الفرق بين اذهبه وذهب به هو ان معنى اذهبه ازالة وجعله ذاهبا ومعنى ذهب به [illegible] وهو معه في الذهاب

قوله اما الشرط مبتدأ وما زائدة للتأكيد ودخل خبره لا صفة رجل بل خبر وجواب الشرط فقد لزمه الجلوس او مثل ذلك [illegible]
شرح المراح

وعلامة الرفع اربعة ضمة وواو والف ونون وعلامة النصب خمسة فتحة وكسرة والف وياء وحذف النون وعلامة الجر ثلاثة كسرة وفتحة وياء وعلامة الجزم [illegible] حذف الحركة وحذف [illegible] وحذف نون

تجربة المركب والقلم

شرح تصريف العزي لمولانا شيخ الاسلام والمسلمين
اوحد الفضلاء الراسخين ابي سعيد محمد
[illegible] نفع الله تعالى به آمين

هذا كتاب [illegible]
[illegible]

١١٧٢



واما بعد فان العربية وسيلة الى العلوم [illegible]

واحد اركانها التصريف لانه به يحصل [الابواب]

من الافعال كثيرة والله الموفق والمرشد

الافعال على ضربين اصل وذو زيادة فالاصل ثلاثي ورباعي

فالثلاثي ما كان

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان ابواب التصريف

خمسة وثلثون بابا الستة [illegible]

للثلاثي المجرد ويسقط الثاني

ملحق من الثلاثي بغير ستة

بهذا مطلوب

تمت



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين **وبعد**
فيقول العبد الضعيف الداعي الى الله تبارك وتعالى المحتاج الى فيض فضله
ورحمته ابو سعيد محمد السلماسي اصلح الله تعالى شانه وصانه عما شانه التمس منه
بعض الطلاب المشتغلين بعلم الصرف بان اكتب شرحا للمختصر الذي صنفه المولى
المعظم الامام الاعظم المحقق المدقق مولانا عز الملة والدين الزنجاني قدس الله سره
في علم الصرف وكان فيه غاية الايجاز ونهاية الاختصار فكتبته وافيا بحل الفاظه
كافيا ببيان مشكلاته مشتملا على لطايف غريبة وفوايد كثيرة مستعينا من
الملك الوهاب ان يلهمني في كتابته الصدق والصواب والله المستعان وعليه
التكلان **قوله اعلم ان التصريف** قوله اعلم فعل امر من علم يعلم وهو مشتق من العلم
والعلم صفة توجب التمييز بين الاشياء لا يحتمل النقيض قال اعلم ولم يقل
افهم لان العلم يستعمل بالنسبة الى المعلوم الذي والفهم بالنسبة الى المعلوم المتقدم
ولما لم يسبق كلام لم يقل افهم بل قال اعلم ولم يقل اعرف لان المعرفة تستعمل
في الجزئيات وههنا البحث عن الكليات لانه يبحث عن الحد والحد لا يكون الا كليا
ولم يقل اقرا لان الامر بالقراءة انما يحسن بالنسبة الى من يعلم شيئا اما بالنسبة
الى المبتدي فلا يقال اقرا انما يقال اعلم فان قلت كيف قال جبريل للنبي صلى الله عليه
وسلم اقرا قلت كان النبي صلى الله عليه وسلم عالما لقوله تعالى وعلمك ما لم تكن
تعلم وايضا انما قال اعلم ولم يقل اقرا تنبيها على ان مجرد قراءة علم التصريف لا يكفي

بل





بل الاسم العلم

فعليات

بل لا بد من العلم به ولهذا قال اعلم ان التصريف ولم يقل التصريف بلا اعلم ليكون
العلم نصب عين المتعلم فيجتهد في تحصيله ولم يعتمد على مجرد قراءته **قوله ان**
حرف من الحروف المشبهة بالفعل ولها صدر الكلام الا ان المفتوحة فانها
لا تقع صدرا لانها تقع مفعولا والمفعول موخر عن عامله وانما قال ان بالفتح
لان التمييز بين ان وان بالموضع وان وقعت موضع المفرد وجب فتحها
وان وقعت موضع الجملة وجب كسرها وههنا واقعة موقع المفرد لانها
واقعة موقع مفعول **قوله التصريف** ولم يقل الصرف لان التصريف تفعيل
وهو للتكثير غالبا وانت تقدم الصرف وعند الصيرفي وهو تصرفه فيما يرى
وهو التمييز بين الجيد من الدراهم والردي وسمي التصريف تصريفا لان فيه ايضا
تمييز بين الجيد من الالفاظ والردي والصحيح والفاسد واختار لفظ التصريف
الذي للتكثير لان فيه مبالغة في التمييز **قوله في اللغة** اللغة كل لفظ
وضع لمعنى مفرد واصلها لغي او لغو والهاء عوض لغة ولغات مثل برة وبرى
ولغات ايضا هكذا ذكر في الصحاح **قوله التغير** ومنه قوله تعالى وتصريف
الرياح اي تغيير الرياح من حال الى حال من جنوب الى شمال وعكسه ومن
صبا الى دبور وعكسه **قوله في الصناعة** اي الاصطلاح وهو اتفاق طايفة
طايفة على وضع شي لشي حاليا لا اصطلاح النحاة كذا واصطلاح الفقهاء
كذا والتصريف في اصطلاح اهل الصرف تغيير الاصل الواحد قيل التغيير
الاصل الواحد قبل التغيير اعم من التحويل لان تغير اعم من ان تحول
من موضع الى موضع او تغير في نفسه والتحويل مختص بالنقل من موضع
الى موضع وفيه نظر لانه منقوض بقولنا استحجر الطين فان استفعل فيه
التحويل ولا نقل فيه من موضع الى موضع وايضا لا نقل في تحويل الاصل الواحد

الى امثلة مختلفة من موضع الى موضع والاصوب ان يقال التحويل مساو للتغيير
قال فى الصحاح حال لونه اى تغير والتحويل التنقل من موضع الى موضع والاسم
الحول ومنه قوله تعالى لا يبغون عنها حولا فان قلت فحينئذ يلزم تعريف الشئ
بنفسه قلت لا يلزم ذلك فان المراد بالتحويل التغيير الخاص وهو تغيير الاصل
الواحد الى امثلة مختلفة الى اخره قوله الاصل وهو ما يبنى عليه الشئ والمراد
بالاصل الواحد ههنا المصدر فى الافعال والاسم المفرد فى الاسماء والمصدر
اصل الافعال عند البصريين لان مفهومه مفرد ومفهوم الفعل مركب الا يرى
ان الضرب يدل على الحدث الخالى من الزمان وضرب يدل على الحدث والزمان
والمفرد مقدم على المركب وهذا الدليل بعينه يدل على ان المفرد فى الاسما
اصل للمثنى والمجموع نحو رجل ورجلان ولان المصدر موضع الصدور
فلما سمى مصدرا دل ان الصادر هو الفعل بالاشتقاق منه فيكون
المصدر اصلا ثم انك تحويل المصدر الى الماضى تارة والى المضارع اخرى والى
الامر ثالثا والى النهى رابعا ولكل واحد منها الى المفرد والمثنى والجمع ثم الى المذكر
والى المونث ثم لكل واحد منها الى المتكلم والمخاطب والغايب ثم الى المعلوم والمجهول
والى اسم الفاعل والى اسم المفعول وغير ذلك وتحويل الاسم المفرد الى المثنى والجمع
مذكرا ومونثا نحو مسلم ومسلمان ومسلمون مسلمة مسلمتان مسلمات
قوله الى امثلة مختلفة وهى جمع مثال والمثال اداة تصور بها المعانى تقرير
عليها كقالب الاسكاف الذى يقدر ويصور عليه الخف ونحوه قوله مختلفة لما
ذكرناه قوله تحويل الاصل الواحد الى اخره اعلم ان هذا التعريف يشتمل على العلل
الاربع التى هى الفاعل والمادة والصورة والغاية اذ التحويل يدل على المحول
وهو الفاعل والاصل الواحد الذى يقع فيه التحويل هو المادة ونفس التحويل

هو



هو الصورة وقوله لمعان مقصودة لا تحصل الا بها هو الغاية فان قيل ان
قال المعانى المقصودة كثيرة ولو وضع للجميع مثال واحد لالتبس المعانى
بعضها ببعض فلا يحصل المعنى المقصود فوضع لكل معنى مثال مخالف للاخر
لرفع اللبس وحصول المقصودات قلت مختلفة صفة لامثلة وكذا مقصودة
صفة لمعان ويجب المطابقة بين الصفة والموصوف فى الافراد والتثنية
والجمع ولا مطابقة بين الصفة والموصوف فى هاتين الصورتين لان
الموصوف جمع والصفة مفردة قلت اذا استند الفعل او شبهه الى ضمير
الجمع يجوز فيه الوجهان الافراد والجمع نحو النساء والايام فعلت وفعلت
والنساء ضاربة وضاربات والامثلة مختلفة ومختلفات افراده يعنى
الجمع بمعنى الجماعة وجمعه نظرا الى لفظه قوله ثم الفعل عطف على مقدر
قبل تقديره ترك الاسم ثم الفعل وفيه نظر بل الاولى فى تقديره الاسم كذا
وكذا ثم الفعل قوله اما ثلاثى واما رباعى اعلم ان الفعل على ضربين اما
ثلاثى واما رباعى المراد بالثلاثى ما كان على ثلاثة احرف اصول نحو نصر
وبالرباعى ما كان على اربعة احرف اصول نحو دحرج وانما انحصر فيهما لان الحرف
الابتداء لا يكون الا متحركا لتعذر الابتداء بالساكن عقلا والحرف الموقوف
عليه لا يكون الا ساكنا لتعذر الوقف على المتحرك صناعة فحصل التنافى
بين الساكن والمتحرك فاتى بحرف اخر ليفصل بين المتنافيين فصار ثلاثيا
ويكون الفعل رباعيا لكثرة الابنية ولا يكون الفعل خماسيا لانه قد يتصل
به الضمير المرفوع المتحرك ويصير كالجزء منه فالخماسى فى الفعل كالسداسى
فى الاسم وهو متراسى فى الاسم مرفوض كما ستعرفه فلذلك الخماسى فى الفعل لم
يذكر المصنف حال الاسم لقلته اعلم ان بحث الاسم فى الثلاثى والرباعى يبحث

الفعل وامثلته نحو زيد وجعفر الا ان الاسم قد يكون خماسيا نحو سفرجل وقد يكون
الاسم سداسيا او سباعيا لئلا يتوهم التركيب من كلمتين او ثلاث كلمتين **قوله وكل واحد منها**
اى كل واحد من الفعل الثلاثى ومن الفعل الرباعى اما مجرد او مزيد فيه المجرد ما كان جميع
حروفه الاصول عن الزوائد والمزيد ما زيد حرف اخر على اصوله مثال المجرد
من الثلاثى نصر ومن الرباعى دحرج ومثال المزيد فيه من الثلاثى اكرم ومن الرباعى
تدحرج **قوله وكل واحد منها** اى كل واحد من الاقسام الاربعة اما سالم او غير
سالم اى من الثلاثى المجرد والمزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه فمثال الثلاثى
المجرد والمزيد فيه من السالم كما ذكرناه ومثال الثلاثى المجرد من غيره نحو وعد وصار ورمى
ومثال الثلاثى المزيد فيه نحو اوعد واقام واعطى ومثال الرباعى المجرد من غير السالم
نحو قرقر بمعنى صاح ومثال الرباعى المزيد فيه منه نحو توسوس **قوله ونعنى بالسالم**
اعلم ان المراد بالسالم ما ليس فى اصوله حرف علة وهى الواو والياء والالف والهمزة
ولا تضعيف كنصر وقتل والسالم اخص من الصحيح لان الصحيح ما لم تكن فيه
حرف علة والسالم ما لم يكن فيه حرف علة ولا همزة ولا تضعيف فكل سالم صحيح
ولا ينعكس وانما قال ونعنى لان الصحيح عند التصريفيين ما ليس احد اصوله حرف
حرف علة وعند النحويين ما لم يكن الحرف الاخير الف او واو او ياء قبلها كسرة والا فهو
معتل فالعصا والقاضى معتل عندهم والحبلى والمستلقى صحيح عند التصريفيين
معتل عند النحويين ووعد وقول ودلو على العكس والمراد بحرف الاعراب فى الاسما
محله كالدال من زيد وفى الافعال نفسه هكذا فرق بين الصحيح كتعريف الصحيح
النحوى ومعتليها فى شرح الهادى وانما قال ما سلمت حروفها الاصلية تجوز
ان يكون فى غير اصوله حرف علة نحو ضارب ومضروب **قوله التى تقابل بالفا
والعين واللام** ان قيل فى هذا التعريف دور لان معرفة الاصول تتوقف





على معرفة المقابلة ومعرفة المقابلة تتوقف على معرفة الاصول وهذا دور
والاولى ان يقال الاصول ما ثبتت فى جميع التصاريف والزوائد ما ثبتت فى
بعض دون بعض قلنا انما قال التى تقابل بالفاء والعين واللام لان معرفة
هذا بالنسبة الى المبتدا اسهل لانه لو قال الاصول ما ثبتت فى جميع
التصاريف والزوائد ما ثبتت فى البعض دون ذلك لا يعلم الا بعد الاحاطة
بعلم الاشتقاق ولا يتيسر ذلك على المبتدى اعلم انهم وضعوا للتمييز الذى
يتميز به الاصول عن الزوائد لفظ فعل اى الفاء والعين واللام لانه اعم
الافعال معنى لانه يصح استعماله فى كل معناه نحو فعل الضرب وفعل النصر
قال الله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون اى مؤتون قال صاحب الكشاف ما من مصدر
الا يعبر عن معناه بالفعل ويقال لمحدثه فاعل تقول للضارب فاعل للضرب
وللقاتل فاعل للقتل وللمزكى فاعل للتزكية **تنبيه** اعلم انه يقابل ما زاد
من الاصول على ثلاثة لام ثانية وثالثة فيقال فى وزن دحرج فعلل وفى
جحمرش فعللل ويقال عند الزوائد بلفظ الزائد فيقال فى وزن ضارب فاعل
وفى مضروب مفعول الا الزائد الذى هو بدل من تاء الافتعال فانه يقابل
بالتاء لا بلفظه فيقال فى وزن ازدجر افتعل لا افدعل لثقله ولبيان
اصله والا المكرر للالحاق او لغيره نحو جلبيت فانه فعليل لا فعليت
وهو جمع الا بجدات الا ان يكون دليل يدل على انهم ما قصدوا التكرار
بل قصدوا الزيادة فاتفقت موافقته لما قبلها فلانه حينئذ يعبر عنها
بلفظها نحو سحنون بفتح السين فانه فعلون لعدم فعلول كحمدون
وسحنون اول الريح والمطر يجر نوب ضعيف **قوله من حروف العلة**
اى السالم ما كان خاليا عن حروف العلة ومن الهمزة والتضعيف وانما

اعتبر الهمزة والتضعيف فلنسبهما بها اما الهمزة فلكثرة التصرف فيها بالابدال
والحذف عما في حروف العلة واما التضعيف فلانها قد تبدل بحرف العلة
نحو امليت في امللت كما ستعلم مع معنى التضعيف **قوله اما الثلاثي المجرد السالم**
اى للماضي الثلاثي المجرد ثلثة ابنية وفعل وفعل وانما كانت ابنية ثلاثة
لان اوله مفتوح ابدا لخفة الفتحة وفي الضمة والكسرة ثقلة وامتناع
الابتداء بالساكن وللعين ثلاثة احوال اذ لا تكون ساكنا لئلا يلزم التقاء
الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع به وحركة اللام غير معتبرة لان اللام
محل التغيير فحصل ثلثة من ضرب واحد في ثلاثة **قوله فان كان ماضيه على فعل**
**مفتوح العين** اى فان كان الماضي الثلاثي المجرد على وزن فعل بفتح العين
فمضارعه يفعُل بضم العين نحو نصر ينصر او يفعل بكسر العين نحو ضرب يضرب
لانه لما كان المضارع مخالفا للماضي معنى قصدوا مخالفتهما لفظا وهو باختلاف
حركة العين لان الفا في الماضي لا تكون الا مفتوحا وحركة اللام غير معتبرة
لما عرفت فتتعين حركته وقدم باب فعل يفعل الخ لان فعل يفعل سماعي لكن
كانت المخالفة بين فعل يفعل وباقي الابواب قياسي والسماعي هو الاصل
في اللغات ولهذا اختلفوا في ان اللغة تثبت بالقياس ام لا **قوله ويجي على**
**يفعَل** اى اذا كان الماضي مفتوح العين فمضارعه يجي مضموما ومكسورا بلا شرط
ويجي مفتوحا بشرط ان يكون عينه او لامه حرفا من حروف الحلق لاستثقالها
نحو سال يسال ومنع يمنع قال بشرط ان يكون عينه او لامه احترازا من ان يكون
فاؤه نحو امر يامر لعدم ثقله ههنا لان الهمزة تسكن في المضارع فلا يبقى
الثقل **قوله وهي الهمزة** اى حروف الحلق سبعة لكن المصنف عد ستة
الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء عدها الشيخ الشاطبي رحمه الله

عليه



عليه في قوله الا هاء حكم عم خاليه غاو ولم يعد الالف لان الالف لا يكون اصلا
في الفصل كما سيجي ان قلت انه في معرض بيان الثلاثي المجرد السالم فلم اتى
في المثال بسال وهو عنده غير سالم قلت انما اتى به على وجه التمثيل من غير نظر
الى انه سالم او غير سالم ولهذا اتى بمثالين ولم يكتف بواحد وكثيرا يعمل هكذا
فانه قال في المعتلات واذا بنيتها للمفعول قلت انقيد ينقاد مع ان الفعل
اللازم لا يبنى منه للمفعول او نقول لا يثبت سالم في اكثر النسخ بعد قوله
واما الثلاثي المجرد **قوله وابى يابى الخ** هذا جواب عن سوال مقدر وهو
ان يقال لا يكون عين المضارع مفتوحا الا مع حروف الحلق وفيه ليس عينه
ولامه حرف الحلق فان الالف منقلبة عن الياء ولا يجوز ان يكون الفتح
الالف للفتحة فلو كانت الفتحة لاجلها لزم الدور فاجاب بانه شاذ
ووجه شذوذه انهم لما علموا ان الياء تنقلب الفا على تقدير فتح العين
سوغوا فتحها اذ يكون حينئذ مع حرف الحلق او حملوا على منع يمنع لانه بمعناه
والقياس يابي بالكسر لانه ليس لامه ولا عينه حرف حلق ولا بس مما
يسمع فيه الضم **قوله اذا كان عينه او لامه حرفا من حروف الحلق** اشارة
الى ان حرف الحلق شرط لوجود فتح العين في الماضي والشرط ما يلزم من
انتفائه انتفاء المشروط سواء لزم من وجوده وجوده ام لا فلا يرد دخل يدخل
وشعر يشعر بالضم ولا نبح ينبح ووهن يهن ونعق ينعق بالكسر **قوله وان**
**كان الماضي الى اخره** اى ان كان الماضي الثلاثي المجرد على فعل بكسر العين
فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم ليتحقق مخالفتهما لفظا والمخالفة
القوية هي المخالفة بين الفتحة والكسرة لان الفتحة علوية والكسرة سفلية
والضم مخرجها من الشفتين والضم اثقل منهما لانها تحتاج الى تحريك عضلتين

والكسرة تحتاج الى تحريك عضلة والفتحة اخف منهما لانها لا تحتاج
الى شيء منها هذا اذا لم يكن مثالا وان كان مثالا فمضارعه ايضا بالكسر
نحو ورث يرث ولا يقال يورث لثقله وان كان الفتح اصلا وقد جاء
الفتح في المثال ايضا نحو وجل يوجل قوله الا ما شذ نحو حسب يحسب في القياس
يحسب بالفتح واما نحو فضل يفضل ونعم ينعم فمن تداخل اللغتين في الكلمة
لانه قد جاء فضل يفضل وفضل يفضل اخذ من فضل مضارعه ومن فضل
ماضيه فتداخلا وكذلك نعم ينعم ونعم ينعم اعلم ان فضل يفضل
انما يكون من التداخل على تقدير ان يكون معناه من الفضلة لا من قولك فضلته
اذا غلبته لان ذلك ليس فيه الا فتح الماضي وضم المضارع لانه من باب
المغالبة قوله فان كان على فعل بالضم الى اخره اي ان كان الماضي الثلاثي
المجرد على وزن فعل بالضم فمضارعه يفعل بالضم نحو حسن يحسن كانهم
كرهوا استثار حركته المتغير في الماضي والمستقبل فخصوه بالضمة اي تقول
انه من افعال الطبايع فهي من الافعال اللازمة التي لا تتعلق بغيره فجعل
حركته مجانسة لمعناه وهي الضمة لان فيها انضمام وانقباض وحكي عن
سيبويه كدت اكاد والقياس اكود كما حكاه ابن خالويه اذا عرفت هذا فاعلم
ان فعل بفتح العين لمعان كثيرة اي لا يوجد فعل غيره له معنى الا وقد استعمل
فعل فيه بمعناه لانه اخف ابنية الافعال ولذا في باب المغالبة منه نحو كارمني
فكرمته يكارم من الكرم وفعل بكسر العين يكثر فيه العلل كسقم ومرض
والاحزان كحزن وضدهما كفرح وسلم وفعل بالضم لافعال الطبايع كحسن
وقبح وكبر وصغر تنبيه اعلم ان للماضي الثلاثي المجرد ستة ابواب فعل
يفعل ويفعل ويفعل وفعل يفعل ويفعل وفعل يفعل قوله واما الرباعي

الى



الى اخره اي كرباعي المجرد بناء واحد وهو على وزن فعلل نحو دحرج للمتعدي ودربج
للازم دربج كرجل اذا اطاء طاء من راسه ولم يتصرفوا فيه لثقله والتزموا فتحها
لخفتها واسكنوا احدى حروفه لئلا يلزم اربع حركات متواليه في كلمة واحدة
وخصوا بالثاني لتعذره في الاول لئلا يلزم الابتداء بالساكن وعدم اعتبار
حركة الحرف الاخير وكرهوا في الثالث لان الرابع قد يسكن عند اتصال الضمير
المرفوع فيلزم اجتماع الساكنين قوله اما الثلاثي المزيد فيه الى اخره اي المزيد فيه
من الثلاثي على ثلاثة انواع لان الزايد فيه اما حرف واحد واثنان او ثلاثة
اما النوع الاول فعلى ثلاثة اصناف لان المزيد اما همزة نحو اكرم او تضعيف
نحو فرح او الف نحو قاتل الاول افعل وهو للتعدية غالبا ومعناها ان يضمن الفعل
معنى التصيير فتصير الفاعل في المعنى مفعولا ليصير فاعلا لاصل الفعل في المعنى نحو
جلس زيد فاذا قلت اجلسته كان معناه صيرته جالسا وللتعريض وهو ان يجعل
المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اي عرضته للبيع ومنه قوله تعالى
ثم اماته فاقبره اي جعله ممن يقبر له ولم يجعل كالبهايم التي تلقى للكلاب وذلك
مما يلزم به الانسان وللصيرورة اي لمجيء فعل لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق
منه الفعل كاغد البعير اي صار ذا غدة مغدة البعير طاعونه والثاني فعل وهو
للتكثير غالبا اما في الفعل نحو جولت اليك ادا او في الفاعل نحو موت المال الى اخر
وفي المفعول نحو غلقت الابواب وقطعت الابراد ومنه قوله تعالى وغلقت
الابواب وقطعن ايديهن وللتعدية ومعناها قد عرفته نحو فرحته وللسلب
ومعناه ان يسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو جلدت البعير اي ازلت
جلده وقردته اي ازلت قراده والثالث فاعل وهو نسبة اصله اي مصدره
الفعل الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالاخر صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو

ضارب زيد عمرا ويسمى الاول باب الافعال نحو اكرم اكراما والثاني باب التفعيل
نحو فرّح تفريحا الثالث باب المفاعلة نحو قاتل مقاتلة اما النوع الثاني فله
صنفان الصنف الاول ما اوله تاء فهو اما على وزن تفعّل نحو كسّرته فتكسّر
فتفعّل للمطاوعة ومعنى المطاوعة حصول فعل من فعل وقال عبد القاهر رحمه الله
معنى كون الفعل مطاوعا انه قبل الفعل ولم يمتنع فالفعل الاول المطاوَع
والثاني المطاوِع واما على وزن تفاعل وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصل
تفاعل وهو المصدر الفعل الثلاثي نحو تضارب زيد وعمرو وبكر ويسمى الاول باب
التفعل نحو تكرم تكرما والثاني باب التفاعل نحو تقاتل زيد وعمرو وتقاتلوا والصنف الثاني
ما اوله الهمزة وهو ثلثة اوزان الاول انفعل وهو لازم لانه مطاوع باب فعل ولهذا
يستلزم اللزوم لان معناه حصول الاثر نحو انقطع انقطاعا وقد يجيء مطاوعا لافعل
نحو اسفقته فانسفق اي رددته وازعجته فانزعج اي ابعدته والثاني افتعل
وهو للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ والمراد به ان يتخذ احد الفاعل اصل
الفعل مفعولا نحو اشتوى اي اخذ الشواء لنفسه والثالث افعلّ نحو احمرّ احمرارا
وهو للمبالغة ويسمى الاول باب الانفعال والثاني باب الافتعال والثالث
باب الافعلال واما النوع الثالث فله خمسة اصناف الاول استفعل وهو للسؤال
غالبا ومعناه ان يطلب الفاعل من المفعول اصل الفعل اما صريحا نحو استكتبته
اي طلبت منه الكتابة او تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط ليس ههنا طلب
صريح لكن المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج الوتد من الحائط وانزل
ذلك منزلة الطلب وللتحول اما صريحا نحو استحجر الطين اي صار الطين
حجرا او تقديرا كقولهم ان البغاث بارضنا يستنسر اي يتحول الى صفة النسر
والبغاث طير يصاد ولا يصيد فصار ههنا نسرا يصيد وفي ذلك اشارة

الى



الى عجزهم وضعفهم الثاني باب افعالّ وهو للمبالغة نحو احمارّ احميرارا قال سيبويه
ليس شيء يقال فيه افعلّ الا ويقال فيه افعالّ الا انه قد يقل احدى الصيغ
في الكلمة ويكثر في الاخرى فقولهم احمر واخضر واصفر وابيض اكثر من احمار
واخضار واصفار وابياض وقولهم اشهاب وادهام اكثر من اشهب وادهم
الثالث افعوعل وهو ايضا للمبالغة نحو اعشوشب الارض اعشيشابا
والرابع افعنلل نحو اقعنسس الرجل اذا تاخر ورجع الى خلف والخامس افعنلى
نحو استلقى الرجل اذا نام على قفاه وهما ملحقان باحرنجم واعلم انه ترك بابا
اخر وهو باب افعوّل كاخروط لهم السير امتد واجلوذ بهم السير اي دام
مع سرعة وهو من سير الابل واعلوّط فلان اي لزمنا ومبالغته افعوعل
لانه على رتبته هكذا قاله في شرح الهادي فقوله واما الرباعي المزيد الى
اخره اقول لما فرغ من الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي المجرد شرع في
الرباعي المزيد فيه فابنيته ثلثة تفعلل كتدحرج تدحرجا وافعنلل كاحرنجم
احرنجاما احرنجم القوم ازدحموا وافعللّ كاقشعرّ اقشعرارا وهي لازمة بالاستقراء
والمراد بالاستقراء ههنا تتبع كلام العرب قوله تنبيه هذا اشارة الى
بيان المتعدي واللازم من الافعال والمراد بالتنبيه ما يوجه النظر اليه
يعلم ما سبق اي الفعل ينقسم الى قسمين اما متعد واما غير متعد اما المتعدي
فهو الفعل الذي يتعدى الى مفعول به اي يتجاوز عن الفاعل ويقع على
المفعول كقولك ضربت زيدا ويسمى ايضا واقعا لانه وقع على المفعول به
ومجاوزا لانه جاوز الفاعل واما غير المتعدي فهو الفعل الذي لم يتجاوز الفاعل
ولم يتعلق بالمفعول كقولك حسن زيد ويسمى لازما لانه لم يتجاوز الفاعل
فيلزمه وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به قوله تعديه اي تعدي

اللازم في الثلاثي المجرد اما بتضعيف العين نحو فرحت زيداً اصله فرح زيد
لازم فصار متعدياً بتضعيف العين او بالهمزة نحو اجلست زيداً اصله
جلس زيد لازم فصار متعدياً بالهمزة **قوله او بحرف الجر في الكل** اي تعدي
اللازم بحرف الجر في الكل اي الثلاثي المجرد والمزيد نحو ذهبت بزيد مثال
مثال الثلاثي المجرد وانطلقت به مثال الثلاثي المزيد وانما انحصرت اسباب
التعدية في هذه الثلاثة لان افعل وفعّل في اللغات موضوعان للتعدية
على ما مر وحروف الجر انما جيء بها لتعدية معاني الافعال الى الاسماء والهمزة
والتضعيف لا يكونان الا في الثلاثي المجرد اذ فيما عداه ثقل الفعل لكثرة الحروف
اذ هما يمازجان لفظ الفعل ويغيران بنيته وتعدية الفعل بالهمزة اكثر
من التضعيف لان الزيادة في اول الفعل اكثر بالاستقلال وحروف الجر
تعدي جميع الافعال لانها لا تمازج الفعل ممازجة الهمزة والتضعيف
فرع الفعل المتعدي وقد يكون الى مفعول واحد نحو ضربت زيداً والى اثنين
نحو علمت زيداً قائماً والى ثلثة نحو اعلمت زيداً عمراً فاضلاً اعلم ان في تسميته
هذا البحث بالتنبيه نقل لانك اذا رجعت الى خاطرك اليقظان وفتشت
زواياه لحظة فلحظة ما اصبت شيئاً في هذه الابحاث فيما سبق فالاولى
ان يسميه فرعاً او تذنيباً **فصل** في امثلة تصريف هذه الافعال اعلم
ان المراد بهذه الافعال التي ذكرها مجملاً واشار هنا الى بيانها مفصلاً
وابتدأ بالماضي لانه الاصل ومحقق الوقوع وهو الفعل الذي دل على
معنى وجد في الزمان الماضي والمراد بالدلالة الدلالة الوضعية لئلا
ينتقض بمثل لم يضرب وان ضربت ضربت فان قلت تعريف الماضي بالماضي
تعريف الشيء بنفسه وهذا جهل بحقيقة الماضي قلت المراد بالماضي الاول

المصطلح



المصطلح بين النحاة وبالماضي الثاني الماضي اللغوي والاول غير الثاني
فلا يكون تعريف الشيء بنفسه **قوله واما ان يكون مبنياً للفاعل الى اخره**
اي الماضي قد يكون مبنياً للفاعل وقد يكون مبنياً للمفعول وعلامة المبني
للفاعل ان يكون اوله مفتوحاً مثل ضرب او اول متحرك منه مفتوحاً مثل
استخرج وامثلة المبني للفاعل نصر نصرا الى اخره **قوله وقس على هذا**
اي وقس على الثلاثي المجرد الرباعي المجرد والثلاثي المزيد والرباعي المزيد
مثال الرباعي المجرد فعلل نحو دحرج دحرجة ودحراجا الى اخره ومثال
الثلاثي المزيد افتعل نحو اجتمع اجتماعا الى اخره وانفعل نحو انقطع انقطاعا
الى اخره وكذلك استخرج واعشوشب ومثال الرباعي المزيد نحو تفعلل
نحو تدحرج الى اخره **قوله ولا تعتبر حركات الالفات في الاوائل** هذا
جواب سؤال مقدر وهو ان يقال انتم قلتم علامة المبني للفاعل ان يكون
اوله مفتوحاً او اول متحرك مفتوحاً وليس اول انفعل واستفعل وافتعل
مفتوحاً مع كونها مبنياً للفاعل الجواب انه لا تعتبر حركات الالفات في
الاوائل لانها زائدة بدليل انها تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج
نحو قال استخرج فان قلت كيف قال ولا تعتبر حركات الالفات مع انها همزات
لا الفات في الصناعة الالف على مذهب من قال فالساكنة تسمى الفا والمتحركة تسمى
همزة لان الهمزة اذا كانت اولاً تكتب على صورة الالف ويقال لها الالف قلت
يقال لها همزات الوصل والفات الوصل **قوله والمبني للمفعول الى اخره**
اعلم ان المبني للمفعول هو الفعل الذي لم يسم فاعله واقيم مفعوله
مقامه للاختصار او للابهام او للجهل بالفاعل او غير ذلك وعلامة
بناء الفعل الماضي للمفعول ان يضم اوله ويكسر ما قبل اخره اذا لم يكن اوله

همزة او تا الفعل نحو نصر وافعل نحو اكرم وفوعل نحو كوثر وفعل نحو فرح
وان كان اوله تا يضم الثاني مع التا نحو تكسر وتجوهل وان كان اوله همزة
وصل يضم الثالث معها نحو استخرج واجتمع وهمزة الوصل تتبع هذا
المضموم في الضم وما قبل اخره يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد واستخرج المال
ولم يقتصر فيه على ضم الاول ليفيد في مثل اعلم ولم يقتصر على كسر ما قبل
الاخر ليفيد في مثل علم **قوله واما المضارع** اي المضارع فعل يشتبه الاسم
باحد حروف نايت لوقوعه مشتركا ومختصا كالاسم المشترك رجل الخاص
الرجل والمضارع المشترك يضرب والخاص سيضرب ويحصل المضارع
بان يزاد احد حروف نايت اي الهمزة والنون والتاء والياء على الماضي
ويجمع هذه الحروف الاربعة لفظ انيت من انى يانى اى ابنا اى حان وانى
ايضا ادرك قال الله تعالى غير ناظرين اناه او لفظ اتين او لفظ نأتي وهما
من الاتيان ونايت من ناى اى بعد **قوله فالهمزة للمتكلم** اقول لما فرغ من بيان
علامة المضارع شرع في بيان معاني حروفه قال فالهمزة للمتكلم اي الهمزة
علامة المتكلم مفردا مذكرا كان او مونثا نحو اضرب والنون علامة للمتكلم
اذا كان معه غيره مثنى كان او مجموعا مذكرا كان او مونثا نحو نضرب وقد تستعمل
للواحد المعظم كقوله تعالى نحن نقص عليك والتا علامة المخاطب مفردا
مثنى ومجموعا مذكرا كان او مونثا نحو تضرب تضربان تضربون تضربين تضربان
تضربن وتكون علامة للواحدة الغايبة نحو هند تضرب وللمونثتين الغا
يبتين نحو الهندان تضربان والياء علامة للغايب المذكر مفردا ومثنى ومجموعا
نحو زيد يضرب الزيدان يضربان الزيدون يضربون وتكون علامة للجمع المونث
الغايبة ايضا نحو الهندات يضربن ان قلت لم زيد هذه الحروف مع ان الاول

في



في الزيادة لحروف العلة مع خفتها قلت تعذر زيادة الواو لانه لو زيد لاجتمع
الواوات في مضارع نحو وعد اذا عطف على فعل اخر واو فابدل منها التا
لقربها مخرجا وخفا ولهذا يقال وارث تراث واما اليا فليس لانها تثقل الواو
والا سكون الالف وقد زادوها اولا في الاسماء الجمع فزادوها ههنا
وخصت الهمزة بالمتكلم لتجبر قلة وقوعه ثقلها ثم احتيج الى حرف اخر
يدل عليه مع غيره ليفيد اللبس فاتى بالنون لانه اشبه بحرف العلة
خفا وغنة وخص الهمزة بالمتكلم اذا كان وحده لان الهمزة اول الحروف
مخرجا والمتكلم سابق على غيره والنون بالكثرة ولانها ذات مخرجين
وخص التا بالمخاطب لانه حرف صحيح والمخاطب اقوى من الغايب فبقي
اليا للغايب لانها خفية والغايب اخفى من المتكلم والمخاطب ان قلت قد تقع
التا علامة للمونث الغايب والمونثتين الغايبتين قلت لو جعل التا علامة
للغايب مطلقا لالتبس المفرد المذكر ومثناه المفرد المونث ومثناه غيبة ان
قلت اللبس باق قلت لكن التا حرف صحيح يحتمل اللبس ولانها قد تقع علامة
التانيث بخلاف اليا **قوله وهذا يصلح الى اخره** اي الفعل المضارع مشترك
بين الحال والاستقبال كقولك يفعل الان ويسمى حالا وحاضرا ويفعل
غدا ويسمى مستقبلا فاذا دخل على المضارع المشترك السين او سوف
اختص بزمان الاستقبال نحو سيضرب او سوف يضرب والتراخي في سوف
اكثر لكثرة حروفه **قوله فالمبني للفاعل الى اخره** اي الفعل المضارع يبنى
للفاعل تارة وللمفعول اخرى فان بني للفاعل فالضابط فيه ان يضم
حرف المضارعة في الرباعي وتكسر ما قبل اخره ويفتح فيما سواه اعني الثلاثي
المجرد والثلاثي المزيد والرباعي المزيد فاضم اوله في الرباعي مع ان الفتحة اخف

فرقا بينه وبين الثلاثي الا ترى انك اذا قلت في مضارع اضرب يضرب
وفي مضارع ضرب يضرب لم يعلم ان مضارع الثلاثي هو ام مضارع الرباعي
وخص مضارع بالضم لان الاول الاصل هو الثلاثي والرباعي فرع فجعل الاول
للاصل والفرع للفرع واما الاول الرباعي اقل فجعل الضم للاقل لانه اثقل
وترك الفتح للاكثر لانه اخف بالفتحة نحو يدحرج ويقاتل ويفرح ويكرم
**قوله وعلامة بناية الى اخره** اي علامة هذه الاربعة للفاعل ان يكون الحرف
الذي قبل الاخر مكسورا لما ذكرنا مثال الراء مثال المبني للفاعل من المضارع الذي
على يفعل بضم العين نحو ينصر ينصران ينصرون الى اخره وقس مضموم العين مكسورة
ومفتوحة نحو يضرب ويعلم وقس على الثلاثي الرباعي نحو يدحرج ويكرم الى
اخره **قوله فالمبني للمفعول** اي اذا بني الفعل المضارع للمفعول ضم اوله وفتح ما
قبل اخره وانما انضم اوله ليفيد في مثل يعلم وانما انفتح ما قبل اخره ليفيد في
مثل يكرم نحو ينصر ويدحرج ويستخرج فان قلت هلا فرق في المبني للمفعول
بين الثلاثي وبين الرباعي واللبس المذكور في المبني للفاعل موجود فيه حيث
يقولون يضرب لم يعلم انه من الثلاثي هو ام من الرباعي قلت المانع وهو اللبس
بالمبني للفاعل فان اللبس الثلاثي بالرباعي اهون من لبس المبني للفاعل بالمبني
للمفعول فان قلت هلا كسر حرف المضارعة في احدهما قلت كسر الفاء ليس
من ابنيتهم في الافعال وقد جاء شاذا كقولهم لو قلت ما في قومها لم يسلم **قوله**
**واعلم انه اذا دخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان** النفي او حينا رغم معدوم
باحد حروف النفي لما ولا ولن واذا دخل ما ولا منها على الفعل المضارع فلا
يغيران صيغته ويغيران معناه نحو لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الى اخره
وكذلك ما **قوله ويدخل الجازم الى اخره** اي اذا دخل الجازم وهو لم يسمى جازما

لانه



10

لانه يقطع الحركة او الحرف من الاخر والجزم القطع يدخل على الفعل المضارع
فيحذف حركة الواحد ونون التثنية والجمع ونون الواحدة المخاطبة ولا يحذف
نون جماعة المونث لانه ضمير كالواو في الجمع المذكر فيثبت على كل حال نحو لم ينصر
بحذف حركته لم ينصرا بحذف النون الى اخره ولا يحذف نون الجماعة المونث
نحو لم ينصرن ولم تنصرن ويسمى المنفي بلم جحدا **قوله ويدخل الناصب** اي اذا
دخل على الفعل المضارع لن وان واذا وكي تبدل من الضمة فتحة في المفرد
وتحذف النونات نون المثنى ونون الجمع الا نون جماعة المونث لما ذكرنا نحو
لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الى اخره **قوله ومن الجوازم لام الامر** وهي لام يطلب
بها الفعل من غير الفاعل المخاطب وهي ايضا تحذف حركة الواحد ونون التثنية
والجمع ولا تحذف نون جماعة المونث نحو لينصر لينصرا لينصروا لينصرن وقد جا
لام الامر في الفاعل المخاطب كقوله تعالى فبذلك فلتفرحوا وهو شاذ **قوله**
**ومنها لا الناهية** اي ومن الجوازم لا التي للنهي وهي التي يطلب بها ترك
الفعل من الفاعل مخاطبا او غايبا وعملها كعمل لم في الجزم لانها ضد الامر
نحو لا تضرب لا تضربا لا تضربوا الى اخره **قوله اما الامر بالصيغة الى اخره**
اعلم ان الامر لغة مصدر امر والصيغة مصدر مبني للنوع ماخوذ من صوغ
بمعنى الصياغة اصلها صوغة سكنت الواو وانكسر ما قبلها فقلبت ياء
وهي في الاصطلاح عبارة عن الصفة العارضة للكلم بسبب الترتيب
كمضارب ومضروب واضرب ولا تضرب **قوله وهو امر الحاضر** الامر بالصيغة
عند التصريف امر الحاضر ويسمى ايضا مثال الامر وامر المخاطب وحد الامر
صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المستعمل **واذا اجتمعت تاان الى اخره**
اذا اجتمعت تاان في اول المضارع الاولى للمضارع والاخرى للماضي

وهو انما تكون في تفعل وتفاعل وتفعلل يجوز اثباتهما نحو تتجنب وتتفاعل
وتتدحرج ويجوز حذف احديهما كما جا في التنزيل اي القران فانت له تصدى
اصله تتصدى ونارا تلظى اصله تتلظى وتنزل الملايكة اصله تتنزل
الملايكة لانه اذا اجتمع المثلان ولم يمكن الادغام حذفت احديهما لانه
لو ادغمت التا الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاولى والاتيان بالهمزة
الوصل وهي لا تدخل في المضارع لانه في معنى اسم الفاعل فكما لا تدخل
اسم الفاعل لا تدخل المضارع ثم اختلف في المحذوف منها فذهب سيبويه
والبصريون الى ان المحذوف هي الثانية لان الثقل نشا منها وقيل هي الاولى
لان الثانية في تتفعل لمعنى كالمطاوعة مثلا ومحل الكلام يجز فيها فحذفت
الاولى وفيه نظر لان الاولى ايضا لمعنى وهو المضارعة والاولى ان يقال
في التعليل انهم يحذفوا ما يرغمونه حيث يمكن الادغام وهو الاول تصدى
مضارع لانه لو كان ماضيا لقيل تصدت لان الضمير المرفوع فيه غايب مستتر
في الماضي للغايب والغايبة وتلظى مضارع لانه لو كان ماضيا لقيل
تلظت لان النار مونث وتنزل مضارع ايضا لانه لو كان ماضيا لقيل
تنزل بفتح اللام **قوله ومتى كان الى اخره** اعلم ان هذه المباحث موقوفة على مقدمة
تذكرها اولا ثم نشرع فيما هو المقصود وهي البحث عن المخارج اعلم ان مخارج
الحروف وهي المواضع التي تنشا الحروف منها ستة عشر تقريبا فالهمزة والها
والالف من اقصى الحلق على الترتيب والغين والخا من ادنى الحلق على الترتيب
اي الهمزة ادخل في الحلق ثم الها الى اخره ومخرج اليا من اقصى اللسان وما
فوقه ومخرج الكاف مما دونه ومخرج الجيم والشين من وسط اللسان وما
فوقه من الحنك ومخرج الضاد من اول احدى حافتي اللسان وما يليه من الاضراس

ومخرج



ومخرج اللام مما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك ومخرج الرا
دون مخرجها اي تليها ومخرج النون ما دون مخرج اللام تليها ومخرج الطا
والدال والتا من طرف اللسان واصول الثنايا ومخرج الصاد والزاي والسين
من طرف اللسان والثنايا السفلى ومخرج الظا والذال والثا من طرف اللسان
وطرف الثنايا العلى ومخرج البا والميم والواو ما بين الشفتين ثم ان صفات هذه
الحروف كثيرة نذكر المشهورة وفايدتها تمييز الاصوات بعضها من بعض المجهورة
ما ينحصر جري النفس مع تحركه والمهموسة بخلافها وحروف المهموسة ستشحثك
خصفه وما عداها المجهورة والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه
في مخرجه فلا يجري وحروفها اجدك قطبت والرخوة بخلافها وحروفها ما عدا
حروف الشديدة وما بينهما اي بين الشديدة والرخوة ما لم يتم له الانحصار
ولا الجري وحروفها لم يرعونا والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد
والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها وحروفها ما عدا حروف المطبقة هو
والمستعلية ما يرتفع اللسان الى الحنك وحروفها حروف المطبقة والخا
والغين والقاف والمنخفضة بخلافها وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي
او خماسي عن شي منها لسهولتها وحروفها مر بنفل والمصمتة بخلافها لانها
صمتت عنها في بناء رباعي او خماسي منها وحروف القلقلة قد طبج وحروف
الصفير الصاد والزاي والسين واللينة الالف والياء والواو والمنحرف
اللام لان اللسان ينحرف بها والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت به
والمهتوت التا لخفايها **قوله ومتى كان فا افتعل صادا الى اخره** اي اذا كان
فا افتعل احدى حروف الاطباق قلبت تاوه طاء لانها لا تناسب مع
مقاربتها في المخرج لادى الى ادغامها وهي لا تدغم في التاء لما فيها من الاطباق

واما الى اظهارها فيعسر النطق بهما في المخرج ومنافاتهما في الصفات
لان التا حرف شديد والطا والضاد المعجمة رخوة فقلبوا تا الافتعال
حرفا يوافق التا في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة وهى الطا فحينئذ
اما ان يكون فاوه طا او ظا او صادا او ضادا فان كان فاوه ظا فتدغم
جوازا على الوجهين اى قلب الطا ظا وبالعكس نحو ظلم اصله اظتلم قلبت
تاوه طا فادغم في الظا ويجوز العكس نحو قول الزهير هو الجود الذى
يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم وان كان فاوه صادا اولى
اقلبت تاوه طا نحو اضطرب واصطلح والبيان فيهما الممنوع الادغام في
الادغام اى ادغام الطا في الصاد والضاد لامتناع ادغامها فيهما ولى
كان فاوه طا تقلب تاوه طا وتدغم وجوبا نحو اطرد اطترد من الطرد قوله
ومتى كان دالا الى اخره اى اذا كان فا افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاوه
اى تا افتعل دالا لان التا يخالف هذه الثلثة في الصفات لان الدال
والذال والزاى من المجهورة والتا من المهموسة فقلبت تاوه دالا وادغم في الدال
وجوبا لاجتماع المثلين نحو ادرا افتعل من الدرء الدرء بمعنى الدفع اصله
ادترا قلبت تاوه دالا وادغم الدال في الدال جوازا اى يجوز الادغام والفك
والادغام على الوجهين في نحو اذكر افتعل من الذكر اصله اذتكر قلبت تاوه
دالا وادغم الدال في الذال على المذهب الفصيح نحو اذكر وبالعكس على المذهب
الضعيف نحو اذكر والفك نحو اذدكر وفي الزاى على المذهب الضعيف نحو
ازدجر افتعل من الزجر اصله ازتجر قلبت تاوه دالا وادغم في الزاى لان الزاى
من حروف الصفير وهى لا تدغم في غيرها قوله ويلحق الفعل الى اخره اى
ويلحق الفعل غير الماضى وغير الحال اى الفعل المستقبل نونان التوكيد





خفيفة ساكنة وثقيلة مفتوحة اعلم ان الثقيلة ابلغ في التاكيد من الخفيفة
وانما اختصت هذه النون بالفعل المضارع لانها مشبهة بالتنوين فخصوها
به لكونه الاصل في الاعراب وليس للماضى اصل فيه فلا تدخله وانما
خصوها بالفعل المستقبل لاستفادة الحال معنى التاكيد لوضوح امره
بخلاف الغايب ويجى الخفيفة ساكنة على الاصل لكونها مبنية ويجى
الثقيلة متحركة لالتقاء الساكنين ويجب مفتوحة لخفتها قوله الا فيما
يختص مستثنى من مقدر اى نون التاكيد مفتوحة في الصور الا في صورة
تختص بها الثقيلة ولا تدخلها الخفيفة وهى صورة فعل الاثنين وجماعة
النسا فانها تكسر فيهما نحو اذهبان باسوة التخصيص اعلم ان فعل الواحد
والواحدة والجمع المذكر يدخلها النون الخفيفة والثقيلة واما فعل الاثنين
نحو اذهبان وتذهبان وفي التنزيل ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
قرى بالتشديد وكسر نونه للتوكيد ولم تحذف الالف من فعل الاثنين
لئلا يلتبس بفعل الواحد بخلاف الواو والياء في تذهبن ولا تذهبن ولا
من فعل جمع المونث لئلا يلزمهم ما فروا منه مع وجود الشرط المرعى في الجمع
بين الساكنين وهو كون الحرف الاول حرف مد والثانى مدغما وتقول في فعل
جماعة المونث اذهبنان ولا تذهبنان والاصل اذهبنن باجتماع ثلث
نونات فيثقل ولم يمكن حذف احديها فادخلوا الفا فاصلا لبعده في اللفظ
اجتماعهن وكسرت نون التاكيد في هذين الفعلين على الاصل التقاء
الساكنين واما ادخال النون الخفيفة على هذين الفعلين فلا يجوز
عند سيبويه لانه يودى الى اجتماع الساكنين على غير حده واجازه يونس
قوله ولا يدخلهما الخفيفة اى لا يدخل المثنى والجمع المونث النون الخفيفة

قال في التعليل لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده ان قلت في المثنى نسلم اما في الجمع
المؤنث لا نسلم التقاء الساكنين اذ صيغة الجمع المؤنث اذهبن فاذا ادخلت
الخفيفة عليه يصير اذهبنن فلا يلزم التقاء الساكنين ومن قال بالتقا
الساكنين اخطأ ومنشأ خطائه من اخذ الالف معه ولم يعلم ان الالف
انما جي بها بعد نون الجمع المؤنث اذا دخلت الثقيلة ليفصل بين النونات
اما اذا لم يدخل الثقيلة فلا يكون اجتماع النونات فلا يحتاج الى الاتيان
بالالف فلا يلزم التقا الساكنين قلت اياك والتجنيث فيخطا بن امك
فانهم التزموا الالف مع الثقيلة بعد نون الجمع المؤنث ليفصل بين النونات
وهذه العلة موجودة مع الخفيفة بعد نون الجمع المؤنث في بعض الصور نحو حسن
فانه لو دخلها الخفيفة بلا الف يلزم الجمع بين النونات بلا فاصل وهذا
مستنكر ولو دخلها مع الالف يلزم التقاء الساكنين على غير حده فحذف النون
منها وحملت الباقي عليها طردا للباب **قوله فان التقاء الساكنين** اعلم
ان التقاء الساكنين مغتفر في الوقف مطلقا وفي غيره انما يجوز اذا كان الاول
حرف مد والثاني مدغما نحو دابة والضالين اعلم انه ترك قيدا اخر وهو كون
الساكنان في كلمة وقد ظهر ذلك من المثالين فانتفى في اضربان من اضربنان بالنون
الخفيفة قيدان لان نون التاكيد كلمة ان قلت فكذا يلزم التقا الساكنين
مع الثقيلة في المثنى والجمع المؤنث على غير حده لان الاول منهما وان كان الاول
حرف مد والثاني مدغما لكنهما ليسا في كلمة لان الثقيلة كلمة اخرى قلت انتفى مع
الخفيفة قيدان فامتنع دخولها فيهما بخلاف الثقيلة فانها وجد معها
القيدان وانتفى قيد فلا جرم جوز دخولها ولم يجوز دخول الخفيفة ان قلت
فما الفرق بين اخشيان واخشيعان وبين اخشون واخشين حيث جوز

التقا



التقا الساكنين في الاولين وامتنع في الاخيرين قلت الفرق زيادة مد الالف على
مد الواو والياء واعلم انه قال ايضا الاول حرف مد والاصوب ان يقال الاول
حرف لين ليدخل فيه مثل خويصة فان الياء فيها ليست حرف مد اعلم ان حروف
العلة اذا سكنت تسمى حرف لين ثم اذا حركة ما قبلها يجانسها تسمى حرف
مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا لمجانسة حركة
ما قبلها اياها والواو والياء تارة حرف مد نحو يقول ويبيع وتارة حرف لين نحو قول
وبيع وتارة لا هي ولا هي نحو وعد ويسر ان قلت لا فرق عند المصنف
بين المد واللين قلت لا يشعر قوله في المعتل ويسمى حروف المد واللين
بانه لا فرق بينهما فانا ما بينهما فانا قلنا ان حروف المد واللين خارجة
من حروف العلة بل المقسم حروف العلة **قوله ويحذف من الفعل الى اخره** اي
ويحذف من الفعل النون نحو يضربان وتضربان ويضربون وتضربون وتضربين
في هذه هي المعنى بقوله في الامثلة الخمسة ان كان مع ذلك النون النونات
الخفيفة الساكنة والمشددة المفتوحة لئلا يجتمع ثلث نونات ولم تحذف
نون التاكيد لانه اتى به بمعنى ويدخل الجوازم يحذفها فان قلت نون يضربان مثلا
اتى بها ايضا المعنى وهو الاعراب قلت نسلم انه اتى به لمعنى لكنه لو حذف
لدل عليه نون التاكيد ولو حذف نون التاكيد لم يدل عليه نون الاعراب وكثرة
الحذف في الثقيلة وحمل الخفيفة عليها بخلاف نون الاعراب ان قلت كيف
قال معهما اي مع الخفيفة والثقيلة بحذف النون في الامثلة الخمسة مع
ان الخفيفة لا تدخل في المثنى مذكرا كان او مؤنثا والجمع المؤنث فلا يكون موجبا
لحذف نون هذه الامثلة مع الخفيفة مع انه اطلق الكلام قلت وان اطلق الكلام
هنا لكنه ذكر فيما سبق ما يقيده وهو قوله ولا يدخلهما الخفيفة **قوله ويحذف**

ماد يفعلين الى اخره اى وبحذف معهما اى يفعلون وتفعلون لالتقاء الساكنين
نحو ينصرن وتنصرن اصله ينصرون فلما دخلت الثقيلة حذفت نون يفعلون والتقى
الساكنان الواو والاولى من الثقيلة فحذفت الواو وكذلك تحذف يا تفعلين للمخاطبة
معهما لالتقا الساكنان نحو تنصرن اصله تنصرين فلما دخلت الثقيلة حذفت نون
تفعلين فالتقا الساكنان اليا والاولى من الثقيلة فحذفت اليا قوله معهما اى مع
كل واحد منهما لا بد با اجتماعهما معا قوله الا اذا انفتح ما قبلهما اى ما قبل الواو واليا
فانهما لا يحذفان لعدم دلالة حركة ما قبلهما عليهما نحو لا تخشون اصله لا تخشيون
تحركت اليا وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فحذفت الالف لالتقا الساكنين
ثم دخلت الثقيلة فحذفت نون يفعلون ثم اجتمعت الواو الساكنة مع
الاولى من الثقيلة ولم تحذف الواو لان ما قبلها مفتوح بل حركت بالضم لكراهة
الكسر على الواو وان قلت هل لا ردت الالف عند تحريك الواو قلت لعدم
الاعتداد بالحركة العارضة قوله ولا تخشين للواحدة المخاطبة اصله تخشيين
بيائين الاولى لام الكلمة والثانية للتانيث قلبت الاولى الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وحذفت الالف لالتقا الساكنين بينها وبين يا الضمير ثم ادخلت
الثقيلة فالتقا الساكنان اى يا الضمير والاولى من الثقيلة بعد حذف
نون يفعلين فحركت اليا بالكسر لانها اخت اليا قوله ولتبلون اصله تبلوون
من البلو بمعنى الاختبار الاولى لام الكلمة والثانية واو الجمع قلبت الاولى الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها وبين واو
الجمع ثم ادخلت الثقيلة وحذف نون الاعراب فالتقى ساكنان اى الواو
والاولى من الثقيلة فحركت الواو بالضم فرقا بينهما وبين ولو استطعنا
قوله فاما ترين اصله ترايين على وزن تفعلين للواحدة المخاطبة من راى يرى

فخذ



فحذفت الهمزة كما حذفت من ترى بعد نقل حركتها الى الرا ثم قلبت اليا الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت ترايين فحذفت الالف لالتقا الساكنين
ثم ادخلت اما وهي حرف الشرط فحذفت نون الاعراب للجزم ثم دخلت الثقيلة
فاجتمع الساكنان اى اليا والاولى من الثقيلة فكسرت يا التانيث للساكنين
لانها اخت الكسرة قوله ويفتح اخر الفعل اى ويفتح ما قبل نون التوكيد اذا
كان فعل الواحد المذكر مخاطبا او غايبا او الواحدة الغايبة نحو تنصرن
وينصرن يا زيد وهند تنصرن لان الكلمة انضمت الى كلمة اخرى وهي النون ففتح
اخر الاولى طلبا للخفة كخمسة عشر قوله ويضم اى ويضم ما قبل نون
التاكيد اذا كان فعل جماعة الذكور ولتدل الضمة على الواو المحذوفة لالتقا
الساكنين نحو انصرن وهل تنصرن قوله ويكسر اى ويكسر ما قبل نون التاكيد
اذا كان في فعل الواحدة المخاطبة ليدل الكسرة على اليا المحذوفة لالتقا
الساكنين نحو تضربن يا انت اعلم انه لم يذكر كيفيته في المثنى والجمع
المونث لظهور ذلك اذ لا يكون ما قبلها فيهما الا الالف ولا يكون
ما قبل الالف الا مفتوحا قوله فيقول في امر الغايب الى اخره لما بين
مواضع نون التاكيد من جواز دخولها في الامر وهو اما غايب او حاضر الاول
اى الغايب النون فيه اما ثقيلة او خفيفة فتقول في الاول اى في الامر الغايب
موكدا بالنون الثقيلة لينصرن لينصران لينصرن لتنصرن لتنصران فتقول
في الثاني اى الامر الغايب موكدا بالنون الخفيفة لينصرن لينصرن ولم
يذكر المثنى لان الخفيفة لا تدخله لتنصرن ولم يذكر المثنى المونث لان
الخفيفة لا تدخلهما والثاني اى امر الحاضر النون فيه اما ثقيلة واما
خفيفة فتقول في امر الحاضر موكدا بالنون الثقيلة انصرن الخ

المستتر بالحقيقة انصرن انصرن ولم يذكر المثنى المذكر المثنى المونث والجمع
المونث لان الحقيقة لا تدخلها قوله واما اسم الفاعل اى اسم الفاعل اسم
اشتق منه فعل لمن قام به بمعنى الحدوث وصيغته من الثلاثى المجرد
على فاعل غالبا نحو قاتل وقد يجى فعال وفعول ومفعل وفعيل
وفعل للمبالغة نحو صبار وفتا وعقود ومطلاق الكثيرة الطلاق
وعليم وحذر قوله ناصر الى اخره وقوله ناصرات بيان للجمع المونث
الصحيح ونواصير مثال لجمعها المكسر قوله واسم المفعول اسم اشتق
من فعل موضوع لمن وقع عليه الفعل وصيغته من الثلاثى المجرد على
مفعول كمنصور الى اخره قوله ويقول ممرور به اى يقول فى اسم المفعول
من الفعل المتعدى بحرف الجر ممرور به الى اخره قوله فيثنى اى ان كان المرور
واقعا بالشخصين تقول ممرور بهما وبالثلثة ممرور بهم وبالنساء ممرور
بهن فتثنى المضمر وتجمعه وتونثه قوله لا اسم المفعول اى لا يثنى ولا
يجمع ولا يونث اسم المفعول فلا تقول ممروران ممرورون ولا ممرورات
لان المفعول الواقع موقع الفاعل فى ممرور به هو الهاء والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث للمفعول قوله فيما يتعدى بحرف احترازا عن اسم المفعول
المتعدى بنفسه نحو منصور ومضروب فانما يثنى ويجمع ويونث هو نفسه
لان المفعول الذى اقيم مقام الفاعل مضمر فيه فتثنيته تدل على تثنية المفعول
وكذا جمعه وتانيثه فتقول منصوران ومنصورون منصورة منصورتان
منصورات قوله وفعيل ويجى فعيل بمعنى الفاعل هو الاصل نحو رحيم بمعنى
راحم وكريم بمعنى كارم وقد يجى فعيل بمعنى مفعول كقتيل بمعنى مقتول وجريح
بمعنى مجروح ويستوى فيهما المذكر والمونث ولا يقال فى جمعها جرحى ولا
جريحات

جريحات ولا قتيلون ولا قتيلات ليتميز بين الاصلى والفرعى ولا يستوى
لانه الاصل وقد يجى فعيل بمعنى مفاعل نحو جليس بمعنى مجالس قوله واما ما
زاد من اسم الفاعل ومن اسم المفعول على الثلاثى فالضابط فيهما فى بناء
بناء كل واحد منهما ان تضع فى مضارعه الثلاثى المزيد بعد حذف حرف المضارعة
ميما مضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل اخر اسم الفاعل وتفتح ما قبل
اخر اسم المفعول لانهما جاريان على مضارعهما نحو مكرم فى اسم الفاعل ومكرم
فى اسم المفعول الى اخر الامثلة المذكورة قوله ويستوى لفظ الفاعل والمفعول
فى بعض المواضع اى لا يكون حركة ما قبل الاخر فارقا فى اللفظ بين اسم الفاعل
وبين اسم المفعول بل الفرق بالاختلاف فى التقدير كمحاب اصله محابب
بكسر الباء فى اسم الفاعل وتفتح الباء فى اسم المفعول ادغمت الباء فى الباء
بعد سلب حركتها فصار محابا ومتحاب اصله متحابب متفاعل من تحابب
يتحابب ادغمت الباء فى الباء بعد سلب حركتها فى الفاعل وفتحها فى المفعول
فصار متحابا ومختارا اصله مختير مفتعل من اختار الشىء يختاره قلبت الياء
الفا لتحركها بالكسرة فى الفاعل وبالفتحة بالمفعول وانفتاح ما قبلها
فصار مختارا ومضطر اصله مضطرر بكسر الراء فى الفاعل وفتحها فى المفعول
من الضر قلبت التاء طاء كما فى اصطبر نحو اضطر يضطر ثم ادغمت الراء
فى الراء فصار مضطر ومعتد اصله معتدد مفتعل بكسر الدال فى الفاعل
وفتحها المفعول من اعتد يعتد ادغمت الدال فى الدال فصار معتد اه
ومنصب اصله منصبب منفعل من انصب ينصب ادغمت الباء فى
الباء بعد سلب حركتها لانه اسم فاعل ولهذا قال فى اسم المفعول منصب
فيه لان فعله لازم لا يبنى اسم المفعول منه الا بصلة ولذلك منجاب



عنه فاسم المفعول قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار مجابا عنه

**قوله فصل المضاعف** اعلم ان المضاعف اسم المفعول من ضاعف يضاعف مضاعفة

وقدمه على المعتلات لانه صحيح وان كان ملحقا بالمعتلات وهى فى اللغة الزيادة

والتكرار وفى الاصطلاح تكرار العين نحو فرح او تكرار اللام نحو قردد او تكرار

هما نحو عصبصب من العصب وهو المطل الشديد او تكرار الفاء والعين نحو مرمريس

للداهية وانما سمى هذا القسم من الافعال مضاعف وان لم يكن فيه تكرار العين

واللام ولا احدهما ولا الفاء والعين لوجود صورة التكرار فيه ان قلت التضعيف غير

المضاعف فان التضعيف ما كرر عينه او لامه كما ذكر والمضاعف ما كان عينه ولامه

من جنس واحد قلت نعم الا ان المفهوم من كلام المصنف ان التضعيف والمضاعف

واحد اذ قال ونعنى بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية الى قوله من الهمزة والتضعيف

فالتضعيف الذى يصير الكلمة به غير سالم هو المضاعف بدليل قوله وانما

الحق المضاعف بالمعتلات الى اخره فيكون التضعيف فى قوله وتضعيف فى الثلاثى

المجرد بتضعيف العين هو تكرار العين **قوله** ويقال له الاصم لانه حين يدغم اول

المثلين فالاخر يصير كالمستهلك فكان الاذان صمت عن استماعه وانما يقال

له الاصم مجازا والاصم سامعه **قوله** هو من الثلاثى المجرد اى المضاعف من الثلاثى المجرد

والمزيد ما كان عينه ولامه من جنس واحد كرد اصله ردد اسكنت الاولى وادغمت

فى الثانية **قوله** ومن الرباعى اى المضاعف من الرباعى ما كان فاؤه ولامه الاولى

من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية نحو زلزل ويقال له المطابق ايضا

لمطابقة فائه لامه الاولى وعينه لامه الثانية قال الكوفيون زلزل على

وزن فعفل مكرر الفاء وقال البصريون الفاء لا تكرر وحدها الا اذا ما ان يكرر قبل

العين او بعده فان كرر قبله يؤدى الى الادغام وهو ممتنع لاستلزامه الابتداء



بالساكن وان كرر بعده تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلى ولم يثبت مثله فى لغتهم فيكون

وزنه عندهم فعلل **قوله** وانما الحق المضاعف بالمعتلات اقول معنى الحاق المضاعف

بالمعتلات انهم يجعلون محل الكلمة فيها الفا وواوا او يا او همزة او تضعيفا غير الحرف

وان لم يكن فيها حرف علة ولا همزة ولا تضعيف فهى سالم فحكم التضعيف حكم حرف

العلة فى جعلهما الكلمة غير سالمة **قوله** لان حرف التضعيف تعليل لقوله وانما

الحق المضاعف بالمعتلات ومثال الابدال امليت بمعنى مللت قال فى الصحاح

امليت الكتاب املى وامللته امله لغتان جيدتان جاء بهما القران **قوله** والحذف

عطف على قوله الابدال اى يلحقه الابدال ويلحقه الحذف مثال الحذف مسست

بفتح الفاء وكسرها فى مسيست فظلت كذلك فى ظللت ان حذف السين

واللام مع الحركة فتحت الفاء فيهما وان نقلت حركتهما الى الفاء بعد سلب

حركة الفاء ثم حذفت كسرة الفاء واحسيت بالفتح اى احسست لان حركة

الفاء وحركة السين واحد وهى الفتحة **قوله** والمضاعف يلحقه الادغام

اقول لما فرغ من بيان تعليل الالحاق شرع يبين حكم المضاعف بحسب

الادغام وتركه اعلم ان الادغام فى اللغة ادخال شى فى شى يقال ادغمت

الثوب فى الصندوق اى ادخلته فيها وفى اصطلاح اسكان الحرف الاول

والادخال فى الحرف الثانى واليه اشار بقوله وهو اى الادغام ان يسكن

الاول ويدرج فى الثانى ويسمى الاول مدغما والثانى مدغما فيه **قوله**

وذلك واجب اى ما يقع فيه والادغام على ثلثة اقسام قسم يجب

فيه الادغام وقسم يجوز فيه الادغام وقسم يمتنع فيه الادغام اما الاول

فى اجتماع المثلين وتحركهما نحو مد اصله مدد وبد اصله بدد ويتنصر وهكذا

فى هذه الافعال اذا بنيتها للمفعول نحو مد وبد اصله مدد وتنصر اصله

يمد كيمد وكهنا واجب في مد مضيرا وكهذا واجب اذا اتصل بالفعل الف
الضمير وواوه او ياؤه نحو مدا مدوا مدى اتصل بالفعل للواحدة المخاطبة
الغرض من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم الالتقاء المتجانسين
قال بعض الفضلا التباعد المفرط بين الحرفين يجعل التلفظ بهما بمنزلة
الوثبة فكذلك اجيز الابدال والتقارب المفرط بينهما بمنزلة وضع القدم
ورفعهما في موضع واحد وذلك مستكره فلذلك ادغم ليكون التلفظ بهما
دفعة واحدة قوله وممتنع عطف على قوله واجب اي الادغام ممتنع عند سكون
الثاني بغير الوقف نحو مددت مددنا وظللت ومن شواذ الحسن لان شرط
الادغام ان المدغم فيه متحركا وههنا ساكن واذا انتفى الشرط انتفى المشروط
وكذا الادغام ممتنع في نحو اردد ولم يردد في تميم تدغم وتقول رد ولم يرد
لان سكون الثاني عارض والسكون في ظللت لازم لان اتصال الضمير
المرفوع بالكلمة اشد من اتصال الجازم لان الضمير كالجزء من الكلمة قوله
وجايز عطف ايضا على قوله واجب اي الادغام جايز عند بني تميم اذا دخل الجازم
على فعل الواحد وسكن الثاني بعروض سكونه فان كان الفعل مكسور العين
لكن اصله يفر كيضرب او مفتوح العين كيعض اصله يعضض كيعلم فتقول
عند دخول الجازم لم يفر ولم يعض بفتح اللام وكسرها اما الفتح فلخفتها
واما الكسر فعلى اصل التقاء الساكنين فلم يضموا لثقل الضمة ويقولون لم يفر
ولم يعضض بالفك لسكون الثاني وهكذا لم يقشعر وبحجاز يقول لم
يقشعر ولم يقشعرر وقس الباقي عليه وان كان العين مضموما يجوز
الحركات مع الادغام ويجوز الفك اما الادغام فعلى مذهب تميم اما الفتح
مع الادغام فلخفتها واما الكسر فعلى اصل التقاء الساكنين واما الضم

فللتنا

فللتناسب لان اللسان يعمل في جهة واحدة واما الفك فسكون الثاني
تقول لم يمد بحركات الدال اي الضم والفتح والكسر ولم يمدد بفكه وهكذا
لم الام اي الادغام مع الفتح والكسر في الام من يفر ويعض والفك
والادغام مع الحركات الثلاث في الام من يمد وفكه فتقول لم تفر وعض
وافرر واعضض ومد بحركات الدال وامدد قوله وتقول في اسم الفاعل
مادة اصله مادد اسكن الاول وادرج في الثاني وكذلك مادتان مادون
الحاقر اي بمثالين للجمع المذكر احدهما صحيح وهو مادون والثاني
مكسر وهو مردة جمع ماد كفسقة جمع فاسق واتى ايضا بمثالين للجمع المؤنث
احدهما صحيح وهو مادات والثاني مكسر وهو مواد قوله والمفعول ممدود
اي اذا بني اسم المفعول من مد قيل ممدود كمنصور بلا ادغام للفصل بين
المثلين قوله فصل المعتل ما احد اصوله الخ اي المعتل ما يكون حرف
من حروف اصوله من الفا والعين واللام حرف علة ان قلت يلزم من قوله المعتل
ما احد حروفه اصوله حرف علة خروج اربعة اقسام من المعتلات من الحد
جامعا قلت لا يلزم لانه لم يرد حصر المعتلات فيما يكون احد اصوله حرف
علة فلا يخرج منه ما فيه حرفا علة او اكثر لانه كل ما وجد حرفا علة وكثر
وجد حرف علة فيصدق عليه اصوله حرف علة وهي الواو والياء والالف
وانما سميت هذه الحروف العلة لكثرة التصرف فيها فكان كل كلمة فيها
احد هذه الحروف ذات علة وسميت ايضا حروف المد لان فيها امتدادا اي
طولا وسميت ايضا حروف اللين لانها سهل التلفظ لا ابدال بعضها
ببعض من غير كراهة فهي كالثوب اللين السهل الطي والنشر قوله
والالف حينئذ اي حين كانت حرف علة تكون منقلبة اما لانكونه

اصلو في الفعل ولا في الاسم المتمكن بالاستقرا بل تكون منقلبة عن واو
نحو قال وعصا او يا نحو باع ورحى وانما قلنا حين تكون حرف علة لانها
لو لم تكن حرف علة لم تكن منقلبة نحو ضارب وانما قلنا لا في الفعل ولا
في الاسم المتمكن لانها تكون اصلية في الحروف والاسم الغير المتمكن نحو لا وعلى
واذا ومتى قوله والفاعل سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة اولا
فان لم يتعدد فاما ان يكون فا او عينا او لاما فهذه ثلاثة وان تعدد فاما ان يكون
اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو قسم وان كان اثنين فلا يخلو اما ان يجتمعا
او يفترقا فان اجتمعا فاما ان تكونا في الفاء والعين او اللام فان افترقا
فهو قسم اخر فهذه ثلثة اقسام فيكون المجموع سبعة قوله الاول
المعتل الفاء اي ان كان فاء الفعل حرف علة يقال له المعتل الفاء والمثال ايضا
لمشابهته اي لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات اذ كما يحتمل الحرف
الصحيح للحركات نحو نصر يحتمل حرف العلة الحركات نحو وعد قوله اما الواو الى
اخره اي اذا كان فاء الكلمة واوا فتحذف اذا وقعت بين يا وكسرة اصلية لان
اليا بمنزلة الكسرتين وبعده كسرة اخرى فيجتمع الكسرات والواو بمنزلة
الضمتين فحذفت الواو لئلا يلزم توالي الحركات نحو يعد اصله يوعد حذفت
الواو لوقوعها بين يا وكسرة اصلية وجرى عليها اخواته نحو تعد واعد ونعد
وصيغة امر نحو عد طردا للباب وانما قيدنا بالكسرة الاصلية ليدخل فيه
نحو يسع ويضع كما يشير اليه المصنف بقوله وحذفت من يسع ويضع لانهما
في الاصل يفعل بالكسر وشبهت الفتحة التي فيهما بالكسرة التي في التجاري
حيث كانت عارضة لان اصله يجاري فقلبوا الضم كسرة لوقوعها قبل يا
منطرفة قوله ومن مصدره الذي الى اخره اي يحذف الواو من المصدر الذي

على

على وزن فعلة بكسر الفا لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها
معتل فنقلت كسرة الفا الى العين ثم حذفت الواو لسكونها وانكسار
ما قبلها فيقال ايد بياء والكسرتين وذلك مستثقل ولزم مع تاء التانيث
ليكون كالعوض من المحذوف نحو عدة اصلها وعد واما اثبات الواو في نحو وجهة
فقليل قيل الوجهة اسم للجهة المعينة التي يتوجه بها لا مصدر وان سلم
لك اثبت الواو هنا لبيان الاصل كما في استحوذ والقود قوله ويسلم في
ساير تصاريفه فتصاريفه الى اخره اي تسلم الواو في ساير تصاريفه
اي باقي تصاريفه معتل الفاء هي اسم الفاعل واسم المفعول والماضي
وغير ذلك نحو وعد فهو واعد وذاك موعود وواعد قوله وكذلك
وموق اي اجب يموق اصله يومق حذفت الواو لوقوعها بين يا وكسرة قوله
فاذا ارتكب كسرة ما بعدها اي ما بعد الواو اعيدت الواو لعدم الثقل ثم لم يوكد
وفي التنزيل لم يلد ولم يولد قوله وتثبت الى اخره اي تثبت الواو في
يفعل بالفتح نحو وجل يوجل اي فزع لان الفتحة فيها اصل وشبهت
الفتحة التي فيها بالكسرة التي في التجاري حيث كانت الكسرة اصلية لانه
جمع تجرية ايجل اصله اوجل قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها
فصار ايجل تلفظ بالواو وتكتب باليا لان ضم ما قبلها عارض قوله
وفي يفعل بالضم الى اخره اي تثبت الواو في يفعل بالضم للمناسبة بين
الواو والضمة نحو وجه يوجه اوجه او توجيه قوله وحذفت الى اخره هذا
جواب عن سوال مقدر تقرير السوال هو ان يقال انما حذفت الواو اذا وقعت
بين اليا والكسرة وهاهنا الواو واقعة بين اليا والفتحة فلم حذفت
الجواب انه هذه الافعال كانت في الاصل على وزن يفعل بالكسر فحذفت

الواو يقتضي الحذف ثم فتحت العين لحرف الحلق وهي الهمزة في يطا والعين في يقع
**قوله** ويذر ويدع ايضا جواب سوال مقدر وكسر الهولان يقال لم حذفت الواو في يذر
ويدع قلت لان يذر في الاصل يوذر بالكسر قلت فلم فتحت عينه وليس عينه لحرف
حرف الحلق الجواب لان يذر في معنى يدع فحمل عليه كما حمل ابا يابى على منع يمنع **قوله** واما
ماضي يدع ويذر اى لا يستعمل ماضيهما فلا يقال ودع ولا وذر ولا
ولا موذور ولا وادع ولا مودوع بل ترك وتارك ومتروك استغنا بترك
عنهما وقد جاء في ضرورة الشعر ودع وهو مودوع قال الشاعر ليت شعرى
عن خليلي ما الذى غاله في الحب حتى ودعه **وقال** اخر اذا ما استحمت ارضه
من سمايه جرى وهو مودوع وواع مصدق اى متروك لا يضرب ولا
يزجر **قوله** وحذف الفا هذا ايضا جواب سوال مقدر وهو ان يقال فمن
اين علم انه واوى وما استعمل ماضيه ولا سائر متصرفاته وليس في المضارع واو
الجواب ان حذف الفا دليل على انه واوى والياء لا تحذف من الفا كما سياتى فان
قلت قد تحذف اليا لعلة الفا اذا جا ييس قلت هذا نادر وحذف الواو شايع
والحمل على الكثير اولى لان النادر كالمعدوم **قوله** واما اليا فتثبت على كل حال لى اخره اى كان
فاؤه ياء يحو يمن ييمن ييسر ييسر اى لعب بالقمار والاسم الميسر ويبس ييبس لخفة من جنس
الكسرة **قوله** كل حال اى سواء وقع بعدها في المضارع فتحة اوضمة اوكسرة وقد جا
حذف اليا في ييس لاستثقال اليا مع الهمزة المكسورة وجا بقلب اليا الفا لحقتها
لها بالفتح **قوله** وتقول في افعل من اليا اليسر اى اذا بنى من المثال اليا بمعنى افعل تقول ايسر
وفي مضارعه يوسر اصله ييسر قلبت اليا واوا لانضمام ما قبلها فصار يوسر
فهو موسر اسم الفاعل من ايسر يوسر قلبت اليا واوا لانضمام ما قبلها فصار
موسرا **قوله** وفي افتعل اى تقلب الواو تاء وتدغم في تا افتعل نحو اتعد اصله اوتعد



قلبت

قلبت الواو تا لقرب المخرج لان التا من طرف اللسان واصول الثنايا والواو
ما بين الشفتين ثم ادغمت التا في التا ونحو اتسر قلبت اليا تا لقرب المخرج لان اليا
في وسط اللسان والتا من طرف اللسان ثم ادغمت اليا في التا نحو اتسر اصله
ايتسر يتسر فهو متسر قلبت اليا تاء وادغمت في الماضي والمضارع ويتعد
اصله يوتعد قلبت الواو تاء وادغمت فهو متعد ومتسر اصلهما موتعد
وميتسر قلبت الواو واليا فيهما تاء وادغمتا فيهما **قوله** ايتعد اصله
اوتعد قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فايتعد قلبت الواو الفا
لخفتها وشاذ من يقول على هذه اللغة وايتسر على الاصل يا تسر اصله
ييتسر قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لفظا فصار ياتسر
فهو موتسر هذه لغة الشافعي رضي الله عنه ويقال هذا مكان ميتسر فيه
اى يلعب فيه القمار **قوله** وحكم ودّ اى حكم المعتل الفا المضاعف
حكم المضاعف الصحيح وهو عض يعض في جواز الادغام وفكه عند خفي
اللازم على مضارعه وعلى تقدير الادغام يجوز فيه فتح الدال وكسرها نحو
لم يود ولم يودد كما تقول لم يعض ولم يعضض وان بنيت منه امر قلت
ودّ وودّ ايددّ اصله اوددّ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فصار ايدد كما تقول في امر تعض عضّ عضِّ واعضض **قوله** الثاني المعتل
العين الى اخره اقول لما فرغ من القسم الاول من المعتلات شرع في القسم الثاني
منها واشار اليه بقوله الثاني المعتل العين اى ان كان حرف العلة
عين الكلمة فيقال لها المعتل العين والاجوف ايضا لوقوع حرف العلة
في جوفها اى وسطها وذو الثلثة ايضا لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا
اخبرت عن نفسك وعن غيرك نحو قلت او قلت اصله قولت قلبت الواو

الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين بين الالف
واللام فصارت قلت ثم ابدلت من الفتحة ضمة لتدل على الواو المحذوفة
فصار قلت قوله فالمجرد تقلب عينه اي تقلب الواو والياء الواقعتان
من عين الكلمة الفا اذا كانتا متحركتين مفتوحا ما قبلهما في الفعل الثلاثي
المجرد نحو صان اصله صون وباع اصله بيع قلبت الواو والياء فيهما الفا
لان كل واحد منهما متحرك بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ما قبله
اجتمع اربع حركات متواليات في كلمة وذلك مستثقل فقلبنا الفا لتجانس
حركة ما قبلهما ترك المصنف بحث الاسم لظهوره وقلته واعلم ان بحث
الاسم في الثلاثي كبحث الفعل فيه نحو باب وناب اصلهما بوب ونيب
قلبت الواو والياء فيهما الفا لما ذكرنا قوله فان اتصل به اي اذا اتصل
بالفعل الثلاثي المجرد المعتل العين ضمير المتكلم نحو قلت او ضمير المخاطب نحو
بعت يا عبد او ضمير الجمع المونث الغايب نحو صن نقل فعل من الواو الى فعُل
ثم نقل حركة العين الى الفا ثم حذفت العين ومن اليا الى فعِل ثم نقل حركة
العين الى الفا ثم حذفت العين لالتقاء الساكنين فيهما وانما نقل من الواو
الى فعُل بالضم ومن اليا الى فعِل بالكسر لانه لو لم ينقل لالتبس الواوي باليائي
عند قلب الواو والياء الفا وحذفها لالتقاء الساكنين نحو قلت اصله
قولت على وزن فعلت بفتح العين نقل الى قولت على وزن فعُلت
بضم العين ثم نقلت حركة العين الى الفا ثم حذفت العين فصار قلت
على وزن فُلت وكذلك بعت اصله بيعت على وزن فعلت بفتح العين
نقل حركة العين فصار الى الفا ثم حذفت العين فصار بعت على وزن
فِلت وكذا صنّ اصله صونّ على وزن فعلن بفتح العين نقل الى صوُنّ

على

على وزن فعُلن بضم العين ثم نقل حركة العين الى الفا ثم حذفت العين
فصار صُنّ وفي قوله نظر اذ يلزم على قوله النقل من باب الى باب اخر مخالفا
له لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلان لكل باب معنى مخالفا للآخر
فالصواب ان يقال تحركت الواو والياء فيهما وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفا
ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وما قيل لانه لو لم ينقل لالتبس الواوي
باليائي عند حذف الالف فغير مسلم اذ يدفع ذلك ضم الفاء في الواوي
فانه يدل على انه واوي وكسر الفاء في اليائي يدل على انه يائي فيكون
الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء لا للنقل قوله ولا يغير فعل ولا فعُل
ولا فعِل اي لا يغير فعُل في الواوي ولا فعِل في اليائي اذا كانا اصليين
لان ضمة العين بعد نقلها الى الفا تدل على انها واوي وكسرها الفا
كذلك تدل على انها يائي ثم بعد نقل الحركة تحذف العين نحو هبت
يقال هبته اهابه هيبة ونلته اناله نيلا واصله هيبت نقلت
حركة اليا الى الفا ثم حذفت اليا فصار هبت وكذا في نلت وخفت وطلت
من طال يطول فهو طويل خلاف قصير كما تقول ظرف فهو ظريف
اصله طولت نقلت حركة الواو الى الطا ثم حذفت الواو فصار طلت
قوله فتقول صان الى اخره امثلة المعتل العين الواوي اصله صون قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار صان وقس عليه كلوف
قوله وان بنيته للمفعول الى اخره اي اذا بنيت الفعل الماضي المعتل العين
من الثلاثي المجرد سواء كان واويا او يائيا للمفعول يجوز فيه ثلث لغات
الافصح منها [illegible] الفا كصين اصله صون نقلت حركة الواو الى ما قبلها بعد
سلب حركته [illegible] ثم قلبت من الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار

صين ومثله قيل واعتد له بالنقل والقلب لما ذكرنا وبيع اصله بيِعَ مثل
نقلت حركة اليا الى ما قبلها فصار بيع واعتد له بالنقل فقط ويجوز فيهما
الاشمام وهو ان تضم الشفتين بالتلفظ بالضم من غير التلفظ به ولا يدركه
الا البصير وهو فصيح لانه موذن بان الاصل ما قبل الواو واليا الضم
ويجوز فيهما الواو نحو قُولَ وبُوعَ وهذا اضعف اللغات اصلهما
قول وبيع حذف الحركة من الواو واليا للاستثقال ثم قلبت اليا في بيع
واوا لانضمام ما قبلها فصارت قول وبوع قوله وتقول في المضارع
الى آخره اي تقول في مضارع صان يصون وفي مضارع باع يبيع اصلهما
يصوُن ويبيِع نقلت حركة الواو واليا الى ما قبلهما لثقل الضمة والكسرة
على الواو واليا فصار يصون ويبيع ولم يقلب الواو واليا فيهما الفا لئلا يلتبس
مضموم العين ومكسوره بمفتوح العين نحو يصون ويبيع واعتد لهما بالنقل
كما ذكرنا وتقول في مضارع خاف يخاف وهاب يهاب اصلهما يخوف ويهيب
نقلت حركة الواو واليا الى ما قبلهما ثم قلبتا الفا فصارتا يخاف ويهاب
واعتد لهما بالنقل والقلب وفي قوله نظر اذ الاولى ان يقال قلبت الواو
واليا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما حطا لفضل المسافة فيكون اعتد لهما
بالقلب فقط ويقال في اتصال الضمير بهما خفت بكسر الخا وهبت بكسر الها
اما كسر الها في هبت ليدل على انه يائي واما كسر الخا في خفت ليدل على
انه مكسور العين ان قلت هلا ضمت الخا في خفت ليدل على انها واوي
كما ضمت القاف في قلت قلت لان بيان البنية عندهم اهم من بيان بنات
القاف لانه يدل على معنى من المعاني وبيان بنات الواو واليا يدل على
عرض من العوارض قوله ويدخل الجازم فيسقط العين اذا سكن ما بعده اي
ما بعد

ما بعد العين لالتقاء الساكنين وانما حذف الاول لدلالة حركة ما قبلها
عليها ولانها حرف علة وهو بالتغيير والحذف اولى قوله وتثبت اذا تحركت
ما بعدها اي ما بعد العين لعدم اجتماع الساكنين مثال المحذوف العين
لم يصن اصله يصون حذفت حركة النون بالجازم وهو لم ثم الواو لاجتماع
الساكنين مثال المثبت لم يصونا لم يصونوا اصله يصونان يصونون حذف
نون التثنية والجمع بالجازم ولم تحذف الواو لان ما بعدها متحرك
وقس عليهما ساير الامثلة قوله وهكذا قياس لم يبع اصله يبيع حذف
حركة العين بالجازم ثم اليا لالتقاء الساكنين لم يبيعا باثبات اليا لعدم
سكون ما بعدها وهكذا احذف الالف لم يخف ولم يحذف الف لم يخافا وقس
عليه الامر اي امر المخاطب نحو صن صونا الى آخره قوله وبالتاكيد اي اذا
اتصل بالفعل المعتل العين نون التاكيد المشددة يفعل به ما فعل بما لم
يتصل به النون وحكمه كحكمه في حذف العين وعدمه قوله صونن مثال
الامر المخاطب كان اصله صن فلما دخلت الثقيلة حركت لام الفعل لئلا
يلزم التقاء الساكنين فردت العين صونان للمثناه صونن لجمع كان
اصله صونوا فلما دخلت الثقيلة التقى ساكنان اي واو الجمع والاول من
الثقيلة فحذفت واو الجمع فصار صونن للواحدة المخاطبة اصله صوني
فلما دخلت الثقيلة حذفت اليا فصار صونن صونان مثال المثناه المونثة
صنان للجمع المونث اصله صن فلما دخلت الثقيلة واجتمع اربع نونات
ادخل الف لتفصل بين النونات فقيل صنان قوله وبيع بيعا الى هكذا
من باب يبيع ويخاف فيقول بع خف الى آخره قوله وبالتاكيد بيعن وخافن
اي يقول في بع وخف مع الثقيلة بيعن وخافن برد العين موجب الحذف

وهو سكون ما بعدها ان قلت هلا اعتبرت اللام في اخشون واخشين
مع زوال سكون الحذف وهو سكون ما بعده كما اعتبرت العين هنا
وما الفرق بين الحركتين قلت الفرق ان فوق التاكيد مع الضمير المستتر
كالكلمة المتصلة فصار كالجزء منه فاعتبر بالحركة التي نشات من اتصالها
ومع الضمير البارز كالكلمة المنفصلة فلم تعتبر بالحركة التي نشات منها
لان النون معها في معرض الزوال قوله ومزيد الثلاثي الى اخره اعلم ان معتل
من المزيد الثلاثي الاربعة ابواب وهي افعل واستفعل وانفعل وافتعل
فانك تعلها لاعتلال الاصل الذي هو الثلاثي المجرد فانها فرعه وهي
اي الابواب الاربعة اجاب اصله اجوب قلبت الواو الفا لتحركها حكما
وانفتاح ما قبلها حكما فصار اجاب يجيب مضارعه اصله يجوب قلبت
الواو يا لسكونها بعد نقل حركتها الى ما قبلها وانكسار ما قبلها فصار يجيب
اجابة اصلها اجوابة قلبت الواو الفا لتحركها لفظا وانفتاح ما قبلها حكما
واجتمع الفان فحذفت الاولى وعوضت منها التا اما الاعلال فيحمل على
فعله واما الحذف فلالتقاء الساكنين واما التعويض فلانهم لما حذفوا
منها حرفا ارادوا جبرها بخلاف انفعل نحو انقاد واصله انقود لانك
تقول قدته فانقاد فانه لا يعوض فيه لعدم الحذف فيقال في مصدره انقيادا
تقلب الواو يا واما التعويض بالتا فللمناسبة بين التا والالف في كونهما
للتانيث وفي كونهما للجمع واما في التعزية والتوصية فللمناسبة بين اليا
والتا في كونهما حرفي المضارعة واما التعويض في الاخر فلان الاخر محل التغيير
قوله واستقام اصله استقوم قلبت الواو الفا لتحركها حكما وانفتاح ما قبلها
حكما فصار استقام فاعلاله محمول على اعلال قام واعلال اقام محمول على اعلال

قام

قام يستقيم مضارعه اصله يستقوم قلبت الواو يا لسكونها وانكسار
ما قبلها استقامة مصدره واعلاله كاعلال اجابة قوله وانقاد ينقاد
الى اخره اصل انقاد انقود قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار انقاد ينقاد اصله ينقود قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
انقيادا مصدره اصله انقوادا قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها قوله واختار
يختار الى اخره اصل اختار اختير لانه من الخير قلبت اليا الفا لتحركها حكما
وانفتاح ما قبلها اختيارا على الاصل في مصدره قوله واذا بنيتها للمفعول
اي اذا بنيت هذه الافعال المذكورة للمفعول قلت اجيب اصله اجوب
كاكرم قلبت الواو يا بعد نقل حركتها الى ما قبلها فصار اجيب يجاب
اصله يجوب كيكرم قلبت الواو الفا فصار يجاب واستقيم اصله
استقوم كاستخرج قلبت الواو يا بعد نقل حركتها الى ما قبلها
يستقام اصله يستقوم قلبت الواو الفا فصار يستقام قوله وانقيد
اصله انقود قلبت الواو يا فصار انقيد ينقاد اصله ينقود قلبت
الواو الفا فصار ينقادان قلت كيف بني للمفعول من انقاد وهو لازم والحق
للمفعول لا يبنى الا من المتعدي قلت الغرض من ذكره تكثير الامثلة قوله والامر
منها اجب اي اذا بنيت الامر من يجيب قلت اجب اصله اجيب واصل
اصله اجوب حذفت اليا لالتقاء الساكنين فصار اجب اجيبا
باثبات اليا لعدم سكون ما بعدها قوله واستقم اي اذا بنيت الامر
من تستقيم قلت استقم اصله تستقيم حذفت اليا لالتقاء الساكنين
استقيما باثبات اليا لعدم سكون ما بعدها قوله وانقد اي اذا بنيت الامر
من ينقاد قلت انقد اصله انقاد حذفت الالف لالتقاء الساكنين انقادا

بانثبات الالف لعدم سكون ما بعدها قوله واختار اى اذا بنيت الامر يختار
قلت اختر اصله اختار حذفت الالف لالتقا الساكنين اختار بالثبات
الالف لعدم موجب الحذف قوله ولصحح نحو قول وتقول اما الواو الاولى
منها فلعدم تحركها واما الواو الثانية منها فلعدم انفتاح ماقبلها وشرط
القلب كلاهما اى تحركها وانفتاح ماقبلها ويصح ايضا نحو قاول
وتقاول لعدم موجب القلب كما ذكرنا ويصح ايضا نحو تزين وساير
تصاريفها لما ذكرنا واما تصحيح نحو القود بمعنى القصاص والصيد
وهو مصدر الاصيد وهو كرجل البكر شاذ وقد جستى وذا داد
بيان الوصل ومنه قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان ومنه قولهم اطيب
واطول واستتيست العنز وتلك تحفظ ولا يقاس عليها قوله
وابيض الى اخره واعلم ان ابيض عطف على قوله نحو قول اى ويصح ايضا
نحو ابيض واسود لعدم انفتاح ماقبل اليا والواو فيهما ويصح ايضا
نحو سود وبيض حملا على اسود وابيض ويصح ايضا اسوداد وابياض لما
ذكرنا قوله واسم الفاعل الى اخره اى اسم الفاعل من الثلاثى المعتل العين
يعتل بالهمزة اى بقلب الواو واليا فيه همزة ان اعتل فعله كقايم وبايع
اما اعتلالهما فلاعتلال افعالهما ولم يمكن اعتلالهما بحذف لانه
يزول صيغة الفاعل ويصير على لفظ الفعل فلا يكون الاعراب فارقا
لانه يزول بالوقف فقلبت الفا امابان لم يعتدوا بالالف الحاجزة قبلها
فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ونزلوا الالف منزلة الفتحة لزيا
دتها عليها ولكونها من جوهرها فالتقى الفان فلو حذف احدهما وكذلك
تحريك الاولى كما مر فحركوا الاخيرة لالتقا الساكنين فقلبها همزة لقرب الالف

من الهمزة

من الهمزة واغا قلنا ان اعتل فعله لانه ينتقض بمثل عاور لعدم علال فعله
قوله والمزيد فيه الى اخره اى المزيد فيه من الثلاثى المجرد يعتل بما اعتل به
المضارع اى مضارعه نحو مجيب اصله مجوب نقلت حركة الواو الى
ماقبلها فقلبت الواو يا لسكونها وانكسار ماقبلها فصار مجيب
ومستقيم ومنقاد اصلهما مستقوم قلبت الواو يا ومنقود قلبت الواو
الفا ونحو مختار اصله مختير قلبت اليا الفا فاعلال هذه الاسما كما على
مضارعها بعينه قوله واسم المفعول الى اخره اى اسم المفعول من الثلاثى
المجرد المعتل العين يعتل بالحذف اى بحذف الواو واليا منه نقل
حركتهما الى ما قبلها والتقا الساكنين نحو مصون ومبيع اصلهما مصوون
بواوين الاولى عين الكلمة والثانية للمفعول على وزن مضروب
ايضا ومبيوع بيا بعدها واو على وزن مضروب ايضا نقلت حركة
العين فيهما الى ماقبلها فاجتمع الساكنان فيهما العين وواو المفعول
فحذفت عند سيبويه واو المفعول لانها زايدة وعلامة اسم المفعول
الميم دون الواو لاستمرار الميم في الثلاثيات وغيرها وعند ابي الحسن
الاخفش المحذوف عين الفعل لان الاصل في التقا الساكنين اذا كان
الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع واثر اختلافهما
يظهر في مبيع لان اصله مبيوع نقلت حركة اليا الى ماقبلها ثم حذفت
الواو عند سيبويه وقلبت الضمة كسرة لمجانسة اليا فصار مبيعا
وحذفت العين عند الاخفش فقلبت الواو يا بعد قلبت الضمة كسرة
فصار مبيعا فوزنه عند سيبويه مفعل وعند الاخفش مفيل
ووزن مصون عند سيبويه مفعل وعند الاخفش مفول قوله

وبنو تميم يثبتون اليا الى آخره اى بنو تميم تثبتون اليا اى لا يحذفونه شيا
من اسم المفعول المبنى المعتل العين اليائى فيقولون مبيوع وقل الاتمام
فى الواوى نحو مصوون لان الواو اثقل من اليا وذكر فى الصحاح عن الفرا
انه لا يأتى مفعول من بنات الواو بالاتمام الا حرفان مسك مدووف
اى مبلول وثوب مصوون **قوله** ومن المزيد فيه الى آخره اى اسم المفعول من
من الثلاثى المجرد واعتلاله كما ذكرنا ومن الثلاثى المزيد فيه اعتلاله بالقلب
ان اعتل فعله كما اعترض عليه كمجاب اصله مجوب قلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها اصلا فصارت مجابا وكذا مستقام ومنقاد ومختار
الى آخره **قوله** الثالث المعتل اللام الى آخره لما فرغ من القسم الاول والثانى
من المعتلات شرع فى القسم الثالث منه واشار بقوله الثالث المعتل
اللام اى ان كان حرف العلة لام الكلمة يقال لها المعتل اللام والناقص
ايضا لنقصانها من الحركة وذو الاربعة ايضا لكونه ماضيه على اربعة
احرف اذا اخبرت عن نفسك او غيرك نحو غزوت وغزوت ان قلت
هلا سميت الناقص ذا الاربعة لسر وهو ان الاجوف لما رجع الى ثلثة
احرف عند الاخبار عن النفس نحو قلت كان الناقص بالرجوع الى
ثلثة احرف اولى لان اللام محل التغير ولما لم يرجع الى ثلثة احرف سمى باسم
مناف لئلا يدخل على انه خالف الاصل المذكور وليس هذا السر فى مثل
ضربت **قوله** فالمجرد يقلب الواو والياء فيه الفا الى آخره اى يقلب اللام فى
الثلاثى المجرد المعتل اللام الفا سواء كان واوا او ياء اذا تحركتا وانفتح
ما قبلهما والعلة ما ذكرنا فى الاجوف كقضى اصله قضو من القضو بمعنى
العبد يقال قضى المكان يقضو قضوا بعد قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح

ما

ما قبلها فصار قضى ورمى اصله رمى قلبت اليا الفا كذلك وعصا اصله
عصو ورحى اصله رحى قلبت الواو واليا فيهما الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما الى هنا مثالين من الفعل وهما قضى ورمى وهنا مثالين من الاسم وهما
عصا ورحى **قوله** وكذلك الفعل الزايد على الثلاثة اى كذلك المزيد
الثلاثى والرباعى المجرد والرباعى المزيد فيه نقلب الواو والياء فيه الفا
اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو اعطى اصله اعطو قلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اعطى وقس عليها البواقى **قوله** واسم
المفعول الى آخره اى كذلك يقلب اليا فى المفعول المبنى من المنقوص الفا اذا
كانتا متحركتين مفتوحا ما قبلهما نحو معطى ومشترى من اعطيت واشتريت
الى آخره **قوله** وكذلك يعطى الى آخره اى كذلك يقلب الواو والياء الفا
فى الفعل المضارع المبنى للمفعول سواء كان ثلاثيا او رباعيا نحو يغزى
ويعطى كان اصلهما يعطو ويغزو قلبت الواو فيهما الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما فصارا يعطى ويغزى ويرمى ايضا كذلك **قوله** اما الماضى الى
آخره اعلم ان الواو تحذف من الماضى المعتل اللام اذا كان على مثال
فعلوا مطلقا اى سواء كان عينه مضموما او مفتوحا او مكسورا ويحذف
لامه ايضا اذا كان على مثال فعلت لمونثة غايبة ويحذف ايضا الالف
اذا كان على مثال فعلتا لمونثتين غايبتين تقول غزا اصله غزو
على مثال ضرب قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
غزا غزوا على الاصل ان قلت هلا قلبت الواو فيه الفا مع تحركها
وانفتاح ما قبلها قلت لئلا يلتبس المثنى بالمفرد عند حذف احد
الالفين لالتقا الساكنين غزوا اصله غزووا الجمع المذكر على مثال

ضربوا قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع الساكنان الالف
المنقلبة عن اللام وواو الجمع فحذفت الالف لدلالة حركة ما قبلها
عليها ولان الواو تجيء بها للدلالة على الضمير الفاعل المجموع فاسقاطها
مخل بذلك المعنى غزت اصله غزوت على مثال ضربت قلبت الواو
الفا لما ذكرنا فحذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار غزت غزتا
اصله غزوتا على مثال ضربتا فعل به كما فعل بغزوت فصار غزتا ولم يعتد
بحركة التاء لانها عارضة وتثبت الواو في غير ما ذكرنا لعدم علة حذفها
غزا للمفرد المذكر غزوا للمثناه غزوا للجمع غزت للمفرد المونثة غزتا
للمثنى المونث غزون للجمع المونث غزوت للمفرد المخاطب غزوتما للمثناه
غزوتم للجمع غزوت للواحدة المخاطبة غزوتما لمثناها غزوتن لجمعها
غزوت للمفرد المتكلم غزونا للمتكلم اذا كان معه غيره قوله ورمى الى
اخره اعلم ان حكم المعتل اللام اليائي حكم المعتل اللام الواوي فيما
ذكرنا من الحذف والاثبات والقلب رمى اصله رمي قلبت اليا الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها رميا على الاصل لما ذكرنا في غزوا رموا اصله
رميوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف
لالتقاء الساكنين قوله ورضي الى اخره اصل رضي رضو كعلم قلبت الواو
يا لتطرفها وانكسار ما قبلها واصل رضيا رضوا قلبت الواو يا ايضا
رضيا واصل رضوا رضيوا واصل اصله رضووا قلبت الواو يا لتطرفها
فيها وانكسار ما قبلها ولم يعتد بالالف الضمير لعروضها فصار رضيوا
ثم نقلت ضمة اليا الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها فحذفت
لالتقاء الساكنين فصار رضوا ان قلت هلا حذفت اللام من رضيت

ورضيتا كما حذفت من غزوت وغزتا قلت لعدم موجب قلب اليا فيهما الفا
ان قلت حذفت فكيف حذفت من رضوا مع عدم علة قلب اليا فيها الفا قلت
حذفت الواو فيه بالنقل لا بالقلب لثقل الضمة على اليا بخلاف الفتحة
ولان اليا لو حذفت من رضيت بعد النقل لم تدل الفتحة على اليا المحذوفة
ولو حذفت بغير النقل لم تدل الكسرة على انه كان في الاصل واو بخلاف
رضوا فان الضمة فيه تدل على الواو المحذوفة والباقي ظاهر قوله وكذلك
سرو وسروا الى اخره سرو على الاصل كشرف فلم تقلب فيه الواو الفا
لان الواو وان كانت متحركة لكن ليس ما قبلها مفتوحا وشرط القلب فتح
ما قبله سروا على الاصل كشرفا سروا للجمع المذكر اصله سرووا واما
السرو سخا في مروة يقال سرى يسرو وسرى يسرى بالكسر يسرى سروا فيهما
وسرو يسرو سراوة اى صار سريا قال الشاعر وترى السري من الرجال
بنفسه وابن السري اذا سرى اسراهما وجمع السري سراة وهذا جمع عزيز
لا يعرف غيره قاله في الصحاح قوله وانما فتحت ما قبل واو الضمير في غزوا
ورموا لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعد حذف اللام
فان انفتح ما قبلها ابقي على الفتحة لخفة الفتحة وضمت ما قبل واو
الضمير في رضوا وسروا لان ما قبل واو الضمير بعد حذف اللام
ان انضم او انكسر ضم ليكون في حركة ما قبله مجانسة الواو ونظرا الى
الاصل في سروا ولئلا تنقلب الواو يا في رضوا لو كسر ما قبل الواو
قوله فاما المضارع الى اخره اعلم ان الالف والواو واليا يسكن في المضارع
من المعتل اللام حالة الرفع نحو يدعو ويرمي ويخشى اما في الواو واليا
فلثقل الحركة عليهما واما في الالف فلعدم قبولها الحركة وجاز تحريك اليا

في الاول علي وجه الشذوذ قال الشاعر قد كان يذهب بالدنيا
ولذتها موالي كمباش العوش بجاج وكذا تحريك اليا في الجر شاذ
قال الشاعر ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحرا
وكذا سكون الواو في النصب شاذ قال الشاعر فما سودتني عامر عن وراثة
ابى الله ان اسمو بام ولا اب قوله ويحذف بالجزم اي تحذف الواو واليا
بالجزم لان الجازم عامل لا يجد فيه الفاء به لامانع نحو لم يغزو ولم يرم ولم
يخش قوله ويفتح عطف على قوله ويحذف بالجزم اي تحذف الواو واليا والالف
بالجزم وتفتح الواو واليا بالنصب نحو لن يغزوَ ولن يرميَ لخفة الفتحة
والالف في النصب ثابتة ساكنة نحو لن يخشى لانها لا تقبل الحركة
قوله ويسقط الجازم اي الجازم والناصب يسقطان النونات الا نون
جماعة المونث لانها ضمير كالواو في الجمع المذكر فتثبت على كل حال ومعنى الجزم
القطع وسمي الحرف جازما لانها تقطع عن الفعل حركة او حرفا قوله فتقول
لم يغز بحذف الواو لم يغزوا بحذف النون لم يرم بحذف اليا لم يرميا بحذف
النون لم يرموا بحذف الواو ولم يرض بحذف الالف لم يرضيا بحذف النون
لم يرضوا بحذف النون لن يغزوَ بنصب الواو لن يرميَ بنصب اليا
لن يرضيا باثبات الالف قوله ويثبت لام الفعل في فعل الاثنين الى اخره
اي تثبت لام الفعل في المضارع من الناقص من فعل الاثنين وجماعة
الاناث ويحذف من جماعة الذكور ومن الواحدة المخاطبة فتقول يغزو صح
يغزون حذفت ضمة الواو لثقلها واصل يغزون في الجمع المذكر يغزوون
بواوين حذفت الضمة من الواو لثقلها عليها فاجتمع الساكنان اي الواو
التي هي لام الفعل والتي هي ضمير الجمع المذكر فحذفت الواو التي هي لام الفعل

فبقي

فبقي يغزون على وزن يفعون ولم يجز حذف واو الضمير لانها
مستقلة لا تتعلق بما قبلها واصل تغزون في المخاطب المذكر تغزوون
ففعل به ما فعل بالغايب واصل تغزين في الواحدة تغزوين استثقلت
الكسرة على الواو فنقلت الى ما قبلها فحذفت الواو لاجتماع الساكنين
اي الواو التي هي لام الكلمة ويا الضمير وكان حذفها اولى من حذف اليا
لما ذكرنا فوزنه تفعين اغز واصله اغزو وتغزو اصله تغزو حذف
الضمة من الواو فيهما لثقلها عليهما فبقي اغزو وتغزو قوله واستوى
فيه الى اخره اي لفظ المذكر والمونث في الخطاب والغيبة مساو في نحو
يغزون وتغزون لكن التقدير مختلف فوزن المذكر يفعون في الغيبة
وتفعون في الخطاب لان اللام قد حذفت منهما ووزن المونث يفعلن وتفعلن
في الغيبة والخطاب لان الواو لام الفعل في الجمع المونث وهي ثابتة
وضمير الفاعل النون بخلاف الجمع المذكر فان اللام محذوفة منه والواو
فيه ضمير الفاعل والنون علامة الرفع قوله وتقول يرمي الى اخره اي لا يحذف
لام الفعل ايضا من فعل الاثنين وجماعة الاناث ويحذف من فعل جماعة
الذكور في الخطاب والغيبة من الواحدة المخاطبة في المعتل اللام اليا
اصل يرمي يرميُ استثقلت الضمة على اليا فحذفت الضمة وهكذا حكم ترمي
في الخطاب واصل يرمون يرميون نقلت حركة اليا الى ما قبلها بعد سلب
حركة ما قبلها لثقلها عليها فاجتمع الساكنان اليا التي هي لام الكلمة
والواو التي هي الضمير فحذفت اليا فصار يرمون على وزن يفعون وهكذا
حكم ترمون في الخطاب واصل ترمين في الواحدة المخاطبة ترميين
استثقلت الكسرة على اليا فحذفت ثم حذفت اليا الاولى وهي لام الكلمة



لاجتماع الساكنين فصار ترمين على وزن تفعين قوله وهكذا حكم كل ما كان
قبل لامه مكسورة الى اخره اعلم ان حكم كل كلمة ما قبل لامه مكسور كحكم يرمي
في الحذف والاثبات نحو يهدي اصله يهدي حذفت الضمة للخفة يهدون
اصله يهديون فعل به ما فعل بيرميون فصار يهدون على وزن يفعون
ويهدين للواحدة المخاطبة اصله تهديين فعل به ما فعل بترمين وهكذا
حكم يناجي يناجيان يناجون تناجين وهكذا حكم يرتجي يرتجيان يرتجون ترتجين
يرتجي يفتعل من رجا يرجو وهكذا ينبري ينبريان ينبرون تنبرين وانبرى
انفعل من قولهم فلان يباري فلانا اي يعارضه ويفعل مثل فعله وانبرى
له اي اعترض له وهكذا حكم استدعى وهو استفعل من دعوت فلانا واستدعيته
اي صحت به وهكذا حكم يرعوي يفعال ارعوى عن القبيح اي انزجر اصله ارعوو
على وزن افعلل قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكان القياس الادغام
كاحمر لان تقديم الاعلال على الادغام دائما ان قلت هلا قلبت الواو الاولى
الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها قلت لئلا يلزم الاعلالان وهو ممتنع عندهم
بدليل صحة رد او لئلا ان يرعوي اصله يرعوو قلبت الواو الاخيرة يا لتطرفها
وانكسار ما قبلها ولم تدغم لما ذكرنا ولئلا يلزم ايضا ضم اليا في مضارع
وهكذا حكم يعروري اعروريت الفرس اي ركبته عريانا على وزن افعوعلها
لا عشى تنبيه قال في شرح الهادي ولم يجي من باب افعوعل متعد الا
حرفان هذا وقولهم احلوليته اي استطبته واحلولى ايضا بمعنى حلا قوله
ونقول يرضى يرضيان الى اخره اعلم ان اصل يرضى يرضو قلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وهكذا حكم ترضى وترضيان على الاصل الا انه
قلبت الواو يا يرضون اصله يرضوون قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح

ماقبلها

ماقبلها ثم حذفت الالف لالتقا الساكنين فصار يرضون على وزن
يفعون واصل ترضون في الخطاب كاصله في الغيبة يفعل به ما يفعل
بيرضون واصل ترضين للواحدة المخاطبة ترضوين قلبت الواو الفا ل
تحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقا الساكنين فصار ترضين في
المخاطبة على وزن تفعين ولفظ ترضين في الواحدة والجمع المؤنث في الخطاب
واحد الا ان وزن الواحدة المخاطبة تفعين لان اللام قد حذفت لما
نبهت عليه ووزن الجمع يفعلن لان اليا لام الفعل وهي ثابتة وهكذا
لفظ الجمع الا ان الواحدة تفعين بحذف اللام ووزن الجمع يفعلن باليا
ئها قوله ارضى نرضى اصله ارضو نرضو قلبت الواو فيهما الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار ارضى نرضى قوله وهكذا قياس يتمطى يتفعل
من المطو المد التمطي التبختر ومد اليدين في المشي قوله يتصابى يتفاعل
من صبا يصبو اي مال واشتقاق اي حكم يتمطى ويتصابى ويستلقي حكم
يرضى في الاعلال والحذف والتقدير قوله والامر منها اي من هذه الافعال
اغز امر من تغزو اغزوا حذفت النون اغزي اصله اغزوي نقلت
كسرة الواو الى ما قبلها لثقلها عليها ثم حذفت الواو لالتقا الساكنين
اغزوا اصله اغزوان حذفت النون اغزون للجمع المؤنث على الاصل
قوله وادم الى اخره اي الامر من يدوم ادم ومن يرضى ارض واما ضم الهمزة
في اغز لمجانسة حركة العين وفي اغزي لان الكسرة فيها عارضة اذ
اصلها اغزوي كما ذكرنا واما كسر الهمزة في ادم كما ذكرنا في اغزي وهو
لعروض ضم العين لان اصله ادوم قوله فاذا دخلت عليه نون التاكيد الى
اخره اي اذا دخلت نون التاكيد على الامثلة المذكورة من الامر اعيدت المحذوفة

من فعل المفرد لان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل فتقول في الامر
مع نون التاكيد اغزون بضم الواو وهكذا في ارم وارض وتقول ارمين
وارضين كما تقول مع الكلمة المتصلة اغزوا وارميا وارضيا قوله واسم
الفاعل منها اي من هذه الافعال غاز اصله غازو قلبت الواو يا لتطرفها
وانكسار ما قبلها فصار غازي غازو وان قلبت الواو يا ولم يعتد بالالف
والنون لانهما زايدتان غازون في الجمع اصله غازوون قلبت الواو
الاولى يا لما ذكرنا ثم نقلت ضمة اليا الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها
ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين فصار غازون ولم يجز فتح واو الضمير
لانه فاعل وهو لا يحذف من الفاعل قوله ثم قالوا غازية هذا جواب سوال
مقدر وهو ان يقال انما تقلب الواو يا اذا وقعت طرفا وانكسر ما قبلها
وليس الواو في غازية كذلك فلم تقلب يا الجواب ان اليا في غازية
طارية اي عارضة زايدة لا اعتداد بها وكان الواو وقعت طرفا ولان
غازية فرع غاز لان المونث فرع المذكر فقلبت في الفرع ايضا كما قلبت
في الاصل ليلا يحصل للفرع مزية على الاصل قوله وتقول في مفعول من الواو
مغزو اي وتقول في اسم المفعول من المعتل اللام الواوي مغزو اصله
مغزوو بواوين الاولى واو المفعول والثانية لام الكلمة على وزن منصور
ادغمت الواو الاولى في الثانية فصار مغزوا وقال الحنفي قال الراجز فلبست
بالجانب ولا الحجي وهو من الواوي ومرضي وهو المختص بنا على فعله فهو
رضيت الشي كما قلبت الواو في الماضي يا لانكسار ما قبلها قلبت في اسم المفعول
حملا عليه وقد يقال مرضو نظرا الى اصله قوله ومن اليا اي تقول في اسم المفعول
المعتل اللام اليا مرمي اصله مرموي اجتمعت الواو واليا وسبقت

احد

احديهما بالسكون قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا فكسرت ما قبلها
للمناسبة فصار مرمي هذه قاعدة مطردة اذ قلبت الواو يا وادغامها
فيها اذا اجتمعت الواو واليا سبقت احديهما بالسكون فان قلت
فما شان ضيون لغة البر وضيوة اسم رجل ونحوهما مما اجتمعت
الواو واليا وسبقت احديهما بالسكون فكان القياس قلب الواو يا
لم عكس ههنا قلت الكلمات شاذة تحفظ ولا يقاس عليها وصيم قيم
شاذ لان اصله صوم وقوم اما قول الشاعر الا طرقتنا مية ابنت
منذر فما ارق النيام الا سلامها فانشد اما انه شاذ لان اصله قوام
اما انه انشد فلبعده من الطرف قوله وتقول في فعول من الواو عدو وتقول
في فعول بمعنى فاعل من المعتل اللام الواوي عدو ويستوي فيه المذكر
والمونث اصله عدوو وادغمت الواو في الواو ومن المعتل اللام اليائي
بغي اصله بغوي لانه من البغية وهي الحاجة والبغي الزاني والزانية
قال الله تعالى وما كانت امك بغيا اصله بغوي اجتمعت الواو واليا
وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وكسر
ما قبل اليا فصار بغيا فان قلت فما الدليل على انه فعول لا فعيل قلت الدليل
على انه فعول لا فعيل هو انه لو كان فعيلا لانث مع المونث لانه
بمعنى الفاعل وفعيل اذا كان بمعنى الفاعل انث مع المونث ولم يونث
فدل على انه فعول لان فعولا يستوي فيه المذكر والمونث قوله
وفي فعيل من الواو الى اخره اي تقول في فعيل بمعنى الفاعل من المعتل اللام
الواوي صبي اصله صبيو لانه من الصبو بمعنى الميل اجتمعت الواو واليا
وسبقت احديهما بالسكون فانقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا

فصار صبيا ومن المعتل اللام اليائي شرى اصله شرى بالياءين احدهما
لام فعيل والثانية لام الكلمة ادغمت الاولى في الثانية فصار شريا
شريت لذا الشيء اشريه شرى اذا بعته واذا اشتريته ايضا وهو من
الاضداد وفي التنزيل وشروه بثمن بخس اي باعوه فهو شرى اي مبيع
او مشترى قوله والمزيد فيه اي تقلب الواو ياء اذا وقعت رابعة فصاعدا
في فعلية ولم ينضم ما قبلها نحو يعطي ويعتدي ويستوشي اصله
يعطو ويعتدو ويستوشو لانهما واوي لانهما من العطو والعدوان والرشوة
قلبت الواو منها ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم استثقلت الضمة على الياء
في المحل فحذفت للخفة والدليل على ان اليا اخف من الواو قلبهم الواو ياء في نحو
مرمى لان الياء اخف من الواوين ومن الواو والياء وانما لم تقلب الواو في نحو يغزو
ويدعو لضم ما قبله وان كان الواو فيهما رابعة وتقول في الضمير الحاضر اي
حملوا الماضي مع الضمير على المضارع في قلب الواو ياء فقالوا اعطيت
واعتديت لان الافعال جنس واحد قوله وكذلك تغازينا وترجينا اي
اي وكذلك تقلب الواو في تفاعل وتفعل نحو تغازينا وترجينا من غزوت
ورجوت قلبت الواو ياء فيهما مع انها لا تنقلب في المضارع فانك تقول
ترجي وتتغازى بقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فان
ما قبل المضارع في البابين مفتوح نحو يتجنبه ويتقاتل قال في شرح الهادي
قلبت الواو ياء في ترجينا وتغازينا لان ترجيت مطاوع رجيت
مطاوع غازيت لان تفعل وتفاعل مطاوع فعل وفاعل فلما كانت الواو تقلب
في الاصل لانكسار ما قبلها في رجي ويغازي وكان الماضي محمولا عليه نحو رجيت
وغازيت فبقي دخول تاء المطاوعة في الماضي على حالها فلم يمكن ابقاؤها

في المضارع

في المضارع لانفتاح ما قبلها والتمثيل في المتن بمثالين من باب تفاعل سهو
من الكاتب خال من المغايرة بل الصواب ان يكون المثال باب مثال كما نبه عليه في
شرح الهادي قوله الرابع المعتل العين واللام لما فرغ من الاقسام الثلث
شرع في القسم الرابع من المعتلات واشار بقوله الرابع المعتل العين
واللام اي القسم الرابع منها ما كان عينه ولامه حرف علة ويقال
له اللفيف المقرون لالتفاف احد حرفي العلة بالاخر ولاقتران
كل واحد منهما بالاخرى من غير فصل بحرف صحيح نحو شوى اصله شوي
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كرمى يشوي حذفت الهمزة
كرمى نحو شيا اصله شويا كرميا قلبت الواو ياء لاجتماع الواو والياء
والسابقة منهما ساكنة وادغمت الياء في الياء فصار شيا وقوي
اصله قوو قلبت الواو الاخيرة ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
فصار قوي كرضي ولم تقلب الواو الاولى الفا مع وجود علة القلب
لئلا يلزم الاعلالان ويقوى اصله يقوو كيرضو قلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قوة اصلها قووة بواوين ادغمت
الاولى في الثانية وروى على الاصل يروي وري اصله روي قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كرضي يرضى والنعت منه ريان
للمذكر اصله رويان وريا للمونث اصله رويا كعطشان وعطشى
لفظا وضدهما معنى اجتمعت الواو والياء فيهما وسبقت احدهما
بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء قوله واروى اي اذا
بنيت افعل من روى قلت اروى اصله اروي قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها قوله وحيي اعلم ان المصنف اتى بمثالين وهذه

من باب فعَل يفعُل لان العين واللام لَشوى يشوى وبثلثة امثلة من
باب فعل يفعَل لان العين واللام اما واوان كقوِىَ او واو وياء كرَوِىَ
او ياآن كحيِىَ اى حلم حَيِىَ يحيى حيوة كعلم رضى يرضى فى القلب ولم
تقلب اليا الاولى فى حيى الفا مع وجود علة القلب لئلا يلزم فى مضارعه
تحائى بالضم بل يقول حيى كرضى حيِيا كرضيا حيوا كرضوا وحيت كرضيت
الى اخره ويجوز فى حَيِىَ حَىَّ بالادغام لاجتماع المثلين بفتح الحا وكسرها
من ادغم نقل حركة اليا الى الحرف ما قبلها وكسر الحاء ومن حذف الحركة ثم
ادغم ابقى الفتحة فحينئذ تقول حيا حيوا حيت حينا بالادغام قال الشاعر
عيّوا بامرهم كما عيت ببيضها الحمامة والادغام اكثر قال الله تعالى ويحيى
من حى عن بينة وتقول فى المضارع يحيى بقلب اليا الثانية الفا كتب
الفها ياء اتباعا لخط المصنف والنعت منه حىٌّ للواحد والاثنين
حيان والجماعة احيا تقول رجل حىٌّ ورجلان حيان ورجال احياء وتقول
حيوانا بالتخفيف اى تقول فى حيوانا بالادغام حيوانا الق قال سيبويه
ذهب اللام الالام الكلمة لالتقاء الساكنين لان الواو ساكنة من حركة
اليا فى التى فى حيوا ولم يحركوا اليا بالضم لثقلها عليها فحذفت وضمت
اليا الباقية ليكون مناسبا للواو فوزنه فعوا قال الشاعر وكنا حسبنا
فوارس كهمس حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا قوله واحى ان نبيت
امر المخاطب من يحيى قلت احى كارض وقد عرفت كيفية سبك الامر
من المضارع فيما مضى قوله واحيا الى اخره اى اذا نقلت حى الى باب افعل قلت
احيا اصله احيى كاكرم قلبت اليا الثانية الفا كحذف الضمة من اليا
الثانية فهو محيى اى تقول من اسم الفاعل من احيا يحيى محى اصله محيى اعل
اليا



اليا الثانية اعلال قاض فصار محيى وتقول فى الامر من باب الافعال
احى باثبات الالف وفتحها لانها اصل كاكرم واذا نقلت الى باب فاعل
قلت حايا اصله حايى كقاتل قلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
يحايى اصله يحايِى كيقاتل حذفت اليا لثقلها عليها واذا نقلته الى باب
استفعل ففيه لغتان احديهما وهى لغة اهل الحجاز استحيى اصله استحيى
بيائين قلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها يستحيى اصله
يستحيى بيائين حذفت ضمة اليا الثانية لثقلها عليها استحياء مصدره
وهذه مقتضى القياس لانهم صححوا اليا الاولى فى استحياء وهى عين
الفعل واعلوا الثانية وهى لام الفعل ولا يجوز ادغام يستحيى لما تقدم
واللغة الثانية استحى واليها اشار بقوله وبعضهم من يقول استحى
وهى لغة بنى تميم اصل استحى استحيى بيائين واحدة قلبت اليا الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار استحى وتقول فى مضارعه يستحى وفى امره استح
لا خلاف فى المحذوف من يستحى العين ووزنه يستفل وانما الخلاف
فى تعليل المحذوف ذهب الخليل الى انه لالتقا وذلك ان عين الفعل
منه معتل كانه فى الاصل قبل دخول السين هاى كباع باعلال
العين ثم دخلت عليه السين استحاى كاستباع ثم عند اتصال الضمير به
سكن اليا وقبلها الف ساكنة فحذف الالف لالتقا الساكنين فحذفت
ما الذى اتصل به الضمير على ما اتصل به وهذا ضعيف اذ ليس فى
استحيا التقاء الساكنين ولا فى استحى ولا خلاف الظاهر
ذهب المازنى الى انهم استثقلوا اجتماع ياءين فالقوا الاولى منهما
بعد سكونها والقا حركتها على الحا تخفيفا لكن الاستعمال قال الو

فى ادوى لو ادرى بحذف اليا قوله الخامس المعتل الفا واللام لما فرغ
من الاقسام الاربعة من المعتلات شرع فى القسم الخامس منها واشار اليه
بقوله الخامس منها ما كان فاؤه ولامه حرف علة ويقال له اللفيف المفروق
لافتراق احد حرفى العلة بالاخرى مع المفرق بينه بحرف صحيح وامثلته
وقى اصله وقى حذفت الواو لوقوعها بين يا وكسرة اصلية كما فى يعد
حذفت الضمة من اليا لثقلها عليها فصار يقى يقيان اصله يوقيان
يقون اصله يوقيون حذفت الواو التى هى الفا ثم نقلت ضمة اليا الى
الى القاف ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين فصار يقون على وزن يعون
والامر منه ق اذا ابتدأت قلت ق بحرف واحد ويلزمه هاء السكت فى الوقف
لئلا يلزم اما الابتدا بالساكن واما الوقف على المتحرك قوله وتقول فى التاكيد
قين قيان اى اذا دخلت نون التاكيد على الامر المخاطب اعيد ما حذف
منه فى بعض المواضع نحو قين قيان قن اصله قو واصل اصله اوقو
قال الله تعالى قوا انفسكم فلما دخلت نون التاكيد التقى ساكنان اى الواو
ونون التاكيد فحذفت الواو فصار قن وقن للواحدة المخاطبة اصله
قى واصل اصله اوقى حذفت الواو ثم اليا لالتقا الساكنين فصار
قن بكسر القاف قينان للجمع المؤنث اصله قين فلما دخلت نون اجتمع
ثلاث نونات ادخلت الالف لتفصل بين النونات قوله وتقول وجى يجى
اى اعلم وجى يجى كحكم رضى يرضى فى الاعلال والامر منه ايج كارض
والوصل فيه اوج قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها كما قلبت
فى ايجل فصار ايج يقال وجى الفرس بالكسر وهو ان يجد فى حافره وجعا
فهو واج قوله السادس المعتل الفا والعين لما فرغ من الاقسام الخمسة

من المعتلات

من المعتلات شرع فى القسم السادس منها واشار اليه بقوله السادس المعتل
الفا والعين اى القسم السادس منها ما كان فاؤه وعينه حرف علة نحو يين
وهو اسم مكان ويوم وويل ولا يبنى من هذا القسم فعل لما كان يلزم من الاعلال
بسبب الفا والعين واجتماع الاعلالين من جهة واحدة لكنهم
يقولون عاملته مياومة ومفاعلة مصدر والظاهر من حال المصدر
مجى فعله وايضا يقولون يوم ايوم وصححوا العين وهو ردى وقد جا
فى الفعل من الويل واخواته مجردا او مزيدا فالمجرد كقوله تعالى
ولا وح ولا واين ابو هند قال ابن جنى هذا من المنبوذ قوله السابع
الاخر لما فرغ من الاقسام الستة من المعتلات شرع فى القسم
السابع منها واشار بقوله السابع اى القسم السابع من المعتل
ما كان فاؤه وعينه ولامه حروف علة نحو واو ويا واصل واو
وَوَوٌ ويَيٌ على وجد واصل يا يَيٌ على مثال جمل قلبت الواو واليا فيهما
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما والواو اسم حرف وهى وو واليا اسم حرف
وهو يى والله اعلم قوله فصل المهموز حكمه كالصحيح اعلم ان المهموز
ما كان فيه همزة سوا كانت فا او عينا او لاما نحو اخذ وسال وقرا وحكمه
كحكم الفعل الصحيح فى جميع تصاريفه لان الهمزة حرف صحيح لكنها
قد تخفف اذا وقعت غير اول ولا تخفف اولا لان الاصل فى التخفيف
بين بين وهو ان يلقى بينها وبين حركتها او حركة ما قبلها وبين بين
قريب من الساكن فيمتنع من الابتدا به كما يمتنع بالساكن واذا امتنع
ما هو الاصل حملوا الباقى عليه وانما قلنا الاصل فى التخفيف بين
بين لانه تخفف مع ابقا الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة

بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض والمراد بقوله عند اول الاخ
يكون مبتدا بها والا فلى همزة امل يا امل اول مع اتيها تخفيف في اول
فتقول امل يا امل كنصر ينصر اى وزنا وتصرفا او مل كالتصغير اصله امل قلبت
الهمزة الثانية واوا لانضمام ما قبلها لان الهمزتين اذا التقتا من كلمة
ثانيهما ساكنة وجب قبلها بحركة ما قبلها اى بحرف من جنس حركة ما قبلها
ءامن اصله امن على مثال اكرم واومن اصله امن على مثال اكرم وايمانا
اصله اامان على مثال اكرام قلبت الهمزة في الامثلة الفا لانفتاح ما قبلها
وواوا لانضمام ما قبلها وياء لانكسار ما قبلها قوله فان كان الاولى
الاخراء اذا اجتمعت الهمزتان والاولى منهما همزة وصل تعود همزة
الثانية المنقلبة واوا او ياء او الفا بسبب التخفيف همزة عند الوصل
لعدم موجب قبلها حينئذ لان همزة الوصل فتبقى همزة الوصل منفردة
نحو الى الهدى ايتنا اصله ائتنا اجتمعت الهمزتان والثانية منهما
ساكنة فقلبت بالانكسار ما قبلها فصار ايتنا ثم اتصل بقوله
الهدى وسقط الهمزة منه اولا فصارت الهمزة الثانية التي قلبت
باهمزة وفي قوله اذا انفتح ما قبلها نظر لان الهمزة المحصولة واوا
او يا او الفا تعود همزة سوا قبلها ضمة او فتحة او كسرة ثم مثال
المفتوح ما قبلها ما ذكرنا ومثال المضموم ما قبلها نحو يقول ايذن
اصله اذن قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار ايذن ثم
اتصل بقوله يقول وحذفت الهمزة فعاد الهمزة المنقلبة ومثال
المكسور ما قبلها الذى اتمن اصله اتمن قبل الثانية واوا لانضمام
ما قبلها ثم اتصل بقوله الذى وحذفت همزة الوصل فعاد الهمزة الثانية



المنقلبة فلا فرق بين المفتوح ما قبلها والمضموم ما قبلها والمكسور ما قبلها
اذا العلة واحدة فيها قوله وحذفوا الهمزة في خذ وكل ومر اعلم ان القياس
ان يقال فيها اوخذوا وكلوا ومراذ الوصل فيها اخذوا اكلوا امر قلبت
الهمزة الثانية واوا فصار اوخذوا وكلوا اومر ثم حذفوا الهمزة ها
الوصلية لكثرة الاستعمال فاستغنوا عن همزة الوصل فقالوا
خذ كل ومر قوله وقد يجى مر على الوصل وهو اومر عند الوصل والاول
في الوصل افصح انه في الوصل تسقط همزة الوصل وتعود الثانية
التي قلبت واوا الهمزة فلا يلزم اجتماع الهمزتين ولا النقل نحو وامر
قوله والمزيد ازو هنا يعني كضرب يضرب اى وزنا وتصرفا ومعنى ازد
اجتمع وهنا الطعام والشراب اى ساغ ودخل في الحلق والامر
منه ازد ايزد اصله ايرز قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها وامر
تهنا اهن كاضرب قوله وادب يادب ككرم يكرم اى وزنا وتصرفا والامر
منه ادب اودب كاكرم اصله اادب قلبت الثانية واوا لانضمام ما
قبلها فصار ادب قوله وسال بسال كمنع يمنع وزنا وتصرفا والامر بسال
كامنع ويجوز في سال مهموز العين لغة اخرى وهي سال يسال
بقلب الهمزة الفا والامر منه سل بغير همزة الوصل وقال ابن مالك
ليس سال في قراة من قرا بسال بسال مخففا من سال وانما هو مثل بهاب
معتل العين لكنه مرادف لمهموز العين قوله واب اوب اعلم ان الاجوف
الواوى المهموز الفا والمهموز اللام حكمه صان يصون واصل اب
اوب قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها يعب اصله يؤوب
نقلت حركة الواو الى ما قبلها لثقلها عليها كما في يصون واب اى رجع

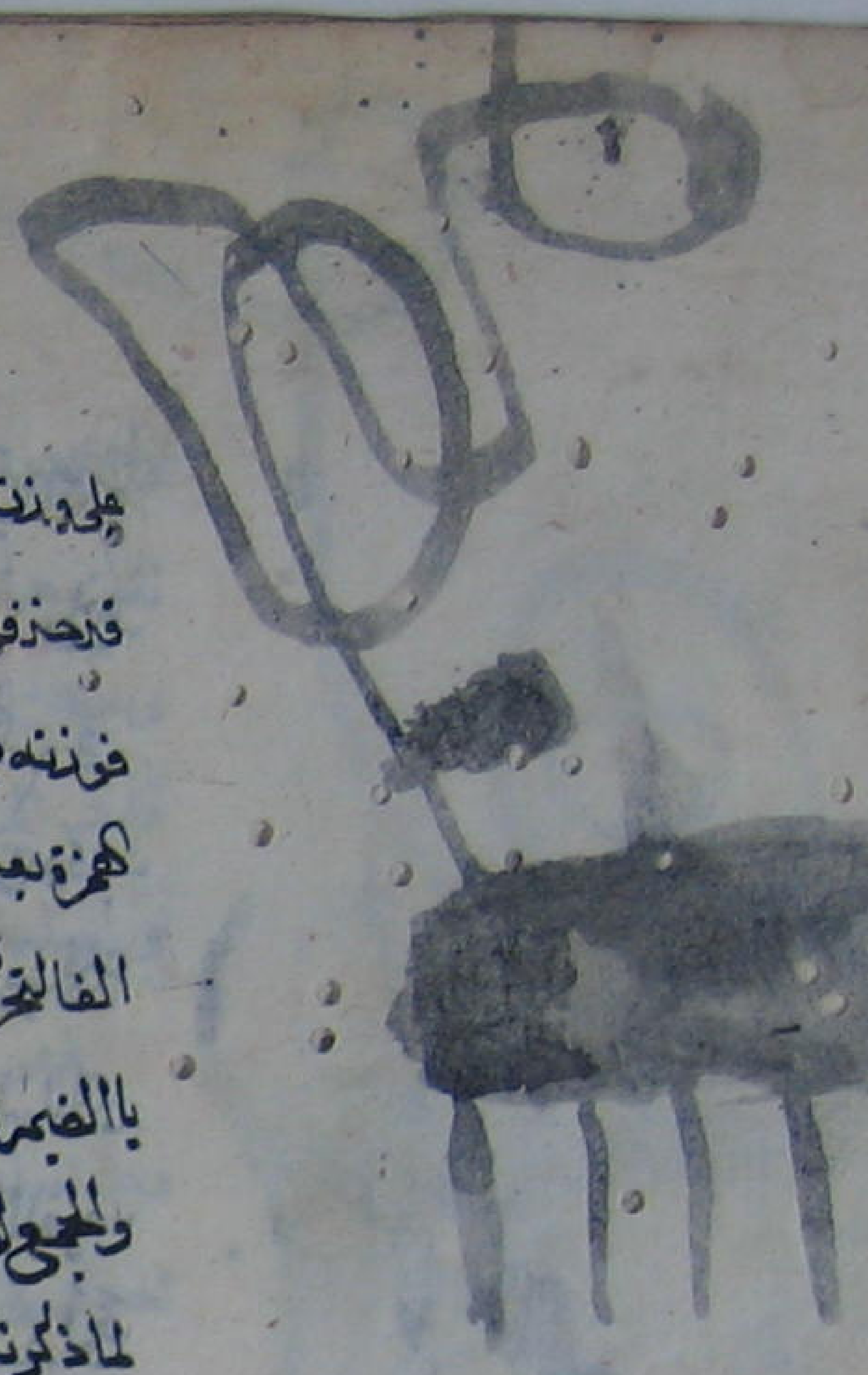


ولجتمع وسا اصله سَوَأ قلبت الواو الفا لما ذكرنا ببسو اصله يَسْوُدُ
نقلت حركة الواو الى ما قبلها فصار يسُوْ والامر منها سا واب كمن قوله
وجا يجي اي علم الاجوف اليائي المهموز اللام كحكم كال يكيل واصله جَيَأَ
قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت في كال اصله كَيَلَ
يجي اصله يجيئ استثقلت الكسرة على اليا فنقلت الى ما قبلها فصار يجي
قوله فهو شاءٍ وجاءٍ اي اسم الفاعل منهما شاءٍ وجاءٍ باقي على شاي
وجاء اصلهما جائئ وسائئ بلا خلاف لانه من الاجوف المهموز اللام ثم
اختلف في كيفية اعلاله وصيرورته الى جاء وساء قال الخليل نقلت
عينه الى موضع اللام ولامه الى موضع العين لئلا يجتمع الهمزتان عند
قلب الواو والياء همزة فصار جائي وسائو ثم علّ اعلال قاض بعد قلب الواو
بائي ساي لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار جاءٍ وساءٍ على فال قال سيبويه
قلبت عينهما همزة على القياس المتصرفي فاجتمعت الهمزتان ثم قلبت الثانية
ياء لانكسار ما قبلها ثم اعلّ اعلال قاض فصار جاءٍ وساءٍ على وزن
فاعٍ قوله واسا يسو كدعا يدعو الى اخره اي حكم المهموز الفاء من الناقص
الواوي كحكم دعا يدعو في القلب والاعلال اسا اصله اسَوَ قلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويأسو اصله يأسُوُ حذفت الضمة من الواو
لثقلها عليها قوله واتى يأتي الى اخره اي حكم المهموز الفاء الناقص اليائي كحكم
رمى يرمي في القلب والحذف اتى اصله اتَيَ قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ويأتي اصله يأتي حذفت الضمة من اليا لثقلها عليها والامر منها
ايتِ يأتي على نوعين احدهما ايت اصله اأت قلبت الهمزة الثانية
بالسكون ياء لانكسار ما قبلها فصار ايت على مثال اكرم وثانيهما ات على حرف

واحد



واحد اصله اأت قلبت الهمزة الثانية لما ذكرنا ثم حذفت اليا لكثرة
الاستعمال ثم الهمزة لعدم الاحتياج اليها لتشبثها بما بعدها قوله واوى
يأوي الى اخره اي حكم اللفيف المفروق المهموز العين كحكم وقى
يقي في الحذف والقلب واوى اصله اوي من الاوى بمعنى الرجوع قلبت
اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ياوي اصله يأوي ليس في على مثال يضرب حذفت
الواو لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ثم حذفت ضمة اليا لثقلها عليها والامر
منه على حرف واحد وهو ا قوله واوى يأوي الى اخره اي حكم اللفيف
المقرون المهموز الفاء كحكم شوى يشوي في جميع متصرفاته اوى اصله اَوَيَ
من الاوي بمعنى ... قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها يأوي اصله يأوِيُ حذفت الضمة من اليا لثقلها عليها ايا مصدر اصله
اويا اجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم
ادغمت اليا في اليا كشوي يشوي شيا والامر منه ائو اصله اأو قلبت
الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها قوله وناء ينأى الى اخره اي حكم المهموز العين
من الناقص اليائي كحكم رمى يرمي في الاعلال ناء اصله نأي اي بعد
قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ناء ينأى قوله وهو
اوقياس يرى اي اعلاله كاعلال ناء لان اصل يرى يرأي اجتمعت العرب
على حذف همزته لكثرة الاستعمال ثم قلبت اليا الفا بعد نقل حركتها
الى ما قبلها لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار يرى يريان اصله يرايان
حذفت الهمزة لما ذكرنا فصار يريان يرون في الجمع المذكر اصله يرأيون
حذفت الهمزة لما ذكرنا ثم قلبت اليا الفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
الحقيقي الالف المنقلبة عن لام الكلمة وهي واو الضمير فصار يرون



على وزن يَقُوْنَ لان العين وهي الهمزة واللام وهي الالف المنقلبة عن اليا
قد حذفتا يرين للجمع المونث والغايب اصله يرايِن حذفت الهمزة لما ذكرنا
فوزنه يفلن ترين للواحدة المخاطبة اصله ترايين على وزن تفعلين حذفت
همزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها فصار تريين ثم قلبت اليا التي هي لام الكلمة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقا الساكنين بينها وبين
يا الضمير فصار ترين على وزن تفين اتفق في خطاب المونث لفظ الواحدة
والجمع لان كليهما يرين لكن التقدير مختلف فوزن الواحدة تفين
لما ذكرنا من حذف العين واللام ووزن الجمع يفلن لان اليا لام الكلمة
في الجمع المونث وهي باقية وفي الواحدة اليا الضمير المونث ولام الكلمة
محذوفة قوله واذا امرت منه الحاضر اي الامر من ترى يجي على نوعين
احدهما ان كان باثبات الهمزتين اي همزة الوصل وهمزة الاصل فحينئذ
يجوز ماخوذا من يرءا على الاصل والثاني بحذف الهمزتين فيكون حينئذ ماخوذا
من يرى بحذف الهمزة فلزمه هاء السكت في الوقف لئلا يلزم الابتداء
بالساكن او الوقف على المتحرك قوله ريا رَ اي ريا رين كلها على حذف الهمزة
قوله وبالتاكيد الحاضر اي اذا دخلت نون التاكيد على ريا رَ اعيد ما حذف
من نفس الكلمة بسبب الجزم فيقول رين باعادة لام الكلمة ريان رون
بضم الواو لالتقاء الساكنين رين للواحدة المخاطبة بكسر اليا اليا
لالتقا الساكنين رينانّ للجمع المونث بدخول الالف الفصل ليفصل
بين النونات قوله فهو راء اي اسم الفاعل من راى يرى يجي على رآءٍ
واصله راءِيٌ حذفت الضمة من اليا لثقلها عليها ثم اعل اعلال قاضٍ لما جي
اصله رائي فعل به ما فعل براء رايان كرا عيان راؤن اصله رائيون

نقلت

نقلت ضمة اليا الى ما قبلها ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين بينها وبين
واو الضمير فوزنه فاعون كراعون اصله رائيون فعل به ما فعل براؤن
قوله وكذا مرئي الى اخره اي اسم المفعول من راى يرى يجي على مرئي اصله
مرءوي اجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت
الواو يا وادغمت اليا في اليا ثم قلبت ضمة الهمزة كسرة لمجانسة اليا فصار
مرئي لانه مثل مرمي اصله مرموي فعل به ما فعل بمرمي وتثنية مرئيان وجمعه مرئيون
قوله وكذلك بنا افعل منه مخالف لاخواته اي كذلك راى يراي مخالف لبنا
بناء في الحذف والاثبات كذلك بنا افعل من راى يرى مخالف لبنا افعل من نائي
في حذف الهمزة من راى يرى واثباتها من ناى ينأى وارى اصله ارأى نقلت حركة
الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت الهمزة ثم قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
يرى اصله يرئي نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت واصل اصله يرئي
مثل يدحرج حذفت همزة الافعال طردا للباب ثم الهمزة التي هي عين الكلمة
لكثرة الاستعمال فصار يرى قوله اراءة وارآءة كلاهما مصدران يرى
الا ان المصدر الاول وهو اراءة نادر لانه لما حذف شي من باب الافعال
يجب تعويضه بتاء التانيث نحو اقام اقامه اصله اقوام قلبت الواو الفا
لتحركها لفظا وانفتاح ما قبلها حكما ثم حذفت الالف المنقلبة لاجتماع
الالفين ثم عوضت تاء التانيث منها ليكون جبرا عن المحذوف وهاهنا
لم يعوض عن المحذوف وقد جا في قوله تعالى واقام الصلوة بلا تعويض
قالوا المضاف اليه قايم مقام تا التانيث اما اراءة اصله ارءاية نقلت حركة
الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة ثم قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها حكما فاجتمع الفان ولم يجز حذف احدهما لحركة الثانية فقلبت

همزة ثم عوضت من الهمزة المحذوفة الحى هى عين الكلمة تاء التانيث فصار
اراة فهى المصدر المستعمل قوله فهو مراى اسم الفاعل من ارى براى يجى على
مرو اصله مرئى واصل اصله مرأوى على مثال مدحرج حذفت همزة الافعال
طرد اللباب ثم الحى هى عين الكلمة لما ذكرنا فصار مرى ثم اعل اعلال ناقص
فصار مر على وزن مفع مريان اصله مرايان واصل اصله ماريان فعلا بلا فعل
بمفرده غير الاعلال قاض مرون اصله مرايون واصل اصله مارايون حذفت
الهمزتان لما ذكرنا ثم نقلت اليا الحى ما قبلها ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين
بينها وبين واو الضمير فصار مرون على وزن مفعون مرية مرئيتان مريات
حذفت الهمزتان منهن للقاعدة المذكورة قوله وذلك مرى اسم المفعول من ارى
يرى يجى على مرى اصله مراى على مثال مكرم واصله اصله مرءاى على وزن
مدحرج حذفت همزة الافعال ثم الحى هى عين الكلمة للقاعدة المستمرة ثم قلبت
اليا الفا فالتقى الساكنان اى الالف والتنوين فحذفت الالف فصار مرى على
وزن مفعا مريان اصله مرايان مثال مكرمان واصل اصله مرءايان على مثال مدحرجان
حذفت الهمزتان لما ذكر فصار مريان مرون اصله مرايون نحو مكرمون واصل
اصله مارايون نحو مدحرجون حذفت الهمزتان ثم قلبت اليا الفا ثم حذفت
الالف لالتقا الساكنين بينها وبين واو الضمير فصار مرون على وزن
مفعون تقول فى مونثه مراة اصلها مراية نحو مكرمة واصل اصلها مرءاية
حذفت همزتان ثم قلبت اليا الفا فصار مراة مراتان واصل اصلها مرءايتان
حذفت همزتان ثم قلبت اليا الفا فصار مراتان مريات اصله مرايات
نحو مكرمات واصل اصله مرءايات حذفت الهمزتان فصار مريات ولم تقلب
اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لئلا يلزم التقا الساكنين على غير حده

ان ثبتت الالفان وان حذف احدهما التبس المفرد بالجمع قوله وبالتاكيد
ارين اى اذا دخلت نون التاكيد على الامر اعيد ما حذف من نفس الكلمة
بسبب الجزم لان ما حذف منه انما حذف لمشابهته المجزوم فلما دخلت
عليه نون التاكيد الابناء ابعد مشابهته المجزوم فلم يبق موجب الحذف
لا جرم رد ما حذف وقيل ارين اريان قوله ارن اصله اروا فلما دخلت نون
التاكيد التقى ساكنان اى الواو ونون التاكيد فحذف الواو لان حركة ما
قبلها تدل عليها ولم تحذف من ريون لان ما قبل الواو هنا فتحة والفتحة
لا تدل على الواو وارن للواحدة المخاطبة اصله ارى فلما دخلت الثقيلة
حذفت اليا لالتقا الساكنين بينها وبين الثقيلة فصار ارن قوله لا ترى
اذا دخلت لا الناهية على ترى تحذف ما يحذف من الناقص فتقول لا تر لا تريا
نحو لا تغط ولا تعطيا الى اخره قوله ولا ترين جمع المونث باثبات اليا
لانها ضمير لا الواو فى جمع المذكر قوله وبالتاكيد اى اذا دخلت نون التاكيد
على المضارع المنهى اعيد ما حذف من نفس الكلمة بسبب الجزم فتقول
لا ترين لا تريان لا ترينان لما ذكرنا قوله وتقول فى افتعل الى اخره اى تقلب
الاجوف المهموز الفا الى باب الافتعال قلت ايتال اصله ائتال تقول ائتوال
بمعنى كرجوع قلبت الهمزة الثانية يا لانكسار ما قبلها ثم قلبت من اليا
الفا فصار ايتال وحكمه كحكم اختار فى الاعلال فاذا نقلت الناقص
المهموز الفا الى باب الافتعال قلت ايتلا اصله ائتلا يا ليومى الدوعمى
التقصير قلبت من الهمزة الثانية يا لانكسار ما قبلها ثم قلبت من الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايتلى وحكمه كحكم اقتضى فى الاعلال
والله اعلم قوله بنا اسما الزمان والمكان الى اخره اعلم ان اسما الزمان والمكان

عبارة عن الاسما الموضوعة للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه
مطلقا اى من غير تقييد بشخص او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج
المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعملوها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون
مقتل زيد ولا مخرج اليوم ليلا ولخروج من الاطلاق الى التقييد وتاولوا قول النابغة
كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع على ان المضاف
محذوف والتقدير مكان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل
ناصب لذيولها الرامسات الرياح التى ينثر التراب وتدفن الاثار من الرمس
وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقته تنميقا اى زينته بالكتابة
والمراة صناع كثير بين اى صادقه قوله ومن يفعل بكسر العين على مفعل اقول
اسما الزمان والمكان اما ان تبنى من الثلاثى المجرد او من غيره فان بنيت من الثلاثى
المجرد فاما ان يكون مضارعه بكسر العين او لا فان كان فالاسم ايضا بالكسر للتوافق
بينه من جهة المضارع كالمجلس من جلس يجلس والمبيت من باب يبيت
اصله مبيتا فنقلت حركة اليا الى ما قبلها لثقلها عليها وان لم يكن مضارعه
بكسر العين فاما ان يكون مفتوحة او مضمومة فالاسم من كليهما بالفتح اما من
المفتوح فللموافقة المذكورة واما من المضمومة فلعدم مفعل بالضم واما قولهم
مكرام فنادر ومثال المفتوح مشرب من شرب يشرب ومذهب من ذهب
يذهب ومثال المضموم مقتل من قتل يقتل ومقام من قام يقوم اصل المقام
مقوم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في الاصل قوله وشذ
المسجد الى اخره اعلم ان قياس هذه الامثلة ان تكون بالفتح لان كلها
من يفعل بالضم الا انها سمع فيها الكسر فتكون شاذا من جهة القياس لا من
جهة السماع والاستعمال المسجد اسم للبيت المبنى للعبادة نسجد فيه ولم

بسجد

يسجد قال سيبويه اما موضع السجود فالمسجد بالفتح والمشرق لموضع
الشروق والمغرب لموضع الغروب والمطلع لموضع الطلوع
والمجزر لموضع جزر الابل اى ذبحه والمرفق لموضع الرفق والمفرق
لموضع الفرق من الراس لانه موضع يفرق فيه شعر الراس والمسكن لموضع
السكون والمنفت لموضع النفت والمنبت لموضع النبت والمسقط
لموضع السقوط والمنسك لموضع النسك وهو العبادة وحكى الفراء
ان الفتح جائز في كلها والى قوله ارشد بقوله واجيز فيها كلها قوله
هذا اذا كان الفعل صحيح الفا واللام اما اذا كان معتل الفا كان
مضارعه مفتوح العين او مكسورة فيجى اسم الزمان منه والمكان على
مفعل بالكسر لان الكسر على الواو اخف من الفتحة معها لانه عد
بالكسر اخف من موعد بالفتح كالموضع والموعد من وضع يضع ووعد يعد وان كان
معتل اللام فالاسم منه بالفتح كالمرمى من رمى يرمى والماوى من اوى ياوى للخفة
قوله وقد يدخل على بعضها الى اخره اى وقد يدخل على بعض هذه الاسما اى
تا التانيث مع جريها على القياس كالمزبلة والمقبرة ومع مخالفتها للقياس
كالمظنة والمسقة واذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا
ضموا ارادوا البقعة التى من شانها ان يقبر فيها اى التى هى متخذة لذلك
ولذا المشرقة بالضم للموضع الذى تشرق فيه الشمس والتانيث في هذه
الاسماء لارادة البقعة والمبالغة قوله وما زاد الى اخره اى اسم الزمان
والمكان من غير الثلاثى المجرد سوا كان رباعيا او ثلاثيا مزيدا يجيان على
صيغة اسم المفعول كالمخرج والمدحرج قوله قصدوا لمشابهة الفعل
في الزنة فاجروا على لفظ المفعول لانه اخف من لفظ الفاعل لان العا

بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخف اعلم ان صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي
المجرد مشترك بين اسم المفعول والمصدر واسم الزمان والمكان **قوله** ومن الكثرة
الشيء بالمكان يبنى مفعلة بالفتح من الثلاثي المجرد نحو مسبعة ومأسدة ومأذبة
ومقثاة ومبطخة ومبقلة الارض التي فيها السباع الكثيرة والاسود والذئاب
والقثاء والبطيخ والبقول وهذه الاسماء لا يلزمها الهاء لانها صفة الارض وهي
مؤنثة ولا يقال في كل ثلاثي فلا يقال ارض منقطنة للكثير القطن **قوله واما
اسم الالة** الى آخره اعلم ان اسم الالة اسم مشتق من فعل وضع لما يعالج الحرف
يصل به الفاعل المفعول لوصول اثره الى المفعول **قوله** لوصول الاثر من
اضافة المصدر الى المفعول وله ثلاثة اوزان مفعل بكسر الميم نحو محلب اسم لما يحلب
باستعانته ومفعلة نحو مكسحة اسم لما يكسح به ومفعال نحو مفتاح اسم لما يفتح به
ومصفاة اسم لما يصفى بها الشراب ومصفاة اصلها مصفوة نحو مكسحة
قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقال ومرقاة اصلها مرقية ولهذا
قال ومرقاة على هذا الى على هذا القياس لانه مرقية نحو مكسحة ومن فتح الميم قال
مرقاة بفتح الميم اراد اسم المكان قوله وشذ مدهن الى آخره اي الالفاظ التي جاءت
بضمة وعينية مضمومتين في الالة ليس كاخواته فيجوز اطلاقها على الالة
وانما هي اسماء لادوات مخصوصات فلا يقال مدهن الا للالة التي جعلت للدهن
ولو جعلت الدهن في غيره لم يسم مدهنا بخلاف المكسحة والمسعط وهو
ما يجعل فيه السعوط والمدق ما يدق به الشيء كالة القصار والمنخل ما ينخل به
الشيء والمكحلة وعاء الكحل والحرضة ناء الاشنان وقد جاء غير ومدق على
الاصل **قوله** هذا اشارة الى بيان كيفية بناء الكثرة او النوع اعلم ان المرة
والكثرة والنوع قسمان من اقسام المفعول المطلق وهو ما فعله فاعل فعل

مذكور

مذكور بمعناه فالفعل الذي يراد بناء المرة والنوع منه فلا ان يكون ثلاثيا مجردا
او لا فان كان فمصدره فالمرة منه على فعلة بالفتح نحو جلسة وقتلة وضربة وان كان
فيه التاء التأنيث في الثلاثي المجرد فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن
نحو رحمة واحدة للمرة ورحمة حسنة للنوع فان كان ثلاثيا مزيدا او رباعيا مجردا
او مزيدا فان كان في مصدره التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق
القرائن نحو استقامة حسنة او واحدة فان لم يكن فيه التاء فالمرة والنوع
على مصدره مزيدا فيها التاء نحو انطلاقة واحدة او حسنة والفارق القرائن قوله
والا فبزيادة التانيث يعني ان لم تكن الثلاثي المجرد والمزيد فعلة فالوصف بالواحدة
اي اذا كان في مصدره تاء التانيث فالمرة توصف بالواحدة كما ذكرنا **قوله** بالكسر للنوع
هذا في الثلاثي الذي لا تاء في مصدره وحكم غير الثلاثي والثلاثي الذي فيه التاء كما
ذكرنا اما قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ لانهما ماخوذ ان من الثلاثي المجرد
الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس اتية ولقية والمراد
بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند صدور الفعل منه تقول هو حسن الركبة اي
اذا ركب كان ركوبه حسنا وكذا هو حسن الطعمة وحسن الجلسة فختمت كتابنا
على الجلسة الحسنة رجاء ان يرزقنا الله الجلسة الحسنة مع الجياد من الجلساء
الابرار في المجالس الحسنى مع خير خلقه من الرسل والانبياء والصديقين
والشهداء لانه اكرم الكرماء وارحم الرحماء والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

دائما ابدا الى يوم الدين

٣٢



٢٨

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر

شیخ محمد أفندی وقف ولا یباع ولا یوهب ولا اشترعا

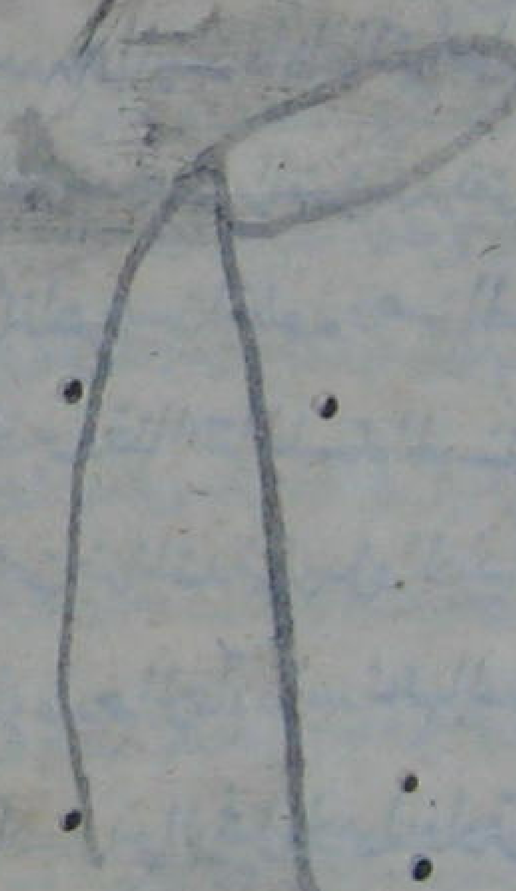














والكسر في اللغة التغيير تقول صرفت الشي اي غيرته

بسم الله الرحمن الرحيم

فاقول لما كان من الواجب لكل طالب شيء ان يتصور ذلك الشيء ليكون على بصيرة في طلبه وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع في الطلب بدا المصنف بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضا لمعناه اللغوي اشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا بخطاب عام اعلم ان التصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة يعني ان التصريف معنيين لغوي وهو ما وضعه له واضع لغة العرب واللغة الالفاظ الموضوعة من لغي بالكسر يلغى لغى اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو والهاء عوض وجمعها لغات مثل برة وبرى وصناعي وهو ما وضعه له اهل هذه الصنعة واليه اشار بقوله وفي الصناعة بالكسر الصناعة وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد ههنا صناعة التصريف اي التصريف في الاصطلاح تحويل الاصل الواحد الى امثلة اي تغييره والاصل ما يبنى عليه الشيء والمراد ههنا المصدر الى امثلة اي ابنية وصيغ وهي الكلم باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه مختلفة باختلاف الهيئات كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات لمعان جمع معنى وهو في الاصل مصدر ميمي من يعنيه نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ اي التصريف تحويل المصدر الى الامثلة لاجل حصول معان مقصودة لا تحصل تلك المعاني الا بها اي بهذه الامثلة وفي هذا الكلام تنبيه على ان

هذا العلم يحتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد فيحول الى ضرب ويضرب وغيرهما ليحصل المعنى المقصود من الضرب الحادث في زمان الماضي او الحال او غيرهما هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد من التصريف ههنا غير علم التصريف الذي هو معرفة احوال الابنية واختار التحويل على التغيير لما فيه من معنى النقل قال في المغرب التحويل نقل الشيء من موضع الى اخر قال في الصحاح التحويل التنقل من موضع الى موضع اخر حوله فتحول وحول ايضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى انك عليك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون اولى من التغيير ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف ثم التعريف مشتمل على العلل الاربعة قيل التحويل هو الصورة ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هي المادة وحصول المعاني المقصودة هي الغاية فان قلت المحول هو الواضع ام غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال في العرف صرفت الكلمة لكن في التحقيق هو الواضع لانه الذي حول الاصل الواحد الى الامثلة اي اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة برأسها لان هذا ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط واختار اصل الواحد على المصدر لينصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا

من الفعل فالاصل الواحد عندهم هو الفعل والعمدة في الاستدلال لهم ان
المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل واجيب بانه لا يلزم من
فرعيته فرعيته في الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد وتعد فرع يعد في الاعلال
مع انه ليس لمشتق منه وتاخير الفعل عن نفس المصدر لا ينافي كون اعلال
المصدر متاخرا عن اعلال الفعل فتامل واعلم ان مرادنا بالمصدر المصدر
المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان
قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر والنهي اسم الفاعل
والمفعول ونحوها قلت مرجع الجميع الى المصدر والكل مشتق منه اما
بواسطة او بلا واسطة ويجوز ان يقال اختار الاصل الواحد ليكون اعم من
المصدر وغيره فيشمل لتحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب
ونحو ذلك وهذا اقرب فان قلت لم اختار التصريف على الصرف مع انه
بمعناه قلت لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختار لفظا يدل على
المبالغة والتكثير وهذا اوان ان نرجع الى المقصود فنقول معلوم ان
الكلام ثلاث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه من الفعل وما يشتق منه
شرع في بيان تقسيمه الى ما له من الاقسام فقال ثم ان الفعل بكسر الفاء
لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل يفعل اما ثلاثي واما
رباعي لانه لا يخلو اما ان يكون حروفه الاصلية ثلاثة او اربعة فالاول
الثلاثي والثاني الرباعي اذ لم يبن منه الخماسي ولا السداسي بشهادة
التتبع والاستقراء والمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي الى الثقل و

الثاني

والثاني الى الضعف عن قبول ما يتطرق اليه من التغييرات ولم يبنِ
الخماسي في الاسم حطا لرتبة الفعل عن رتبته ولكونه اثقل من الاسم
لدلالته على الحدث والزمان والفاعل لا يقال هذا تقسيم الشيء الى نفسه
والى غيره لان مورد القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة
ايضا احدهما واياما كان يكون تقسيمه الى الثلاثي والرباعي تقسيما للشيء
الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي
والرباعي فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلاثة احرف او اربعة
احرف وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة هو الفعل
لا ما صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي واما رباعي
ما صدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهومه فلا يلزم النتيجة وكل واحد منهما
اي من الثلاثي والرباعي اما مجرد او مزيد فيه لانه اما ان يكون باقيا على حروفه
الاصلية او لا فالاول المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد منها اي من هذه الاربعة
اما سالم او غير سالم لانه ان خلت اصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف
فسالم والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعد واكرم
او عد دحرج وزلزل وتدحرج وتزلزل ونعني في صناعة التصريف بالسالم
ما سلمت حروفه الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة
وهي الواو والالف والياء والهمزة والتضعيف وقيد الحروف بالاصلية
ليخرج عنه نحو مستة وظلت بحذف احد حرفي التضعيف فانه غير سالم
لوجود التضعيف في الاصل وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو

نحو اكرم واعشوشب واحمار فلهذا من السالم الخلو اصولها عما ذكر
وكذا ما ابدل احد حروف الصحيحة حرف علة فاهو مذكور في المطولات
وسمي سالما لسلامته عن التغييرات الكثيرة الجارية في غير السالم
واشار بقوله تقابل الى اخره الى تفسير حروف الاصول لكن ينبغي
ان يستثنى الزائد للتضعيف او للالحاق والى ان الميزان هو الفاء
والعين واللام لانه اعم الافعال معنى لان الحدث فيه معنى الفعل وهو
ابق من جعل الخفة ولمجي المعنى اخر مثل خلق وصير ولما في من حروف
الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثي المجرد هو الاصل المجرد عن الزوائد
وكونه على ثلثة احرف فلهذا قدمه وقال اما الثلاثي المجرد وفي بعض النسخ
السالم وبنافه التمثيل بسال ولا يخلو من ان يكون ماضيه
على وزن فعل مفتوح العين او فعل مكسورها او فعل مضمومها لان
الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتحة اخف
واللام مفتوح كما نذكر والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء
الساكنين في نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة في الفتح
والضم والكسر واما ما جاء من نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها
مع سكون العين فمزال عن الاصل الضرب من الخفة والاصل فعل
بكسر العين ففيه اربع لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها
وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه جارية في كل اسم او فعل
على فعل مكسور العين وعينه حرف حلق فان كان ماضيه على وزن

فعل

اي من الامثلة التي مذكورة في المطولات من نحو السالم والثاني في الثاني سكتة والثالث

ابي قيد الحروف بالاصلية ليدخل فيه السالم الذي ابدل من احد حروفه الصحيحة حرف علة فان اصلها هو صحيح منها

اي للالحاق من حروف الاصول نحو جلبب والاصل جلب لانك اذا قابلت حروف اصوله بالفاء والعين واللام علمت ان الباء الثانية ليست بمقابل هي مزيدة للالحاق

والفرق بينهما ان كان المعنى خلق كان معنى واحدا وان كان اقتضى مفعولا واحدا صير اقتضى مفعولين

يعني ان اللام يسكن عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك البارز اما لئلا تتوالى اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة واما لئلا يكون الحركة حائلة بين الفعل والفاعل المتصل الذي كالجزء منه

ان الحركات ثلث والاقسام ثلث

فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل او يفعل بضم العين او كسرها
نحو نصر ينصر مثال الضم يقال نصره اي اعانه ونصر الغيث الارض
اي اعانها قال ابو عبيدة في قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله
اي لن يرزقه وضرب يضرب مثال الكسر العين يقال ضربه بالسوط
وغيره وضرب في الارض اي سار وضرب مثلا كذا اي بين وكذا مضارع
فعل مفتوح العين على وزن يفعل بفتح العين اذا كان عين فعله
او لامه اي لام فعله حرفا من حروف الحلق واشترط هذا التفاوم
حرف الحلق فتحة العين فان حروف الحلق ثقل الحروف ولا اشكل مما
ذكرنا بمثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجيء وما اشبه ذلك مما عينه
ولامه حرف حلق ولم يجيء على يفعل لانا نقول انه يجيء على يفعل بالولى
اذا هذا الشرط فمتى انتفى الشرط يجب ان يكون على يفعل بالفتح
يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وهي اي حروف الحلق ستة
الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتين والعين والخاء المعجمتين نحو
سال يسال ومنع يمنع وقدم الهمزة لان مخرجها اقصى الحلق ثم الهاء
لان مخرجها على مخرج الهمزة والبواقي على هذا الترتيب ثم استشعر
اعتراضا بان ابى يابى جاء فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب
عنه بقوله وابى يابى شاذ اي مخالف للقياس فلا يرد نقضا فان
قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال الله تعالى ويابى الله
الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي وقوعه في كلام فصيح فافهم

قالوا البناء على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال
وقسم مخالف الاستعمال دون القياس وكلاهما مقبول وقسم مخالف
للقياس والاستعمال وهو مردود ولا يقال ابى يابى لامه حرف حلق اذ الالف
من حروف الحلق فلذا فتح عينه لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق
ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها
للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه في الاصل ياء
قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور
لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح العين في الاصل ولذا
[illegible]كر المص الالف في حروف الحلق اذ هي لا يكون منها الا منقلبة وغرضه
[illegible] حرف يفتح العين لاجلها واما قلى يقلى فلغة عامر والفصيح
[illegible]جى يسعى بالفتح لغة طى والاصل كسر العين في الماضي فقلبوا فتحة
[illegible]لفا تخفيفا وهذا قياس عندهم واما ركن يركن فمن تداخل
[illegible]ن اعنى انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي من
الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على فعل بكسر العين
فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ من نحو حسب
واخواته فانها جاءت بكسر العين فيهما وقد ذلك في الصحيح نحو حسب
يحسب ونعم ينعم وكذا في المعتل نحو ورث يرث وورع يرع ويئس
ييئس واخواتها واما فضل يفضل ونعم ينعم ومت يموت بكسر
العين في الماضي وضمها في المضارع فمن التداخل لانها جاءت من باب

علم

علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني
وان كان ماضيه على وزن فعل مضموم العين فمضارعه يفعل بضم
العين نحو حسن يحسن واخواته لان هذا الباب موضوع للصفات
اللازمة فاختير للماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين
رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها ويكون لافعال الطبايع
كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم
رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فحذف الباء اختصارا
واما الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح الفاء واللامين وسكون العين
كدحرج فلان الشيء اي دوره دحرجة ودحراجا لان الفعل الماضي
لا يكون اوله واخره الا مفتوحين ولا يمكن سكون اللام الاولى
لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت ودحرجن فحركوها بالفتح
لخفتها فسكنوا العين لانه ليس في الكلام اربع حركات متواليات
في كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب وبيقر وهرول وشريف
ودليل الالحاق اتحاد المصدرين واما الثلاثي المزيد فيه فهو على
ثلثة اقسام لان الزائد فيه اما حرف واحد واثنان وثلثة لئلا
يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف التي تزاد لا تكون
الا من حروف سالتمونيها الا في الالحاق والتضعيف فانه يزاد
فيهما اي حرف فان القسم الاول من الاقسام الثلثة ما كان
ماضيه على اربعة احرف فهو ما يكون الزائد فيه حرفا واحدا

وهو ثلثة ابواب كافعل بزيادة الهمزة نحو اكرم اكراما وهو للتعدية
غالبا نحو اكرمته وللصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل
نحو اغد البعير اذا صار ذا غدة ومنه اصبحنا اى دخلنا في الصباح
لانه صار ذا صباح ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته اى وجدته
محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب اى ازلت عجمته وللزيادة
في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو اباع الجارية اى
عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما وذلك
نحو اكب واعرض يقال كبه اى القاه على وجهه فاكب وعرضه اى اظهره
فاعرض قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعنا وفعّل بتكرير العين
نحو فرح تفريحا واختلفوا في ان الزائد هو الاول ام الثاني فقيل
الاول لان الحكم بزيادة الساكن اولى من المتحرك وقيل الثاني لان
الزيادة بالاخر اولى والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير في
الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول
نحو غلقت الابواب ولنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته
اى نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلد البعير
اى ازال جلده ولغير ذلك وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل مقاتلة
وقتالا ومن قال كذب كذابا قال قاتل قيتالا وروى مارية مراء
وفاعلة قتالا وتأسيسه على ان يكون بين اثنين فصاعدا يفعل احدهما
بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا وقد يكون بمعنى فعل

اى

اى للتكثير نحو ضاعفته وضعّفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله اى اعفاك الله و
بمعنى فعل نحو دافع ودفع وسافر وسفر والقسم الثاني من الاقسام الثلثة
ما كان ماضيه على خمسة احرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفين وهو نوعان
والمجموع خمسة ابواب اما اوله التاء مثل تفعّل بزيادة التاء وتكرير العين
نحو تكسر تكسرا وهو لمطاوعة فعّل نحو كسرته فتكسر والمطاوعة حصول
الاثر عند تعلق الفعل المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت كسرته فالحاصل
له التكسر وللتكلف نحو تحلم اى تكلف الحلم ولاتخاذ الفاعل اصل الفعل
نحو توسدته اى اخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو
تهجد اى جانب الهجود الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة بعد مرة نحو
تجرعته اى شربته جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبر اى طلب ان يكون كبيرا
وتفاعل بزيادة التاء والالف نحو تباعد تباعدا وهو لما يصدر من
اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا فان كان من فاعل المتعدي الى
مفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعته
وعلى هذا وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره
مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضع لنسبته الى المشتركين فيه من
غير قصد الى تعلقه ولمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف
نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف
في هذا الباب وبينه في باب تفعّل اى المتحلم يريد الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل
واما اوله الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون نحو انقطع انقطاعا

وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون الا لازما
ويجيء لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اى رددته فانسفق و
ازعجته اى ابعدته فانزعج من الشواذ ولا يبنى الا مما فيه علاج و
تأثير لا يقال انكرم وانعدم ونحوهما لانهما لما اختص بالمطاوعة الذى هو
ان يكون امر مما يظهر اثره وهو علاج تقوية للمعنى الذى ذكروه من ان
المطاوعة حصول الاثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعا
وهو للمطاوعة فعل نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اى اخذ
الخبز ولزيادة المبالغة فى المعنى نحو اكتسب اى بالغ واضطرب فى الكسب
ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا
وافعلّ بزيادة الهمزة واللام الاولى والثانية نحو احمرّ احمرارا اى حمر وهو
للمبالغة وهو لا يكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب فى القسم
الثالث من الاقسام الثلثة ما كان ماضيه على ستة احرف وهو ما يكون
الزائد فيه ثلث احرف مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو
استخرج استخراجا وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اى طلبت خروجه و
لاصابة الشيء على صفة استعظمته اى وجدته عظيما وللتحول نحو
استحجر الطين اى تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ وقيل
انه للطلب لانه يطلب المقرّ من نفسه وافعالّ بزيادة الهمزة والالف و
اللام نحو احمارّ احميرارا وحكمه حكم احمرّ الا ان المبالغة فيه وافعوعل
بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين نحو اعشوشبت الارض اعشيشابا

اى كثر

اى كثر عشبها وهو المبالغة وفى بعض النسخ وافعوّل نحو اجلوّز
اجلوّازا بزيادة الهمزة والواوين وافعنلل بزيادة الهمزة والنون
واحدى اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا اى خلف ورجع قال ابو
عمرو سألت الاصمعى فقال هكذا اقدم بطنه واخر صدره وافعنلى
بزيادة الهمزة والنون والالف نحو اسلنقى اسلنقاء اى نام على ظهره
ووقع على القفاء والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم فلا وجه
لنظمهما فى سلك ما تقدم وكذا تفعّل وتفاعل من الملحقات بتدحرج و
المصنف لم يفرق بين ذلك واما الرباعى المزيد فيه فامثلته اى ابنيته بحكم الاستقراء
ثلثة تفعلل بزيادة التاء كتدحرج تدحرجا وملحقاته نحو تجلبب اى لبس الجلباب
وتجورب وتفيهق اى اكثر فى كلامه وترهوك اى تبختر وتمسكن اى اظهر
الذل والمسكنة وافعنلل بزيادة الهمزة والنون كاحرنجم اى ازدحم احرنجاما
ويقال حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددت بعضها الى بعض فارتدت
وملحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام والاعلال فى الملحق
لانه يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا والفرق بين بابى اقعنسس واحرنجم
انه يجب فى الاول تكرير اللام دون الثانى وافعللّ بزيادة الهمزة واللام وهو
بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مخففة والاخيرة مشددة
كاقشعرّ جلده اقشعرارا اى اخذته قشعريرة ثم الفعل اما متعد و
هو الذى يتعدى من الفاعل اى يتجاوز الى المفعول به كقولك ضرب زيد
فان الفعل الذى هو الضرب قد جاوز الفاعل الى زيد فالدور مدفوع

بان المراد بقوله يتعدى معناه اللغوي وانما قيد المفعول بقوله به
لان المتعدي وغيره متساويان في نصب ما عدا المفعول به نحو اجتمع
القوم والامير في السوق اجتماعا تاديب زيد ونحو ذلك ولا يعترض
بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل ضربت وهو قد يتعدى الى المفعول به في
نحو ضربت زيدا وان اريد لفظ الفاعل والمفعول به فهذا مرفوع بلا خفاء
ويسمى ايضا اي المتعدي واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل
بخلاف اللازم واما غير متعد وهو اي الفعل الذي لم يتجاوز الفاعل كقولك
حسن زيد فان الفعل الذي هو حسن لم يتجاوز زيدا بل ثبت فيه ويسمى
غير المتعدي لازما للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم
وقوعه على المفعول به والفعل الواحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا و
قد يتعدى بالحرف فيسمى لازما وذلك عند تساوي الاستعمالين نحو
شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام زائدة مطرحة مطردة ح
لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها والتعدي واللزوم بحسب المعنى و
تعديه اي وتعدي ان الفعل اللازم وفي بعض النسخ وتعديته في
الثلاثي المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين اي بنقله الى باب التفعيل
وبالهمزة اي بنقله الى باب الافعال كقولك فرحت زيدا فان قولك فرح
زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا واجلسته فان قولك جلست لازم
فلما قلت اجلسته صار متعديا وتعديه بحرف الجر في الكل من الثلاثي والرباعي
المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معاني الافعال الى الاسماء

نحو

نحو ذهبت بزيد وانطلقت به فان ذهب وانطلق لازمان فلما
قلت ذلك صار متعديين ولا يغير شيء من حروف الجر معنى الفعل
الا الباء في بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به والذي
يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل المفعول به لان
الباء للتعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه الباء في مثله كالهمزة والتضعيف
ومعنى ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها واما في الهمزة
والتضعيف فلا بد من التغيير ولا حصر لتعدية حروف الجر فعلا واحدا
بل يجوز ان يجمع على واحد حروف كثيرة الا اذا كانت بمعنى واحد نحو
مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية اي في
البرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى
بعض ابواب المنشعبة موكول بالسماع لا تقول اضرب زيد عمروا و
انصرت زيدا عمروا ولا ذهبت خالدا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين
والحق انه لا بد في المتعدي الذي نبحث عنه ونجعله مقابلا للازم
من تغيير الحرف بمعناه المذكور من انه بحسب المعنى فلا بد من تغيير معنى
التغيير كما في ذهبت به بخلاف مررت به نعم يصح ان يقال في كل جار
ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره ولكن
لا باعتبار هذا المعنى المتعدي الذي نحن فيه على ان في قوله ولا يغير
شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء نظر كهذا

## فصل

في امثلة تصريف هذه الافعال المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد

والمزيد فيه يعني انا صرفت بهذه الافعال حصلت امثلة الماضي والمضارع
والامر والنهي وغيرها فهذا الفصل في بيانها ووقدم الماضي لان زمان الماضي
قبل زمان المستقبل والحال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة
على الماضي ولاشارة في فرعية ما حصل بالزيادة واصالة ما حصل هو منه
واشتق منه اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى بهذا بمنزلة الجنس
لشموله جميع الافعال وخرج بقوله وجد اي بهذا المعنى في الزمان الماضي
ما سوى الماضي واراد بالماضي في قوله في الزمان الماضي اللغوي وبالاول
الصناعي فلا يلزم تعريف الشي بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ
يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد نقل معناه الى
الماضي وغير جامع اذ لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس وعسى وما اشبه
ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته على الماضي عارض نشا من لم والاعتبار
لاصل الواضع وعن الثاني انها من الجوامد والمراد ههنا الماضي الذي
هو لهذه الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان اريد المطلق فالجواب
ان تجردها عن الزمان الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ
العقود نحو بعت واشاله ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني
للمفعول فالمبني للفاعل منه اي من الماضي ما اي الفعل الماضي الذي كان
اول مفتوحا نحو نصر وكان اول متحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول
متحرك افتعل هو التاء لان الفاء ساكن والهمزة غير معتد بها لسقوطها
في الدرج وهو مفتوح ولو قال ما كان اول متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه



القسم لان اول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع وانما ذكر
ذلك لزيادة التوضيح وليس او في قوله او كان مما يفسد الحد لان
المراد بها التقسيم في المحدود اي ما كان على احد هذين الوجهين وانما
يفسد اذا كان المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتداء
بالساكن ولئلا يلزم الالتقاء الساكنين وكون الفتح اخف الحركات كما
بني اخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول واما
البناء فلانه الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهة الاسم مشابهة
ما في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتح فللخفة الا اذا
اعتل اخره نحو غزا ورمى او اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت
وضربن او واو الضمير نحو ضربوا ومثاله اي مثال المبني للفاعل واقتصر
على ذكر الكلي لانه غير اراد ايضاحه وايصاله الى فهم المستفيد فيذكر
جزئي من جزئياته ويقال انه مثال نصر للمفرد الغائب نصرا للمثناه
نصروا للجمع نصرت للغائبة المفردة نصرتا للمثناها نصرن
لجمعها نصرت للمخاطب الواحد نصرتما للمثناه نصرتم للجمع نصرت
للواحدة المخاطبة نصرتما للمثناها نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم
الواحد نصرنا له مع غيره زاد والتاء في نصرت للدلالة على التانيث
كما في الاسم نحو ناصرة وخصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا
بينهما اذ الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين
وزادوا الفا وواوا علامة للفاعل للاثنين والجماعة وقد يحذف

جواب سؤال مقدر كانه قيل كلمة او للشك
والشك ينفي تحقق الحد لان الغرض من
التحديد تعريف المحدود والشك ينافيه
فاجاب بقوله وليس او محض الجواب
ان او ههنا للتقسيم لا للشك سقط

الواو في الندرة كقوله فلو ان الاطباء كان حولي كان مع الاطباء
الشفاء وزادوا التاء للمخاطبة وتاء المتكلم وحركوها في الجمع خوف
الالتباس بتاء التانيث وضموها للمتكلم لان الضم قوي والمتكلم مقدم
فاخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم يمكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح
راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيتها
لئلا يلتبس بالمتكلم والمخاطبة ولان الياء يقع ضميرها في نحو اضربي
والكسرة اخت فناسب اعطائها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى
لكن زادوا فيما فرقوا بين المخاطبين والمخاطبتين وبين الغائبين و
الغائبتين وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو فناسبها الضم
ووضعوا المتكلم مع غيره ضميرا اخر وهو النون كما في المنفصل نحو
نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بين جمع المذكر الغائب وبين جمع المؤنث
الغائبة باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس
لان الواو ههنا اقوى من النون لانها من حروف المد واللين والمذكر
مقدم على المؤنث وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص
المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة له في الغيبة واختصاص
المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة وشددوا النون لانهم قالوا اصله
نصرتمن فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا ولذا ضموا ما قبل
النون اعني التاء لمناسبة الضم الميم وهذه مناسبات ذكروها والا
فالحاكم بذلك الواضع لا غير وقس على هذا المذكور من تصريف نصر

فعلل

فعلل وافتعل وانفعل واستفعل وافعلل نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا
اقشعرت اقشعرتا اقشعررن اقشعررت اقشعرتما اقشعرتم اقشعررت
اقشعرتما اقشعررتن اقشعررت اقشعررنا وافعوعل نحو اعشوشب
اعشوشبا اعشوشبوا الخ وكذا البواقي تركت لانه لما ذكر واحدا فالباقي
على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ ليس الادراك بكثرة النظائر فالفهم الذكي
يدرك بنظر واحد ما لا يدركه الغبي بالف شاهد ولا تعتبرن وفي
بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول حركات الالفات اي الهمزة
وعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب على صورة الالف ويقال
لها الف قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى
الفا والمتحركة تسمى همزة في الاوائل اي في اوائل انفعل وافتعل واستفعل
وما اشبهها فان اوله همزة زائدة سوى افعل فان همزته للقطع لانها
لا تسقط في الدرج ولذا فتحت يعني لا يقال ان اوائل نفس الافعال
ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل فانها اي لان
هذه الالفات زائدة لدفع الابتداء بالساكن تثبت في الابتداء للاحتياج
اليها وتسقط في الدرج اي في حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو
افتعل وانفعل بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمة والمبني للمفعول
منه اي من الماضي اراد ان يذكر تعريفه باعتبار اللفظ فذكر على سبيل
الاستطراد تعريف المطلق المبني للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو اي
المبني للمفعول مطلقا سواء كان من الماضي والمضارع الفعل الذي

لم يسم فاعله كما تقول ضرب زيد فيرفع زيد لقيامه مقام الفاعل ولا يذكر
الفاعل للتعظيم فتصونه عن لسانك او للتحقير فتصون لسانك عنه
او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل عن اى كان ولا غرض فى الفاعل
مثل قتل الخارجى فان الغرض المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك كما تقرر
فى علم المعانى وينتقض بالمبنى للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل
ما كان خبر مبتدا اى المبنى للمفعول من الماضى الذى كان اوله مضموما
كفُعل وفُعّل وافعل وفوعل بقلب الالف واوا للانضمام ما قبلها وتُفُعّل
بضم التاء والفاء ايضا لانك لو قلت تُفعّل بضم التاء فقط لالتبس
بمضارع فعّل ولذلك قالوا فى تفاعل تُفوعل بضم التاء والفاء اذ لو
اقتصروا على ضم التاء لالتبس بمضارع فاعل وقلبت الالف واوا للانضمام
ما قبلها او كان اول متحرك منه مضموما نحو اُفتُعل بضم التاء لانه اول
متحرك منه كما ذكرنا فى المبنى للفاعل واُستُفعل بضم التاء وكذا قياس
كل ما اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعلّ وافعوّل وافعوعل و
افعنلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد
وهمزة الوصل فيما اول متحرك منه مضموم تتبع هذا المضموم الذى هو
اول متحرك فى الضم يعنى يكون مضموما عند الابتداء كقولك مبتديا
اُستُخرج المال مثلا بضم الهمزة لمتابعة التاء وما قبل آخره اى آخر المبنى
للمفعول يكون مكسورا ابدا نحو نُصِر زيد واُستُخرِج المال وفى نحو اُفعُلَّ
وافعوّل يقدر الاصل افعُلِلَ وافعوعِلَ وفى نحو افعلّ كما فسّر الاصل

نحو ضرب اللص فيجعل ترك الفاعل لتطهير لسانك عن ذكره دنقوز

نحو شتم الامير اذا كان الشاتم شخصا خبيثا غير كفو للامير فيجعل ترك الفاعل لتطهير اللسان عنه دنقوز

فيه بحث لان قوله لانها من اللوازم لا يصلح علة لعدم بناء بعض الافعال للمفعول وحاصل تقرير الشارح ان المبنى للمفعول ما حذف فاعله واسند الى المفعول وهذه الافعال لازمة لا يوجد لها مفاعيل بها فلا يكون بناؤها للمفعول والتحقيق البحث ان المبنى للمفعول ما حذف فاعله واسند الى المفعول سواء كان به او فيه مكانا او زمانا او مطلقا فلم يتصور ان يقال ان اللازم لا يوجد منه بناء المفعول كما قال الشارح وغيره وقد لا يجوز ان يسند الى غير المفعول به كما ذكرنا حكى

افعلِلَ

افعُلِلَ فنقلت كسرة اللام فلينا مل ولو قال ما كان اول متحرك منه مضموما
لكان شاملا لها كما تقدم والسر فى ضم الاول وكسر ما قبل الاخر انه لا بد من تغيير
ليفصل من المبنى للفاعل والاصل فعل فغيروه الى فُعِل بضم الاول وكسر ما
الثانى دون سائر الاوزان ليبعد عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثانى
لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب
الخفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثى المجرد عليه فى ضم الاول وكسر ما قبل
الاخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشئ لان
المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف وجاء فُزْدَ له بسكون الزاء و
الاصل فُصِدَ له اسكن وابدل وحكى قُطْرُبٌ ضُرْبَ بنقل كسرة الراء الى
الضاد وجاء عُصْرَ بسكون ما قبل الاخر وفى رُدَّتَ الينا بكسر
الفاء وكل ذلك مما لا يعتد به وجاء نحو جُنَّ وسُلَّ وزُكِم ووُقِد وعُلَّ
وحُمَّ وفُنِدَ ووُعِكَ مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها فى غالب العادة
انه هو الله تعالى وعقب الماضى بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا اسم
الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال واما المضارع فهو ما اى الفعل
الذى يكون اوله احدى الزوائد الاربعة وهى الزوائد الاربعة الهمزة والنون
والتاء والياء يجمعها اى تلك الزوائد الاربعة قولك انيت او اتين او
نأتى وانما زادوها فرقا بينه وبين الماضى واختصوا الزيادة به لانه
مؤخر بالزمان عن الماضى والاصل عدم الزيادة فاختص المقدم ولقائل ان يقول
هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكسر وتباعد فان اوله احدى الزوائد الاربع

الاربعة انت يعنى جاء بمعنى جاء

وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه بانا لا نسلم ان اوله احدى الزوائد الاربعة
لانا نعني بها الهمزة التي تكون للمتكلم وحده والنون التي تكون
مع غيره وكذا التاء والياء كما اشار اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده
نحو انصر انا والنون له اي للمتكلم اذا كان معه غيره نحو نحن ننصر ويستعمل في المتكلم
وحده في موضع التفخيم نحو نحن والتاء للمخاطب مفردا نحو تنصر ومثنى
نحو تنصران ومجموعا نحو تنصرون مذكرا كان او مؤنثا المخاطب في هذه
الثلثة او مؤنثا وللغائبة المفردة نحو هي تنصر وللمثناة نحو هما
والياء للغائب المذكر مفردا نحو هو ينصر ومثنى نحو هما ينصران
ومجموعا نحو هم ينصرون ولجمع المؤنث الغائبة نحو هن ينصرن
واعترض عليه بانه يستعمل في الله تعالى وليس بغائب ولا مذكر
ولا مؤنث تعالى عن ذلك فالاولى ان يقال والياء لما عدا ما ذكرنا
واجيب بان المراد غائب اذا قلت الله يحكم فانه لفظ مذكر غائب لانه
ليس لمتكلم ولا لمخاطب وهو المراد بالغائب فان قلت لم زادوا
هذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا كلا منها بما اختصوا قلت
لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد لنصب
جملة حالية
العلامات فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة
دورها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركات الثلث
فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن ومخرج
الهمزة قريب من مخرجها واعطوها المتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا

واما اذا اريد اللفظ فلا يجوز لانه كما انه لا يطلق عليه متكلم ولا مخاطب لا يطلق عليه غائب وكون استعماله غير حاصل بالنسبة الى المتكلم والمخاطب والغيبة حكى

مخرجها مقدم على مخرجهما لكونه من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانها تؤدي
زيادتها الى الثقل لاجتماعها في مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء كثير في الكلام
نحو تورات وتجاه والاصل ورات ووجاه فقلبوها ههنا ايضا
تاء واعطوها المخاطب لانه متاخر عنهما بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه
والواو من منتهى مخرج الهمزة والتاء لكونها شفوية واشعروه الغائبة
والغائبتين لئلا يلتبسا بالغائب والغائبين ومع ذلك التبس بالمخاطب
والمخاطبين لكن هذا سهل ويوجد الفرق بين الجمع المذكر والمؤنث
في الغائب بالواو والنون نحو يضربون ويضربن ولم يجعل الجمع بالتاء
كما في الوحدة بل بالياء كما هو مناسب الغائب لكون مخرج الياء متوسطا
بين مخرجي الهمزة والواو وكون ذكر الغائب دائرا بين المتكلم والمخاطب
ولما كان في الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا
بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف اللين من
جهة الخفاء والغنة فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعا قلت لان
المضارعة في اللغة المشابهة من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا
من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو مشابه لاسم الفاعل في
الحركات والسكنات ولمطلق الاسم في قبوله مشتركا وتخصيصه
بالسين او سوف او اللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا وعمرا و
وغيرهما فاذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص بواحد ولهذا لمشابهته
التامة اعرب من بين سائر الافعال وهذا يصلح للحال والمراد بها

اي على الواو والياء
اي احدى الزوائد
اي المتكلم والغائب
اي الالتباس بالمخاطب بالغائب
اي الجمع المؤنث الغائب

اجزاء من طرف الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط
مهلة وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف لا غير والاستقبال والمراد به
ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي انت فيه تقول يفعل الآن ويسمى
حالا وحاضرا او يفعل غدا ويسمى مستقبلا المشهور المستقبل بفتح
الباء اسم مفعول والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل لانه يستقبل كما
يقال الماضي ولعل وجه الاول ان الزمان يستقبله فهو مستقبل اسم مفعول
لكن الاولى ان يحمل المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو
عن جزالة قيل ان المضارع موضوع للحال واستعماله في الاستقبال مجاز
وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل
مشترك على افراده هذا ولكن يتبادر الفهم الى الحال وايضا من
المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كالماضي والمستقبل فاذا دخلت
على المضارع السين او سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل
اختص بزمان الاستقبال لانهما حرفا الاستقبال وضعا ويسميا حرفي
تنفيس ومعناه تاخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق
في الحال يقال نفسته اي وسعته وسوف اكثر تنفيسا وقد يحذف
الفاء فيقال سو وقد يقال سي بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو ويسكن
الفاء الذي كان مفتوحا لاجل الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان
السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل قيل
واذا دخل لام الابتداء اختص بزمان الحال نحو قولك ليفعل وفي التنزيل

اني



اني ليحزنني واما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف
اخرج حيا فقد تمحضت اللام للتاكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها
انما يفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف
وفي قوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة نزل منزلة الحال اذ لا شك
في وقوعه وامثال ذلك في كلام الله كثيرة وعند البصريين اللام
للتاكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا اما مبني للفاعل او مبني للمفعول
فالمبني للفاعل منه اي الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة منه
مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم وفرّح
وقاتل فان حرف المضارعة منه اي مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون
مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل اما الفتح فهو الاصل
لخفته وكسروا الياء اذا كان بعدها ياء اخرى نحو ييجل ولا ينطبق
التعريف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف فلانه
لو فتح في يكرم ويقال يكرم ولم يعلم انه مضارع المجرد ام المزيد فيه
ثم حمل عليه كل ما ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف
المضارعة في يدحرج ويفرح ويقاتل ولا التباس فيه ثم يحمل يكرم عليه
وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس
ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا فان قلت فلم
اختص الضم في بعض الاربعة والفتح فيما عداها دون العكس قلت لانها
اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر

تعادلا بينهما هذا وقد عرفت جواب ذلك قام ولقائل ان يقول
لا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع
بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين
فانهما مبنيا للفاعل وليس حرف المضارعة مفتوحا وليسا
ايضا ماضيه على اربعة احرف ويمكن الجواب بان الهاء و
السين زائدتان على خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف
تقديرا او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد واقتل
ادغم التاء فيما بعدها وحذفت الهمزة على خمسة احرف تقديرا فلذا
يفتح حرف المضارعة ويقال يخصّم ويقتّل وهذا موضع بحث
ولما ضم حرف المضارعة من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول اراد
ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال وعلامة
بناء هذه الاربعة يعني يدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل للفاعل
كون حرف الذي قبل آخره اي آخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه
مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف المبني للمفعول فانه فيه مفتوح
ابدا كما يذكر في بحثه مثاله اي مثال المبني للفاعل من يفعل بضم العين
نحو ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون
تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض
المواضع للواحد كقوله ان تزجراني يا ابن عفان انزجر وقوله فقلت
لصاحبي لا تحبسانا وقس على هذا المذكور من تصريف ينصر يضرب

ويعلم

يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد و
ينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقى
ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر ونحو لان [illegible] تفصيلها فانه لا يخفى
على من له ادنى تمييز ولو اشكل شي من نحو يقشعر ويسلنقى يعرف في
المضاعف والناقص والمبني للمفعول منها اي من المضارع اي الفعل
المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على الماضي وكان ما قبل
الآخر منه مفتوحا فان كان مفتوحا في الاصل ابقي عليه والا فتح ليعتدل
الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويكرم
ويقاتل ويفرح ويستخرج وتصاريفها على قياس المبني للفاعل وفي نحو
يُفعَلّ ويُفعالّ ويفعلل بتقدير الاصل يفعلل ويفعالل ويفعلل بفتح
ما قبل الآخر ولم يذكر المص غير المتعدي لانه قلما يوجد منه واعلم انه الحروف التي
تدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان للفعل فلا تغيران صيغته اي صيغة
الفعل المضارع وقد مر تفسيره في صدر الكتاب يعني لا يعلان فيه لفظا وقد
سمع عن العرب الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كي نحو جئته لا يكن له علي حجة
تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الخ كما تقدم في ينصر بعينه وكذلك ما ينصر
ما ينصران ما ينصرون الخ واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم وهو
لم ولما ولا في النهي واللام في الامر وان الشرطية والاسماء التي تضمنت معناها
والغرض في هذا الفن بيان آخر الفعل عند دخول الجازم عليه فيحذف حركة
الواحد نحو لم يضرب بسكون الراء ويحذف نون التثنية نحو لم ينصرا ويحذف

نون الجمع المذكر نحو لم ينصروا ويحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري
لان النون في هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة في الواحد فكما يحذف الحركة
كذا يحذف النون وانما جعلت علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان يكون
هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون في اخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال
ساكنة وهي الضماير لانها لما اتصلت بالافعال فصارت كالاجزاء منها
ولم يمكن اجراء الاعراب عليها فوجب زيادة حروف للاعراب ولم يمكن
زيادة حروف اللين فزادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق ولا يحذف
الجازم نون جماعة المونث فلا يقال لم ينصرن لم ينصرن فانه اي لان نون
جماعة المونث ضمير كالواو في جمع المذكر وهو فاعل فلا يحذف فيثبت على
كل حال بخلاف النونات الاخر فانها علامات للاعراب وهذه ضمير لا علامة
للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب
لمشابهة الاسم ولما اتصل به النون التي لا يتصل الا بالفعل ورجح جانب
الفعلية وصار النون من الفعل بمنزلة جزء الكلمة كما في بعلبك وتعذر
الاعراب بالحركة والحرف على ما لا يخفى رد الى ما هو اصل الفعل اعني
البناء واشار الى الامثلة بقوله تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم
تنصرا لم ينصرن لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا لم تنصري لم تنصرا لم تنصرن لم انصر
لم ننصر وجاء لم في الضرورة غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها وبين
المجزوم وجاء حذف المجزوم بعدها واعلم انه يدخل على الفعل المضارع
الناصب وهو ان ولن وكي واذن والاصل ان والبواقي فرع عليه



وانما عمل النصب لكونه مشابها لان وهو ينصب الاسماء فهذه تنصب
الافعال فيتبدل من الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب فان
النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون
فان قيل كان من الواجب ان يقول من الرفع الى النصب لانه معرب والضم
والفتح انما يستعملان في المبنيات فالجواب ان الغرض ههنا
بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث
هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذا امر زائد فليتامل
ويسقط النونات لانها علامة الرفع سوى نون جمع المونث لما
ذكر من انه ضمير لا علامة للاعراب وانما اسقط الناصب هذه النونات
حملا على الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل النصب على
الجر في الاسماء في التثنية والجمع فكذا ههنا حمل النصب على الجزم وحذفت
النونات المحذوفة حال الجزم فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الى
تنصرا الى لن انصر لن ننصر ومعنى لن نفي الفعل مع التاكيد ومن الجوازم
لام الامر لان المضارع لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبني ولم
يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب
يشبه البناء مستفادة منه عمل الجزم ويكون مكسورة تشبيها باللام الجارة
لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء او ثم جاز
سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال تعالى ثم ليقضوا
تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها وقوله في امر الغائب اشارة الى انه لا يؤمر به

المخاطب لان المخاطب صيغة مختصة وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا
شاذ وجاء في المجهول لتضرب انت الى الاخر لان الامر ليس للفاعل المخاطب
لان الفاعل محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر
بالصيغة يختص بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام في هذه المواضع لانها
غير المخاطب فكان الاصل ان يقول فقول في امر غير المخاطب وفيما يتصل بالمتكلم
والمخاطب المجهول وفي الحديث فلأصل عنكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم
واذا كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب والقياس تغليب
الحاضر على الغائب فعلوا افعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع
المخاطب ليفيد التاء الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم
حاضرا وبعضهم غائبا كقوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا مصافكم وقد
جاء في الشذوذ حذفها وجزم الفعل كقوله محمد تفد نفسك كل نفس
اذا ما خفت من امر تبالا اي لتفد واجاز الفراء حذفها في النثر كقولك
قل له يفعل قال الله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة والحق انه
جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر
باللام والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى و
امثلته لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر لننصر وفي المجهول لينصر
لتنصر لتنصروا لتنصري لتنصر لتنصرن وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج
وغيرها من نحو ليكرم وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد ولينقطع وليجتمع
الى اخر الامثلة على قياس المجزوم ومنها اي من الجوازم لا الناهية وهي التي



يطلب بها ترك الفعل واسناد النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم بواسطتها
وانما عملت الجزم لكونها نظير لام الامر من جهة انها للطلب او نقيضها من
جهة ان لام الامر لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا النافية اذ لا
طلب فيها تقول في نهي الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا
لا ينصرن وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا
لا تنصرن وكذلك قياس سائر الامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا
يدحرج ولا يفرح الى غير ذلك كما مر في المجزوم وقد جاء في المتكلم قليلا كلام
الامر واما الامر بالصيغة يسمى بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة
دون اللام وهو لام امر الحاضر اي المخاطب فهو جار على لفظ المضارع
المجزوم في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم وكون
حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اي لا يخالف صيغة الامر
صيغة المضارع الا ان تحذف حرف المضارعة وتعطي آخره حكم المجزوم و
انما قال جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم معرب
كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبني اجري مجرى المضارع
اما البناء فلانه الاصل في الفعل وههنا لم يشبه الاسم فلم يعرب والكوفيون
على انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حرف
المضارعة خوف التباسه بالمضارع وليس بالوجه لان اضمار الجازم
ضعيف كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب واما الاجراء مجرى
المجزوم فان الحركة والنونات علامة الاعراب فينافي البناء ولذا لم يحذف

نون جماعة النساء واذا جرى على المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة
متحركا كتدحرج فسقطت منه اى من المضارع حرف المضارعة ليفرق بين
المضارع وتاتى بصورة الباقى بعد حذف حرف المضارعة مجزوما وفى
هذا اللفظ احتراز لان صورة الباقى ليست مجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه
ان يقال حذف المضاف وهو اداة التشبيه تنبيها على المبالغة والاصل
مثل وهذا كثير فى الكلام او يقال المجزوم بمعنى المعامل معاملة المجزوم
مجازا او يجعل مجزوما مفعول ثانى والباء لغير التعدية اى تاتى مجزوما
يكون بصورة الباقى فيكون من باب القلب والمعنى تاتى الباقى بصورة المجزوم
ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقى او لانه وصف لفعل اى حال كونها فعلا
مجزوما واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت آخره معاملة المجزوم فتقول فى
الامر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجى دحرجا دحرجن ويستعمل لفظ
الجمع للواحد فى موضع التفخيم كقوله والا فارحمونى يا اله محمد وهكذا تقول فى
كل ما يكون بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو فرح وقاتل وتكسر وتباعد و
تدحرج وانما اشتق من المضارع لان الماضى لا يؤمر به فلا مناسبة بينهما وان
كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما فى تنصر فتحذف منه حرف المضارعة وتاتى
بصورة الباقى مجزوما حال كون هذه الباقى مزيدا فى اوله همزة وصل مكسورة
اما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها
من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها
زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها

حركت

زيدت

حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيادة متحركة بالكسر التى
هى اعدل لانا نحتاج الى المتحرك لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليس بوجه
وسميت همزة وصل لانها للتوصل بها الى النطق بالساكن وسماها الخليل
سلم اللسان لذلك فيكون مكسورة فى جميع الاحوال الا فى حال ان يكون عين
المضارع منه اى من الباقى او من المضارع مضموما فتضمها اى تلك الهمزة
المناسبة حركة العين ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ولو
فتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم تقول انصر انصرا انصروا انصرى انصرا
انصرن وكذلك اضرب واعلم وانقطع واستخرج ثم استشهد اعتراضا
بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف المضارعة ساكن وعينه
مكسورة فلم يزد فى اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله وفتحوا همزة
اكرم بناء على الاصل المرفوض فان اصل تكرم تاكرم لان حروف المضارع هى
حروف الماضى مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين
فى نحو أأكرم ثم حملوا يكرم وتكرم ونكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض
من قال فانه اهل لان يكرما فلما كان نزول علة الحذف عند استحقاق الامر بحذف
حرف المضارعة ردتها لان همزة الوصل انما هى عند الاضطرار فقالوا
من تاكرم اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثانى بل من
القسم الاول وقوله بناء نصب على المصدر لفعل محذوف فى موضع الحال او
على المفعول له وهذا اولى واعلم انه الضمير للشان اذا اجتمع تاءان فى اول
مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب او المخاطبة

مطلقا او الغائبة المفردة او المثناة احديهما حرف المضارعة و
التاء الثانية التاء التي كانت في الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات التائين
وهو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احديهما اي
احدى التائين تخفيفا لانه لما اجتمع التاءان ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتدا
الابتداء بالساكن حذفوا احدى التائين ليحصل التخفيف كما تقول انت
تجنب وتقاتل وتدحرج وفي التنزيل فانت له تصدى والاصل تتصدى
اي تتعرض ولو كان فعل الماضي لوجب ان يقال تصدت لانه خطاب
ونارا تلظى اي تلتهب والاصل تتلظى ولو كان ماضيا لوجب ان يقال
تلظت وتنزل الملائكة والاصل تتنزل الملائكة واختلفوا في المحذوف
فذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة فحذفها
مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة فحذفها مخل والوجه هو الاول
لان رعاية كونه مضارعا اولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية وانما قال
مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف
لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى
وهو المبني للفاعل ولانه من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول
فالتخفيف به اولى ولانه لو حذف التاء الاولى المضمومة لالتبس بالمبني
للفاعل المحذوف منه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذف
التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل
واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه

وانما قلنا انه مبني الفاعل دون المفعول بمثال واحد وهو قوله تقاعل فانه لو اراد المبني للمفعول لقال تفوعل بضم الفاء وفيه الالف واوا ودرس

اى

اي افتعل طاء لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف واختير الطاء
لقربها من التاء مخرجا والحاصل عندنا يرجع الى السماع وعند العرب
الى التخفيف فتقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح و
في افتعل من الضرب اضطرب والاصل اضترب والاضطراب الحركة
والموج والبحر يضطرب اي يلتطم بعضها وفي افتعل من الطرد اطرد والاصل
اطترد وفي افتعل من الظلم اظطلم والاصل اظتلم واعلم ان الوجه في
نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف الصفير وهي الزاء المعجمة
والسين والصاد المهملتين لا تدغم في غيرها وحروف ضوي مشفر
بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقليلا ما
جاء اصلح واضرب بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام
فلعل رعاية تصغير الضاد واستطالة الضاد وضعف اطجع في اضطجع
اي نام على الجنب وقرئ لبعض شانهم ويخصفهم ويغفر لكم وذي العرش
سبيلا بالادغام واما في نحو اطرد فيجب الادغام لاجتماع المثلين مع عدم
المانع من الادغام واما في نحو اظطلم ففيه ثلثة اوجه الاول اظطلم بلا ادغام
الثاني اطلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس الثالث
اظلم بالظاء المعجمة بقلب المهملة اليها وروي الوجوه الثلثة في قول زهير
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا ويظطلم وكذلك
جميع متصرفاته اي متصرفات كل واحد منها فانها يجري فيها ذلك نحو
يصطلح فهو مصطلح وذلك مصطلح عليه اصطلح لا تصطلح وكذلك

اي بقلب الثاني الى الاول
لان القياس في الادغام قلب الاول
الى الثاني

بادغام الضاد في التاء والفاء في الباء والراء في اللام والشين في السين

يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد ويظطلم فهو مظطلم
وكذا بواقي الامثلة باسرها واعلم انه متى كان فاء افتعل دالًا او ذالًا
او زاءً معجمة قلبت تاؤه اي تاء افتعل دالًا مهملة تخفيفا فتقول في
افتعل من الدرء وهو الدفع والذكر والزجر وهو المنع والنهي ادرء
والاصل ادترء ولا يجوز الا الادغام واذكر والاصل اذتكر وفيه ثلثة
اوجه اذدكر بلا ادغام واذكر بالذكر المعجمة بقلب المهملة اليها وادكر بالدال
المهملة بقلب المعجمة اليها قال الشاعر تنحي على الشوك جرازا مقضبا
والهرم تذريه اذراء عجبا وفي التنزيل وادكر بعد امة وازدجر والاصل
ازتجر وفيه وجهان البيان نحو ازدجر وفي التنزيل وقالوا مجنون
وازدجر والاصل ازتجر والادغام بقلب الدال زاء نحو ازجر دون
العكس لفوات صفير الزاء واما قلب تاء افتعل مع الجيم دالا كما في قوله
فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا والاصل
اجتز اي اقتطع فشاذ لا يقاس عليه والقلبان المتقدمان على
سبيل الوجوب ويلحق الفعل حال كونه غير الماضي والحال نونان للتاكيد
ولا يلحقان الماضي والحال قيل لاستدعائهما الطلب لان الطالب انما يطلب
في العادة ما هو مراد له فكان ذلك مقتضيا للتاكيد لان غرضه في
تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل لان الحاصل
في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في الزمان الحال فهو وان
كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بانه حاصل في الحال متصف بالمبالغة

والتاكيد

والتاكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب في الاغلب الاطلاع على ضعفه
وقوته اختص نون التاكيد بغير الموجود الاول بالتاكيد اي الاستقبال
ولا يتوجه جواز الحاقهما بالمستقبل الصرف من نحو سيضربن وسوف
يضربن فانهما لا يلحقان في السعة الا ما فيه معنى الطلب او شبهه وعليه
جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحق الا مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر
والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو المطلوب
ويشبه بالقسم نحو اما يفعلن في ان ما للتاكيد كلام القسم ولانه لما اكد
حرف الشرط بما كان تاكيد الشرط اولى وقد يلحق بالنفي تشبيها له
بالنهي وهو قليل ومنه قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا
على كرسيه معمما اي لم يعلمن قلبت النون الفا للوقف قال الله تعالى
لنسفعا اي لنسفعن فان قلت لم الحق بالمستقبل الصرف في قوله ربما
اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات قلت لانه شبيه بالنفي من حيث
ان ربما للقلة والقلة تناسب النفي والعدم والنفي شبيه بالنهي وهو
مع ذلك خلاف الاصل والقياس فلا يعتد به قال سيبويه يجوز في الضرورة
انت تفعلن وهما اي النونان النونان احديهما خفيفة ساكنة كقولك اذ
اذهبن والاخرى ثقيلة مفتوحة نحو اذهبن وفي بعض النسخ بالنصب
اي حال كون احديهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة في جميع
الافعال الا فيما اي في الفعل الذي يختص النون الثقيلة به اي بذلك
الفعل يعني ان من بين النونين يختص الثقيلة به اي ينفرد بلحوق هذا

الفعل كما يقال يخصك بالعبادة اى لا يفيد غيرك وبهذا ظهر فساد
ما قيل انه كان حق العبارة ان يقول الثاني الفعل الذي يختص بالثقيلة
اى لا يعم الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لا تختص بفعل الاثنين وجماعة
النساء بل يعم الجميع وهو اى ما يختص به فعل الاثنين وفعل جماعة النساء
فهى اى النون الثقيلة مكسورة فيهما اى في فعل الاثنين وفعل جماعة النساء
ابدا فالضمير عائد الى ما ويجوز ان يكون عائدا الى الفعل فتقول اذهبان
للاثنين واذهبنان للنسوة بكسر النون فيهما تشبيها لها بالنون التثنية
لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية واما ما اجازه يونس والكوفيين
من دخول الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون
عند يونس ومتحركة بالكسر عند البعض وقد حمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان
لتخفيف النون فلا يصلح التعويل لمخالفة القياس واستعمال الفصحاء
وهى ليست فستعان للتاكيد فتدخل الفا بعد نون جمع المؤنث
كما تقول اذهبنان والاصل اذهبن فادخلت الف بعد نون جمع المؤنث
وقبل النون الثقيلة لفصل تلك الالف من النونات الثلث نون جماعة
النساء والمدغمة والمدغم فيها فاختصوا الالف لخفتها ولا تدخلها اى
في فعل الاثنين وجماعة النساء النون الخفيفة لا يقال اضربانْ واضربنانْ
لانه يلزم من دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف
والنون ومع لو حركتها لا اخرجتها لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها في نحو
اضرب القوم والاصل اضربن دون تحريكها قال الشاعر لا تهين الفقير

علل

علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اى لا تهينن والا لوجب ان يقال
لا تهن لانه نهى فحذف النون لالتقاء الساكنين ولم يحرك ولو حذفها
من فعل جماعة النساء لادى الى حذف ما زيد لغرض هكذا ذكره ولقائل
ان يقول الاتم انه يلزم من دخولها في جماعة النساء التقاء الساكنين
وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها فقلت اضربنن فلا يكون
من التقاء الساكنين في شيء واشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة
هى الاصل والخفيفة فرعها واذ دخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع
الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل الا يرى
ان يونس حين ادخلها في فعل الاثنين وجماعة النساء ادخل الالف
وقال اضربانْ واضربنانْ دون اضربنْ وفيه نظر لان اصالة ال
الثقيلة انما هى عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع لا يجب ان يجرى على
الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم تقتضي اصالة
الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسب ان يعدل من الخفيفة اليها
ولما قال لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده كانه قيل ما حده ومتى
يجوز فقال فان التقاء الساكنين انما يجوز اى لا يجوز الا اذا كان
الاول من الساكنين حرف مد وهو الالف والواو والياء السواكن
وكان الثاني منهما مدغما في حرف اخر نحو دابة فان الالف والباء سا
ساكنتان والالف حرف مد والباء مدغم فجاز لان اللسان يرتفع
عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من

مثال الواو نحو تمود ومثال الياء خويصة

الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص بكونه
وكان الاول الى يقول حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة لان حرف اللين
اعم من حروف المد كما سنذكره لكن المص لا يفرق بينهما وفي عبارته نظر
لان انما يفيد الحصر كما قررناه وهذا غير مستقيم على ما لا يخفى فان
التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف نحو زيد
عمرو بكر سلمنا انه اراد غير الوقف لكنه يجوز في غير الوقف في الاسم
المعرف الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو الحسن عندك بسكون الالف و
اللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل الآن بسكون الالف
واللام وفي بعض القراءة من بعد ذلك وفي بعض شانهم وذوي العرش
سبيلا واللائي ومحياي ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب
عنه بان كل ذلك الشواذ ومراده غير الشواذ فان قلت فلم لا يجوز
في الدار وقالوا ادارانا مع ان الاول حرف مد والثاني مدغم فيه قلت
جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط
كما نقول في ابا يأبى ويحذف من الفعل معهما اي مع النونين التي في
الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين
لما سبق من ان النون في هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل مع نون
التاكيد يصير مبنيا لما ذكرنا في نون جماعة النساء واعلم ان قوله
هذا يوهم جواز دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة واثنان منها
يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لا تدخلها واجاب بعضهم بانه تنبيه

اي لفظ انما

سواء كان احد الساكنين حرف مد اولا

على

على ان النون يحذف معهما على مذهب يونس حيث اجاز دخولها
في يفعلان وتفعلان وفساده يظهر بادنى تامل اذ لا اثر في
الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه بان نقول ان النون
في الامثلة الخمسة يحذف النون الثقيلة والخفيفة وهذا انما يكون
عند ثبوت المعية واما ما لا يثبت مع المعية فلا يكون يحذف كيفعلان
وتفعلان وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون
فيه ذلك فانه لطيف ويحذف مع حذف النون واو يفعلون وواو
تفعلون اي فعل جماعة الذكور الغائب والمخاطب وياء تفعلين اي فعل
الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان على حده على ما ذكره المص
لكنه ثقلت الكلمة واستطالت وكان الضمة والكسرة تدلان على الواو
والياء فحذفتا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فبالتقاء الساكنين
على غير حده ولم يحذف الالف من يفعلان لئلا يلتبس بالواحد والقياس
ان يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما في هذه
الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب
ان يجوز وان كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول
حرف لين والثاني مدغما فيه ويكونان في كلمة واحدة فهو ههنا ليس على
حده لانه في كلمتين الفعل ونون التاكيد فاغتفر في الالف وان لم يكن لدفع
الالتباس وكونها اخف ولعل مراد المص علم يصح به الاكتفاء بتمثيل الكلمة
واحدة اعني انه كذا فعل جارية العلامة وههنا موضع تامل فتامل في الحالة

يحذف الواو والياء الا اذا انفتح ما قبلهما فانهما تحذفان لعدم ما
يدل عليهما اعني الضم والكسر بل تحرك الواو بالضمة والياء بالكسرة لدفع
التقاء الساكنين نحو لا تخشون اصله تخشيون فحذفت ضمة الياء لالتقا
الساكنين فقيل تخشون من خشي يخشى وادخل لا النهي فحذفت النون
فقيل لا تخشوا فلما الحق نون التاكيد التقى ساكنان الواو والنون
المدغمة ولم يحذف الواو لعدم ما يدل عليه بل حرك بما يناسبه وهو
الضم لكونه اخته فقيل لا تخشون وهي نهي المخاطب لجماعة الذكور ولا تخشين
اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وادخلت لا وحذفت النون
فقيل لا تخشي فلما الحق نون التاكيد التقى ساكنان الياء والنون فلم يحذف
الياء لما مر بل يحرك بالكسر لكونه مناسبا له وهي المخاطبة ولتبلون اصله
لتبلوون فاعل اعلال يخشيون فقيل لتبلون فادخل النون التاكيد
وحذفت نون الاعراب وضمت الواو كما في لا تخشون وهو فعل جماعة
الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة وامّا ترين
اصله ترأيين على وزن تفعلين حذفت همزته كما سيجيء فقيل ترين
ثم حذفت كسرة الياء والاولى ان يقول في الجميع قلبت الواو والياء الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذا اولى واولى ان يظن
واو الضمير وياؤه كما ظن صاحب الحواشي رحمة الله عليه بل المحذوف لام الفعل
لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل ترين فادخل امّا
وهي حرف الشرط فحذفت النون علامة للجزم فالحق نون التاكيد وكسر

الياء

الياء ولم يحذف لما ذكر في لا تخشين فصار امّا ترين فقد خطاء من
قال حذفت النون لا يدخل نون التاكيد لانه لا يلحقه قبل دخول امّا لما
تقدم في اول البحث وكذا لا تخشون ولا تخشين بخلاف لتبلون فانه
لحقه لكونه جواب القسم وعلى هذا الخفيفة نحو تخشون ولا تخشين
ولم تقلب الواو والياء من بعض الامثلة الفا لان حركتهما عارضة لا
اعتداد بها وهذا هو الفرق في عدم اعادة اللام المحذوفة حيث لم يقل
لا تخشاون وقال المالكي حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائفة نحو
ارضن في ارضي وكذا لا تخشن في لا تخشي ويفتح مع النونين اخر الفعل

الفتحة بيا

اذا كان الفعل فعل الواحد والواحدة الغائبة لان الاصل الخفة فالعدول
عنه انما يكون لغرض ويضم اخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور
ليدل الضم على الواو المحذوفة ويكسر اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة
المخاطبة ليدل الكسر على الياء المحذوفة وكان الاولى ان يقول ما قبل النون
بدل اخر الفعل ليشمل نحو لا تخشون ولا تخشين فان الواو والياء ليسا
اخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه لان الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل
والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه اخر الفعل وقيل الغرض
بيان اخر الفعل غير الناقص وقد علم حكمه في حكم لا تخشون ولا تخشين
فنقول في امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن بالفتح لكونه
فعل الواحد لينصران لينصرن بالضم لكونه فعل جماعة الذكور اصله
لينصروا فحذف الواو لالتقاء الساكنين لتنصرن بالفتح ايضا لانه

فعل الواحدة الغائبة لتنصران لتنصرنان وبالخفيفة لتنصرن بالفتح
لتنصرن بالضم لتنصرن بالفتح لما تعلم وترك المص البواقي لان الخفيفة
لا تدخلها وتقول في امر الحاضر بالثقيلة انصرن انصران انصرن انصرن
بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة انصران انصرنان وبالخفيفة انصرن انصرن
انصرن وقس على هذا نظائره اي نظائر كل من لتنصرن وانصرن الى آخره
من نحو اضربن واعلمن وليضربن وليعلمن وغير ذلك اي سائر الافعال
في الامثلة واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجي
اسم الفاعل منه على فاعل تقول ناصر للواحد ناصران للاثنين حال الرفع
وناصرين حال النصب والجر ناصرون لجماعة الذكور في الرفع ناصرين
في النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلثة
اعني الواو والياء والالف جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها ولو المثنى مقدم
ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة ثم جعلوا جر المثنى والجمع بالياء ونحوا اما
قبل الياء في المثنى وكسروه في الجمع فرقا بينهما ولما راوا انه يفتح في بعض الصور
في الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون في الجمع وكسروا في المثنى ثم جعلوا
النصب فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة ناصرتان للاثنين ناصرات لجماعة
الاناث ونواصر ايضا لهن والاكثر ان يجي اسم المفعول على مفعول تقول
منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان منصورات
وانما قال فالاكثر لانهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو قتيل وحلوب
في اسم المفعول وكذلك الصفة المشبهة اسم فاعل عند اهل هذه الصنعة

نحو ضارب جمع ضارب وضراب وضرب وعليم وجرحى جمع اسم الفاعل ونحوهم



ونقول رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم وامراة ممرور بها
وامراتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن اي لا يثنى اسم المفعول من اللازم
الا بعد ان يعدى اذ ليس له مفعول فتثنى انت وتجمع وتذكر وتؤنث
الضمير فيما اي في اسم المفعول الذي يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول فلا
يقول ممروران بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان
القائم مقام الفاعل لفظا اعني الجار والمجرور من حيث هو ليس لمؤنث
ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتانيث الفاعل وتثنيته وجمعه وظاهر
كلام صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم فيقال زيد
به ممرور لانه ذكر في قوله تعالى اولئك كان عنه مسئولا ان عنه فاعل مسئولا
وقدم عليه وفعيل يجي بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة
وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول وامثلتهما في التثنية والجمع
والتذكير والتانيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوي لفظ
المذكر والمؤنث في الذي بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل
وامراة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيلة فانهما لا يستويان
بخوف اللبس هذا في الثلاثي المجرد واما ما زاد على الثلاثة ثلاثيا كان
او رباعيا فالضابط فيه اي في بناء اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط
امر كلي منطبق على الجزئيات ان تضع في مضارعه الميم المضمومة موضع حرف
المضارعة وتكسر ما قبل آخره اي آخر المضارع في الفاعل اي اسم الفاعل كما
كانت في اكثر فعله وهو المبني للفاعل وتفتحه اي ما قبل الاخر في اسم المفعول

كما فتح من فعله اى المبنى للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم الفاعل ومكرم بالفتح
اسم المفعول ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج وكذا قياس بواقى
الامثلة الآ ما استثناه من نحو اسهب اى اطنب واكثر فى الكلام فهو مسهب
واحصن فهو محصن والفج فهو ملفج اى افلس بفتح ما قبل الاخر فى
الثلثة اسم الفاعل وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس
وايفع الغلام فهو يافع ولا يقال معشب ولا مورس ولا موفع وقد يستوى
لفظا اسم الفاعل واسم المفعول فى بعض المواضع كمجاب ومنجاب ومختار و
مضطر ومعتد ومنصب فى اسم الفاعل ومنصب فيه فى اسم الفاعل ومنجاب اى
منقطع ومنكشف فى الفاعل ومنجاب عنه فى المفعول فان لفظ اسم الفاعل
والمفعول فى هذه الامثلة مستو للسكون ما قبل الاخر بالادغام فى بعض
وبالقلب فى بعض وانما كان الفرق بحركته فلما زال الحركة استويا ويختلف
فى التقدير لانه يقدر كسر ما قبل الاخر فى اسم الفاعل وفتحه فى اسم المفعول ويفرق
فى الاخرين بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف
اسم الفاعل والمفعول هما لفظا منصب ومنجاب فالجار والمجرور شرط
لا شطر واذ قد فرغنا من السالم فقد حان ان نشرع فى غيره فنقول
قد سبق من تعريف السالم ان غير السالم ثلثة وهى المضاعف والمعتل و
المهموز فالمص يذكرها فى ثلثة فصول مقدما المضاعف وان كان ملحقا
بالمعتلات مناسبا ان يذكرها عقيبها لكن قدمه لمشابهته السالم فى
قلة التغير وكون حروفه الصحيح فصل فى المضاعف وهو اسم مفعول
من

من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد على شى فيجعل اثنين او اكثر و
كذلك الاضعاف والمضاعف ويقال له اى المضاعف الاصم لتحقق الشدة
فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اى صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا
شهر الله الاصم قال الخليل انما سمى بذلك لانه كان لا يسمع فيه صوت مستغيث
لانه من الاشهر الحرم لا يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان
المضاعف فى الثلاثى غيره فى الرباعى لم يجمعهما فى تعريف بل ذكر اولا الثلاثى
المضاعف وقال هو اى المضاعف من الثلاثى المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه
من جنس واحد يعنى ان كان العين باء كان اللام باء وان كان دالا كان اللام
دالا وهكذا كرر فى الثلاثى واعد الشى اى هياه فى المزيد فيه فبين كون
عينهما ولامهما من جنس واحد بقوله فان اصلهما ردد واعدد فالعين واللام
حالا ان كانتا متحركتين فاسكنت الاولى وادغمت فى الثانية فقوله المضاعف مبتدأ
وهو مبتدأ ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتدأ الاول وقوله من الثلاثى
حال ويقال له الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف على
الاضافة وهو اعنى المضاعف من الرباعى مجردا كان او مزيدا فيه ما
كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية
ايضا من جنس واحد ويقال له اى المضاعف من الرباعى المطابق ايضا
بالفتح اسم مفعول من المطابقة وهى الموافقة تقول طابقت بين
الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد وقد طابق فيه الفاء واللام الاولى
والعين واللام الثانية نحو زلزل الشى زلزلة وزلزالا اى حركه ويجوز

في مصدره فتح الفاء وكسرها بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج
دحراجا وقوله ايضا اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه
الادغام ليتحقق شدته لكنه حمل على الثلاثي ولان علة الادغام اجتماع المثلين
فاذا كانا عرضين كان ادعى الى الادغام لكنه لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة
بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي فانه سمي بذلك حملا
على الاصل ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات
وجعل من غير السالم مثلها مع ان حروفه حروف الصحيح اشار الى جوابه بقوله
وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان حرف التضعيف يلحقه الابدال وهو
ان يجعل حرفا موضع حرف اخر والحروف التي تجعل موضع حرف اخر
حروف انصت يوم جد طاه زل وكل منها بدل من عدة حروف
ولا يليق بيان ذلك الابدال كقولهم امليت يعني امللت يعني ان اصله
امللت فقلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون
الثاني وامثال هذا كثيرة في الكلام نحو تقضى البازي اي تقضض و
حثيت بالجر اي حثثت وتلفيت اي تلففت وكذا الرباعي نحو دهديت
ودهدهت وصهصيت اي صهصهت وامثال ذلك وكذلك
تلحقه الحذف كقولهم مست وظلت بفتح الفاء وكسرها واحست
اي مسست وظللت واحسست يعني ان اصل مست مسست
بالكسر فحذفت السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف
مطلوب واختصت الاولى لانها تدغم وقيل الثانية لان الثقل انما يحصل

عندها

عندها اما فتح الفاء فلانه لما حذف السين مع حركتها فبقي الفاء
مفتوحة بحالها واما الكسر فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد
اسكانها فحذفت فقيل مست بكسر الميم وكذلك ظلت بلا فرق
واحست اصله احسست نقلت فتحة السين الى الحاء فحذفت احدى
السينين فقيل احست وانشد الاخفش مسنا السماء فنلناها
وطالهم حتى رأوا احدا يهدي في مهلانا وفي التنزيل وظلتم تفكهون
وروى ابو عبيدة قول ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا احسن
به فهن اليه شوس وهذه من الشواذ للتخفيف قال في الصحاح مست
الشيء بالكسر امسه بالفتح مسا وهذه اللغة الفصيحة وحكى
ابو عبيدة مست الشيء امسه بالكسر ويقال ظلت اظل بالكسر ظلولا
اذا عملته بالنهار دون الليل واحست بالخبر واحسست به اي
ايقنت به وربما قالوا احسيت بالخبر يبدلون من السين ياء قال ابو
زبيد حسين به فهن اليه شوس فلما الحق الابدال والحذف حرف التضعيف
كما يلحق حرف العلة كما يذكر في بابه الحق المضاعف بالمعتلات وجعل
من غير السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان
المضاعف يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففي نحو تسنى في تقابل
وتسرح كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصى ويمكن الجواب بانهما
لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف وقوله كما
في قولهم اخره رمز خفي الى ذلك فكان الاولى ان يقول لان حرف

التضعيف تصير حروف علة كما امليت واحييت والمضاعف يلحقه
الادغام وهو في اللغة الاخفاء والادخال ويقال ادغمت اللجام في
فم الفرس اي ادخلته في فيه وادغمت الثوب في الوعاء والادغام
افعال من عبارات الكوفيين والادغام افتعال من عبارات البصريين
وقد حكى ان الادغام بالتشديد افتعال غير متعد وهو سهو لما قال
في الصحاح ادغمت الحرف وادغمته على وزن افتعلته وفي الاصطلاح
وهو ان تسكن الحرف الاول من المتجانسين وتدرجه في الحرف الثاني نحو
مد فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى فادرجتها في الثانية وانما
اسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل به لحلول الفاصل وهو
الحركة والثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف
يظهر غيره ويسمى الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغمته مدغما اسم مفعول
لادغامك ويسمى الحرف الثاني مدغما فيه لادغامك الاول فيه والغرض
من الادغام التخفيف فان بالتلفظين في غاية الثقل جدا لا يقال ان
قوله ان تسكن الاول غير شامل لنحو مد مصدرا فان اصله مدد
والاول ساكن فلا يسكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند
الادغام علم ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى وذلك الادغام واجب
في الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب
التي يذكرها ما لم يتصل بهما الضمائر البارزة المرفوعة المتحركة فان اتصل
ففيه تفصيل يذكر فيعبر عما ذكرنا بقوله في نحو مد يمد واعد يعد و

واعتد يعتد وانقد ينقد ولما كان هناك افعال فيها يجب الادغام
مثل المضاعف وان لم يكن مضاعفا ذكرها استطرادا فبين ذلك
لكنه خلطها وكان الاولى ان يميزها فقال كاسود يسود من باب
الافعلال واسواد يسواد من باب الافعيلال وليسا من المضاعف
لان عينهما ولامهما ليسا من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما
الدال واستعد يستعد مضاعف من الاستفعال واطمان يطمان
اي سكن اطمئنانا وطمانينة ليس من المضاعف لان عينه الميم ولامه
النون وهو من باب الافعلال كالاقشعر وتاد يتاد مضاعف من
باب التفاعل فيجب في هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين من عدم المانع
من الادغام وكذا اذا لحقها تاء التانيث في نحو مدت واعدت
واعتدت الى الآخر وكذا هذه الافعال التي يجب فيها الادغام اذا بنيتها
للفاعل يجب فيه الادغام ايضا اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضارعا
نحو مد والاصل مدد ومدت والاصل مددت يمد والاصل يمدد وكذا
امد ويمد وكذا انظائرها اي نظائر مد يمد كاعد يعد وانقد ينقد في
واعتد يعتد واستعد يستعد وتماد يتماد بالتقاء الساكنين على حده و
كذلك البواقي فهذه هي الابواب التي يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضه
لم يجئ منه المضاعف وبعضه جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدد
ويمدد في التفعيل والتفعل وذلك لان العين وهو الذي يدغم وهو
متحرك ابدا لا يدغم في حرف آخر لامتناع اسكانه

وفي مدّا اعني مصدرًا اي وكذلك الادغام واجب في كل مصدر مضاعف
لم يقع بين حرفي التضعيف حرف فاصل ويكون الثاني متحركا او عقب
نحو مدّ بقوله مصدرًا دفعا للتوهم انه ماض او امر وكذلك الادغام واجب
اذا اتصل بالفعل اي مضاعفا وما شاكله قام الف الضمير او واو
او ياؤه سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه مهموزا
او معتلا ولذا قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك لان ما قبل
هذه الافعال الضمائر وهو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون متحركا
لئلا يلزم التقاء الساكنين وح ان كان الاول ساكنا يدرج فلا يسكن
والواو نحو مدّوا بفتح الميم وضمه فعل جماعة الذكور من الماضي والامر صح
ويدرج في الثاني فالالف نحو مدّا بفتح الميم وضمه فعل الاثنين من الماضي
والامر والياء نحو مدّي بضم الميم وهو فعل الامر للمؤنث من مدّين فان
اكثر المحققين على هذا الباب بان الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون و
خالفهم الاخفش وقس على هذا النوع من المزيد فيه والمضارع وغير ذلك
والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل
ويكون الثاني متحركا واما نحو قولهم قطط شعره اذا اشتدت جعودته و
خببت البلاد اذا كثر ضبابها بفك الادغام فشاذ جيء به لبيان
الاصل وخششوا في قوله اني اجود لاقوام وان ضننوا المحمول على الضرورة
والرابع الممتنع ضعفوا اي غلطوا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير
البارز المرفوع المتحرك كتاء المخاطب وتاء المتكلم ونون في الماضي ونون
جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا كان او مزيدا فيه مثبتا

للفاعل

للمفعول لان هذه الضمائر تقتضي ان يكون ما قبلها ساكنا وهو الثاني
من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبّر عن جميع ذلك بقوله في نحو مددت ومددنا
ومددتُ الى مددتنّ يعني مددت مددتما مددتم مددتِ مددتما
مددتنّ مددتُ مددنا ومددن ويمددن وامددن ولا تمددن وهذه
امثلة نون جماعة النساء والادغام جائز اذا دخل الجازم على الفعل الواحد
اي جازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف
الثاني وهو ساكن ههنا فلا يدغم فيقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين
قال ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم فقوله
يذمم مجزوم لكونه عطفا على يستغن وهو جواب الشرط اعني من يك و
يجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيتحرك الساكن
الثاني ويدغم فيه الاول والاول هو الاقرب الى القياس وفي التنزيل ولا
تمنن تستكثر فان قلت ان السكون في مددت ونحوه ايضا عارض فلم لا
يجوز الادغام قلت لان هذه الضمائر كجزء من الكلمة وسكن ما قبلها دلالة
على ذلك فلو حرك لزال ذلك الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك
الثاني وهو موقوف على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربع فيلزم
الدور وفي هذا نظر اذ تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام بل على اسكان
الاول وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال على الفعل الواحد لان الادغام
واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كامر وممتنع
في كل فعل جماعة النساء فالجائز فعل الواحد غائبا كان او مخاطبا او متكلما

وكذا في الواحدة الغائبة ولفظ المص لا يشعر بذلك اذ لا يندرج في الواحد
الواحدة ولا يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا
لانه يندرج فيه فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لا جائز اللهم
الا ان يقال قد علم حكمه وهو في حكم المستثنى ولا يخلو من ان يكون مكسور
العين او مفتوحة او مضمومة فان كان مكسور العين كيفر اي يهرب او
مفتوحة كيعض الشيء ويعض عليه باخذه باسنانه فتقول لم يفر ولم يعض
بكسر اللام وفتحها اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسر
والسكون من التناسب ولان الجزم قد يجعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر
اعني في الافعال فكذا اجعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما
الفتح فلكونه اخف وكذلك ان تقول الكسر في لم يفر لمتابعة العين وكذا الفتح
في لم يعض فتقول لم يفرر ولم يعضض بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين
وهكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار يعني تقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام
وفتحها الماهر ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ما قبل
الاخر لانه تعذر الاصل في يحمر ويحمار ويقشعر ويحمرر ويحمارر ويقشعرر مكسور
ما قبل الاخر وفي الماضي مفتوحة حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج
وقولهم ارعوى يرعوي واحواوى يحواوي يدل عليه وان كان العين من المضارع
مضموما فيجوز دخول الجازم على الحركات الثلث الضم والفتح والكسر مع الادغام
ويجوز ذلك اي فك الادغام فتقول لم يمد بحركات الدال الفتح للخفة والكسر لانه
الاصل في حركة الساكن والضم لاتباع العين وتقول لم يمدد بفك الادغام لما تقدم

وهكذا

وهكذا حكم الامر يعني امر المخاطب والا فالامر الغائب قد دخل تحت المجزوم
يعني يجوز في الامر اذا كان فعل الواحد ما يجوز في المضارع المجزوم
ولا تنس ما تقدم من انه يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واو
او ياء ويمتنع ايضا اذا اتصل نون جماعة النساء فاذا كان مكسور العين
او مفتوحة فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها لما تقدم وافرر و
اعضض بفك الادغام وان كان مضموم العين فتقول مد بحركات
الدال الضم والفتح والكسر وامدد بفك الادغام كما ذكر في المضارع وقد
رويت الحركات الثلث في قول جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى و
العيش بعد اولئك الايام والاعراف الافصح الكسر في مثل هذه الصورة اعني
التقاء الساكنين وقد جاء بفك الادغام قوله عد من الرحمن فضلا ونعمة
واذا ما جاء للجلد طالب والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا فالادغام
واجب في بني تميم ممتنع في الحجازيين قالوا واذا اتصل بالمجزوم حال الادغام ها
الضمير لزم وجه واحد نحو ردها بالفتح ورده بالضم على الافصح وروي رده
بالكسر وهو ضعيف واعلم ان حكم الثلاثي المزيد فيه في جميع ما ذكر حكم المجرد
وان لم يذكر المص رحمة الله عليه اكتفاء بالاصل فليقس الناظر ولا يخفى شيء
منه على من اطلع على ما ذكرنا وتقول في اسم الفاعل ماد بالادغام وجوبا
لاجتماع المثلين مع عدم مانع والتقاء الساكنين على حده والاصل مادد ماد ان
مادون مادة مادتان مادات ومواد وتقول في اسم المفعول ممدود ممدود منصور
من غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح

لمناسبة الالف ولا اعتبار بالهاء لانها
خفيفة يعني ان الهاء لخفائها كالمعدوم
فكان الالف واقعة بعد الدال
لمناسبة الواو في التلفظ وانا قلنا في التلفظ
لان الواو لا تكتب في الخط
وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو يجب ان
يكون من جنسه فلهذا وقع فيه الخلاف
ثم اعلم ان الواو تنقلب ياء والياء تناسب الكسرة

بعينهوا اما المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع فان كان
من الابواب المذكورة يجب والا يمتنع واما الرباعي فلا مجال للادغام فيه
اصلا فهذا اوان شتمر الذيل لتحقيق المعتل والمهموز مقدمين المعتل
لما له من الاقسام والابحاث ما ليست للمهموز فكانه يتحرك نفس السامع
في طلبه لكونه اكثر بحثا فصل في المعتل وهو اسم فاعل من اعل اي مرض وسمي بهذا القسم
معتلا لما فيه من الاعتلال واما في الاصطلاح فهو ما كان احد اصوله اي احد حروفه
الاصلية حرف علة واحترزنا بالاصلية عن نحو غشوشب وقاتل وتفهق
وامثالها ودخل فيه نحو قل وبع وامثالهما ولا يتوهم خروج الخفيف من
هذا التعريف بان شيئين من اصوله حرف علة لانه اذا كان اثنان منها حرفي
علة يصدق عليه ان احدهما حرف علة ضرورة وهي اي حروف العلة الواو والياء
والالف سميت بذلك لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة
العلة تغير الشيء من حاله ومن بعضهم ان الهمزة من حروف العلة والجمهور
على خلافه انه لا يجري فيها ما يجري في الواو والياء والالف في كثير من الابواب
وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل وتسمى حروف العلة في اصطلاحهم حروف
المد واللين اطلق المص بهذا الكلام الآن فيه تفصيلا فلا علينا ان نشير
اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة لا تسمى حروف المد واللين
لانتفائهما فيها وهذا في غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين
لما فيها من اللين لاتساع مخرجها لانها تخرج في لين من غير خشونة على المخرج
وح ان كانت حركات ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف

مفتوحا

مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف المد ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد
نحو قال ويقول ويبيع والا تسمى حروف اللين لا المد لانتفائه فيها هذا
في الواو والياء واما الالف فيكون حرف مد ابدا فهما انما يكونان حرفي
العلة فقط وانه حرف لين ايضا وانه حرف مد ايضا فحروف العلة اعم
منها وحروف اللين اعم من حروف المد وهذا ولكنهم يطلقون على هذه الحروف
حروف المد واللين مطلقا والمص جرى على ذلك ونقل عن المصنف
في تسميتها حروف المد واللين انها تخرج في لين من غير كلفة اللسان وذلك
لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا
ضاق انضغط فيه الصوت وصلب والالف اي حين اذ كان احد حروف
الاصول من المعتل تكون منقلبة عن واو او ياء نحو قال وباع لان حروف
الاصول هي حروف الماضي من المجرد وهي من الثلاثي متحركة ابدا والالف
والالف ساكنة فلا تكون اصلا واما في الرباعي فلا حروف الاصول تكون
متحركة الا في الثلاثي ولا يجوز ان يكون الف الالتباس بفاعل من الثلاثي
المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحترز بقوله
ح عن الالف في نحو قاتل واحمار وتباعد فانها ليس من حروف الاصول فانها
ليست منقلبة بل هي زائدة واعلم ان الالف في الافعال كلها وفي الاسماء
المتمكنة اما ان تكون زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف
نحو متى ومهما وبلى وعلى ومكاتبة ذلك فانها فيها اصلية واعلم ان المعتل
جنس تحته انواع مختلفة الحقائق لمعتل الفاء والعين واللام وغير ذلك

فاشار الى انحصار انواعه بقوله وانواعه سبعة لان حرف العلة في
اما ان يكون متعدداً او لا فان لم يكن متعدداً فاما فاء او عين او لام
فهذه ثلثة انواع وان كان متعدداً فاما ان يكون اثنين او اكثر والثاني
قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا وان افترقا فهو قسم آخر
وان اقترنا فاما ان يكون فاءً وعيناً او عيناً ولاماً فهذان قسمان
آخران فالمجموع سبعة انواع النوع الاول من الانواع السبعة المعتل الفاء
باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية اي الذي اعتل فاؤه قدم ما يكون
حرف العلة في فائه في غير متعدد لكثرة ابحاثه واستعماله ثم المعتل الفاء على العين
واللام وهو ما يكون فاؤه حرف علة ويقال له المثال لمماثلته اي
لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات تقول وعد وعداً وعدوا كما تقول
نصر نصرا نصروا بخلاف الاجوف والناقص والفاء اما ان يكون
واواً او ياءً لان الالف ليس باصل ولا يمكن ان يكون فاء لسكونه
وقدم بحث الواو لان احكامها ليست للياء فقال اما الواو فتحذف
من الفعل المضارع الذي يكون على وزن يفعل بكسر العين لانه لما وقع
بين الياء والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حملت عليه اخواته
اعني التاء والنون والهمزة وتحذف ايضا من مصدره اي مصدر المعتل
الفاء الذي يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وتسلم الواو في سائر تصاريفه
تصاريفه اي باقي تصاريف المعتل الفاء من الماضي واسم الفاعل واسم
المفعول تقول وعد بسلامة الواو ويعد بحذفها والامر عد بحذفها



لان مصدره على فعلة الاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها
عليه مع اعتلال فعلها وحذفت الواو فقيل عدة على وزن علة وقيل
الاصل وعد حذفت الواو للماضي ثم زيدت التاء عوضا عنها واعلم
ان مراد المصنف بقوله يكون على فعلة ان يكون ما حذفت الواو من مضارعه
لان مصدر المعتل الفاء اذا لم يكن للحالة ليس على فعلة الا اذا كان المضارع
على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء والوجه اسم المصدر ويجوز ان يكون
الضمير في مصدره راجعا الى المضارع المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور
الفاء لم يحذف الواو منه لعدم النقل كما مثل بقوله ووعدا وان كان
مكسور الفاء لكن لم يحذف الفاء من فعله لا يحذف منه ايضا نحو الوصال
مصدر واصل يواصل فهو واعد في اسم الفاعل وذاك موعود في اسم
المفعول بسلامة الواو فيهما وعد في امر المخاطب بحذف الواو فان
قلت كان عليه ذكر حذفها في الامر ايضا قلت انه فرع المضارع وقد
علمت حذفها في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة الى ذكره اقول ان الامر
ليس فيه واو محذوف لان المضارع هو تعد بلا واو فتحذف حرف
المضارعة وتسكن آخره فيقال عد واما الجحد فنحو لم يعد والامر باللام و
النهي والنفي فهي مضارع نحو ليعد ولا تعد ولا يعد وكذا وثق
اي احتيج فيه بسلامتها في الماضي وحذفها في المضارع والمصدر
وهذا من باب حسب يحسب والاصل يوثق وثقة وان الحذف بسبب الياء
والكسرة فاذا زالت كسرة ما بعدها اي ما بعد الواو اعيدت الواو

وفيما ان الشارح ذكر في بحث باب المصدر اذا اطلق يعم ما عنه التاكيد وقال لان المصدر لفعله الفاء وهو التنقيم الا اذا كان المراد بالمصدر مصدر التاكيد والا فالمصنف اطلق ولم يقيد بالتاكيد او غير فافهم حق

نقد جواب سؤال المقدر

المحذوفة لزوال علة حذفها نحو لم يوبعد في المبني للمفعول لان ما قبل آخر
وهو ما بعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه يقتضي ان يبقى بطاء ويسع
ويضع وامثال ذلك كما سيجي ويقولهم لم يلد بسكون اللام وفتح الدال و
الاصل لم يلد مثل لم يعد والواو محذوفة اسكنت اللام تشبيها له بكتف فان
اصله كتف بكسر التاء فاسكنت فاجتمع ساكنان وهما اللام والدال وفتحوا
الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول لزال الغرض فقد زال كسرة ما
بعد الواو في الصورتين ولم يعد قال الشاعر عجبت لمولود وليس له اب
وذي ولد لم يلده ابوان ويمكن ان يدفع بالعناية وثبت عطف على قوله
فتحذف اي الواو وثبت في يفعل بالفتح لعدم ما يقتضي حذفها اذ الفتحة
خفيفة كوجل بالكسر اي خاف يوجل بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل
وهو الاصل والثاني ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو والثالثة
ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف والرابعة بيجل بكسر حرف المضارعة
وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلة
كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لتنقلب الواو ياء وليت هذه
من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص بغير
الياء فلا يكسرون الياء ولا يقولون هو يعلم لثقل الكسرة على الياء واصل
هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة ويقولون وهو ييجل وانت
تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر قعيدك الا تسمعيني ملامة ولا تنكئي
قرح الفواد فييجعا بكسر الياء والاصل يوجع ايجل امر من توجل والاصل اوجل

بكسر الالف قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا قياس مثبت
لتعسر النطق بالواو المكسور ما قبلها فان انضم ما قبلها اي ما قبل الياء
المنقلبة عن الواو في نحو ايجل عادت الواو لزوال علة القلب اعني كسر ما
قبل الواو تقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو لزوال الكسرة لسقوط الهمزة
في الدرج وتكتب بالياء لان الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها
بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء فيه بالياء نحو ايجل ويكتب
بالياء وان كتب في الكتب المتعلقة بالواو فلا باس فانه للتوضيح لل
للمستفيدين وثبت الواو في يفعل ايضا بالضم لانتفاء مقتضي الحذف
كوده اي صار شريفا يوده اودا لا توده نحو حسن يحسن احسن لا تحسن
وكذا البواقي ثم استشعر اعتراضا على قوله وثبت في يفعل بالفتح
بان نحو يطاء ويسع في آخره بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله
وحذفت الواو من يطاء ويسع ويضع ويقع ويدع اي يترك لانها
في الاصل يفعل بالكسر ففتح العين بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون
الحذف من يفعل بالكسر لكن يرد على المص انه قال اذا زيلت كسرة
ما بعد الواو اعيدت الواو فان قلت كسر العين مع حرف الحلق
كثير في الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت هذه الافعال
محذوفة الواو مفتوحة العين فذكروا ذلك التاويل لئلا يلزم جزم
قاعدتهم والامن لهم بهذا وكذا جميع العلل فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع
والافعلى تقدير تسليم ذلك في يطاء ويضع يشكل في يسع فان ماضيه

وسمع بكسر العين فلم حكم بانه يفعل في الاصل مكسور العين وهو شاذ نحو حذفت
ايضا منه يذر مع انه ليس مكسور العين فتحه لاجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه
في معنى يدع فكما حذفت من يدع حذفت من يذر واماتوا ماضي يدع وماضي يذر
يعني لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع يدع ويذر فعلم انهم اماتوا
تركوا استعمالهما قال في الصحاح قولهم دع اي اترك واصله ودع يدع وقد اميت
ماضيه لا يقال ودعه وانما يقال تركه ولا وادع بل تارك وربما جاء في ضرورة الشعر
ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه وقال اذا ما استحمت
ارضه من سمائه جرى وهو مودوع وواعد مصدق وهذره اي دعه وهو يذره
اي يدعه واصله وذره يذره وقد اميت صدره لا يقال وذره ولا واذر ولكن تركه وهو تارك
انتهى كلامه وفي جعل مودوع من ضرورة الشعر بحث ولما كان ههنا مظنة
السؤال وهو انه لم يكن ماضيها ولا فاعلها ولا مصدرها مستعملة فما
الدليل على ان فاءها واو فاجاب بقوله وحذف الفاء دليل عليه انه اي الفاء واو
اذ لو كان ياء لم يحذف كما يجيء واما الياء فتثبت على كل حال سواء وقعت في الماضي
او في المضارع او في الامر وغيرها وسواء ضم ما بعدها او فتح او كسر لانها اخف
من الواو نحو يمن ييمن كحسن يحسن من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل
اذا كان ميمونا ويسر ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام
وجاء يسر ييسر بالضم فيهما لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول لان
مثال الضم مذكور ويئس ييئس كعلم يعلم اي قنط وقد جاء ييئس بالكسر لكن
لا ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول وجاء يائس بحذف الياء ويائس يقلبها

لان الفعل لم يتحقق لانه كان جائزا ان يقال متروك ولم يتكلم ه



الفا تخفيفا وهاهنا سؤال فنقول في افتعل من اليائي اي مما فاؤه ياء ايسر
في الماضي يوتسر في المضارع ولما كان الواو واقعة بين الياء والكسرة
مثلها في يوعد فلم يحذف اجاب بانه لم يحذف مع مقتضى الحذف لان حذف الواو
من يوتسر مع حذف الهمزة ان الاصل يأوتسر كما تقدم اجحاف اي اضرار بالكلمة
لتأديته الى حذف حرفين ثابتين في كلمة وهذا في بعض النسخ والحق انه
حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة بين
الياء والكسرة في الحقيقة بل بين الهمزة والكسرة حقيقة لان المحذوف في
حكم الثابت وبان الثقل ههنا منتف لانضمام ما قبلها فهو موسر في اسم
الفاعل بقلب الياء فيهما من المضارع واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر وميسر
لانه يائي وانما قلبت لسكونها اي سكون الياء وانضمام ما قبلها وذلك
قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم ما قبلها بشهادة الوجدان
وتقول في افتعل منهما اي من الواوي واليائي اتعد اي قبل الوعد وهذا
في الواوي اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء في التاء اذ الادغام
يدفع الثقل ولم يقلب ياء على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت ياء او لم تقلب
لزم قلبها تاء في هذه اللغة فالاولى فالاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن
الحاجب وفيه نظر لانه لو قلب الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء لتدغم كما في
الياء المنقلبة عن الهمزة كما سنذكر في المهموز وفي بعض النسخ وفي افتعل منهما
تقلبان اي الياء والواو تاء وتدغمان اي التاءان المنقلبتان عنهما في التاء
اي في تاء افتعل نحو اتعد والاولى اصح رواية ودراية يتعد اتعادا اصله

لانه قال يحذف الواو من المضارع على يفعل بكسر العين لا مكسور العين مطلقا يعني سواء كان يفعل او يفعل ه

ووجه قول ابن الحاجب ان الياء الاصلية اذا لم تقلب لتدغم وكذا الواو فالمنقلبة عن الواو اجدر بكونها المنقلبة عن الهمزة فان الهمزة لم تدغم اصلا فكذا ما كان منقلبا منها هذا جواب النظر

لانها اخف مستغني عن البيان نو

يوتعد فهو متعد اصله موتعد واتسر يتسر اتسارا فهو متسر
هذا في اليائي والاصل ايتسر ييتسر فهو ميتسر قلبت الياء تاء
وادغمت لاستمرارهم بالادغام لانه يصير حرفين لحرف واحد ولما جاء في
افتعل منهما لغة اخرى من غير الادغام اشار اليها بقوله ويقال ايتعد
بقلب الواو ياء فان زالت كسرة ما قبلها لم يجز الياء نحو وايتعد
ولهذا حمل جار الله قول الشاعر وايتصلت بمثل ضوء الفرقد على ان
الياء بدل من التاء في اتصلت ولم يجعله بدلا من الواو ولكن يلزم اهل
هذه اللغة ان يقولوا اوتعد واتصل بثبات الواو اذ لا علة للقلب
الا انهم لا ان يقلب لكراهتهم اجتماع الواوين وح يمكن حمل البيت عليه
لكن ذلك موقوف على النقل منهم يايتعد بقلب الواو الفا لانه وجب
قلبه كما في الماضي ولم يكن الياء لثقلها فقلبت الفا لخفتها فهو موتعد
على الاصل ان كان من يوتعد وان كان من يايتعد قلبت الالف
واوا لانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد وايتسر على الاصل يأتسر
بقلب الياء الفا لثقل اجتماع اليائين فهو موتسر بقلب الياء واوا
وان كان من ييتسر على الاصل وقلبت الالف واوا ان كان من يأتسر
وهذا مكان موتسر فيه في اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعبر بهذه
العبارة لان الاتسار لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول
فعداه بفي وقال ذلك اي هذا مكان يلعب فيه بالقمار وحكم وتد يتد
كحكم عض يعض يعني ان المعتل الفاء من المضاعف حكمه حكم المضاعف

صدره قام بها ينشد كل المنشد

بل يجب ان يقولوا او تعد

من غير



من غير المعتل في وجوب الادغام وامتناعه وجوازه وسائر احكامه من
الاعلال وتقول في الامر ايدد كا عضض والاصل اِوْدُدْ ونحو ود بالفتح
والكسر كعض وذكر ايدد لما فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف المعتل الفاء
الواوي لا يكون مضاعفا الا مفتوح العين اما الضمة فلانه مشتق من المثال
الواوي قطعا الا ما جاء في لغة بني عامر وجد يجد بالضم وهو ضعيف
والصحيح الكسر فلانه لو بني مكسور العين يجب حذف الواو والادغام لئلا
ينخرم القاعدة وح يلزم تغييران وتغيير الكلمة عن وضعها جدا والله
اعلم النوع الثاني من الانواع السبعة المعتل العين وهو ما يكون عين
فعله حرف علة وقدمه لتقدم العين على اللام ويقال له الاجوف لخلو ما
هو كالجوف له من الصحة ويقال له ذو الثلثة ايضا لكون ماضيه على ثلثة
احرف اذا اخبرت انت عن نفسك نحو قلت وبعت لما يذكر فانه وان
كان بجملته يسميه اهل التصريف فعل الماضي المتكلم فالمجرد الثلاثي يقلب عينه
في الماضي المبني للفاعل الفا سواء كانت واوا او ياء لتحركها وانفتاح ما
قبلها نحو صان وباع والاصل صون وبيع قلبت الواو والياء الفا لان
كلا منهما متحركتين لان الحركات ابعاض هذه الحروف ولما كانتا متحركتين
وكان ما قبلهما مفتوحا كان مثل اربع حركات متواليات وهو ثقيل فقلبوهما
الفا لانها اخف وهذا قياس مطرد والعلة دفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء
ونحو صيد البعير وقود من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدرها
نحو القود وهو القصاص والصيد يقال صيد اذا مال الى جانب خلفه

مطلقا يعني سواء كان مضاعفا او غيره بدليل وجد يجد

فان قلت ان ليس اصله ليس بالكسر فلم لم يقلب الياء الفا قلت لانه لما
لم يكن من الافعال المتصرفة التي يجي لها الماضي والمضارع وغيرها ولم يجي
منه الا اربعة عشر بناء للماضي وكان الكسر ثقيلا نقلوها الى حال لا يكون
الافعال المتصرفة التي يجي لها الماضي والمضارع وغيرهما وهو سكان
العين ليكون على لفظ الحروف نحو ليت فان اتصل به اي بالماضي المجرد المبني
للفاعل على ضمير المتكلم مطلقا او ضمير المخاطب مطلقا او ضمير جمع المونث
الغائبة نقل فعل مفتوح العين من الواو الى فعل مضموم العين ونقل
فعل مفتوح العين من الياء الى فعل مكسور العين دلالة عليهما اي لتدل
الضم على الواو والكسر على الياء لانهما تحذفان كما تستقر في الامثلة ولم يغير
فعل بضم العين ولا فعل بكسر العين اذا كانا اصليين وفي بعض النسخ
اصليين يعني ان طول وهيب وخوف بكسر العين لم ينقل الى باب آخر
لانك تنقل المفتوح العين اليهما فيلزمك ابقائهما بطريق الاولى للدلالة
على الواوي واليائي فعلى هذا لا فائدة في قوله اذا كانا اصليين لان فعل
وفعل منقولين هاهنا كالاصليين ولانه ان اراد انهما بعدم التغيير
عدم النقل الى باب آخر فهما كذلك وان اراد انهما لم يتغير عن حالهما اصلا
فهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة ويحذف العين كما اشار بقوله و
نقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء الى الفاء وحذفت العين اي الواو
والياء لالتقاء الساكنين فكيف يحكم بعدم التغيير فلا حاجة الى التقييد
بالاصلي وقيل احترز عن غير الاصليين لانهما يتغيران يعني يرجعان الى



اي البحث عند الاتصال لا عند الزوال

اصلها عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل
آخر ينقلان اليه وفساده ظاهر بادنى تامل في قياس الكلام وغير بعضهم
هذا اللفظ اي اذا كانا ليكون للتعليل وليس بشي وقيل في نسخ لي ان هذا
ليس بتقييد احترز به عن شي لكنه لما ذكر ان فعل الاصلي يغير اراد
ان يبين ان فعل وفعل الاصليين لا يغيران فالتقييد به فانه المقصود
دون الاحتراز فليتامل اذا تقرر ما ذكر فتقول صان صانا صانوا
صانت صانتا صن والاصل صونن نقل فعل الواوي الى فعل مضموم
العين لاتصال جمع المونث ونقلت ضمة الواو الى ما قبله بعد اسكانه
تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صن وكذلك بعينه
صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت صنا وتقول في
اليائي باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت
بعتما بعتن بعت بعنا والاصل بيعن وبيعت وبيعتما بيعتم اه
نقل الى فعل مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء
والضم في هذا السلك امثال ذلك مما هو مفتوح بخلاف نحو خاف
وهاب وطال فانه لا ينقل فيهما الى باب آخر تقول خفت والاصل
خوفت وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت
فاعلت بنقل حركة العين ثم حذفه واعلم ان حديث النقل هو مذهب
الاكثرين ولبعض المتاخرين ههنا كلام آخر يطلب من كتبهم وان
بنيته اي الماضي المجرد للمفعول كسرت الفاء في الجميع اي من مفتوح العين

ومضمومة ومكسورة واويًا كان او يائيًا فقلت صين في الواوي ولم يعتلاله
بالنقل والقلب لان اصله صُوِن فنقل حركة الواو الى ما قبله بعد اسكانه
ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما لم يذكر حذف حركة
الفاء لانه لازم بنقل الحركة اليه فعلم بالالتزام وبيع من اليائي واعتل بالنقل
لان اصله بُيِع نقلت كسرة الياء الى ما قبلها بعد حذف ضمتها هذا في اللغة
المشهورة وفيه لغتان اخريان احدهما صُوِن وبوع بالواو بحذف حركة
العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وبعض عكس اللغة
الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل في هذا الباب الضم وحقيقة
هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة
بعدها نحو الواو قليلا اي هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة و
القراء لا ضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما في الوقف
ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها الساكنة كما قيل لانه ههنا حركة
بين حركتي الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء وتقول في
المضارع يصون من الواوي ويبيع من اليائي واعتلالهما بالنقل
اي نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما اذ الاصل يصْوُن ويبْيِع
كينصر ويضرب ويخاف من الواوي ويهاب من اليائي واعتلالهما
بالنقل والقلب اما النقل فهو نقل حركتي الواو والياء الى ما قبلهما
فان الاصل يخوَف ويهيَب كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء
الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلهما حملا للمضارع على الماضي وانما

مثل

مثل اربعة امثلة لانه اما واوي او يائي والواوي اما مفتوح العين
او مضمومه واليائي اما مفتوح العين او مكسوره واعتلال المبني للمفعول
من الجميع بالنقل والقلب نحو يُصان ويُباع ويُخاف ويُهاب ويدخل
الجازم على المضارع فيسقط العين اي عين الفعل وهو الواو
والالف والياء اذا سكن ما بعده اي ما بعد العين لالتقاء الساكنين
كما في الامثلة وتثبت العين اذا تحرك ما بعده حركة اصلية او مشابهة
لها لعدم علة الحذف تقول عند دخوله في يصون لم يصن بحذف
حركة النون ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين لم يصونا بالاثبات لم
يصن كما تقول يصن لان الجازم لا عمل له فيه والواو قد حذفت عند
اتصال النون لالتقاء الساكنين لم تصن لم تصونا لم يصونوا
لم تصوني لم تصونا لم يصن لم اصن لم نصن وهكذا قياس كل ما
كان عينه ياء او الفا نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا
بالاثبات لتحركها ولم يخف بالحذف لم يخافا بالاثبات والضابطة
ان المحذوف ان كان النون فلا يحذف والا يحذف وقس عليه
اي على المضارع الداخل عليه الجازم الامر بان يحذف العين اذا
سكن ما بعده نحو صُن وتثبت اذا تحرك نحو صونا صونوا
صوني صونا واما جمع المؤنث نحو صُنّ فقد حذفت عينه في
المضارع والامر بالتاكيد اي مع النون التاكيد صونن صونانّ
صونن صونِن صونانّ باعادة العين المحذوف لزوال علة الحذف

لتحركه بما بعده لما تقدم من انه يفتح اخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء
الساكنين واما جمع المؤنث نحو صنان فحذف عينه لازم فقطعا ونحو
بع بحذف الياء بيعا بيعوا بيعي بيعا بالاثبات بعن كما مر ونحو
خف بحذف الالف خافا خافوا خافي خافا بالاثبات خفن كما تقدم
بما تقدم بيعن وخافن كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف
وكذا تقول في الخفيفة صونن وبيعن وخافن الى الاخر بلا فرق
ولم تعد العين في نحو صن الشيء وبع الفرس وخف القوم لان
الحركة عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في صونا
وصونوا وصونن وامثالها فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها
بالكلمة اتصال الجزء اما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء
واما في نحو صونن فلان نون التاكيد مع ضمير المستتر كالمتصل
وتحقيق الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر
بجزء من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فشبه الحركة
الواقعة قبلهما بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة ولحقهم تستعد
احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة فتثبت معها العين مثلها
مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف التي قبل ضمير الفاعل
موضوعة على السكون كتاء التانيث في الفعل نحو دعت دعتا
دون دعانا فليتامل فان قلت فلم لم يعد المحذوف في لا تخشون
وارضون وامثال ذلك ولم يقل لا تخشاون ولا ترضاون مع ان

ههنا

ههنا ايضا نون التاكيد قلت لان نون التاكيد كجزء من الكلمة انما
هو مع غير الضمير البارز والضمير في لا تخشون وارضون بارز وهو
الواو بخلاف نحو بيعن وخافن على التستر في ذلك ان الاصل فيها ان
يكون كالجزء لانه حرف التصق به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل
المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فاصل بين الفعل والنون
فلا يتحقق الاتحاد اللفظي فلا اشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما ظن و
ههنا فائدة وهو ان المراد ههنا بالمتصل الذي يعاد اللام عنده
هو الالف الذي هو ضمير الاثنين دون واو الضمير وياءه والا يجب ان
لا يجوز في اغزوا اغزن من دون اعادة اللام لانه لا يعاد عند المتصل
الذي هو الواو وكذا في اغزي بالكسر اغزن من دون اعادة اللام وهو
ظاهر ومزيد فيه من الثلاثي لا يعتل منه الا اربعة ابنية اعلم ان الزيادة
جاءت متعدية وغير متعدية يقال زاد الشيء وزاده غيره وما وقع في الا
الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون للحرف الزائد دون المزيد فالمزيد
عندهم ان كان مع في فهو اسم مفعول والا يحتمل ان يكون اسم مفعول
على تقدير حذف الجار اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى
موضع الزيادة فيعني مزيد الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي او محل الزيادة
منه فيجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد فيه
المعتل العين لا يعتل منه الا اربعة ابنية وهي افعل نحو اجاب يجيب
والاصل اجوب يجوب بنقل حركة الواو فيهما الى ما قبلها وقلبت

اي حركات اللام لا يعاد عند اتصال
الواو نحو اغزوا وعند اتصال
الياء نحو اغزي وكذا ما شابههما بعني
نون التاكيد بالواو مثلا نحو
لو غزن بضم الزاي بدون اعادة
ان يقال اغزن بضم ولا يعاد اللام في الواو
الواو كما يضم يجب ان يقال
وبعده بالياء مثلا يجب اعادة اللام
اغزن بكسر الزاي بدون اعادة اللام في الياء
كما بكسر الزاي ولا يعاد اللام
انه الحق النابه

المركات

اي بين نون التاكيد مع المستتر وبين
الفاعل وبين ضمير الفاعل
اتصالها الكامل وبين الكلمة
المتصل وبين الكلمة

وانما على الفاعل كهاو انفتاح ما قبلها وفي المضارع باد سكونها
والكسار ما قبلها اجابة اصلها اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت الفا
كما في الفعل ثم حذف عين الفعل لالتقاء الساكنين وعوضت عنها التاء
في الآخر وقد حذفت نحو اقام الصلوة والمحذوف الف افعال لا عين
الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن افعلة وعين الفعل لا وعند
الاخفش والوزن افالة ولكل مناسبات تطلع عليها في مصون
ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح في ان المحذوف
العين وانما نعلوا نفذ الاعلال حملا على المجرد ولذا لم يعلوا نحو اعور
واسود من الالوان والعيوب كما لم يعلوا نحو عور وسود لانهم
يقولون الاصل في الالوان والعيوب افعل افعال بدليل اختصاصهما
والبواقي نحو مات منها فلا يعل كما لا يعل الاصل وعلى عكس سائر
الابواب ومنهم من لا يلمح الاصل ويعل فيقول اعاد واساد وعار
وساد وهو قليل قال الشاعر تسائل بابن احمر من راه اعارت عينه
ام لم تعارا ونحو اخليت واغيلت واغيمت واطيب واحوش
واطول من الشواذ جئ بها تنبيها على الاصل وكذا سائر تصاريفها
وجاء في بعض الافعال الاعلال والاول هو الافصح وعلى قول امرء القيس
فملك وحبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول وروى
الاصمعي مغيل واستفعل نحو استقام يستقيم استقامة كاجاب يجيب اجابة
بعينها ونحو استحوذ واستصوب واستجوب واستنوق الجمل من
السؤال

السؤال تنبيها على الاصل قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به
على الاصل كذا في الصحاح وانفعل نحو انقاد ينقاد والاصل انقود ينقود
انقيادا والاصل انقوادا قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال
الفعل وكذا في كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما و
قولهم حال حولا حوالا شاذ كذا ذكروه وفيه نظر لانه اسم المصدر كما مر
ولم ينقل حركته الى ما قبله حتى ينقلب الفا واقامة لان ذلك فرع الفعل
في الاعلال ولا نقل فعله لئلا يلتبس بمصدر افعل وافتعل نحو اختار يختار
والاصل اختير يختير اختيارا على الاصل لعدم موجب الاعلال واذا كان
واوا في المصدر قلبت ياء لما ذكرنا في انقياد ولم يعلوا نحو اجتوروا
واحتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا فحملت عليه واذا بنيتها للمفعول اي
هذه الاربعة قلت اجيب يجاب في الاصل اجوب يجوب
نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت في الماضي ياء كما في يجيب وفي
المضارع الفا كما في اجاب واستقيم يستقام والاصل استقوم يستقوم
فنقلت فقلبت وانقيد اصله انقود نقلت حركة الواو الى ما قبلها و
قلبت ياء كما في صين ينقاد اصله ينقود قلبت الواو الفا واختير اصله
اختير نقلت كسرة الواو الياء الى ما قبلها كما في بيع يختار اصله يختير
ويجوز فيها الياء والواو والاشمام كما في صين وبيع لانهما مثلها في ضم
ما قبلها اي حرف العلة في الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن فلا
وجه للواو والاشمام والانقياد لازم فلا بد من تعديته بحرف الجر ليبنى

للمفعول نحو انقيد له وهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال فاجري
عليها احكامه من دخول الجازم وحذف العين اذا سكن ما بعده ونحو
ذلك والامر منها اي من الاربعة اجب من تجوب والاصل اجوب نقل اعلاله
مجيب وقس على ذلك البواقي وان شئت قل اذا شتق من يجب بعد الاعلال
وحذف العين لسكون ما بعدها كما في نعم واشتق في اجبت كما في
بيعا واستقم استقيما وانقد انقادا واختر اختارا كذلك والضابط
ما ذكرنا انه يحذف اذا سكن ما بعده وتثبت اذا تحرك بحركة اصلية او
مشابهة لها نحو اجيبا او اجيبن الى آخره بخلاف نحو اجيب القوم واستقم
الامر فقد ذكر لما تقدم اذ لا حاجة الى اعادته فمن لم يستضئ بالمصباح لم يستضئ
بالاصباح ويصح اي لا يعل جميع ما هو غير هذه الاربعة نحو قول وقاول و
تقول وزين وتزين وساير وتساير واسود وابيض واسواد
وابياض وكذا يصح سائر تصاريفها اي جميع تصاريف هذه المذكورة
من المضارع والامر واسم الفاعل والمفعول والمصدر وغير ذلك فتصرف
جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين فهذه الامثلة
في غاية الخفة لسكون ما قبلها فان قلت ما قبل العين في افعل واستفعل
ايضا ساكن وقد اعلا حملا على المجرد فلم لم يعل هذه ايضا حملا عليه قلت لانه
لا مانع من الاعلال فيهما لان ما قبل العين يقبل نقل الحركة بخلاف هذه فانه
لا يقبل اما الالف فظاهر فاما الواو والياء فلانه يؤدي الى الالتباس
فتدبر واعلم ان المبني للمفعول من قاول فوول من تقاول تقوول الا انه لم

لئلا

لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قول وتقول وكذا اسوير وتسوير
بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس نحو زين وتزين واسم الفاعل من المجرد
يعتل عينه بالهمزة سواء كان واوا او ياء كصائن وبائع الاصل
صاون وبايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في هذا المقام
اخف منهما هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل ثم
قلبت الالف المنقلبة همزة ولم يحذف لالتقاء الساكنين اذ الحذف
فيؤدي الى الالتباس فاختص الهمزة لقربها من الالف وانما كان
الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو لحمله على الفعل فالمناسب ان يعل
مثله ويشهد بذلك صحة عاور وصاير ويرجح الاول لقلة الاعلال
ووقع في المفصل في بحث الابدال لان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة
وفي بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المصنف يصح
ان يحمل على اي من الوجهين وتكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة
ان كانت ما قبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ حذف هذه
الالف دون قلبها همزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو
الفا وحذفت الالف ووزنه فال وليس المحذوف الف فاعل لان
حرف العلة كثيرا ما تحذف بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف في قوله
تعالى على شفا جرف هار وزنه فعل فقصر على فاعل ونظيره شاك في
شائك والفه ليست بالف فاعل وانما هو عينه واصله هور وشوك
وقال في المفصل وربما يحذف العين فيقال شاك والصواب هذا

فان قيل بالعلة قلب الواو ياء في سوير وتسوير قلنا ان اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون وهو ليس بطريق اه

اي لتحركهما وانفتاح ما قبلهما الان ما قبلهما ساكن والالف فيهما حاجز غير حصين اه

ومنهم من يقلب اى يضع العين موضع اللام واللام موضع العين
ويقول شاك ثم يعل اعلال قاض وغاز كما يذكر ويقول شاكي ووزنه
فالع فعلى هذا تقول جاءني شاك ومررت بشاك بالكسر فيهما ورايت
شاكيا بانتصاب اليا لخفة الفتحة وعلى الحذف تقول جاءني شاك
بالضم ورايت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم الفاعل من
الثلاثي المزيد فيه يعتل لما اعتل به المضارع كمجيب اصله مجوب ومستقيم اصله
مستقوم ومنقاد اصله منقود ومختار اصله مختير وان لم يكن من
الابنية الاربعة لا يعتل كما تقدم واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل
بالحذف كمصون ومبيع والمحذوف واو مفعول عند سيبويه لانها زائدة
والزائد المحذوف اولى والاصل مصوون ومبيوع نقلت حركة العين
الى ما قبلها فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل الياء في مبيع
لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوي فمصون مفعل ومبيع مفعل والمحذوف
عين الفعل عند ابي الحسن الاخفش لان العين كثيرا ما يعرض للحذف
في غير هذا الموضع فحذفه اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى
ما قبلها فحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتنقلب الواو ياء لئلا يلتبس
بالواوي ومذهب سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يلزم ويحصل
عند الثاني فحذفه اولى لان قلب الضمة الى الكسرة بخلاف قياسهم ولا علة
او قبل العكس دفع الالتباس فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه لاندفع
الالتباس ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلت لا نسلم

انها

انها علامة بل هي اشباع للضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة
انما هي الميم والذي يدل على ذلك كونها علامة المفعول في المزيد فيه من غير
واو فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي كالياء
من غاز مع وجود التنوين واذا التقى الساكنان والاول حرف مد يحذف
الاول كما في قل ومع قلت كل من ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين
حرفا صحيحا واما ههنا فليس كذلك بل هما حرف علة واما قولهم مشيب
في الواوي من الشوب وهو الخلط ومهوب في اليائي من الهيبة فمن
الشواذ والقياس مشوب ومهيب وبنو تميم يثبتون الياء وفي بعض
النسخ يتمون الياء دون الواو لانها اخف من الواو فيقولون مبيوع
كما يقولون مضروب وذلك قياس مطرد عندهم قال الشاعر حتى تذكر
بيضات وهيجه يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم وقال قد كان قومك
يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون ولم يجئ ذلك في الواوي
وقال سيبويه لان الواوات اثقل عليهم من الياءات وروي ثوب مصوون
ومسك مدووف اي مبلول وضعف قوله مقوول وفرس مقوود
واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه يعتل بالقلب اي قلب العين الفا
كما في المبني للمفعول من المضارع ان اعتل فعله اي فعل اسم المفعول وهو
المبني للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب ومستقام
ومنقاد ومختار والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما
قال في هذا بالقلب وفي اسم الفاعل لما اعتل به المضارع لان القلب ههنا لازم

كفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون كمبيع من اباع فانه
لا قلب فيه النوع الثالث من الانواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون
لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصان آخره من بعض الحركات
ويقال له ذو الاربعة ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت
عن نفسك نحو غزوت ورميت فان قيل نقص العلة موجودة في كل
ما هو غير الاجوف من المجردات قلنا هو في غيره لكن على الاصل بخلاف
الناقص فان كونه على ثلثة احرف بعضها او اسمه في الاجوف لكون
حرف العلة في الآخر الذي هو محل التغيير فلما خالف ذلك وبقي على الاربعة
سمي بذلك وايضا تسمية الشيء بالشيء لا يقتضي اختصاصه به
فالمجرد يقلب الواو والياء اللتان هما لام الفعل من الناقص الفا اذا
تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا ورمى في الفعل والاصل غزو ورمي وعصا
ورحى في الاسم والاصل عصو ورحي قلبتا الفا وحذفت الالف لالتقاء
الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة من الياء تكتب بصورة الياء
فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز من نحو غزوت
ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما احتراز من نحو الغزو والرمي ونحو
لن يغزو ولن يرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن
بعدهما ما يوجب فتح ما قبله احتراز من نحو غزوا ورميا وعصوان
ورحيان ويرضيان وارضيا ويغزوان ويرميان مبنيان للمفعول
فان الف التثنية يقتضي فتح ما قبله فلا يقلب اللام في هذه الامثلة لئلا يزول

(هامش: من الحروف ... على ثلثة احرف)

الفتح

الفتح واو قلب الفا ويحذف الالف لالتقي الى الالتباس ولو في صورة
فتدبروا اما في نحو ارضين واخشين من الواو المؤكد بالنون
فلم يقلب ياؤه الفا لان مثل ارضيا واخشيا لما مر ان النون مع المستتر
كالف التثنية والمص ترك هذا القيد اعتمادا على امثلة على ما سيجي
وكذلك الفعل الزائد على ثلثة احرف يقلب لامه الفا عند وجود العلة
المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان ما قبل لامه يكون مفتوحا
البتة ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر
بقوله كاعطى والاصل اعطو واشترى والاصل اشتري واستقصى والاصل
استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء كما سيجي ثم قلب الياء
من الجميع الفا وهذا هو النشر في فصل ذلك وما يليه عما قبله بقوله و
كذلك فافهم فانه رمز خفي فالواو انما يقلب الفا من تبين والمعطى والم
المشترى والمستقصى ايضا كذلك ولما ذكرنا من ان الالف في الجميع منقلبة
عن الياء ومثل بثلثة امثلة لان الزائد اما واحد او اثنان او ثلثة وذكر
اسم المفعول مع اللام ليبقى الالف فيتحقق ما ذكر اذ لولا اللام لحذفت
الالف بالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم
ان يقول كالعصا والرحى وكذا نقلبان الفا ولو كان في الواو لم يتبين
اذ لكم اسم الفاعل اى من المبني للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه
لان ما قبل لامه مفتوح البتة كقولك يعطى ويغزى والاصل يعطو ويغزو
قلبت الواو ياء ويرمى اصله يرمي قلبت الياء من الجميع الفا وهذا كثير

(هامش: من شئ قبله هو الفعل الثلاثي المجرد)
(هامش: مضاف الى المفعول اى الشيء في افاضل ... ذلك الفعل الزائد مع ما يليه عما قبله بقوله كذلك)

بصورة الياء وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول من الماضي كما سيذكر
حكمه اما الماضي فيحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به
واو ضمير جماعة المذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما
او مكسورا وسواء كان اللام واوا او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام
وما قبلها متحركان في هذا المثال البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا
وضربوا فحركة ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وتحذف الالف
لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة فضمة اللام تسقطا او
تنقل كما سنذكره مفصلا لثقلها على اللام فيسقط اللام لالتقاء الساكنين
ففي الكل وجب حذف اللام ويحذف اللام في مثال فعلت فعلتا اي اذا
اتصلت بالماضي تاء التانيث اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل اللام كغزت
غزتا ورمت رمتا واعطت واعطتا واشترت واشترتا واستقصت
واستقصتا فالاصل غزوت غزوتا ورميت رميتا الى الآخر قلبت الواو
والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
وهو في فعل الاثنين تقديري لان التاء ساكنة تقديرا لان التحرك من
خواص الاسم فعرضت الحركة ههنا لاجل الف التثنية فلا اعتبار بحركته
ومنهم من لا يلاحظ هذا ويقول غزاتا ورماتا وليس بالوجه وتثبت اللام
في غيرهما اي غير مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلتا مفتوحي
ما قبلها اللام وهو ما لا يكون على هذه الامثلة او يكون فعلت وفعلتا
لكن لا يكون مفتوحا ما قبل اللام نحو رضيت رضيتا وسروت سروتا

فيسقطان او تنقلان صح

لعدم

لعدم موجب الحذف انا نقرر بهذا فتقول في فعل مفتوح العين واويا
غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت
غزوتما غزوتن غزوت غزونا وفي يائيا رمى رميا رموا رمت
رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا
وفي فعل مكسور العين رضي رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين
رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا وهو سواء
كان واويا او يائيا فان لامه ياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها كرضي اصله رضو والباقي كخشي وكذا لم يذكر الامثال واحدا
وكذلك تقول سروا اي صار سيدا سروا سروا سروت سروتا
سرون سروت سروتما سروتم سروت سروتما سروتن سروت سرونا
وانما قال وكذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه فاشار الى ان تصاريفه
كالمذكور وذكر مثالا لانه لا يكون يائيا وانما فتحت اي ما قبل واو
الضمير في غزوا ورموا وهو الزاء والميم وضمت ما قبلها في رضوا وسروا
وهو الضاد والراء لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعد
حذف اللام فان انفتح ما قبلها اي ما قبل واو الضمير ابقي ما قبلها على الفتحة
اذ لا مانع منها وان انضم ما قبلها او انكسر ضم لمناسبة الواو الضمة ففتح
في غزوا ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا
العين فابقي الفتحة وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا
لانه كان مكسور العين ههنا حذف اللام فقلبت الكسرة ضمة ليبقى الواو

وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان قوله ان انضم او انكسر ضم
لا يخلو عن حزازة فانه ان ضم فكيف يضم فالعبارة الصحيحة ان
يقال ان انفتح او ضم بقي وان انكسر ضم والثاني ان كلامه هذا يدل على
انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث
قال او انكسر ضم وقوله واصل رضوا رضيوا يعني بعد قلب الواو ياء
ان الاصل رضيوا نقلت ضمة الياء الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء
الساكنين وبقي الواو والياء صريح في ان الضمة نقلت من الياء الى ما
قبلها فبين الكلامين تباين الثالث ان قوله بعد حذف اللام ظاهر
انه متعلق بقوله انفصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله انفتح لان معمول الشرط
لا يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله انفصل
لان الانفصال ليس يصح بعد حذف اللام والا لم يبق لحذفها علة فان
علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون الانفصال بعد حذف
وهذا ظاهر فالتوجيه ان يقال تقديره اذا انفصل وبقي بعد حذف اللام
وهذا التوجيه لوضح لاندفع الاعتراض الثاني بان يقال المراد بقوله ان
انكسر ضم ان ينقل ضمة اللام اليه اذ لا منافاة فانه اذا نقل الضمة اليه
صدق عليه انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان يقال انه لم يقل وان انضم ابقي
تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الضم الذي هو كان في الاصل لانه كان
ثم نقل الضمة اللام اليه كما ذكر في رضوا فقوله اصل سروا سرووا
نقلت الضمة الواو الى ما قبله فصح انه ضم فاندفع الاعتراض الثالث

وهذا

واما المضارع فيسكن الواو والياء والالف اي اللام منه في الرفع
نحو يغزو ويرمي ويخشى والاصل يغزو ويرمي ويخشى ويحذف
في الجزم لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما يحذف الحركة فكذا هذه
الحروف وقد شذ قوله شعر هجوت زبان ثم جئت معتذرا من
هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو وقوله شعر الم ياتيك
والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد حيث اثبت الياء وقوله شعر
وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا حيث
اثبت الالف ويفتح الواو والياء في النصب لخفة الفتحة وتثبت الالف
بحالها لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف وقد جاء اثبات الواو والياء
ساكنين في النصب مثلهما في الرفع كقوله شعر فما سودتني عامر عن
وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل
ان يكون ان غير عاملة تشبيها لها بما المصدرية كما في قراءة مجاهد لمن اراد ان
يتم الرضاعة بالرفع ومنه قول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني
السلام وان لا تشعرا احدا حيث اثبت النون في تقرآن وكلاهما من
الشواذ وقوله فاليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي
محمدا حيث لم يقل تلاق بالفتح ويسقط الجازم والناصب النونات
سوى نون جماعة المؤنث هذا لا طائل تحته اذ تقرر بعد فقولهم
لم يغز بحذف الواو ولم يغزوا بحذف النون ولم يرم بحذف الياء ولم يرميا
بحذف النون ولم يرض بحذف الالف ولم يرضيا بحذف النون ولن يغزو

بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يرضى بباثبات الالف وتثبت
لام الفعل واوا كان او ياء في فعل الاثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان
ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء اما في يغزوان ويرميان فلعدم
موجب الحذف واما في يرضيان فلان الالف يقتضي فتحة ما قبلها و
لم يقلب الياء الفا اذ لو قلب وحذف لادى الى الالتباس حال النصب
وتثبت لام الفعل في جماعة الاناث ايضا ساكنة نحو يغزون
ويرمين ويرضين لعدم مقتضي الحذف ويحذف لام الفعل من
فعل جماعة الذكور مخاطبين كانوا او غائبين نحو يغزون ويرمون
ويرضون والاصل يغزوون ويرميون ويرضيون وحذفت حركات
اللام ثم اللام وان شئت قل في يغزون ويرميون نقلت اللام وفي يرميون
قلب الياء الفا ثم حذفت ويحذف ايضا من فعل الواحدة المخاطبة
تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين
فاعلت كما مر آنفا وقد عرفت في بحث نون التاكيد السر في ان
الحذف لام الفعل دون واو الضمير وياءه اذا تقرر ذلك فتقول في
يفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان يغزون تغزو
تغزوان تغزون تغزين تغزوان تغزون اغزو نغزو ويستوي
فيه اي في مضارع نحو غزا لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب
والغيبة جميعا اما في الخطاب فلانك تقول انتم تغزون وانتن تغزون
بالتاء الفوقانية فيهما واما في الغيبة فلانك تقول هم يغزون وهن

وان شئت قل يغزون ويرمون
ينقل وفي يرضون بقلب اللام الفا
ح

يغزون

80

يغزون بالياء التحتانية فيهما لكن التقدير مختلف فوزن جمع المذكر
يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب بحذف اللام فيهما لما
ذكر من ان الاصل تغزوون حذف اللام والواو ضمير ووزن
جمع المؤنث يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم
من ان اللام تثبت في فعل جماعة الاناث وتقول في يفعل بالكسر
يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون
ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي واصل يرمون يرميون فعل
به ما فعل يرضوا يعني نقلت ضمة الياء لالتقاء الساكنين وخصصه
بالمذكر لانه خالف يغزون ويرضون في عدم ابقاء عينه على حركته الاصلية
فنبه على كيفيته ضمة العين وانتفاء الكسر وهكذا اي مثل يرمي حكم
كل ما كان ما قبل لامه مكسورا في جميع ما مر كيهدي ويناجي ويرتجي
ويتبرى اي يعترض ويستدعي ما جرى عليها احكام يرمي في جميع انواع
تصريفه فان كنت ذكيا كفاك هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل
ولو تليت عليه التورية والانجيل ويرعوي اي يكف يرعويان يرعوون
ترعوي ترعويان يرعوين ترعوي ترعويان ترعوون ترعوين
ترعويان ترعوين ارعوي نرعوي وهذا من باب الافعلال والاصل
ارعوو ويرعوو ولم يدغم للثقل ومنهم لما يدغمون بعد اعطاء الكلمة
ما يستحقه من الاعلال كما يشهد به كثير من اصولهم لعلا اعلوا فان
اجتماع المثلين ولما يلزم في المضارع من يرعو مضموم الواو وهو مفقود

ولم يقلبوا الواو الاولى الفا بل قلبوا الثانية ياء لوقوعها خامسة
مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وانما يقال في فعل جماعة الذكور والمخاطبة يرعوون وترعوين
ولم يحذف هذه الواو كما في يرضوا لم يرضون وترضين لانه قد
حذفت لام الفعل اذ الاصل يرعويون وترعويين فلو حذفت
هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثي المجرد
ولم تقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ما قبلها
لما لم نذكر في هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين اعني اعلال
حرفين من كلمة واحدة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر
لانه ينتقض بنحو يقون وتقون وتقين ونحو يقاء والاصل
اوقاء وما اشبه ذلك مما قلب او حذف فيه حرفان فافهم فان اجتماع
الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية الا ان يخصص
على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين تقارنهما بان لا يكون بينهما
فاصل وح لا يلزم الانتقاض بما ذكرتم ويعروري يعروريان
يعرورون تعروري تعروريان يعرورين تعروري تعروريان
تعرورون تعرورين تعروريان تعرورين اعروري نعروري
وهو افعوعل مثل اعشوشب يقال اعروريت الفرس اي ركبته
عريانا والاصل اعرورو يعرورو قلبت الواو ياء واصل تعرورون
تعروريون واصل تعرورين تعروريين اعلا اعلال ترمون

في خاتمة ابحاث الناقص حيث قال وفي
نحو افعل وافعال لا يقلب اللام الاولى
لان الاخير الى اخره

وترمي

وترمين وذلك بعد قلب الواو ياء وتقول في يفعل بالفتح يرضى
يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين بالياء دون الالف
لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه وههنا ليست متحركة فلا ا
يقلب ترضى ترضيان ترضون ترضين ترضيان ترضين ارضى
نرضى وهكذا قياس كل ما كان ما قبل لامه مفتوحا نحو تمطى والاصل
يتمطو مصدره التمطو والاصل التمطو لانه من المطو وهو المد
قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو متطرفة المضموم
ما قبلها ويتصابى اصله يتصابو مصدره التصابي التصابو لانه
من الصبو فاعل اعلال المذكور ويتقلسى اصله التقلسو كالتدجج
ولا يخفى عليك تصاريف هذه الافعال واحكامها ان احطت علما بيرضى
فلا اذكرها خوف الاملال ولفظ الواحدة المؤنثة في الخطاب كلفظ
الجمع اي جمع المؤنث في الخطاب في بابي يرمي ويرضى اي كل ما قبل لامه
مكسورا او مفتوحا فانه يقال في الواحدة والجمع ترمين وتهدين
وتناجين الى الاخر وكذا ترضين وتتمطين وتتصابين وتتقلسين
فيهما جميعا والتقدير مختلف فوزن الواحدة من يرمي تفعين
بكسر العين ومن يرضى تفعين بالكسر بالفتح واللام محذوفة كما مر
وتقدم ووزن الجمع من يرمي تفعلن بالكسر ومن يرضى تفعلن
بالفتح باثبات اللام لانها تثبت في فعل جماعة الاناث وعلى هذا
تفاعين وتفاعلن وتفعين وتفعلن الى الاخر وتقول في الامر

اصله يتقلسو مصدره

منها اى من هذه الثلثة المذكورة وهى يغزو ويرمى ويرضى اغز اغزوا اغزوا اغزى اغزوا اغزون لما ارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين وارض ارضيا ارضوا ارضى ارضيا ارضين وليس فى ذلك بحث واذا دخلت عليه نون التاكيد اى على نحو اغز وارم وارض خفيفة كانت النون او ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون ارمين باعادة الواو وارمين باعادة الياء وارضين باعادة الالف وردها الى الاصل وهو الياء ضرورة تحركها وذلك لان هذه الحروف بمنزلة الحركة فى الصحيح وانت تعيد الحركة ثمه فكذا ههنا تعيد اللام ولا يعاد فى نحو جماعة الذكور والواحدة المخاطبة اما فى ارض فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركتى الواو والياء الضميرين واما من اغزوا ارم فلان سبب الحذف باق اعنى التقاء الساكنين لو اعيد اللام ولغة طى على ما حكى عنهم الفراء حذف الياء الذى هو لام الفعل فى الواحد المذكر بعد الكسر والفتح نحو والله لترمن وارمن يا زيد ولتخشن ويا زيد اخشن واسم الفاعل منها اى من هذه الثلثة المذكورة غاز اصله غازو غازيان اصله غازوان غازون اصله غازوون غازية اصله غازوة غازيتان اصله غازوتان غازيات اصله غازوات و غواز وكذلك رام راميان رامون رامية راميتان راميات ورام وراض راضيان راضون راضية راضيتان راضيات ورواض واصل غاز غازو كناصر قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها

وذلك

وذلك قياس مستمر وكذا راض اصله راضو يفعل راضى الاصل رام رامى فحذفت الياء من الجميع لستثقالها فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازى والرامى والراضى وانما لم يذكر المص هذا الاعلال لانه قد تقدم فى كلامه مثلا اعنى حذف الضم ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة المكسور ما قبلها ياء كما قلبت ما قبلها كما قلبت الواو ياء فى المبنى للمفعول من الماضى نحو غزى والاصل غزو وقبيلة طى يقلبون الكسرة فتحة فى المبنى للمفعول من المعتل اللام واللام الفا فيقولون غزى ورمى ورضى فى ذلك قال قائلهم نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم والاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها لان المؤنث فرع المذكر لكون المؤنث غالبا على الزيادة كالتسمية فمن يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها فى الاصل قلبوها فى الفرع فقالوا غازية وراضية وفى التنزيل فى عيشة راضية والتاء طارية على اصل الكلمة وليست منها فكان الواو متطرفة حقيقة فان قلت انهم يقلبون الواو المكسور ما قبلها ياء طرفا او غير طرف فقلبت فى غازية كذلك كما ذكر العلامة فى المفصل قلت قول المص اقرب لان قلب غير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما فى المصدر او على المفرد كما فى المجموع فمجرد كسر ما قبلها لا يقتضى القلب فان قلت التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة وقمحدوة فلو لم يعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء

نحو جياد فانه جمع جيد اصله جيود

والضمة كسرة كما مرّ في التمطي وح لا يكون كالمتطرفة قلت الاصل قلنسو و
قمحدوة وهو المعرد على التاء والحرف طار بخلاف ما نحن فيه فان الاصل
بدون التاء نحو غاز والتاء طارية ولا يبعد عندي ان يقال في مثل ذلك
قلبت الواو ياء لكونها رابعة [illegible] مع عدم انضمام ما قبلها هذا كلامه
وانما الاشكال في اعلاله في مثل غواز ورُوام ورواض وليس علينا الآن نقول
الاصل غوازيٌ بالتنوين اعلّ اعلال غاز وقاض فلا يجب لنا انه منصرف او
غير وان تنوينه اي تنوين واعلم ان هذا الاعلال حال الرفع والجر واما
حال النصب فتقول رأيت غازيا وراضيا وغوازيَ ورواضيَ كالصحيح و
تقول في مفعول من الواوي اي في اسم المفعول من الثلاثي المجرد الواوي
مغزوّ واصله مغزوو وادغمت ومن اليائي مرميّ بقلب الواو ياء وبكسر ما قبلها
اي ما قبل الياء يعني ان اصله مرموي قلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء وكسرت ما قبل الياء لتسلم الياء وانما قلبت الواو ياء لان الواو
والياء اذا اجتمعتا في كلمة واحدة والاولى منهما ساكنة سواء كانت
واوا او ياء قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وذلك قياس مطرد
طلبا للخفة واشترط ان يكون الاولى ساكنة ليدغم واختير الياء
لخفتها وفي كلام المص نظر لان ثلث شرائط لابد منها وهي انه يجب في
الواو اذا كانت اولى ان لا يكون بدلا ليحترز عن نحو سوير وتسوير
كما تقدم وان يكونا في كلمة او ما هو في حكمها كمسلميّ والاصل مسلموي
ليحترز عما اذا كانتا في كلمتين مستقلتين نحو يغزو يوما ويقضي
وطرا وفي بعض النسخ اذا اجتمعتا في كلمة وهو الصواب وان لا يكونا

وتحقيق ان يجاب من جميع ذلك اما من مثل [illegible]
[illegible] فبان مخصوص من بعض [illegible]
القاعدة لتقدم ذكره [illegible] الاصلية ما فيها اللفظ
[illegible] الناسخ واما من [illegible]
وان اذ لا يجب [illegible] عن كونها كلمة [illegible]
لا يجمع القاعدة [illegible] مثل يوم وديوان
الشواذ منها واما [illegible] فلا اعتبار بها اما من
فبانها من الشواذ فبان اللغة الفصيحة [illegible]
نحو اسيود وجديول [illegible] بالقلب ومن غير القلب [illegible]
[illegible] بالمصنف ه

في صيغة

في صيغة افعل نحو ايوم ولا في الاعلال نحو حُيَيْوة وان لا يكون الياء ان كانت
اولى بدلا من حرف اخرى نحو ديوان والاصل دوّان فان الواو لا تقلب
في مثل هذه الصورة ياء وايضا يجب ان لا يكون الياء للتصغير اذا لم يكن
الياء طرفا حتى لا ينتقض بمثل اسيود وجديول فانه لا يجب القلب
بل يجوز لا يقال ان قول اذا اجتمعتا الى اخره مهملة وهي لا يجب ان تصدق
كلية لانا نقول قواعد العلوم يجب ان تكون على وجه تصدق كلية
واما قولهم هنا امر ممضو عليه فشاذ والقياس ممضيّ لانه من اليائي
ومنهم من يقول في الواوي ايضا مغزيّ ومعديّ ومرضيّ بقلب الواوين
ياء لكراهة اجتماع الواوين وعليه قول الشاعر لقد علمت عرسي
مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا والقياس الواو لكن الياء
ايضا كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو عُتيّ وجُثيّ
وفي مرضيّ امر اخر وهو اجراؤه مجرى فعله الاصلي اعني رضي فان اصله
رضو وتقول في فعول من الواوي عُديّ واصله عدوو ومن اليائي
بغيّ والاصل بغوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت ما قبلها فقيل بغيّ
وفي التنزيل وما كانت امك بغيا اي فاجرة قال ابن جني هو فعيل
ولو كان فعولا لقيل بغوّ كما قيل فلان نهوّ عن المنكر اظن كذا
ذكر صاحب الكشاف فيه وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني وانه
سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى

والقياس عندي وجه لانها بعدان
الآتية قلب الواو ياء على خلاف القياس
بخلاف عتيّ الذي هو جمع فان قلب الواو
فيه قياس لتحصيل السهولة لان الجمع ثقيل ه

الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال شبه بما هو
بمعنى مفعول كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو
تكلف ولان قوله لموهان فعول القبيل بغو غير مستقيم بلا اختلاف لان
بالنم واما نهوف فاذ والقياس نهي فان قلت الواو في عدو رابعة
وما قبلها غير مضموم فلو لم يقلب ياء قلت لان المد لا اعتداد بها فكان ما
قبلها مضموم ولان الواو الساكنة كالضمة ولان الغرض هو التخفيف وقد
حصل بالادغام وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مغزو فان قلت
ما السر في جواز مدعي ومغزي بقلبها ياء مع الكسرة والاطراد فيهما
في مرضي وامتناع ذلك في عدو قلت السر ان نحو مغزو وطال ذلك
مثقل والياء والياء اخف فعدل اليه بخلاف فعول او انه محمول على فعل
فافهم فتقول في فيعل من الواوي صبي في الاصل صيو قلبت الواو ياء
وادغمت وهو من الصبو ومن اليائي شري في الاصل شريب
ادغمت اليائي في الياء والفرس شري هو الذي يستشري في سيره اي
يلج من اللجاج والثلاثي المزيد فيه يقلب واوه ياء لان كل واو اذا وقعت
رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول
والمزيد فيه كذلك لا محالة فيقلب فيه الواو ياء وقوله رابعة احتراز من
نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدي واسترشي وقوله ولم يكن
ما قبلها مضموما احتراز من نحو يغزو فتقول اعطى يعطي اصله اعطو
يعطو واعتدى يعتدي اصله اعتدو يعتدو واسترشى يسترشي اصله

استرشو

استرشو يسترشو ومثل ثلثة امثلة لانها اما رابعة او خامسة او
سادسة ونقول مع الضمير اعطيت واعتديت واسترشيت وكذلك
تغازينا وتراجينا بقلب الواو ياء من الجميع لما ذكرنا فاحفظ نص الضابطة
ولكن اعلم ان المص وغيره اطلقوا الكلام في هذا القلب على سبيل الكلية
وقالوا الحكم دائر الى الاخر وفيه نظر لان هذا القلب انما هو في الفعل
فقط لان وقوعه رابعا اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه
من مستقوم وفي التثنية يتحولون وكذلك اعشوشب واجتوروا و
تجاوروا وما شبه ذلك وفي نحو افعل وافعال لا يقلب الاولى لان الاخيرة
منقلبة لا محالة فلو انقلبت الاولى ايضا لاوقع في الثقل المهروب عنه
لا سيما في المضارع نحو ارعوى يرعوي واحواوى يحواوي وما اشبه ذلك
ولا ينتقض بنحو مدعو وعدو لكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث
في المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة وان المدة قائمة مقام الضمة
هذا آخر الكلام فيما يكون حرف العلة فيه واحدا فلنشرع فيما تعدد فيه
حرف العلة فنقول النوع الرابع في المعتل العين واللام وما عينه
ولامه حرف علة وقدمه لكثرة ابحاثه بالنسبة الى ما يليه ويقال له اللفيف
المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفي العلة فيه يقال للمجتمعين من
قبائل شتى اللفيف واما المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل
بينهما بخلاف ما يجيء بعده والقسمة يقتضي ان يكون هذا النوع اربعة
اقسام لكن لم يجيء ما يكون عينه ياء ولامه واوا فبقي ثلثة ولا يكون الا من

باب يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين
في الماضي نحو قوي يقوى ليقلب الواو الآخرة ياء دفعا للثقل وانما
جاز في هذا النوع يفعل بكسر العين حال كون العين واوا لان التغير في
هذا الباب اللام ولذا لا يعل العين فتقول شوي يشوى شيا مثل
رمى يرمي رميا في جميع ما عرفت في رمى يرمي فاعرف ههنا بعينه والاصل شوى
يشوي اعل اعلال يرمي واصل شيا شويا اجتمعت الواو
والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
ولا يجوز قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف احدى الالفين فيختل الكلمة
فان قيل اذا كان الاصل شوى فلم اعل اللام دون العين مع ان العلة
موجودة قلنا ان آخر الكلمة اولى بالتغيير والتصرف فيه فلا يعل
العين في صيغة من الصيغ لانه لم يعل في الاصل ولا يقال في اسم الفاعل
شاء بالهمزة بل شاو بالواو ويقال في اسم المفعول مشوي لا مشتى
فالحاصل انه يجعل مثل الناقص بعينه لا مثل الاجوف ويقال قوي
يقوى قوة والاصل قوو يقوو فاعل اعلال رضي يرضى ولم يدغم لان
الاعلال في مثل هذه الصورة واجب اذ لا يجوز ان يقال رضو مثلا بخلاف
الادغام اذ يجوز ان يقال حيي بلا ادغام فقدم الواجب فلم يبق سبب
الادغام ولان قوي اخف من قو بالادغام واعتبر مع اجتماع الواوين
في القوة الادغام فانه موجب للخفة ونظيره الجو والبو ولم يعل العين
لئلا يلزم اجتماع الاعلالين وروى يروى ريا والاصل رويا ولم يقلب



العين من روى الفا وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع
يراني كخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك ولان فعل مكسور العين
فرع فعل مفتوح العين ولم يقلب في المفتوح العين فلم يقلب في المكسور
فقوي يقوى وروي يروى مثل رضي يرضى في جميع احكامه بلا مخالفة
وعليك ان لا تعل العين اصلا ولما لم يكن اسم الفاعل من روى مثل من
شوى اشار اليه بقوله فهو ريان وامرأة ريا مثل عطشان وعطشى يعني
لا يقال راو وراوية بل بني الصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها
لان صيغة فاعل تدل على الحدوث والصفة المشبهة على الثبوت والمعنى
في هذا على الثبوت لا الحدوث فتامل واصل ريان رويان نقول ريان
ريانان رواء ريا ريتان رواء ايضا ونقول في تثنية المؤنث حال النصب
والخفض مضافة الى ياء المتكلم ريتي بخمس ياءات المنقلبة عن الواو
ولام الفعل والمنقلبة عن الف التانيث وعلامة التثنية وياء المتكلم ووارى
كاعطى يعني ان المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفه
فوزن هذا عليه ولا نفرق ولا تعل العين اصلا فانك لو اشتغلت بذلك
ليطول الكتاب من غير طائل وتقول في فعل مكسور العين مما الحرفان
فيه ياءان حيي كرضي بلا اعلال العين لما تقدم ويجوز حي بالادغام لاجتماع
المثلين وهذه كثيرة الشايعة قال الله تعالى ويحيا من حيي عن بينة
ويجوز في الحاء الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه وتقول في
مضارع حيي وحي يحيى بلا ادغام لئلا يلزم الياء المضمومة وتقلب اللام الفا

لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول حيوة في المصدر بقلب الياء الثانية واوا وتكتب
بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة
والضوة والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه والحق ان امثال ذلك
تكتب في المصحف بالواو واقتداء بنقله وفي غيره بالالف كحياة لانها وان
كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كان قبلها ياء لم تكتب
بصورة الف في يحيى وريى فهو حي في النعت ولم يقل حاى لما ذكر في روى
من ان المعنى على الثبوت ولم يقل حيى بلا ادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل
فرع على الفعل في الاعلال دون الادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل على ما هو
الاكثر اعني الادغام اولى وحيا في فعل الاثنين من حي بالادغام وحييا
فيه من حيي بلا ادغام فهما حيان في تثنية حي وحيوا وحييوا في فعل جماعة
الذكور من حي بالادغام قال عيوا بامرهم كما عيت ببيضها الحمامة فهم
احياء في جمع حي ويجوز في فعل جماعة الذكور حيوا بالتخفيف كرضوا
من حيي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا نقلت ضمة الياء الى ما قبلها
وحذفت لالتقاء الساكنين فوزنه فعوا قال الشاعر وكنا حسبناهم
فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا وأما عند اتصال الضمائر
فلا مدخل للادغام كما تقدم في المضاعف ولم يذكر ويجوز عند تاء
التأنيث حيت وحيت كخشي وحي والامر احي من يحيى كارض من يرضى
وسائر التصاريف مؤكدا وغيره تقول احي احيا احيوا احيي بياء
ساكنة بعد ياء مفتوحة احييا احيين وبالتأكيد احيين احييان احيون

اي عجزوا عن امرهم كما عجزت الحمامة عن الطيران والصعود والوقوع عن الاغصان بسبب اشتغالها بحفظ بيضتها

والوزن

والوزن افعون احيين بكسر الياء الثانية والوزن افعين احييان
احييان وتقول في افعل احيي يحيي كاعطى يعطي بعينه ولا يدغم
حال النصب ايضا لا تقول ان يحي حملا على الاصل قال الله تعالى اليس
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى يقال احيى يحيي احياء فهو محي وذاك
محيي لم يحي لا يحي احي لا تحي بحذف اللام وابقاء العين بحاله و
بالتاكيد احيين باعادة اللام كاعطين وتقول في فاعل حايى يحايي
محاياة فهو محاي وذاك محاى لم يحاي ليحاي لا يحاي كناجى بعينه
وفي استفعل استحيى يستحيي استحياء فهو مستحي وذاك مستحيى لم يستحي
لا يستحي ليستحي استحي لا تستحي لا تستحيين بعينه ومنهم اي العرب من
يحذف احدى الياءين وتقول استحى يستحي استح فهو مستح وذاك مستح
لم يستح ليستح لا يستح استح لا تستح بكسر الحاء وحذف الياء الاخرى علامة
للجزم وهذه لغة تميمية والاولى حجازية وهو الاصل التنزيل قال
الله تعالى لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية وقال تعالى لا يستحيون نساءكم
وتقول على الثانية استحيا استحيا استحيوا على وزن استفعوا استحت استحتا
على وزن استفعت استفعتا استحين على وزن استفلن الى الاخر وتستحي تستحيان
يستحون على وزن يستفعون تستحي تستحيان تستحين على وزن تستفلن
الى الاخر استح استحيا استحوا استحي استحيا استحين وبالتاكيد استحين باعادة
اللام استحيان استحن استحن استحيان استحنان ولما تقرر ان هذا النوع
لا يعتل عينه البتة وههنا قد حذفت اشار الى الجواب بقوله وذلك

الحذف لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر يعني ليس حذف للاعلال بل على
سبيل الاحتياد امثه من لا ادر واصله لا ادري فحذفت الياء لكثرة
استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون
من يكون حال الجزم نحو لم اك ولم يك وهذا كثير في الكلام قال سيبويه
في استحى حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب
الفا لتحركها بعد قلب الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما
جعلوا اذ لا يحذف كثر في كلامهم وقال المازني لم يحذف لالتقاء الساكنين
والا لردها اذا قالوا هو يستحي ولقالوا هو يستحي قلت فيه نظر لانه
كما نقلت حركة الياء من يستحي الى ما قبلها وقلبت الفا فكذلك ههنا نقلت
حركة الياء من استحي الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين و
العلة فيها كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه يوهم ان الحذف
اللام والحوالة العين والا لوجب ان يقال في المجزوم والامر لم يستحي
واستحي باثبات الياء لان حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام
الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف العين وحذف اللام في المجزوم
والامر مثله في الناقص لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها في نحو استحيا
واستحيين فتامل فح لا حاجة الى قلب الياء الفا لانه يحذف قلبا ولم يقلب
بل نقل حركته وحذف فالتشبيه بلا ادري في الحذف لكثرة الاستعمال
لا في حذف اللام النوع الخامس من الانواع السبعة المعتل الفاء واللام
وهو الذي فاؤه ولامه حرف علة ويقال له اللفيف المفروق لاجتماع حرفي

للمحذوف وجه الاهم انه يشبه بلا ادري

او حين حذف الياء في استحي

العلة



العلة فيه مع الفارق بينهما اعني العين والفتحة تقتضي ان تكون اربعة
اقسام وليس في الكلام من هذا النوع ما كان فاؤه ياء الا يديت بمعنى
انعمت فيقال يدي ييدي فالفاء في غيره واو فقط واللام لا يكون
الا ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه واو ولامه الا لفظة واو ولم يجيء الا من
باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المص مثال الاخير و
هو ولي يلي فتقول من باب ضرب يضرب وقى يقي حفظ وقيا وقوا الا
وقيوا وقت وقتا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما و
قيتن ووقت وقيتا كرفى رميا الى الاخر والاعلال الثلث كالاعلالات
يقي يقيان يقون تقي تقيان يقين تقي تقيان تقون تقين تقيان
تقين اقي نقي ولم يقل كيرمي لانه تخالف له في حذف الفاء اذ الاصل يوقي
واما حكم اللام منه كحكمه من يرمي والاصل في يقون يوقيون وفي تقين
في فعل الواحدة المخاطبة توقيين كتضربين فحذفت اللام كما في يرمون و
ترمين الوزن يعون وتعين واما تقين في الجمع فوزنه تعلن والياء
لام الفعل وتقول في الامر في يا رجل على وزن ع فيصير على حرف واحد
كما ترى لان الفاء محذوفة وقد حذفت حرف المضارعة ولام الفعل
فلم يبق غير العين وكذا تقول في سائر المجزومات لا يق ليق لم يق
على وزن لا يع ليع ولم يع ويلزمه اي الامر لحوق الهاء في الوقف نحو قه
لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان سكنت الحرف الواحد للوقف او الوقف
على المتحرك ان لم يقف وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول ق يا رجل

فيا قوا اصله قيوا في اصله قيي قيا قين على وزن علي فهو واق و
الاصل واقي وذلك موقي سو الاصل موقوي فحكم اللام في الجميع حكم لام
رمي بلا فرق نقيس فتقول في التاكيد بالنون قين باعادة اللام لما
عرفت في اغزون قيانّ قونّ بضم القاف في فعل جماعة الذكور
وحذف الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضمة عليها قنّ بكسر
القاف في فعل الواحدة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين ودلالة
الكسرة عليها قيانّ قينانّ وبالخفيفة قينْ قنْ قنْ وتقول من
باب علم يعلم وجي يوجي كرضي يرضي في جميع الاحكام والتصاريف
بلا فرق والامر ايج كارض يقال ايج ايجيا ايجوا ايجي ايجيا ايجين
وبالتاكيد ايجين الى اخره وذكر ذلك لغاية وهو ان الواو تقلب ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج يقال وجي الفرس اذا وجد
في حافره وجع النوع السادس من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين
وهو ما يكون فاؤه وعينه حرفي علة والقسمة تقتضي ان يكون اربعة
اقسام ولم يجئ ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل
فبقي ثلثة اقسام اشار الى امثلته بقوله كيين في اسم مكان ويوم وو
وويل وهو واد في جهنم وويل ايضا كلمة عذاب ولا يبنى منها اي
من هذه الانواع الفعل لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع اثقل
من الانواع المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجئ
مما اثقل اعني ما يكون فاؤه وعينه واوين اسم ولا فعل النوع السابع

من

من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون
فاؤه وعينه ولامه حرف علة والقسمة تقتضي ان يكون ثمانية اقسام
ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا مثالان وذلك واو وياء لاسمي
الحرفين وهما قوي فان الهمزة والباء والجيم اسماء مسمياتها ابج
الى الاخر كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم
من جعفر فقالوا جيم قال انما تنطقون بالاسم ولم تنطق بالمسئول
عنه وهو المسمى في الجواب لانه المسمى وتركيب الياء من اليايات
بالاتفاق ويجعلون لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش الف الواو
منقلبة من الواو وقيل من الياء والاول اقرب لان الواو اكثر
من الياء فالحمل عليه وقلبت العين منهما الفا دون اللام كراهة
اجتماع حرفي علة متحركتين في الاول والله اعلم فصل في بيان المهموز
وهو الذي احد حروف الاصول همزة ولفظ المهموز مشعر بذلك
وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز اللام والعجز
حكم المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل
قبولها الحركات الثلث بخلاف حروف العلة يعني ان تصاريف الفعل
المهموز الخالي عن التضعيف وحرف العلة كتصاريف الصحيح فان
لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي عن التضعيف وحرف العلة
والا فيقال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو
ذلك والاولى ان يقال حكم المهموز في التصاريف حكم ما ثله من غير

المهموز ان مضاعف فمضاعف وان مثالا فمثال الى غيره وانما جعل
المهموز من غير السالم لما فيه من التغييرات التي ليست في السالم
وايضا كثيرا ما يقلب الهمزة حروف علة لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا
وقعت غير اول اي غير مبتدا بها فانها تخفيف اذا وقعت في
الاول الكلمة اذا لم يكن مبتدا بها نحو وامر بالالف والاصل واومر
بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا يكون في اول الكلمة بل يتقدم عليه شي
ولا تخفف ح لان الابتدا بحرف شديد مطلوب لا يرى الى زيادتها
عند الوصل واما حذف الهمزة من خذ وكل والاصل اخذ فليس من هذا
الباب فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها وانما
تخفف لانها حرف شديد من اقصى الحلق فتخفف فعال التشديد او
تخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا
الكتاب فانه باب طويل الذي يسند التسهيل اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح
فنقول امل بامل كنصر ينصر في سائر التصاريف والامر اومل بقلب الهمزة
التي فاء الفعل واوا فان الاصل اؤمل بهمزتين الاولى للوصل والثاني
الفاء فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك
لان الهمزتين اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة ثانيهما ساكنة
وجب قلبها اي قلب الثانية الساكنة بحركة ما قبلها اي حركة الهمزة
التي قبلها دوما للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك قوله ثانيهما ساكنة جملة حالية
وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب غير جملة كقوله والله يبقيك لنا





سالما مرباك بتبجيل وتعظيم وان كانت حركة ما قبلها فتحة تقلب
بحرف الفتحة وهو الالف كامن اصله امن قلبت الثانية الفا و
ان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهو الواو نحو اومن مجهول
آمن اصله اؤمن بهمزتين وان كانت كسرة قلبت بحرف الكسرة وهو
الياء نحو ايمان مصدر آمن والاصل ءءمان قال اذا التقتا لان
الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما
قبلها بل يجوز نحو راس وبوس وريم وقال في كلمة واحدة لانهما لو
كانتا في كلمتين لا يجب ايضا ذلك نحو يا فارءابزر بالهمزة ويجوز
بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما في كلمة
لجواز انفكاكهما وقال ثانيهما ساكنة لانهما اذا التقتا في كلمة ولم
يكن الثانية ساكنة فلها احكام اخر لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر
لانه ينتقض بنحو ايمة والاصل اءممة كاحمرة فانه لم تقلب الثانية
الفا كما في آمن بل نقل حركة الميم اليها وقلبت ياء وعكس الجوهري فانه شاذ
اذا عرفت هذا فنقول اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة الاولى
من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما واوا او ياء همزة وصل تعود الثانية
اي تصير الهمزة المنقلبة واوا او ياء همزة خالصة عند الوصل اي
وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج
لانه لا تقع ح التقاء الهمزتين فلا يبقى علة القلب فتعود المنقلبة و
قوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء لكن اطلق عليهما الهمزة

الذي نوع من الشباب والتبجيل تعظيم
التعظيم يقول الله يبقيك لنا حال كونك
سالما وحال كونك بتبجيل وتعظيم اي حال
كونك التبجيل والتعظيم بدرين فلا يصيبك
لك في الاستثنا به انه ترك الواو في
الجملة الكثيرة الحالية وهو قوله مربيا لك
بتبجيل وتعظيم لكونها عقيب حال غير وكيف
ان يكون حال الاولى وهي قوله في كونه وحج
ظرفية مقدرة بالفعل على ما هو الاصح وترك
الواو لان الظرف اذا كان عاملا فيه ضمير صاحب
الحال لم يكن بغير الواو اليه لا تحتاط في سلك
المفرد فترك الواو لكونها عقيب حال
بمنزلة جملة بل لكونها من قبيل قوله الى في
حلبي

قوله يا فارء ابزر بهمزتين اولهما لام
فعل اسم الفاعل وثانيتهما فاء فعل الامر
وهمزة الوصل قد سقط في الدرج
حلبي

لكونها في الاصل همزة ولصيرورتها همزة ولان قوله الاولى تقتضي الثانية
قال في مقابلة هذا ولو قال تعود الثانية يعني ترجع لكان اخصر
واوضح لكن لما اراد ان يقول همزة قلنا ان جاء من الافعال الناقصة
يعني ليكون همزة خبره ولك ان تجعل همزة حالا وهذا سهل لكن
قوله اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل
فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود عند سقوط
همزة الوصل سواء انفتح او انكسر او انضم لزوال العلة اعني
اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا
الاصل ائتنا مبا... فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة
ومثال ما انضم ما قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي والاصل
ايذن ب... فلما سقطت الهمزة الاولى عادت الهمزة الثانية
ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن امانته
والاصل اوتمن بالواو فلما سقطت الهمزة الاولى عادت الثانية
وكذا في المنقلبة واوا تقول في اومل يا زيد ايذا اومل وبالقطع
اومل باعادة الهمزة فلم يجئ ما يكون الاولى همزة وصل وقلب الثانية
الفا لان همزة الوصل يكون مفتوحة الا في مواضع معدودة
معينة وحذف الهمزة في خذ وكل ومر على غير قياس يعني ان
القياس يقتضي ان يكون الامر من تاخذ وتاكل وتامر اوخذ و
اوكل واومر كاومل لكنهم لما استثقلوا الامر حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة

سهوتغال

90

لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن
وهذا حذف غير قياس وفي نظم هذه الثلثة في سلك واحد تسامح
لان هذا الحذف واجب في خذ وكل بخلاف مر لانها اكثر استعمالا وقد يجئ
وامر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى وامر اهلك بالصلوة اصلا ومن
حذفت الهمزة الوصل واعيدت الثانية فقيل وأمر وهذا افصح من
مر لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاء في الحديث مر برأس الشمال
ومر بالسمعة ومر برأس الكلب وازر بأي عاون يازر وهنا بمعنى يضرب
يضرب بلا فرق والتخفيف على القياس المذكور والامر من تازر ايزر
اصله أأزر قلبت الثانية ياء كما في ايمانا وخصصه بالذكر لما فيه من قلب
ليس في نحو واذب يأدب كلرم يكرم والامر اودب والاصل
اءدب قلبت الثانية واوا ولذا ذكره وسال يسال كمنع يمنع و
الامر اسال كامنع ذكره وان لم يكن فيه تغيير تفريعا له على شال
كتفريع سل على شال كما قالوا ويجوز في مثال سال يسال اسال ان
تقول سال يسال سل بقلب الهمزة الثانية الفا وليس بقياس مستمر
ولما فعل ذلك في الامر استغني عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء
الساكنين فقيل سل وفي قراءة السبعة سال سائل بالالف وقيل
وقيل هو اجوف واوي مثل خاف يخاف وقيل يائي مثل هاب يهاب
فان قلت فلم لم يبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين
لكونها عارضة كما قالوا في الامر من تجاور وتراف جاور وارأف ثم

اي في هذا النظر وهو قوله لو قال تعود الثانية
يعني الخ
ي جوابه ان قول المصنف بعود الثانية همزة عند الوصل
اذا انفتح ما قبلها لا يستلزم ان لا يعود عند غيره لانه
غير صحيح محصور رعاية ما في الباب آية تعين عود الثانية
عند الفتح وترك الصورتين الباقيتين اختصارا حلبي
ولا يكون وله اذا انفتح قيد احترازا

قال ابن مالك ليس سال في قراءة من قرأ
سال بالالف مخففا من سال بل هو انما
مثل هاب وسال السائل مثل خاف يخاف
ومصدره السال ... واوي وهو واوي على

نقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا
حروا رف لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت لان سل اكثر استعمالا
فاحتاجوا فيه التخفيف بحيث لم يكن بخلاف ذلك او قلت سل مشتق
من سال بالالف فحذفت حرف المضارعة واسكن الآخر ثم حذفت
الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس كذلك اجروا رف
فان التخفيف انما هو في الامر دون المضارع وآب اي رجع يؤوب
وساء يسوء كجاب يجوب وجاء يجيء كحال يحيل كما تقدم في باع يبيع
يقال جال الزند اذا لم يخرج ناره فهو ساء في اسم الفاعل من ساء وجاء
فيه من جاء وذكر ذلك لانه ليس مثل بائع ولان اعلاله اجناس وهو ان
الاصل ساوئ وجايئ قلبت الواو والياء همزة كما في صائن وبائع
فقيل جائئ وسائئ بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما
في ائمة فقيل جائي وسائي ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء
والوزن فاع هذا قول سيبويه وقال الخليل اصلهما ساوئ وجايئ
قلبت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين فقيل سائو
وجائي والوزن فالع ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن
فال ورجح قول الخليل بقلة التغيير لما في قول سيبويه من اعلالين
ليس فيه وهما قلب العين همزة وقلب اللام ياء والقلب قد ثبت في
كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك وناء يناء والاصل ناى
ينأى وايس والاصل يئس ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه

من فعل كذا ... جاز في الحرف اذا خار من الخواب يقال خاب ... في ان رف من السائل استعمالا ... الثوب اي صاح ... والكلب سل الشئ حكم ... وهو اسد الريح وان الكلب سل في ... فمن ... اختلف الهمزة في ... الشئ ... وابقاء الهمزة ... في السائل ... ابن ... حكى من بعض ... الاخفش ان ... السؤال بعض ... العرب اسل في سل ... حلبي



لاجتماع الهمزتين فقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وما ذكره الخليل
يقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس بقياس واساء
اي داوا يا سوا كدعا يدعو واتى يأتوا كرمى يرمي والامر ايت اصله
ائت قلبت الثانية ياء كايمان ولذا ذكره ومنهم اي من العرب من يحذف
الهمزة الثانية ثم يستغني عن همزة الوصل ويقول تبا رجل كق وفي الوقف
فكقه تشبيها له بخذ كما مر ووأى اي وعد بانى كوفى يقي ق واصل ايى
يوايى حذفت الياء كيقي ولا فائدة في ذكر الامر فان المصنف لا يذكر شيئا من
التصاريف غير الماضي والمضارع الا وفيه امر زائد ليس في المشبه به واوى
ياوي اوا كشوى يشوى شيا واصل ايا او يا ولا فائدة في ذكره اي
ليس فيه امر زائد وكان فائدته انه قال حكم التصاريف حكم شوى يشوى
والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره في الاعلال
فاشار اليه فالامر من اوى ياوي ايو كاشو من يشوى والاصل ائو قلبت
الثانية ياء ولذا ذكره ولا يخفى عليك ان الياء في ايت وايو ايو
ونحو ذلك تصير همزة عند سقوط همزة الوصل في الدرج لما تقدم
ومنه قوله تعالى فأووا وهو فعل جماعة الذكور تقول ايوا ايويا ايووا والاصل
أووا بهمزتين فلما اتصل بالفاء سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة
المنقلبة فصار فأووا وقس على هذا وناى اي بعد بناي كرمى يرمي
وعليك بالتدبر في هذه الابحاث ومقايسة ما تقدم في المعتلات
وما مر من الاعلال الا عند التاكيد وغيره ولا اظنها يخفى عليك ان اتقنت

ما تقدم والا فالاعادة مع تاديتها الى الاطالة لا تفيدك وكذا قياس
راى يراى امر وقياس يرى ان يكون كيراى ويرعى لانه من بابهما لكن
العرب قد اجتمعت على حذف الهمزة التى هى عين فعله من مضارعه اى
من مضارع راى والاولى ظاهرا ان يقول على حذف الهمزة منه لان بحثنا
انما هو فى يرى وهو مضارع وما تعداه الى ذلك لئلا يتوهم ان الحذف
مخصوص بيرى فعلم من عبارته ان الحذف جار فى المضارع مطلقا فقالوا
يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان
ترين ارى نرى والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت
الهمزة فقيل يرى وهذا حذف ملتزم تخفيفا لانه كثر استعمال ذلك لا
يقال يراى اصلا الا فى ضرورة الشعر كقوله الم ترى ما لاقيت والدهر
اعصر ومن يتمل العيش يراى ويسمع والقياس يرى وكقوله ارى عينى
ما لم ترايا وقد حذف الشاعر الهمزة من ماضيه ايضا فقال صاح هل
ريت او سمعت براع رد فى الضرع ما قرى فى الحلاب والقياس رايت
ولم يلزم الحذف فى نحو ينأى لانه لم يكثر مثل يرى واتفق فى الخطاب للمونث
لفظ الواحدة والجمع لانك تقول ترين يا امراة وترين يا نسوة لكن
وزن الوحدة تفين بحذف اللام لان اصله ترأيين حذفت الهمزة ثم قلبت
الياء الفا ثم حذفت الالف فصار ترين بحذف العين واللام ووزن الجمع
تفعلن لان اصله ترأين كتضربن حذفت الهمزة كما ذكرنا فبقى ترين باثبات
الفاء واللام والياء ههنا لام الفعل وفى الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت

منه

منه اى بنيت الامر من ترى فقلت على الاصل ارء فارع لانه من تراى
حذفت حرف المضارعة ولام الفعل واتى بهمزة وصل مكسورة فقيل
ارء وتصريفه كتصريف ارض وفى عبارته جزازة لان الجزاء اذا كان ماضيا
بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه فحقها ان يقول اذا امرت منه قلت كما
هو فى بعض النسخ وكان هذا سهو من الكاتب فح لا بد من تقدير
قد ليصح وقلت على تقدير الحذف ره من ترى بحذف حرف المضارعة واللام
والوزن ف ويلزمه الهاء فى الوقف كما ذكرنا فى فه فتقول ره ريا روا
ربوا اى اصله ريى ريا رين والراء فى الجميع مفتوحة اذ لا داعى للعدول
عنه وبالتاكيد رين باعادة اللام المحذوفة كما مر فى اغزون ريان رون
بضم الواو دون الحذف كما فى اغزن لانه لا ضمة ههنا تدل عليه لان ما قبله
مفتوح رين بكسر الياء الضمة دون الحذف لذلك ريتان (ريان) والمخففة
رين رون رين فهو راء فى اسم الفاعل اصله رائى اعل اعلال رام رائيان
فى تثنيته راؤون فى جمعه اصله رائيون نقلت ضمة الياء الى الهمزة وحذفت
الياء ووزنه فاعون وهو كراع راعيان راعون وذلك مرئى كمرمى فى
اسم المفعول اصله مرءوى قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها كما مر فى
مرمى وبناء افعل منه اى راى يخالف اخواته ايضا كما كان يرى يخالف
اخواته من نحو ينأى فى التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك
بناء باب الافعال مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او غير
ذلك يخالف اخواته من نحو بناى فى التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات

كذلك بناء باب الافعال مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا
او غير ذلك فخالف لاخواته من نحو بناء في التزام حذف الهمزة
منه دون الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال فتقول ارى في الماضي اصله
ارأى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذلك
أريا اروا ارت ارتا ارين الى آخره يرى في المضارع اصله يرأى كيعطى
نقلت وحذفت يريان يرون فوزنه يفون ترى تريان يرين
والاصل يرأين والموزن يفلن اراءة في المصدر والاصل اراية على
وزن افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار
اراءة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما في الفعل وعوضت
تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو كما في اقامة فقيل اراة
وتقول اراء بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانها لم تحذف
من الفعل في اقامة بخلاف ذلك فلما حذف من اقامة ما لم يحذف من
فعله التزم التعويض في الاكثر وههنا حذف ما حذف في فعله فلم
يحتج الى لزوم التعويض فجوز واراءة كثيرا شايعا وتقول اراية
بالياء ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قبل نظر الى
ان التاء حكمها حكم كلمة اخرى كانها متطرفة فهو مر في اسم الفاعل اصله
مرأى حذفت الهمزة كما ذكر واعل اعلال رام فعيل مر على وزن مف
مريان اصله مرأيان مرون اصله مرأيون وارت في فعل الواحدة
الغائبة اصله ارأيت كاعطيت حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت

الياء

الياء الفا وحذفت فقيل ارت على وزن افت فهو مرية في اسم الفاعل
من المونث اصله مراية مريتان مريات اصله مرايتان مرائيات
وذلك مرى في اسم المفعول اصله مرأى حذفت الهمزة كما تقدم
وقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها وبين
التنوين ووزنه مفا وتقول في اسم الفاعل جاءني مر ومررت بمر
بالحذف ورايت مريا بالاثبات لخفة الفتحة وهكذا في اسم المفعول
تقول جاءني مرى ومررت بمرى ورايت مرى بالحذف في الجميع
لبقاء العلة اعني التحرك وانفتاح ما قبلها وفي تثنية اسم المفعول
مريان بفتح الراء ولم يقلب الياء الفا لان الف التثنية يقتضي فتح ما
قبلها البتة ولو قلبت وحذفت فقيل مران لزم الالتباس عند الاضافة
نحو مرا زيد وفي الجميع مرون بفتح الراء اصله مرايون قلبت الياء
الفا مرئات اصله مرايات بفتح الراء ولم يقلب الياء الفا
لئلا يلتبس بالواحد وتقول في الامر ر بناء على المرفوض وهو ترى
حذفت حرف المضارعة واللام فبقي ر ريا روا اصله اريوا نقلت
ضمة الياء وحذفت ري اصله اريي نقلت كسرة الياء فحذفت
والوزن افوا وفي ريا رين على وزن فلن فالياء هو اللام بخلاف
الواحدة فانه فيها ضمير وبالتاكيد رين باعادة اللام كاغزون ريان
رن بحذف الواو لدلالة الضمة عليها رن بحذف الياء لدلالة الكسرة
عليها ريان رينان وبالنهي اي في النهي لا تر لا تريا لا تروا لا تري لا تريا

مخففة مراة في المونث اصلها مرأية
قلبت الياء الفا
تاء رئي بيه

لاترمن وبالتاكيد لاترمين لاترميان لاترمن لاترمن لاترميان لاترمينان
وكل ذلك ظاهر لما مر فى تقدم من حذف اللام فى لاتر لاترو لاترى و
الاثبات فى البواقى والاعادة فى الواحد وحذف واو الضمير وياءه عند
التاكيد فتامل فانى ذكرت كثيرا ما استغنى منه تسهيلا على المستفيدين واعلم
ان ما ترك المص من المجردات والمتشعبات حكمها ايضا حكم غير المهموز الا
ان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضى وفيما ذكرنا ارشاد وتقول فى
افتعل من مهموز الفاء ايتال اى اصلح كاختار وايتلى اى افتقر كاقتضى و
الاصل ائتال وائتلى قلبت الثانية ياء كما فى ايمان وخصص هذا بالذكر
لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل اتسر فيجوز قلب الياء تاء وادغام
التاء فى التاء كاتعد واتسر فقال ايتال كاختار كاقتضى من غير ادغام
لا كاتعد واتسر بالادغام لان الياء ههنا عارضة غير مستمرة ويحذف
فى اكثر المواضع اعنى عند حذف همزة الوصل فى الدرج وقول من قال اتزر
فى ايتزر خطاء واما اتخذ فليس من اخذ بل تخذ بمعنى اخذ فلذلك ادغم
والاوجب ان يقال ايتخذ هذا آخر الكلام فى المهموز فلنشرع فى الفعل بختم
الفصول وهو فصل فى بناء اسمى الزمان والمكان وهو اسم وضع لزمان
او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ
المشتركة مثلا المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه فتقول بناء اسمى الزمان
والمكان من يفعل بالكسر على مفعل مكسور العين للتوافق كالمجلس فى
ال لم والمبيت وغيره واصل مبيت نقلت كسرة الياء الى ما قبله و

من يفعل

ومن يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين اما فى
مفتوح العين فالتوفيق واما فى مضموم العين فلتعذر الضم لرفضهم
مفعلا فى الكلام الا مكرما ومعونا وترجح الفتح على الكسر لخفته كالمذهب
من يذهب بالفتح والمقتل من يقتل بالضم والمشرب من يشرب بالفتح
لكن من باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوف فى الاصل مقوم
اعل اعلال اقام ولما كان ههنا مظنة بانا نجد اسما من يفعل
ويفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار جوابه بقوله وشذ المسجد
والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر مكان نحر الابل والمرفق مكان الرفق
والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق الرأس والمسكن مكان السكون
والمنسك مكان النسك وهو العبادة والمنبت مكان النبات والمسقط
مكان السقوط ومنه مسقط الرأس يعنى ان هذه كلها جاءت مكسور
العين على خلاف القياس والقياس الفتح لان المجزر من يجزر مفتوح
العين والبواقى من مضموم وحكى الفتح فى بعضها اى فتح العين فى
بعض هذه المذكورات على ما هو القياس وهو المسجد والمسكن
والمطلع واجيز الفتح فيها كلها على القياس لكن لم يجئ فى الجميع قال
ابن السكيت فى اصلاح المنطق الفتح فى كلها جائز ولم يسمع يعنى فى
الكل هذا اى الذى ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام
واما غيره اى غير الصحيح الفاء واللام فمن المعتل الفاء اسم الزمان و
المكان مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد لان الكسر ههنا اسهل

الواجدان قال ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع موجَلا بالفتح
وسمع الفراء موضعًا بالفتح قال الشارح على ما رواه الكسائي فلا صح
العبد ركود على الاولة ان يرسخ اي مخافة اتقى الموجل ونحو ذلك
فاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان مفتوح عينه ابدًا سواء
كان الفعل مفتوح العين او مضمومه او مكسوره واويًا او يائيًا لقلب اللام
الفًا كالماوى والمرمى مثل بمثالين تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه
ايضا حرف علة ومما ليس كذلك وروى ماوي الابل وباقي العين بالكسر
وفيه نظر لانهم يقولون معتل الفاء يكسر ابدًا ومعتل اللام يفتح ابدًا
فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيف حكمه انفتح او انكسر وكثيرًا ما ترددت
في ذلك حتى وجدت في تصاريف بعض المتاخرين انه مفتوح العين
كالناقص نحو موقى بفتح القاف وفي كلام صاحب المصباح ايضا الى
ذلك وقد تدخل على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او الارادة البقعة
وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء
فيه والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه والمشرقة للموضع الذي يشرق
فيه الشمس وشذ المقبرة والمشرقة بالضم لان القياس الفتح
لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل انما يكون شاذًا اذا اريد به مكان
الفعل وليس كذلك فان المراد ههنا المكان المخصوص قال ابن الحاجب
واما ما جاء على مفعل بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة
قارورة وشبهها وقال بعض المحققين ان ما جاء على مفعل يراد بها

فانها مفتوح الميم(؟) ... لا يقال اسم المكان

انها

انها موضوعة لذلك ومتخذة فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم
البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك
كذلك المشرقة الموضع الذي تشرق فيه الشمس المهيأت لذلك ونحو
ذلك مما لم يذهب به مذهب الفعل وجعل خروج صيغته عن صيغة
الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه على
ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن
بالضم وبناء اسم الزمان والمكان مما زاد على الثلاثة ثلاثيا مزيدًا فيه
او رباعيا مجردًا او مزيدًا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف
لفتح ما قبل الاخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول له
اقيس كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم قال
محرنجم الحاصل والنوالي والمال ههنا بحث يناسب اسم المكان اشار
اليه بقوله واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين و
اللام وسكون الفاء مبنية من الثلاثي المجرد اي اذا كان الاسم مجردًا
بني وان كان مزيدًا فيه رد الى المجرد وبني يقال ارض مسبعة اي
كثير السبع ومأسدة اي كثير الاسد ومذابة اي كثير الذئاب من
المزيد فيه حذف احدى الطائين والباء بطيخ والتاء من قثاء ووجد
في نسخة مطبخة بتقديم الطاء وهو سهو لكن ترجيحها ان يكون
من البطيخ لغة في البطيخ قال في ديوان الادب الطبيخ لغة في البطيخ
وهو لغة اهل الحجاز وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان ياكل الطبيخ

اي كثير الذئب من المجرد ومطبخة
اي كثير البطيخ ومقثاة

بالرطب وان كان غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كتعلب او مزيدا
فيه كعصفور او خماسيا كذلك كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك
النقل بل يقال كثر التعلب والعصفور الى غير ذلك ولما ناسب
هذا الموضع من اسم الآلة فقال واما اسم الآلة وهو اي الالة ما
يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه اي الى المفعول مثلا الم
المنحت الذي يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر اليه الى الخشب
وقوله وهو راجع الى الالة وان كان مؤنثا لان ما يعالج به الى آخره
عبارة عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال الالة هي ما ولا يجوز ان يكون
راجعا الى اسم الالة لان التعريف انما يصدق على الالة لا اسمها الا على
تقدير مضاف محذوف اي اسم الالة اسم ما يعالج به وليس بصحيح ايضا
لانه يدخل القدوم والمنشار وليست باسم آلة في الاصطلاح وقد علم ان
تعريف الالة انما يكون للافعال العلاجية ولا يكون للافعال اللازمة اذ لا
مفعول لها فيجيء جواب اما اسم الالة على مثال محلب اي على السماع مفعل
ومثال مكسحة اي مفعلة بالحاق التاء ويقصر ذلك على السماع و
مثال مفتاح اي على مفعال وانما قال ذلك لئلا يحتاج الى التمثيل ومر
مصفاة هي ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو
الفا لكن ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحة
ظاهرا وقالوا مرقاة بكسر الميم على هذا اي على انها اسم آلة كالمصفاة
لانه اسم لما يرتقى به اي يصعد به وهو السلم وانما ذكرها الآن فيها بحثا

وهو

ومعنا انها جائت بفتح الميم وهو ليس من صيغ الالة ومعناهما واحد
فقال ومن فتح الميم اراد المكان اي مكان الرقي دون الالة قال ابن السكيت
قالوا مَطهرة ومِطهرة ومَرقاة ومِرقاة ومَسقاة ومِسقاة
ومن كسرها شبهها بالالة التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل
فيه فجعله خالف فتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة
والمطهرة لها اعتباران احدهما انها امكنة فان السلم مكان الرقي
من حيث ان الراقي و الآخر انها الالة لان السلم آلة الرقي فمن نظر الى
الثاني كسرها فالمكسور والمفتوح انما يقال لان الشيء واحد لكن النظر
مختلف فافهم ولما قال ان صيغ الالة هذه المذكورات وقد جائت الالات
مضمومة الميم والعين فاشار اليها بقوله وشذ مدهن للاناء الذي
جعل فيه الدهن ومسعط للذي جعل فيه السعوط ومدق لما يدق به و
منخل لما ينخل به ومكحل لما جعل فيه الكحل ومحرضة للذي فيه الاشنان حال
كونها مضمومة الميم والعين والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها
ليست من اسم الالة يبحث عنه بل من اسماء موضوعة للالة موضوعة فلا
وجه للشذوذ وقال سيبويه لم تذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت
لهذه الاوعية الا المنخل والمدق فانهما اسما آلة فيصح ان يقول انهما من الشواذ
وقد جاء مدق ومدقة بكسر الميم وفتح العين على القياس هذا تنبيه على
كيفية بناء المرة وهي المصدر الذي قصد به الى الواحدة من مرات الفعل
باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصيته نوع المرة من مصدر الثلاثي

ضربت

المجرد يكون على فعلة بالفتح تقول ضربت ضربة في السلم وقمت قومة وفي غيره اي
ضرباً ولعداً وقد شذ عن ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقاة والقياس
اتية ولقية والمرة مما زاد على الثلاثي رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه يحصل
بزيادة الهاء اي التاء الثابتة الموقوف عليها هاء في آخر المصدر كالاعطاءة
والانطلاقة والاخراجة والدحرجة هذا هو الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه
والرباعي كلها الا ما فيه تاء التأنيث منها اي من الثلاثي والرباعي فانه ان كان
فيه التاء التأنيث فالوصف بالواحدة واجب كقولك رحمته رحمة واحدة
ودحرجته دحرجة واحدة وقاتلته مقاتلة واحدة واطمأننت طمأنينة
واحدة والمصادر التي فيها التاء التأنيث قياسي وسماعي فالقياسي مصدر
مفعل وفاعل مطلق ومصدر مفعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل اجوفين
والسماعي نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماع ويجيء منه اي منها
ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة اي نوعا من الضرب وجلسة
جلسة من الجلوس فاشار اليه بقوله والفعلة بالكسر اي بكسر الفاء للنوع من
الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن النوع من الطعم والجلوس
وقال المص في شرح الهداية المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل تقول هو
حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعني اتخذ له عادة في الركوب فهو حسن
الجلسة يعني لما كان ماخوذا منه صار حالة له ومثله الغدوة لحالة وقت الاعتداء
والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي مات عليها هذا في
الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه واما غيره فالنوع منه كالمرة بلا فرق في اللفظ

والفارق



والفارق الخارجة والقرائن تقول رحمة وكعين للمرة ولطيفة او نحوها
للنوع وكذا دحرجة لطيفة وانطلاقة للمرة وحسنة او قبيحة او غيرها
للنوع وكذا البواقي والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد
لله رب العالمين والصلوة والسلام على
العالم وعلى رسوله افضل الكرام وعلى آله
خير الانام تمت الكتاب بعون
الملك الوهاب سنه
١٢٠٠

كاتبه حسين ابن مصطفى ...
الذي ... من قضاء ...
... المتعال









بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعال عن الند والمثال المقدس عن النقص والتغيير والانتقال والصلوة على رسوله محمد خاتم من حرف الشرك والضلال ودعى الى صحيح الاقوال والافعال وعلى آله واتباعه بلا اعتلال البال في الزمان الماضي والحال والاستقبال وبعد فلما شرح اخ اعز مدود في دراسته كتاب المقصود المنسوب الى قدوة ائمة الشريعة نعمان المكنى بابي حنيفة طيب الله مضجعه ونوره مضجعه تصديت لان اشرحه بما يليق بتعليم الاخوان وتفهيم الخلات وسميته بروح الشروح اسال الله من فضله الفتوح له ولسائر المحصلين انه نعم المجيب وهو نعم المعين بسم الله الرحمن الرحيم فتح كتابه بالبسملة وعقبها بالحمدلة اقتداء باسلوب الكتاب المجيد وعملا بالاثر المأثور والخبر المشهور كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر وكل امر ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم والباء في بسم الله للملابسة على معنى ملتبسا متبركا اقرأ او للاستعانة اي باستعانة اسمه افعل والاسم في الاصل على المذهب المنصور سمو بكسر السين على القول المشهور حذفت الواو لاستثقالهم ابتداء الساكن بها ثم لما ادخلت الباء حذفت الهمزة لفظا وخطا لكثرة الاستعمال وعوض عنها مد الباء ثم اضيف الى لفظة الله فسقط التنوين لانه يقتضي الانفصال

والاضافة

والاضافة يقتضي الاتصال فجمعهما متعذر ولفظة الجلال عند اكثر القائلين باشتقاقها في اله فحذفت الهمزة حذفا غير قياسي وعوض عنها الالف واللام فاختص معهما بالمعبود بالحق واجري مجرى العلم لذات الواجب الوجود وعند البعض الاصل لاه من لاه يليه اي احتجب وارتفع ثم ادخل عليه اللام وادغمت وحذف الف لاه لئلا يكون على صورة النفي الرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيا بالافادة المبالغة من رحم من باب علم بعد نقله الى باب حسن اذ الصفة المشبهة باللازم الغريزي نص عليه الادباء والرحمة في اللغة رقة القلب وانفعال النفس غير متصور في شانه تعالى فاذا اطلق في حقه تعالى يدل على ارادة غايته التي هي الافعال فالمراد برحمته انعامه وتفضله واحسانه بالاختيار ثم ان ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى ومن هذا يقال يا رحمن الدنيا ويا رحيم الآخرة لان الرحمة في الدنيا تعم الكافر وفي الآخرة تختص بالمؤمن وانما قدم الرحمن والقياس يقتضي الترقي من الادنى الى الاعلى لتقدم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف به غير الله لان معناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره تعالى فناسب ان يقارن العلم تأمل الحمد لله الوهاب الحمد لغة هو الثناء بقصد التبجيل على الجميل الاختياري مطلقا اي قابل النعمة او لا وعرفا كالشكر اللغوي تعظيم المنعم بقصد الانعام مطلقا اي فعلا او قولا او اعتقادا واصله حمدت حمدا او احمد حمدا

الفعل لدلالة المصدر المنصوب عليه وبدلالة بتقييد الحمد باحد الازمنة فعدل
من النصب الى الرفع ليفيد كون الحمد على الدوام ثم ادخل عليه اللام وهو
لتعريف الجنس عند المعتزلة والاستغراق على راى اهل السنة فسقط
التنوين لانه يدل على التنكير المنافى للتعريف ثم لما كان المقام مقام
الحمد قدم الحمد على اسم الله رعاية للمقام واللام فيه للتخصيص وبدخولها
سقطت الهمزة الوصل ولام التعريف لئلا يجمع ثلث لامات والوهاب
مبالغة الواهب والهبة اعطاء ما ينتفع به الى اهله بلا قصد العوض
وفى صيغة المبالغة اشارة الى حث الطالب على الجد فى التحصيل للمؤمنين
سبيل الصواب المراد بالمؤمن من اتصف بالايمان ذكرا كان او انثى
ولتغليب جانب المذكور جمع جمع المذكر والايمان لغة من الامن فان
المعتقد امن نفسه يعتبر بها الثلث وعرفا هو الاعتقاد بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره واما الاسلام فشهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وصوم شهر رمضان وحج البيت ان وجب فالايمان انقياد باطنى و
الاسلام انقياد ظاهرى تابع لسبيل منصوب بالتوهب المعتمد على الموصول
الالف واللام والصواب ضد الخطاء واضافة السبيل الى صفته تفيد
مبالغة السداد فى السبيل كاشعارها اصالة الوصف المضاف
اليه والمراد سبيل الصواب الشريعة الالهية فانها سبيل المؤمن
توصله الى دار النعيم والرضوان وفى ذكر السبيل ايماء الى ما ياتى من ان





الفن المؤلف فيه من وسيلة العلوم الشرعية ثم لما ذكر البسملة
والحمدلة للاستعانة على الاتمام والتبرك ناسب ان يتشفع فى ذلك
بذكر الصلوة على النبى عم اصالة وعلى اله واصحابه تبعا فقال
والصلوة والسلام على رسوله الصلوة لغة الدعاء مطلقا
متنوع باعتبار فاعله الى ثلثة انواع فمنه تعالى الرحمة والارادة او
التفضل عليه والاكرام له ومن الملائكة الاستغفار وسؤال
رفعة درجة ومن المؤمنين طلب تعظيم نبيه اياه باعلاء دينه
وابقاء شريعته والسلام بمعنى السلامة وتجرد النفس عن كل الم
وجفاء جسمانيا او روحانيا فالصلوة الدعاء باكرام الله تعالى
وتفضله على الغير والسلام الدعاء بالسلامة والراحة والرسول
انسان بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ الاحكام وفى بعض النسخ
على نبيه النبى اعم من الرسول اذ لا يشترط فيه الشريعة الجديدة
كما يشترط فى الرسول وهو من النبأ بمعنى الخبر فاصله نبئ قلبت
الهمزة ياء وادغمت فيها فهو من اخبر من الله تعالى بطريق الوحى
محمد الزاجر عن الاذناب محمد عطف بيان وهو فى الاصل من كثر
خصاله الحميدة ثم جعل علما لافضل الرسل ليتحقق ذلك المعنى
فى شانه ثم لافراد الامة تفاؤلا والجملة الصلوتية اخبارية صورة
انشائية معنى الزاجر من الزجر وهو المنع والاذناب بكسر الهمزة
مصدر اذنب الرجل اى صار ذا ذنب وبفتح الهمزة جمع ذنب

كفرح وافراغ الجاه على طلب الثواب لحث والثواب جزاء الطاعة فيه
اشارة الى ان العمل ينبغي ان يكون خالصا ومقترنا برجاء الثواب
ومنه تاليف الكتاب وعلى آله واصحابه آل الرجل اهل بيته وآله
ايضا اتباعه ومنه قولهم الآل كل مؤمن تقي وهو حديث مرفوع و
اصل الآل اول لمجيء تصغيره اويل قلبت الواو الفا والاصحاب



جمع صحب وهو جمع صاحب كركب وراكب والصحابة بمعنى الاصحاب
واحدها الصحابي وهو عند جمهور اهل الحديث كل مسلم صاحب
رسول الله ولو ساعة فهو اخص من الآل فذكر الاصحاب بعده
تخصيص بعد التعميم لاجل التعظيم كما في التنزيل الملائكة والروح وظهير
اله واصحابه راجع الى محمد خير الآل وخير الاصحاب خير اسم تفضيل اصله
اخير نقلت حركة العين الى الفاء وحذفت الهمزة وكذا شر اصله
اشرر واعلالهما من بين اخواتهما لكثرة استعمالهما واعراب خير
الرفع على المدح اي هم خير الآل الخ وخير على الوصف للمدح اي الفاضلين
على الامم سائر الانبياء وفيه تلميح الى قوله تعالى كنتم خير امة الآية وتتميم
السجع واما كونه احترازا عن المنافق لا حاجة اليه اما بعد مبني على
الضم لكون المضاف اليه منويا اي بعد الفراغ من الحمد والصلوة فان
العلوم العربية كاللغة والصرف والنحو والمعاني ونحوها تسمى بعلم
الادب لتوقف ادب النفس في المحاورة والمدارس عليها وسيلة
وهي ما يتقرب به الى المطلوب الى العلوم الشرعية التي بها ينوط سعادة





الدارين وهي التفسير والحديث والفقه والفرائض واحد اركانها
الاركان جمع ركن وهو ما يقوم به الشيء الى اقسام العلوم الشرعية
العربية التصريف اي علم الصرف وفي صيغة التكثير اشارة الى ان
في الفن تصرفات كثيرة ولام التعريف في علم الفن كالصرف والنحو
الالتزام الى انه وصف في الاصل والتصريف في اللغة التغيير وفي الاصطلاح
يطلق على فنين احدهما ما يبحث فيه عن الموزونات اعني الامثلة المختلفة
باعتبار اشتقاقها من المصادر ويسمى علم الاشتقاق ويعرف بانه
علم بتحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة وثانيهما
ما يبحث فيه عن القواعد الوزنية للوصول الى المعاني الموزونة ويسمى
علم الاوزان ويعرف بانه علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم
التي ليست باعراب وفي هذا الفن لا يبحث عن الاشتقاق ولا عن
المصدر بطريق الاصالة لعدم كليته بل بالتبع والمختصر المشروح من
الفن الاول فالمختلفة بمعنى المتنوعة والمعاني المقصودة معاني
المشتقات من الافعال والاسماء والاصل الواحد في الاشتقاق المصدر
لان مفهومه وهو الحدث جنس وتحته انواع وهي معاني المختلفات
وتحتها افراد وهي معاني المطردات اعني الاحداث الموصوف بها
الاشخاص فالجنس احق بالاصالة لاطلاقه للقيود فقد الكوفيين
باصالة الفعل مجهول على اصالته باعتبار الوزن فانما وضع له الوزن
اولا الماضي ثم المضارع ثم المصدر فاعتبر مؤخر العدم طرده في الانواع

بين الفريقين في الحقيقة ولما كان حاصل كلامه ان التصريف
وسيلة على حدة لا يستغني عن معرفتها بينه بقوله لانه الخطير للشان
به اي بسبب التصريف لا بغيره يصير القليل من الافعال اي ما شاء من انواع
الفعل كثيرا مختلفا بالصيغة والدلالة فتحصل كلمات كثيرة متادية الى معرفة
احكام الشرع فلا بد من تحصيل الفن والله الموفق اي الملهم لاكتساب المقصود
والمرشد الى سواء الطريق لمن توجه اليه في طلب المقصود ثم لما كان الفعل
الماضي مبدا سلسلة الاشتقاق ومأخذ الابواب الصرفية بدا بتقسيم
الافعال لبيان الابواب التي هي اشرف مباحث الفن فقال الافعال
اي جنسها اذ كل فرد منها ليس على ضربين اي نوعين احدهما اصلي وهو
ما تجرد ماضيه عن الزوائد ولا يهرب من الخروج من الكسرة الى الضمة التي
في الاخر كما في يضرب لان الضمة لكونها في حيز الزوال في حكم العدم وثانيهما ذو
زيادة وهو ما اشتمل ماضيه على الزوائد فالاصلي على ضربين ايضا ثلاثي و
رباعي لم يبين من الاصلي غيرهما اذ الاصل في كل كلمة متمكنة ان يكون على
ثلثة احرف كما يبين في موضعه ولكن جرد الرباعي على ثلثة انواع توسعة
في التصريف ولم يجوز الخماسي المجرد في الفعل لثقله بتعدد معنى الفعل بخلاف
الاسم نحو جحمرش واما المزيد فيه فالزائد فيه لكونه عارضا كالمعدوم
فالثلاثي ما اي فعل اصلي كان ماضيه على ثلثة احرف لا يقال هذا التفسير
لا يصدق على الماضي اذ ليس للماضي ماض لان المراد ان الثلاثي نوع كان
ماضيه كذا او وصف افراده كثيرا بالثلاثي مجازا او اثل وهو ستة ابواب لان





عين ماضي الثلاثي اما مفتوح او مكسور او مضموم فعلى الاول عين المضارع
اما مفتوح وهو الباب الثالث او مكسور وهو الثاني او مضموم وهو الاول
وعلى الثاني المضارع اما مفتوح وهو الرابع او مكسور وهو السادس
او مضموم وهذا لم يجئ لئلا يجتمع اجتماع الثقلين في باب واحد ونحو فضل
يفضل من اللغات المتداخلة وعلى الثالث فعين المضارع اما مضموم و
هو الباب الخامس او مكسور او مفتوح وهذان لم يجيئا الا ان فعل بالضم
لما اختص بافعال صادرة بالطبع على نهج واحد كالحسن والكرم لم يوقعوا
مخالفة عين مضارعه ايماء الى ذلك فبقي من التسعة المتصورة عقلا
ستة ابواب الثلاثي قد تطلق على الاوزان الماضي فقط فيعد الابواب
ثلاثة وقد تطلق على الموزونات فيعد الابواب ستة واصل الباب بوب
بدليل جمعه على ابواب الاول اسم لفرد سابق غير مسبوق اصله وول
بالواوين ادغمت الواو الاولى بعد سلب حركتها في الثانية وزيدت
في اوله همزة للابتداء وقيل اصله اوءل قلبت الهمزة واوا وادغمت و
اللام فيه عوض عن المضاف اليه اي اول الابواب الستة فعل يفعل اي ما
يتصرف منه مطلقا اسما كان او فعلا وانما خص فعل بالوزن لوجود
حرف من مخارج ثلثة اي الشفة والحلق والوسط ولكونه اعم الافعال
معنى ويصح استعماله في معنى كل فعل نحو فعل يفعل الضرب والنصرة و
غيرها بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر الغبور من الاضداد يطلق
على الماضي والمستقبل فافهم اعلم ان منهم من نظر في ترتيب الابواب الى التسعة

فان قلت لم قدم الابواب الثلاث على
غيرها قلت لفتح عين ماضيها و
الفتح لخفته اختص بالتقديم فان قلت
ما علمت ان الفتح اخف قلت لكونه
غير محتاج الى اكثر عضو عصام الدين

اختلاف حركة العين لانها اول علامة اختلاف معاني الابواب فقدم باب
ضرب لان الاختلاف بين الفتح والكسر اكثر منه بين الفتح والضم
لان الفتح علوي والكسر سفلي فبينهما بون وهو احق بكونه من دعائم الابواب
ومنهم اعتبر اولويته على المعنى والاكثرية استقاقا فقدم باب نصر لكثرته
لغاته ولذا يرد عليه اكثر الابواب عند المقابلة وهو ان يقصد
كل مشارك غلبته على صاحبه في الفعل المقصود فيسند الفعل الى
الغالب نحو ضاربني فضربته اي غلبته بالضرب بضاربني اضربه
بضم الراء اي اغلبه بالضرب والثاني فان تلك الابواب فعل يفعل
بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر والثالث فعل يفعل بفتحها
في الماضي والغابر وهذا الباب معدول في الحقيقة عن مكسور العين
او مضمومها لاجل الحرف الحلقي فهذا يشهد لقلته لغاته واستعماله و
الرابع فعل يفعل بكسرها اي بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر والخامس
فعل يفعل بضمها في الماضي والغابر اخر الخامس لقلته بالنسبة الى الرابع
واختصاصه باللازم واما قولهم رحبتك الدار فمن قبيل الحذف و
الايصال تقديره رحبت بك الدار اي وسعت لك فحذف الجار لكثرة
استعماله والسادس فعل يفعل بكسرها في الماضي والغابر اخره عن
الخامس مع انه من فعل مكسور العين لقلته بشهادة انهم قالوا انه من
الصحيح وارد على الشذوذ ولما كان للباب الثالث شرط لا بد من
ذكره اورده بعد تمام الابواب لطول ذيله فقال وما اي فعل كان مختصا

بابنا

بالباب الثالث اي ممتازة بين الابواب بالفتحتين لا يكون اي لا يوجد ذلك
المختص في كلامهم على حال من الاحوال الا عينه او لامه احد من حروف الحلق
عينه مبتدا واحد خبره والجملة اسمية حالية بالضمير وحده اي الا حال كونه
عينه او لامه احدها والسر في ذلك ان الباب بالفتح فيهما يكون في كمال الخفة
ولا يكون معادلا لاخواته فاشترط حرف ثقيل في عينه او لامه ليحصل
التعادل ولم يشترط ان يكون الحرف في فاء الفعل لانه يسكن في
مضارعه فلا يتم الغرض فكل باب مختص بالفتحتين لا يأتي بدون
حرف الحلق الا ابى يأبى فانه جاء بالفتحتين بلا حرف الحلق فهو شاذ اي
مخالف للقياس ومستغني من القاعدة ان يقال قبل السر في مجيئه
بالفتحتين مع عدم حرف الحلق انه علم انقلاب الياء الفا لفتح العين
والالف من حروف الحلق فجيء بالفتحتين لوجود الشرط تقديرا واما
قلى يقلى بالفتح فيهما فلغة فصيحة ولا كلام فيها والفصيح يقلي بالكسر
وركن يركن من المتداخلة اعلم ان الواقع على خلاف القياس ان صدر
من الواضع كابى يأبى واستحوذ بلا قلب الواو الفا فهو مقبول مستعمل
على السنة الفصحاء وان صدر من غيره فان وجد نظيره فيما صدر
عن الواضع فيجوز غير فصيح كقوله الحمد لله العلي الاجلل بترك الادغام فانه
نظير قططط شعره والا فقبيح كدخول حرف التعريف على الفعل ومن
حجره بالشيء المقطع وبالجملة فالشاذ ما يكون بخلاف القياس وان
كثر وقوعه واما النادر فاقل وقوعه وان كان على القياس والضعيف

مالم يثبت على السنة الفصحاء وحروف الحلق ستة الحاء والخاء و
العين والغين والهاء والهمزة لم يذكر الالف لان وقوعه في الكلمة
المتمكنة ليس على سبيل الاصالة بل على سبيل القلب عن واو وياء
ولما فرغ من الثلاثي قال واما الرباعي المجرد ما كان ماضيه على اربعة
احرف اي اصول بقرينة انه قسم من الاصل اذ الرباعي المزيد على
الثلاثي ما كان ماضيه على اربعة بزيادة وهو اي الرباعي المجرد باب
فعلل لم يذكر مضارعه كما ذكر في الثلاثي اذ لا التباس هنا اختير
اسكان العين لدفع توالي اربع حركات لان آخر الماضي مبني
على الفتح واذا سكن اللام الاولى يلزم اجتماع الساكنين حين اتصال
الضمير المرفوع لانه يسكن الاخر وهو اي باب فعلل باب واحد لان الفعل
ثقيل فلم يجوزوا زيادة حرف على الثلاثة الا بالتزام كون الحركة للخفة
فلم يبق للتعدد مجال لانه انما يكون باختلاف الحركات وبناؤه لل
للتعدية غالبا بشهادة بنائه للمفعول نحو زخرف وبعثر مثاله دحرج
يدحرج زيد الحجر اي رده من العلو الى السفل وقد يكون لازما نحو حصحص
الحق ودربخ الرجل بالخاء المعجمة القى رأسه بين يديه وقد يؤخذ من
كلام مركب نحو بسمل اي قال بسم الله وحوقل اي قال لا حول ولا قوة
اه ونحوهما وقد يكون باب فعلل ستة ابواب زائدة على الثلاثي يقال
لها الملحق بالرباعي الالحاق ان تزيد في بناء لتلحقه ببناء آخر اكثر منه حرفا
وتصرفا في تعريف الملحق به وشرط اتحاد مصدري الملحق والملحق به وموافقة

اللفظين



اللفظين اصولا وزيادة والمراد من المصدر المصدر الاول دون
الثاني لعدم اطراده فان مصدر عربد فحطب بجيء فعللة لا افعلالا
فخرج باب الافعال عن كونه ملحقا بدحرج وهو اي الملحق بالرباعي باب
فوعل نحو حوقل اي اصله حقل اي ضعف وهرم في الاتباع
حوقل الشيخ كبر وفتر عن الجماع ومصدره الثاني حيقالا بقلب الواو
ياء ولا يبطل به الالحاق لبقاء الوزن وباب فعول نحو جهور اصله جهر
يقال جهر بالقول رفع به صوته وبابه قطع وجهور ايضا في الامتاع
جهور الحديث اظهر وباب فيعل نحو بيطر اصله بطر شقه المدح وبيطر
اي شق وباب فعيل نحو عثير اصله عثر يقال عثر عليه عثورا اي اطلع
ويقال عثر عثارا اي ذل ولم يستقر رجله موضع وصفه وباب فعلى
نحو سلقى اصله سلق يقال سلقه بالكلام اي اذاه بشدة القول و
سلقيت رجلا اي اوقعته على قفاه ومصدره الثاني وسلقاء
بقلب الياء همزة لوقوعها في الطرف بعد الالف زائدة كما في وراء
وكتب الفا سلقى دون الافعال لما تقرر من ان الملحق يجب ان
يكون مثل الملحق به لفظا فلا يعل ولا يدغم لئلا يبطل الالحاق ولا
يبطل بقلب الاخرة الفا لانه كالوقف وباب فعلل نحو جلبب الجلب
اخذ الشيء اليه وجلبب اي لبس الجلباب ثم تقديم هذه الستة
على الرباعي الموازن كباب الافعال نظرا الى ان الملحق لتسمية الملحق به
حيث ذكرت مع الرباعي المجرد اخراجا بين البين وتقديم باب زيادة

واو على ما زيادته ياء لان الواو اقوى حروف العلة وتقديم باب
زائدة مقدم على ما زائدة مؤخر لوجه غير خفي وتقديم ما زيادته
حرف علة على ما زيادته حرف صحيح لان العلة اصل في الزيادة واكثر
وانما لم يزد الواو في جلبب لان الواو الرابعة المتطرفة تقلب فيلتبس
الياء والالف لا يكون للالحاق عندهم فاني يتكرر اللام ولم يدغم لان
الادغام مبطل الالحاق كالاعلال في الوسط ولما فرغ من ذكر الاصلي بتقسيم
قال واما المزيد فيه فنوعان احدهما مزيد اي حاصل بالزيادة على الثلاثي وثانيهما
مزيد على الرباعي فمزيد الثلاثي اربعة عشر بابا وهي على ثلثة انواع رباعي
وخماسي وسداسي ترتب هذه الانواع بحسب قلة الزيادة والقرب الى الاصل
فالرباعي على ثلثة ابواب احدها افعل بفتح الهمزة ولكن كسرت في المصدر لئلا
يلتبس بالجمع على افعال ووزنه اكرم اصله كرم بالضم وبناء هذه [illegible]
ويأتي في فصل الفوائد ان شاء الله وثانيها فعل بتشديد العين
نحو خرج بزيادة حرف من جنس العين بين الفاء والعين لان الاولى
المتجانسين ساكن والحكم بزيادة الساكن اولى لان قليل وقيل بين العين
واللام لان الزيادة بالاخر انسب في الزيادة وسيبويه اجاز الوجهين
لتعارض الدليلين وبناؤه للتكثير غالبا وما قصد على التكثير اما الفعل
كما في قطعت الثوب واما الفاعل كما في موتت الابل واما المفعول كما في
غلقت الابواب فاذا لم يوجد مرجع التكثير كان استعمال فعل هنا التكثير خطأ
نحو موتت الشاة الواحدة ويجيء هذا الباب للازالة نحو فرعته اي ازلت

الفراغ

٧
الفراغ عنه وللنسبة نحو خطأته اي نسبته الى الخطاء وحكمت به عليه وبمعنى
الاعتقاد نحو وحدت الله وقدسته اي اعتقدت انه واحد وطاهر
عن كل نقيص وبمعنى القبول نحو شفعت في كذا اي قبلت شفاعتي
فيه وبمعنى الحضور في شيء نحو جمع ووسم اي حضر الجماعة والموسم وقد
يؤخذ من مركب نحو هلل اي قال لا اله الا الله ومنه التكبير والتحميد والتسليم
والتصلية والتلبية وبمعنى تجرده نحو عفته وعوضه وثالثها
نحو فاعل نحو حوقل ومصدره قسمان قياسي وهو المفاعلة وسماعي
وهو الفعال ويجيء فيعالا على لغة من قال في كلم كلاما وبناؤه للمشاركة
المنصو غالبا ومعناها النسبة لحدث صريحا الى المرفوع بالقيام والى المفعول
بالوقوع عليه وضمنا بالعكس نحو ضارب زيد عمرا فان المفعول صريحا
فاعل ضمنا ويجيء بلا مشاركة وهذا مطرد في افعال نسبت الى الله
قاتلهم الله ولصيرورة الشيء نحو عافاك الله اي جعلك الله ذا عافية
وللتكثير نحو ضاعفه وبمعنى فعل نحو دافع قيل فائدة النقل المبالغة
تأمل تقديم الافعال لتقدم زيادته وتقديم التفعيل على المفاعلة
لان زائده من جنس الاصول ولما فرغ من ذكر الرباعي قال والخماسي
خمسة ابواب احدها انفعل وبناؤه للمطاوعة البتة يعني لدلالته
على قبول اثر الفعل واكثر مجيئه مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر و
يجيء لمطاوع افعل وفعل قليلا نحو ازعجته فانزعج وعدلته فانعدل
ولا يبنى من غير الافعال العلاجية الاثار الظاهرة للحس لان وضعه

لما كان معنى التأثير حضوره بفعل بظهوره تقوية للمعنى الموضوع له
مثلا يقال انعلم ومن ثمة قيل انعدم خطاء، وثانيها افتعل وهو للمطاوعة
غالبا علا جا اوغيره نحو غممته فاغتم ويجيء لاتخاذ الشيء نحو اذبح اي
اتخذ ذبيحا وللتصرف اي الجهد في تحصيل الفعل نحو اي اجتهد في
كسبه ولمعنى تفاعل نحو اختصما واجتوروا اي تخاصما وتجاوروا ولمعنى
مجرده حقره واحتقره وللازالة نحو انتصره منه اي ازاله النصر عنه وانتقم و
لاظهار اصل الفعل نحو اعتذر اي اظهر عذره وثالثها افعل بتشديد اللام
وبناؤه للمبالغة في النعوت فان احمر ابلغ من حمر ولا يبنى الا من ثلاثي
لازم دال على اللون نحو اشهر واعلى العيب نحو اعور ورابعها تفعل بتشديد
العين وبناؤه غالبا للتكلف اما مطاوعا لفعل مشدد العين
نحو علمته الفقه فتعلم اوغير مطاوع نحو تشجع ومعنى التكلف ان
يعاني الفعل ويمارسه ليحصله اي مارس الشجاعة وكلف نفسه
ان يحصلها وللاتخاذ نحو توسدت الحجر اي اتخذته وسادة وللتجنب
اي التبعيد عن اصل الفعل نحو تأثم وتهجد اي جانب الاثم والهجود
وهو النوم وللعمل المتكرر بتدريجا نحو تجرع الماء اي شربه جرعة بعد جرعة
ومنه تفهم كان الفهم حصل له شيئا بعد شيء وبمعنى استفعل للطلب
او الاعتقاد نحو تكبر فلان وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا او اعتقد
انه عظم ويكون لافادة كمال في حقه تعالى نحو تقدس وتوحد وللحصول
الشيء بلا عمل نحو تولد وتكون وخامسها تفاعل وبناؤه للمشاركة

فصاعدا



فصاعدا امرها في اصل الفعل نحو تباعد زيد وعمرو اي تفرق كل عن الاخر
وتصالح القوم قالوا وبناء تفاعل لنقص مفعول واحد من فاعل فاذا
كان فاعل يتعدى الى مفعولين نحو جاذبته الثوب ونازعته الحديث
يتعدى تفاعل نحو تجاذبنا الثوب وتنازعنا الحديث واذا كان فاعل
يتعدى الى واحد يلزم تفاعل نحو تضارب زيد وعمرو اويقال في فرقهما
ان البادي بالفعل معلوم في فاعل دون تفاعل ويجيء لاظهار ما ليس
في الواقع نحو تجاهل وتغافل اي اظهر الجهل والغفلة وليس في الواقع
والمطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد وقدم من الخماسي ما في اوله همزة على ما
في اوله تاء رعاية للترتيب السابق في الرباعي فانه اصل اكثر الخماسي ومن
القسم الاول وقدم ما زايده الثاني قبل الفاء ثم زائده الثاني قبل العين
نظرا الى حال مواضعه ولما فرغ من ذكر الخماسي قال والسداسي ست ابواب
احدها استفعل بناؤه للتعدية غالبا وله معان اخر تاتي في فصل الفوائد
ان شاء الله تعالى وثانيها افعوعل مصدره افعيعالا انقلب الواو ياء زائدة
الثالث تالي المتجانسين اتفاقا لما نسبهت ان الاختلاف فلذا كانت
الاولى ساكنة وبناؤه غالبا للمبالغة اللازم نحو اخشوشن اي بالغ في
الخشونة ويجيء متعديا نادرا نحو احلولته اي جعلته حلوا على
وجه ابلغ واعروريته اي ركبته عريانا وثالثها افعول بتشديد الواو
وبناؤه للمبالغة كما فعول نحو اجلوزت الابل اي دامت في السير
السريع وقد جاء منه اعلوط متعديا في الصحاح اعلوطني اي لزمني

فـي الاقناع اعلوطه اعلوط البعير ركبه
فافي شرح الهادي من تفسير اعلوط
بقوله اي لزم مراده تفسير معناه الاول شرح
لازما وعلوطه بالعين والطاء المهملتين
الامام نظر الدين في شرح المفصل

وفي الجابردي يقال اغلوط البعير اذا تعلق بعنقه وعلاه وركبه
افعنلل بالهمزة والنون وثاني المتجانسين زائد وبناؤه للمبالغة ثلاثي
ايضا فان اقعنسس ابلغ من تقعس ومعناه دخل ظهره وخرج
صدره لما سئل الاصمعي عن معنى القعس قال تقدم بطنه واخر ظهره
تشبيها بهيئة الاقعس وفسرها للسائل بان الاقعس ضد الاحدب
ومعنى الاقعنساس تاخر ورجع الى خلف وخامسها افعنلى مصدره
افعنلاء بقلب الياء همزة لوقوعها بعد الالف في الطرف وبناؤه للمطاوعة
فعلى نحو سلقيته فاسلنقى اي اوقعته على قفاه فوقع عليه وكلتاهما
متعديان يأتي ذكرهما في فصل الفوائد وقد عد اكثرهم هذين البابين
اعني باب اقعنسس واسلنقى ملحقين باحرنجم لاتحاد مصدريهما
مع مصدره وزنا ومقابلة اللفظين تاء وعينا ولاما ومشاركتهما
زيادة نظرا الى انهما ليسا من مزيد الرباعي ورباعيتهما ملحقا بدحرج
فلما لم يلحقا باحرنجم غير اصل بل تبعي فادرجهما في سائر مزيد الثلاثي
وسادسها افعال بتشديد اللام مصدره افعيلال بقلب الالف ياء
بعد كسر ما قبلها كيلا يلزم توالي الفتحات لفظا وتقديرا وزائده
الثالث ثاني المتجانسين اتفاقا لان سكون الاول ههنا عارض للادغام
وفي فعل ابتدائي لئلا يلزم توالي الحركات كذا في شرح المراح وبناؤه لزيادة
المبالغة على ثلاثية مختصا بالالوان والعيوب نحو احمار زيد اي صار
ذا حمرة شديدة فهو ابلغ من احمر بدرجة ومن حمر بدرجتين فقد





بزيادة الحرف الى زيادة المعنى ثم تقديم الاستفعال لكون زوائده جميعا
في اوله وتقديم الافعيال لان احد زوائده من جنس الاصول وتقديم
الافعوال لان زائد اعني الواوين قبل اللام وثالث زوائد الافعلال
بعد اللام وتقديمه على الافعلال مع استوائهما في مواضع الزيادة فلان
احد زوائده من جنس الاصول وتقديمه على الافعلاء نظرا الى مناسبة
الافعلال نحو الزوائد الثلاثي لكن الاحسن تقديم الافعلال عليهما تامل
ولما فرغ من مزيد الثلاثي بانواعه قال ومزيد الرباعي المجرد على ثلثة ابواب
احدها افعنلل كاحرنجم اصله حرجم وبناؤه لمطاوعة فعلل تقول حرجمت
الابل فاحرنجمت اي جمعت الابل ورددت بعضها الى بعض فاجتمعت
وثانيها افعلل بتشديد اللام الاخير نحو اقشعر اصله قشعر وزائده
الثاني اخر المتجانسين وبناؤه لمبالغة اللازم يقال اقشعر جلد الرجل اذا
اخذته قشعريرة على وجه ابلغ اخر باب الافعلال عما قبله لتاخر موضع
الزائد الثاني في وثالثها تفعلل نحو تدحرج بناؤه لمطاوعة فعلل نحو دحرجت
الحجر فتدحرج اخر باب التفعلل عن الاولين مع زيادته على الرباعي وحده
وهو تاء المطاوعة اما رعاية لترتيب الخماسي من تاخير ذي التاء
عن ذي الهمزة او لقلته حتى لم يذكره في المفصل عند ذكر مزيد الرباعي و
لعل الحق ان نظر الامام في ترتيب الابواب كلها الى كثرة الاشتقاق وشيوع
الاستعمال وما ذكرنا من مناسبة ترتيبها الاستيناس المتعلمين بالوجوه
والتعليلات ثم انه لم يذكر ملحقا بتدحرج لعدم الاعتداد بها لقلة استعمالها

اولان اكثرها من ملحقات دحرج والحاقها بدحرج اعتباري وهي على
المشهور خمسة تجورب اي لبس الجورب وتشيطن اي فعل فعلا
مكروها وترهوك اي مشى للتفحج وتحرك الى طرفيه وتمسكن اي اظهر
الذل والمسكنة وتجلبب اي لبس الجلباب واوزانها تفوعل وتفيعل
وتفعول وتفعلل ويزاد عليها تفعلي وتفعيل نحو تقلسي وتقلنس
بمعنى لبس القلنسوة كما يزاد على ملحقات دحرج على راي الكوفيين
فوزنه فعلنس بزيادة النون ووزنه فعنلل وزلزل من ملحقات دحرج
على راي الكوفيين فوزنه فعفل من المجرد عند البصريين ومضاعف
الرباعي فوزنه فعلل وتزلزل مزيد زلزل فوزنه اما تفعفل او تفعلل
والحق بعضهم افعال نحو اطمان باقشعر ذهابا الى ان همزة اطمان
مزيدة فابواب الصرف اذا لم يعد زلزل وتزلزل تكون ستة و
ثلثين سبعة منها اصول وما عداها مزيدات وهي على ثلثة انواع
رباعي وخماسي وسداسي وكلها منها اما ملحق او غير ملحق والثاني
من الرباعي ثلثة ومن الخماسي ستة سادسها تفعلل من مزيدات
الرباعي ومن السداسي ثمانية اثنان منها مزيد الرباعي احرنجم واقشعر
والاول اما ملحق بدحرج وهو مع قلنس سبعة واما ملحق بتدحرج وهو
السبعة ايضا كما عرفت الا ان الالحاق في تمسكن باعتبار ان ميم
المسكنة عوض واو السكون فكان ميم تمسكن كالواو وقعت
في الوسط غير مفيدة للمعنى والا فقد ذكروا ان الزائد للالحاق





لا يكون في اول الكلمة ولا يكون حرف تضعيف ولا الفا زائدة ولا يكون مطردا في
افادة المعنى حتى يحمل على الغرض اللفظي وهو الضبط بالالحاق لعدم امكان
حمله على الغرض المعنوي لعدم ظهور معانيه ومن ههنا لم يجعلوا افعل واخويه
ملحقا بدحرج بل موازنا له ولا تفعل وتفاعل ملحقا بتدحرج وان ذهب الى
الحاقهما الزمخشري وابن الحاجب فقيل ان ذلك منهما تجوز للتشاكل وتسهيل الضبط
ولم يجعلوا التفعل واخواته ملحقا باحرنجم وان جوز بعضهم الحاق اجلوز لعدم
التضعيف في الحرف الاصلي وقد ذكرنا ملحق الرباعي والخماسي وملحق السداسي
اطمان واقعنسس واسلنقى ملحقان باحرنجم على المشهور فانقسام المزيدات
باعتبار الالحاق وعدمه ثم ان قلت من اين يحكم على احد المعادلين بالاصالة وعلى الاخر
بالالحاق قلت معرفة الاصل المجرد كدحرج او قلت زيادة كتدحرج واحرنجم او كثرة
استعماله في كلامهم وعلامة الالحاق اتحاد المصدرين وتوافق الزائد فيهما ذاتا و
محلا فاحفظ فانه بحث شريف وضبط لطيف فصل اي هذا فصل وهو في اللغة
مصدر بمعنى الفاصل وفي عرفهم ما يفرق بين النوعين من الكلام اذ ما قبله
لتعديد الابواب وما بعده لبيان المشتقات منها في الوجوه يعني الكلمات
ماخوذة من وجه الشيء طريقه والكلمات طرق المعاني فسميت بالوجوه التي
اشتدت الحاجة الى اخراجها من المصدر لضبط صيغتها او كثرة وقوعها وفيه
تنبيه على اصالة المصدر في الاشتقاق لكن ينبغي ان يعلم ان ذلك في مصدر الثلاثي
اذ مصدر غيره مشتق من الماضي باتفاق الفريقين وهي اي تلك الوجوه ستة
الماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول اعلم ان المشتق من المصدر

نوعان فعل واسم كالاشتقاق الفعل بحركات العين نحو فعل واشتقاق الاسم
بالحروف الثلثة احدها الميم مصدرية كانت او زمانية او المبنية والثاني
التاء مرة كانت او نوعية والثالث الياء مصدرية كانت او نسبية ثم المضارع
ماخوذ من الماضي وسائر المختلفات اعني نفي الحال ونفي الاستقبال وتاكيد
والجحد المطلق والمستغرق والامر والنهي ماخوذ من المضارع بزيادة ما ولا ولن
ولم ولما ولام الامر والنهي عليه وكذا الصفات الخمس من اسم الفاعل والصفة
المشبهة ومبالغة الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل مشتقات من المضارع
على راي الجمهور بشهادة احتمال الازمنة في نحو زيد ضارب الان او غدا
او امس واستتار ضمير الغائب والمخاطب والمتكلم في نحو زيد ضارب
وانت ضارب وانا ضارب واما عملها فهو وان كان باعتبار اسناد
الحدث الى الذات لكن باعتبار كونهما مدلولين بالفعل والفاعل الاصطلاحين
واما فعلا التعجب فماخوذان من اسم التفضيل لكن نقل صيغتهما الى صيغة
الماضي والامر ومعناهما الى المصدر والمص اقتصر على ذكر الاقسام الستة
اكتفاء بالاحوج الى البيان ولما توقف معرفة المشتقات على معرفة المصدر
وناسب ضبط صيغة القياسي فصله اولا بقوله فالمصدر وهو اسم
الدال على الحدث فقط فلا يخلو من ان يكون ميميا او غير ميمي المراد بالميمي
ما يكون في اوله ميم زائدة فنحو مس ومند غير ميمي قدم الميمي في اللف لكون
مفهومه وجوديا وفي النشر غير الميمي احترازا من البين لانه سماعي غير
داخل تحت الضبط والمزيدات خارجة عن البحث ولذا اطلق قوله فهو

سماعي



فهو سماعي ولم يقيد بقوله ان كان ثلاثيا ونعني ولم يقل واعني
اشارة الى ان التفسير الاتي متفق عليه عند الفريقين بالسماعي
يعني كون المصدر سماعيا ان الضمير للسامع يحفظ كل مصدر مخصوص
بصيغته على ما جاء وسمع من العرب ولا يقاس اي لا يجري القياس
عليه وهذا التفسير صادق لما غير الميمي الثلاثي لانه لا قياس لمصدر
الثلاثي ولو ما يبني منه للمبالغة والتكثير في الفعل نحو التهدار بمعنى
الهدار الكثير والحثيثى بمعنى الحث الكثير كما هو مذهب سيبويه لانه في
الثلاثي فقط ومصدره سماعي وقال علامة الزمخشري ينبغي ان يكون
قياسيا لانه كثير الاستعمال ثم اوزان مصدر الثلاثي على ما وجدت احد
واربعون يندرج بعضها في بعض نحو فعل بحركات الفاء وسكون
العين وفعلة كذلك وفعلى كذلك وفعلان كذلك وفعلات بالفتحتين
وفعل بفتح العين وحركات الفاء وفعل بالفتح وكسر العين وفعلة
بفتح العين وكسرها وفعال بحركات العين وفعالة كذلك وفعالية
بالفتح وفعيل وفعول بفتح الفاء وضمها وفعولة بالضم ومفعل بحركات
العين ومفعلة بفتح العين وكسرها وفاعل وفاعلة ومفعول وبناء
المبالغة تفعال بفتح التاء وكسرها والفعلى بكسر الفاء وفتح اللام واما
مصدر غير الثلاثي من الرباعي المجرد والمزيدات فهو قياسي يجيء على
ستين واحد الفعللة والفعلال من المجرد والافعال والتفعيل والانفعال
والاستفعال من المزيدات غير ان الافعال والاستفعال اذا بنيا من الاجوف

والتفعيل اذا بنى من الناقص يعل حرف العلة منها ويعوض عنها التاء فى
الاخر كالاجابة من اجبت والسيتحارة من كجور ونسيلة من تسلى واما الخو كلا
بكسر الكاف وتشديد اللام وتحالا بكسر التاء فلغة اهل اليمن وامازلزالا بفتح
الزاء فلنقل مضاعف الرباعى والافح كسر الراء وان كان المصدر ميميا فا
فالضابط ما انه ينظر فى عين الفعل المضارع فان كان عينه مفتوحا او مضموما
فالمصدر الميمى وكذا اسمى الزمان والمكان منه اى مما كان عينه كذلك مفعل فى
الوزن بفتح الميم للخفة وكسرة الستعال والعين اما مجيئه بالفتح من مفتوح
العين فللتوافق واما من مضموم العين مع ان فى الضم توافقا فرفضهم مفعلا
بالضم فى كلامهم ونحو مكرم ومفعوت من النوادر واختير الفتح على الكسر
لخفة وسكن الفاء لدفع توالى اربع حركات وانه قريب بسبب الجلين اعنى وسكون الفاء
الميم نحو مفتح ومشرب من المفتوح ومدخل من المضموم الا ما شذ وجى بكسر العين
نحو المطلع والمغرب والمشرق والمسجد لموضع سجود ثم جعل اسما لما بنى للعبادة
سجد فيه اولم يسجد والمنسك والمفرق ومفرق الراس وسطه سمى به لانه
يوضع فرق الشعر والمسقط يقال بهذا مسقط راسى اى موضع ولادت
فيه والمحشر والمجمع والمجمع فان هذه الاسماء مفعل بكسر العين فى كلها وان كان
القياس فيها الفتح لانها من يفعل بضم العين سوى المجمع فانه من مفتوح العين
وقد جاء الفتح فى بعضها ومنه قراءة حتى مطلع الفجر وقوله تعالى ولكل امة جعلنا
منسكا وحتى بلغ مجمع البحرين وقال سيبويه اذا اريد بالمسجد موضع السجود
فهو بالفتح لا غير ولم يذكر منخل القلة استعماله بفتح الميم بل بكسرها اتباعا لكسر الخاء

يعني الساك وهو العماد والمحبر
مكان الجزر وهو منبت الجبل والمسكن
والمنبت صح





وهو اسم لثقب الالف ولعل قوله نحو اشارة الى ان ما شذ غير منحصر فيما
ذكر اذ منه نحو المحمدة والمظنة ووجد فى بعض النسخ والمرفق وهو من
الرفق ضد العنف وان كان ذلك المضارع مكسور العين فالمصدر
الميمى منه مفعل بفتح الميم والعين للخفة كالمضرب بالفتح الا ما شذ
نحو المرجع والمصير ومنه المحيض والمجى ومنه المهلك بضم اللام فانه
مصدر يهلك مضموم الحصر اشارة الى قلة ما خالف الضابطة المذكورة
فانهما مصدران من يفعل بكسر العين وقد جاء بكسر العين مشترك فى
الوزن مع الزمان والمكان الخفة الكثرة منهما بشهادة الذوق والزمان
والمكان منه اى من يكسر العين مفعل بكسر العين كالمجلس وذلك للتوافق
فى العين وللاشارة الى انحطاط رتبته يفعل بالكسر بايقاع مخالفة
الزمان والمكان للمصدر وهذا اى الحكم المذكور من اشتراك المصدر
مع الزمان والمكان فيما عين مضارعه مفتوح ومضموم ومفارقته عنهما
فيما عين مضارعه مكسور ليس بمطلق بل فى الفعل الصحيح وقد ذكرت
الامثلة منه والفعل الاجوف نحو مقال من يقول ومخاف من يخاف
للثلاثة ومباع من يبيع للمصدر ومبيع للزمان والمكان والمضاعف و
ان كان معتل الفاء نحو مستر من يستر بالضم ومود من يود بالفتح
للثلاثة ومفر من يفر بالكسر بفتح الفاء للمصدر وكسرها للزمان والمكان
والمهموز غير المثال والناقص نحو ماخذ ومسال بالفتح للثلاثة ومازر
من يازر بالكسر بفتح الزاء للمصدر وبكسرها للموضوع والزمان واما فى الناقص

اوردٯ آنفا لانه تفصيل حكم مابقي مجملا فالمصدر الميمي والزمان والمكان
مفعل بفتح العين اذ الكسر فيما قبل الواو يقتضي الى القلب فيلتبس الياء و
في ما قبل الياء ثقيل من جميع الابواب اي سواء كان عين مضارعه مفتوحا
او مضموما او مكسورا نحو مرعى ومدعى ومرمى من يرعى ويدعو ويرمي
للمصدر والزمان والمكان وفي المعتل الفاء غير المضاعف مفعل بكسر العين
من جميع الابواب نحو موجل وموجد وموعد وميسر من يوجل ويوجد ويعد
وييسر وانما كسر العين في المثال اما في الواوي فلان الكسر مع الواو اخف
من الفتح معها اذ المسافة بين الفتحة والواو منفرجة واما في اليائي
فالفتح بعد الياء كالصعود من السفل الى العلو فيثقل على اللسان قال
بعض الكمل مجيء مفعل بالكسر من المثال بشرط كونه واويا محذوف الفاء في
مستقبل وان لم يحذف فالمصدر بفتح العين والزمان والمكان بكسرها
وان كان يائيا فحكمه حكم الصحيح صرح به صاحب المغرب انتهى واللفيف المقرون
كالناقص في مجيء الثلثة على مفعل بالفتح نحو مطوى وماوى بالفتح واللفيف
المفروق كالمعتل الفاء في مجيء الثلثة على مفعل بالكسر نحو موقى من يقي
بالكسر وموجى من يوجى بالفتح ولم يجيء اللفيف من يفعل بالضم لثقله من حروف
العلة ولئلا يلزم قلب الياء واوا لانه مهجور اعلم ان المفروق يشبه المثال
والناقص فمنهم من حمله على الناقص ليطرد بالمقرون واختاره بعض الكمل و
ذكر ههنا ضابطة فقال ان مفعل بالكسر للمصدر المثال الواوي المحذوف
فائه في مستقبل وللزمان والمكان من المثال الواوي ومن يفعل بالكسر اذا لم

يكن

من جاء على المثال الاصل انه المنظور اولا فان الفعل فالحاجة بباب سبع الفاء اولو منهم ح



يكن معتل اللام وان كان مفعل بالفتح لغير ما ذكر جميعا ولما فرغ المصدر
الثلاثي قال وان كان الفعل زائدا على الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا ومن المزيدات
فالمصدر الميمي والزمان والمكان وكذا اسم المفعول من كل باب زائد على الثلاثة
يكون على وزن مضارع مجهول ذلك الباب الآتي اي لكن الفرق انك تبدل
حرف المضارعة بالميم المضمومة تشترك صيغة الزمان والمكان والمصدر
الميمي مع اسم المفعول في ما فوق الثلاثي للاختصار في كثير الحروف ولمشابهة الزمان
والمكان المفعول في ان لا يكون عمدة وفي ان يتعلق بالفعل والمصدر يشاركهما
في الثلاثي غالبا فكذا فيما فوقه نحو مدحرج ومكرم ومستخرج لكل من المفعول
والزمان والمكان والمصدر غير ان المفعول من اللازم يأتي بزيادة حرف الجر في
آخره دون قرائنه نحو مدحرج به وهذا الفرق لكونه بالخارج عن الوزن
لم يتعرضه الامام واما الفاعل منه من الزائد على الثلاثة فلا يشترك معها
بل هو بكسر العين اي بكسر ما قبل الآخر الذي هو عين في الثلاثي وكذلك لان
الفاعل مأخوذ من معلوم المضارع وهو بكسر ما قبله فيما فوق الثلاثي ولما
فرغ من بحث المصدر شرع فيما ذكر الوجوه المشتقة منه على الترتيب السابق
فقال واما الماضي ثلاثيا او زائدا عليه وهو فعل دال بالوضع على معنى موجود
قبل الاخبار فلا يخلو من ان يكون الفعل يعني الحدث الدال عليه جزء ثابت
الماضي معروفا بان يسند الى فاعل معلوم او مجهولا بان يسند الى فاعل مجهول ووصف
الفعل بكونه معلوما ومجهولا وكذا بكونه غائبا ومخاطبا ومتكلما مجاز و
باعتبار وصف فاعله فان كان معروفا فالحرف الاخير من الماضي اي من فعل

ماضي مبني للمعروف مبني على الفتح لان الاصل في البناء الافعال البناء ولم يبني
على السكون مع انه اصل في البناء لمشابهة المعرب في الجملة اعني انه يقع نعتا
للنكرة كاسم الفاعل نحو مررت برجل ضارب وبرجل ضرب فعوض من
اصل البناء الحركة واختير لانه اخ السكون لكونه جزء الالف المفتح رعاية
الاصل في الجملة في الواحد والتثنية قوله مذكرا كان او مؤنثا قيد لكل منهما
ولم يوجد هذا القيد في بعض النسخ فيأول الواحد بذي الواحدة فيعم
المؤنث ولا بد من قيد الغائبين فكانه اكتفا بانفهامها مما ذكر في الجمع وطرف
الاخير مضموم في جمع المذكر الغائب لعارض وهو اتصال واو الضمير بانه
يقتضي ضم ما قبله لاجل المجانسة وساكن اخره في البواقي وهي جمع المؤنث الغائبة
والمخاطب والمخاطبة مطلقا والمتكلم وذلك لاتصال نون الجمع وتاء الخطاب
والمتكلم ونونه فان النون والتاء منها ضمير الفاعل فلو لم يسكن ما قبلها وهو
اخر الفعل يلزم توالي اربع حركات فيما هو في حكم كلمة واحدة وانه محذور واختير
ما قبل الضمير للاسكان لان الاخر محل التغيير ولانه مجاور لما يلزم منه التوالي
فاسكانه اولى من جميع الابواب اي الحكم المذكور من فتح الاخر ومن ضمه ومن
سكونه مطرد في الثلاثي والرباعي والمزيد عليهما والحرف الاول منه اي من الماضي
اخره كره مع انه نسب بالتقديم لطول ذيله باتصال بحث الهمزة مفتوح من جميع
الابواب لان الابتداء محل الخفة خصوصا في الفعل الثقيل معنى الا من الابواب
التسعة مطلقا والابواب الخماسي التي في اولها همزة فانها همزة وصل والاصل
فيها الكسر لما سنعرف فيكون اول الماضي مكسورا لذلك ثم اراد بيان موضع

همزة



همزة الوصل ليعرف ان ما عداها همزة قطع فقال همزة الوصل سميت
بها لانها تجي للتوصل بها الى النطق بالساكن لا ما بعدها ساكن وان
كان حرفا زائدا للبناء همزة ابن وابنم اصله ابن والميم مزيد للتوكيد والمبالغة
في كثير منهم بمعنى الارزق وهمزة ابنة وامرء وامرأة واثنين واثنتين
واسم واست اصله ستة حذفت الهاء لمناسبتها حروف العلة في الخفا
ثم ادخلت همزة الوصل في اوله ومعناه العجز وقد يراد به حلقة الدبر
وهمزة ايمن وهو مفرد كاجر وانك عند البصريين من اليمن بمعنى
البركة ومعنى قولهم ايمن الله لافعلن بركة الله قسمي لافعلن كذا و
قد يحذف نونه وقد يكسر همزته والتصرف في الكلمة دليل افرادها وجمع
يمين عند الكوفيين وهمزته همزة قطع وسقوطها حالة الدرج لكثرة
الاستعمال وهمزة الماضي اشار اعاد فذكر الهمزة الى ستره وعها نوعا اخر فان
همزة ما ذكر من الاسماء العشرة سماعية وهمزة ما عداها اسما او فعلا او حرفا
قياسية وهمزة المصدر والامر قوله من خماسي والسداسي قيد للثلاثة
وهمزة امر الحاضر من الثلاثي والهمزة المتصلة بلام التعريف مثل الغلام و
الفرس وفي كلامهم اشارة الى ان المختار ان التعريف اللام وحده ثم شرع
في بيان حكم همزة الوصل ليثبت في ضمن مدعاه وهي كسر اول الماضي من
السداسي وبعض الخماسي فقال وهمزة الوصل محذوفة اي تحذف من
التلفظ في حال الوصل لحصول المقصود بدونها وهو امكان النطق بالساكن
الذي بعدها ومكسورة في الابتداء لانها ساكنة في الوصل فحركت بالكسر

الكسر لانه لما لم يدخل الفضيلتين من المعرب وهما المضارع وغير المنصرف
صار اقرب الى البناء من الفتح والضم وانسب الايداع عن السكون
فلما كسرت همزة الوصل لم يفتح اول الماضي معها ثم لم يوجد الحكم الاخير في
بعض همزة الوصل استثنى بقوله الا ما اتصل اي الا همزة اتصلت بلام التعريف
والا همزة ايمن فانهما اي الهمزتين مفتوحتان في الابتداء لكثرة الاستعمال
وعند الخليل الهمزة في لام التعريف للقطع وسقوطها في الوصل لكثرة الاستعمال
وما يكون عطف على ما اتصل والا همزة تكون في اول الامر من يفعل بضم
العين فانها اي تلك الهمزة مضمومة في الابتداء تبعا للعين نحو انصر يعني
لو كسرت يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة والساكن ليس بحاجز وكذلك
همزة الوصل مضمومة في الماضي المجهول من الخماسي نحو افتعل والسداسي نحو
استفعل واحترز بها عن الخروج المذكور ولما فرغ من بيان معلوم الماضي
شرع في مجهوله بقوله وان كان الفعل مجهولا فالحرف الاخير منه يعني من
الماضي يكون مثل ما يكون في المعروف اي يكون مبنيا على الفتح في الواحد
الغائب والواحدة الغائبة وتثنيتهما وعلى الضم في الجمع المذكر الغائب وعلى
السكون فيما عداها والحرف الذي قبل الاخير اي قبل لام الفعل مكسور
والساكن في معلومه ساكن في المجهول على حاله وما بقي مما ذكر اعني الحرف الاول
في الثلاثي والرباعي والحرف الاول مع اول المتحرك منه في الخماسي والسداسي
مضموم لما اختير ضم الاول وكسر ما قبل الاخر في المجهول لان معناه وهو
اسناد الفعل الى مفعول غريب عن الفعل فوضع له لفظ غريب غير وزان

الكلم



الكلم ليبنى غرابة اللفظ عن غرابة المعنى واما المضارع شروع في ثاني الوجوه
الستة وهو اسم الفاعل من المضارعة بمعنى المشابهة التامة سمي به لمشابهة
اسم الفاعل لفظا اي من حيث الحركات والسكنات ومعنى من حيث ان
المتبادر منهما الحال نحو زيد مصل ويصلي واستعمالا اي من حيث الوقوع صفة
للنكرة نحو مررت برجل ضارب او يضرب ودخول لام الابتداء نحو ان
زيدا لقائم وليقوم فهو اي الفعل الذي في اوله حرف من حروف اتين
بشرط ان يكون ذلك الحرف زائدا تذكير اسم الاشارة بتأويل الحرف
الزائد زائد على الماضي اي على ماضي نوعه مثل اكرم وتكسر لا يكون مضارعا
ثم الغرض من هذا التفسير تمييز المضارع عن ماض مثلها لا قصد تعريف
حتى يتوجه سؤال تخصيص المضارع بالتعريف وحرف المضارعة
وهي حروف اتين كما اشار اليه مفتوحة في المعروف اختيارا للاول
بالاخف من جميع الابواب من الاصلي وذي الزيادة الا من الرباعي
اي رباعي كان سواء كان مجردا او مزيدا على الثلاثي فانها اي حروف
المضارعة مضمومة فيهن في الرباعي اذ من جملة باب الافعال وهو
بفتح حرف المضارعة يلتبس الثلاثي فحمل عليها اطرادا للباب ولم
يكسر بدل الضم لان ثقله هنا اكثر من الضم بشهادة الذوق ولا
اشكال بضم يهريق لانه رباعي والهاء مزيدة على خلاف القياس
وما قبل لام الفعل المضارع مكسور ليغاير الفرع الاصل اعني
الماضي في الرباعي والخماسي والسداسي الا من يتفعل ويتفاعل

من الثلاثي ويفعلل من مزيد الرباعي وبقا كجلببه ملحقات فانها اى ما
قبل لام الفعل مفتوح فيهن اى في هذه الابواب بعوبضا باخ السكون
اعني الفتح عن سكون الثاني وجر الخفة الغايبة من الطرف الاول
وفي المجهول حرف المضارعة مضمومة لان الثقيل يناسب المجهول القليل
الاستعمال مع ان في غير الضم مزية الفرع على الاصل وهو مجهول الماضي فان
اوله بالضم كما مر والساكن في معروف ساكن على حاله في المجهول لعدم موجب
التغيير وما بقي من حروف المضارعة والحرف الساكن مفتوح كلها اى ما
بقي اثنين او اكثر ما عدا لام الفعل اى الحرف الاخير فانها مرفوعة
في المعروف والمجهول بالعامل المعنوي وهو هنا وقوع المضارع
موقع اسم الفاعل في كونه صفة للنكرة وارتفاعه اما بضمة لفظا او
تقديرا او بحرف قائمة مقام الحركة وهي بنون التثنية وجمع المذكر غائبا
او مخاطبا واما نون جمع المؤنث فليس نائب الحركة بل ضمة الجمع وعلامة
التأنيث فما قبلها ساكن على البناء خارج بقوله فلذا لم يثبت
ابآئها عن حكم الرفع وبالجملة اللام المتحركة مرفوعة ما لم يكن اى لم يوجد
حرف ناصب وهي اربع ان للمصدر ولن للتاكيد وكي للتعليل واذن
للجواب والجزاء ينصبها الضمير عائد الى اللام وينصب صفة الناصب
لافادة الجنسية والعموم كما في قوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه
والاستيناف كانه قيل ما يكون عن الناصب فاجاب بانه ينصبها او
جازم طلق ليعم الاسماء المتضمنة التي بمعنى ان والحروف الخمسة وهي





لم ولما وهما لقلب المضارع ماضيا ونفيه الى الآن في لما استغراق وفيه توقع اى
المستعمل اكثر يا فيما فيه رجاء فان معنى لما يضرب انه لم يقع الى الان ولكن و
قوعه متوقع ويجوز حذف فعل لما نحو شارفت المدينة ولما اى لما ادخلها
ولا يدخل عليه ادوات الشرط فلا يقال ان لما يضرب ويقال ان لم يضرب
ولا استغراق ولا توقع في لم ولا يحذف فعله وان للشرط والجزاء ولام
الامر لطلب الفعل ولا النهي عنه يجزمها اى يجزم لام الفعل وهذا ما صفة
او الاستيناف كما مر ولم يذكروا لكون الامر منفتوها بنون التاكيد لانه لكن
بعد خروج المضارع الى معنى الاشارة فكانه لا يلحق المضارع وامالام
هو طلب الفعل عن الفاعل والنهي هو طلب الترك والكف عن الفاعل فانهما
يكونان على لفظ المضارع بهذا يقيدان معلوم امر الحاضر خارج عن
المبحث لانه بتغيير لفظ المضارع ولذا اخر بحثه عما كان على لفظ اصله
الا انهما اى الامر غير معروف امر الحاضر والنهي مطلقا مجزومان
بدخول لام الامر ولا النهي وعلامة الجزم فيهما سقوط نون التثنية
مطلقا ونون جمع المذكر غائبا او مخاطب ونون واحدة المخاطبة لانها
نون اعراب قائمة مقام الحركة فتسقط بالجازم كالحركة وفي البواقي
اى علامة الجزم في غير اصناف الثلثة سكون لام الفعل قوله صحيح
صفة اللام فان اسماء الحروف مؤنث سماعي فيدخل في حكم السكون
غير معتل اللام مثلا او اجوف او غيرهما وسقوط لام الفعل المعتل
يعني علامة الجزم في الناقص واللفيف سقوط لامه لانها حرف علة

وهي بمنزلة الحركة في قبول التغيير خصوصا اذا وقع في الاخر الذي
هو محل التغيير فتحذف بالجازم سوى استثناء منقطع اذ المستثنى
المستثنى غير داخل فيما قبله اي لكن نون جمع المؤنث فان نونها ثابتة
في الجزم وغيره من النصب والرفع نحو لن يضربن لانها ليست بنون
اعراب بل ضمير فاعل كالواو وجمع المذكر فتثبت على كل حال وامر الحاضر
المعروف ليس على لفظ المضارع بل بحذف منه اي من المضارع
المخاطب حرف المضارعة وتدخل عليه همزة الوصل للابتداء ان كان ما بعد
حرف المضارعة ساكنا واما ان كان متحركا فتسكن اخره يعني يكتفي
باسكانه ولا يؤتى اوله بهمزة الوصل لعدم المقتضي نحو عد من تعد وجرب
من تجرب ونحوهما وهو اي الامر الحاضر المعروف مبني على الوقف والسكون
لانه من عامل لان الاصل في الافعال البناء ولا مشابهة بينه وبين المعرب
اعني اسم الفاعل بوجه ما حتى يعرب كالمضارع او يبنى على الحركة كالماضي فبني
على السكون وذلك مذهب البصريين وعند الكوفيين معرب مجزوم
قالوا حذفت لام الامر فاعطى اثرها وهو الجزم لما وضع موضعها وهو
الهمزة والمبني على الوقف كالمجزوم في اللفظ اي في قطع اخره عن الحركة لا في
الحقيقة لان سكون المجزوم بعامل وسكون الموقوف بدونه واما اسم الفاعل
وهو اسم مشتق من الفعل ليدل على من قام به الفعل بمعنى الحدوث اخره عن الامر والنهي لانهما
اكثر تصرفا منه وكثرة التصرف اصل الفعل فينظر في عين الفعل الماضي هذا
يشعر بان اسم الفاعل مشتق من الماضي منه وقوله في المعتل وكان اي

وقائل

وقائل في الماضي قال البقوى نحو ذلك فلم من ذلك سهولة الاشتقاق ومنها
في ان يستعمل فاوقع ويحتمل ان يوافق الجمهور في اخذه من المضارع و
النظر الى عينه لكونه اسهل ضبطا ولذا لم يقل فيما بعد وكان في الاصل
قال ثم انه اراد اسم الفاعل ما يعم الصفة المشبهة ولذا اورد في اوزانه
نحو احمر ونبه على كثرة اوزانها في بحثه والمشهور انها اسم لمن قام به الفعل
بمعنى الثبوت والفرق المعنوي ليس غرض الصرفي فان كان عين ماضيه
مفتوحا فوزنه ناصر اي فاعل غالبا نحو ضارب وفاتح وان كان العين
مضموما فوزنه عظيم وزن فعيل ياتي ايضا للمصدر نحو وجيف و
المفعول نحو جريح بمعنى المجروح ووزنه ضخم اي فعل بفتح الفاء و
العين وقيل للسكون بها وان كان عين ماضيه مكسورا فوزنه من
المتعدي عالم اي فاعل ومن اللازم ياتي على اربعة اوزان فعيل وفعل وافعل
وفعلان نحو مريض وزمن بفتح الزاء وكسر الميم واحمر وهو للمذكر و
لما كان في تصريفه خفاء قال وحمراء بالمد المؤنث مفرده وجمعها اي جمع
المذكر والمؤنث حمر بضم الحاء وسكون الميم قدم الجمع في بيان صفته
لزيادة غرابته وتثنية احمر احمران وتثنية حمراء حمراوان بقلب الهمزة
واوا على غير القياس وعطشان للمذكر المفرد وعطشى بفتح العين
وسكون الطاء وبالقصر للمؤنث وجمعها اي جمع عطشان وعطشى
عطاش بكسر العين باستواء جمع المذكر والمؤنث ايضا وتثنية عطشان
عطشانان وتثنية عطشى عطشيان وللصفة المشبهة التي هي اسم

مشتق لنسبة الذات المتصفة غير برية اوزان غير ما ذكر فقبطل
سبعة عشر وزنا بالاستقراء فعل بسكون العين وحركات الفاء
نحو شكس وصلب وملح وفعل بفتح الفاء وحركات العين نحو حسن
وخشن وعجل وفعل بكسر الفاء والعين وبضمها نحو صفر وجنب وفعال بفتح
الفاء وضمها نحو جبان وشجاع وفعيل بفتح العين وكسرها نحو
شيطم وجيد وفعيل بفتح الفاء والياء نحو حريص وفعيل وفعول
وافعل وفعلان نحو سليم وغيور وابلغ وغضبان ولعدم انحصار
الاوزان فيما ذكر قال واختصرت بحث اسم الفاعل بذكر ما يمكن ضبطه
من اوزان الفاعل وتركت ما عداه اي ما عدا ما يمكن ضبطه حذرا عن
الاطالة في كلامه اشارة الى ان اكثر اوزانه سماعي بل القياسي هو وزن
فاعل واما اسم المفعول وهو اسم للذات من وقع عليه الفعل من
جميع الابواب الثلاثي سواء كان عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا
فوزنه مجبور وكسر ايضا وزنه اثنان قياسي وهو مفعول وسماعي
وهو فعيل غير ان اسم المفعول فعل بالضم يؤتى بواسطة الجار ولذا
اختير سمة كثير السنين بمعنى المكسور على كثير بابه ثم وزن
فعيل مشترك بين الفاعل والمفعول فاذا كان للمفعول يستوي فيه
المذكر والمؤنث والفارق بينهما الموصوف نحو رجل قتيل وامراة
قتيل اي مقتول وان لم يذكر الموصوف لابد من التاء خوفا للبس
نحو مررت بقتيل فلان وقتيلة وكذا اذا نقل الى الاسمية يفرق بالتاء





دلالة على النقل وان ذكر الموصوف نحو كبش ذبيح ونعجة ذبيحة والذبيح
اللحم المذبوح واذا كان فعيل للفاعل يفرق بين المذكر والمؤنث سواء
اجريا على الموصوف اولا تقول رجل نصير اي ناصر ونصيرة ومررت بنصيرة زيد
ونصيرة وقد ذكرنا الفاعل والمفعول من الزوائد على الثلاثي في بحث
المصدر الميمي اي بينا هنالك بمناسبة انهما من فوق الثلاثي بابدال
حرف المضارعة بميم مضمومة فلا وزن لهما غير ما ذكر ولا نتعرض لهما
لكن ينبغي ان يعلم ان الفاعل والمفعول قد يشتركان في الصيغة
الاعلال والادغام والفرق بالاختلاف التقدير نحو مختار اصله مختير
بكسر الياء في الفاعل وبفتحها ونحو متحاب اصله متحابب بكسر الباء الاولى
في الفاعل وفتحها في المفعول هذا اذا كان الفعل متعديا واما اذا كان
لازما فالمفعول يعرف باتيان حرف جر منصب ثم لما كان للفاعل
والمفعول صيغ وضعت للمبالغة اي للمعنى التكثير والتكرير مخالفة
لاوزان ما لم يوضع للمبالغة المتمم بحثها بذكرها بقوله واوزان المبالغة
للفاعل على انواع منها جهول لكثير الجهل ووزن فعول اذا كان بمعنى الفاعل
يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رجل شكور وامراة شكور ويكون
بمعنى المفعول فيفرق بينهما نحو ناقة حلوبة وبعير حلوب ويأتي هذا
الوزن للصفة نحو وقود فتخصيص الاوزان بالمبالغة بالنسبة الى
الفاعل لغير المبالغة ومنها صديق لكثير الصدق وكذاب بالفتح
لكثير الكذب وغفل بضم الغين والفاء لكثير الغفلة وغفل يجيء للصفة

ايضا نحو جنب و يقظ بفتح اليا وضم القاف مبالغة يقظان في مختار
الصحاح رجل يقظ بضم القاف وكسرها اي متيقظ حذرا وايقظه
من نومه فهو يقظان والاسم اليقظة ومدرار يقال سماء مدرار تدر
بالمطر اي تسيل منها بالكثرة ومكثير بكسر الميم مبالغة المكثير اي في الكلام
فان اصل الكثرة مدلول الاداة ومدلول الصيغة المبالغة فيها ولعنة
بضم اللام وفتح العين لكثرة اللعنة فان سكنت العين من الوزن
الاخير وهو فعلة يصير بمعنى المفعول اي لمبالغة المفعول قال في
مختار الصحاح ورجل لعنة يلعن الناس كثيرا ولعنة بالتسكين يلعنه الناس
وفي الوزن الاخير تعميم للحكم المذكور يقال رجل ضحكة بفتح الحاء اي كثير
الضحك والضحكة بسكونها اي يضحك منه كثيرا ومن اوزان مبالغة
الفاعل طوال بالضم والتشديد لكثير الطول وعجاب بالضم وتخفيف الجيم
اي بليغ في العجب ومجزم لكثير الجزم اي القطع وعلامة لكثير العلم وراوية
بكسر الواو لكثير الرواية في القصص وجذامة لكثير القطع للمودة وفروقة
لكثير الفرق بفتح الفاء والراء وهو الخوف مبالغة فرق صفة مشبهة
قال في عدا يس المحصل الفروقة الخائف الذي اشتد فرقه وخوفه والتاء
فيه للمبالغة في الذم انتهى فالتفسير بكثير الفراق سهو ومن اوزانه
فيعول نحو قيوم اصله قيووم من قام الامر اذا حفظه ووزن فعّال
بالفتح اصله مطرد ولذا يثنى ويجمع ويذكر ويؤنث على القياس المشهور
والاوزان التي في اخرها تاء المبالغة نحو فعلة وفعالة ومفعالة تجمع

على



على غير الجمع الصحيح وتكون صيغة التأنيث منها كصيغة التذكير
ويستوي التذكير والتأنيث ايضا في فعول وفعيل ومفعال الا عدوة
ومسكينة فانهما محمولان على صديقة وفقيرة حمل النقيض على النقيض
النقيض في الاول وحمل النظير في الثاني وما عدا ذلك على القياس المشهور
ولا بأس بان نذكر على طريق التتمة نبذا من الوجوه التي ترك ذكرها
اعانة للطالب على ضبط المشتقات فنقول اولا قد عرفت ان المصدر
الميمي وهو ما وضع ليدل على حدث فقط بميم زائدة يشترك غالبا في
الصيغة مع اسم الزمان الذي هو اسم مشتق من يفعل لزمان وقع
الفعل ومع اسم المكان الذي هو اسم مشتق لمكان وقع فيه الفعل الا ان
المصدر الميمي كغير الميمي لا يصرف اذ لا احتياج فيما يدل على مجرد الحدث الى
صيغة التثنية والجمع والتأنيث وان كلا من الزمان والمكان يصرف
على ثلثة اوجه وجمعه في الثلاثي مفاعل نحو وفي المزيد بالالف والتاء
نحو مستخرجات ويجيء المكان بالتاء على غير القياس نحو مسبعة والمظنة
ثم نشرع في سائر الوجوه اما اسم الالة فاسم مشتق من يفعل لما يعالج
به الفاعل المفعول ولذا لا يبنى الا من الثلاثي المتعدي وصيغة مفعل
ومفعال ويصرف كتصريف اسم الزمان من الثلاثي وقد يأتي على مفعلة
نحو مكسحة ووزن مفعل ومفعلة بضم الميم والعين نحو المنخل والمدق
والمكحلة والمحرضة ليس بقياسي ولذا قال بعضهم ان نحوها اسم الالة
مخصوصة لا يلاحظ فيها وصف الالية فليست بالة اصطلاحي



واما بناء المرة فهو ما وضع ليدل على كمية الحدث وبناء النوع ما وضع ليدل
على كيفية وصيغتهما من الثلاثي المجرد لا تاء في مصدره فعلة بفتح الفاء للمرة
وكسرها للنوع نحو كرابية واحدة ومجرة واحدة في المرة ورحمة واسعة وغلبة
قوية ودراية دقيقة وعافية لطيفة في النوع وما فوق الثلاثي ان كان
مصدره غير تائي فبزيادة التاء على لفظه نحو كرامة وانكسارة واستخراجة
ودحرجة واحرنجامة وان كان مصدره تائيا فعلى لفظه ايضا مع التوصيف نحو
اجازة واحدة ودحرجة واستقامة واحدة في المرة وعشرة عجيبة و
تعزية بليغة واجابة سريعة في النوع ويترك التوصيف اكتفاء بالقرائن
ويجمع المرة والنوع بالالف والتاء وجمعهما من الثلاثي بفتح عينها نحو ضربات
ونصرات ويجوز كسر العين في بناء النوع واما المصغر فهو ما زيد فيه ياء ثالثة
لتدل على تقليل وهو على ثلاثة اوزان وصيغته من الثلاثي المفرد
لتمكن فعيل بضم اوله وفتح ثانيه وياء ساكنة بعدهما ومن الرباعي فعيعل وفعيعيل
بالضم والفتح ايضا وبكسر بعد الياء الا ان يكون تاء التانيث والفا او الالف
مع النون المشبهتين بهما او الف افعال جميعا فيفتح ما بعدها نحو نصير في تصغير
نصر او نحو اكرم يكرم واحمير في تصغير مكرم واحمر ولا يعتبر في اوزان التصغير (الزوائد)
الاصول والزوائد تسهيلا للضبط او نحو قصيصيب في تصغير قصبا وان
كان الثانية قرة تغليبا والضم ما قبلها نحو عويلم في علم ولا يصغر ما فوق
الرباعي على الافصح واذا صغر الخماسي على ضعف بحذف خامسه لحصول الثقل
عنده نحو جحيم في جحمرش وقيل بحذف اشبه الزائد فيقال جحرش والالف والواو

والمدة



والمدة بعد كسرة التصغير تقلب ياء نحو مفيتيح ومحيريب في تصغير
مفتاح ومحراب ويختار حذف الزائد الثاني في نحو مطلق لانه
اقل فائدة فيقال مطيلق ويجوز التعويض بياء بعد الكسرة نحو
مطيليق في مطلق وذو الزيادات غير المدة يبقى الافضل منها نحو
مقيعس في مقعنس وتحذف زيادة الرباعي المجرد غير المدة ليصلح
اوزان التصغير ونحو فقيعر في مقشعر وحريجيم في احرنجام والتصغير
لا يدخل الافعال والحروف والاسم عاملا عمل الفعل فلا يقال ضويرب
زيد والاسم المتضمن معنى الحروف نحو اين وهذا المنوع واما
المنسوب فهو ما لحق اخره ياء مشددة ليدل على نسبة موصوفه
الى المجرد عنها نحو رجل بصري وامراة بصرية في النسبة ويجب حذف
تاء التانيث من المنسوب اليه وحذف زيادة التثنية والجمع نحو ضاربي
في ضاربان وضاربون ويحذف الياء والواو في فعولة وفعيلة
شرط كونهما صحيح العين نحو شنئي وحنفي في نسبة شنوءة وحنيفة
لا من مذكرهما للفرق ولا من معتل العين نحو قوولي في قوولة وطويلي
في طويلة ولا من مضاعف العين نحو ضروري وشديدي في ضرورة
وشديدة ويحذف الياء فعيلة بالضم غير مضاعفة كجهني في جهينة
ويحذف من صيغة الفعيل المعتل اللام بفتح الفاء وضمها وتقلب
الياء الاخيرة واوا ويفتح ما قبلها نحو غنوي وقصوي في غني وقصي

وفي فعول المعتل اللام تثبت الواو في المذكر اتفاقا فيقال في عدو عدوي وفي
المؤنث كذلك عند المبرد وتحذف احدى الواوين عند سيبويه للفرق فيقول
عدوي بفتح ما قبل الواو وتحذف التاء الثابتة في نحو سيدي للثقل وتقلب
الالف المتطرفة واوا اذا كانت منقلبة ثالثة او رابعة نحو عصوي في عصا
ومرموي في مرمى وتحذف غير المنقلبة وما فوق الرابعة نحو حبلي في حبلى وقبعثري
في قبعثرى وقد جاء في رباعي ساكن العين نحو دنيا قلب الف واما فيقال دنيوي
وزيادة الالف نحو دنياوي كما يقال صحراوي وتحذف الياء الرابعة المتطرفة
المكسورة ما قبلها على الافصح فيقال قاضي ومنهم من يقول قاضوي وفعلة
بسكون العين من معتل الآخر بغير لامه عند سيبويه نحو ظبيي في ظبية وقروة
شاذ عنه وقال يونس ظبوي في ظبية وظبيي في ظبي وما في آخره ياء مشددة
ان كانت زائدة حذفت كالكرسي وان كانت اصلية نحو مرمي في نسبة
مرمي على فعول وما في آخره همزة بعد الف ان كانت للتانيث قلبت
واوا كحمراوي في نسبة حمراء وان كانت اصلية تثبت على الاكثر نحو قراوي
وان كانت منقلبة فوجهان نحو كسائي بالابقاء وكساوي بالقلب
والمركب نسب الى صدره كبعلي في بعلبك وخمسي في خمسة عشر علما وفي المركب
الاضافي نسب الى الجزء المقصود نحو زبيري في ابن زبير وعبدي في عبد
مناف والجمع المكسر يرد الى الواحد نحو صحفي بالفتح في صحف جمع
صحيفة ووزن فعال بالتشديد للكثرة ملحق بالمنسوب نحو خباز
لعامل الخبز وبايعه وكذا فاعل بمعنى ذي كذا نحو لابن بمعنى ذي لبن

منهم من

واما



واما افعل التفضيل ما اسم مشتق من يفعل ليدل على زيادة موصوفه في
اصل الفعل على الغير وصيغة افعل وهو من الثلاثي مجرد لا لون ولا عيب
فيه ومن غيره يجيء التفضيل بالتوصل بان يأخذ افعل مما يدل على كيفية
الزيادة ويجعل ما قصد زيادته تمييزا نحو اشد منه بياضا وعمى واقوى
منه دحرجة واقل منه اكراما واخرص منه مقاتلة واعلى منه استخراجا
وغير ذلك وقياسه ان يجيء لتفضيل الفاعل لعمومه او لكونه عمدة و
يجيء لتفضيل المفعول على الشذوذ ونحو اشهر وما فيه اللون والعيب
يجيء افعل للصفة وشذ احمق من كذا اولهم واعطاهم من الزوائد و
تصريفه مطردا فيه افضل افضلان افضلون وافاضل فضلى فضليان
فضليات وفضل مستعملا بمن او اللام او الاضافة ويجوز حذف المفضل
منه اذا كان معلوما نحو الله اكبر واما فعل التعجب فما وضع ليدل على انشاء
التعجب لاصل الفعل اما بالنسبة الى فاعله او مفعوله او بالنسبة الى نفس الفعل
او الى كل منها لجواز حصول التعجب باشياء فالتعجب عند سماعي الاعطاء
الامير لزيد مالا عظيما اذا قال ما انعم زيدا يحتمل ان يتعجب من لطف المعطي
مع زيادة المعطى له او يتعجب من عظيم المعطي او من الاعطاء والتسخاء او من
الكل وله صيغتان ما افعله وافعل به ولا يتصرف منهما بالتثنية والجمع و
غيرها لان فعل التعجب جار مجرى ضروب الامثال فلا يتغير ولا يبنيان
الا من ثلاثي دال على الثبوت قابل للزيادة والنقصان غير لون ولا عيب
ظاهر فلا يقال ما اعرجه ويستعملان كما التفضيل اصلا وتوصلا لانهما

والمراد بالزيادة على الغير الزيادة في المصدر المشتق منه وبه ومنه

ماخوذان فيه زيد في الاول بالموصوف المفيد فكانها تعظيم المحكى عنه بما
فمعنى ما شئ عظيم ولما ركب مع افعل الدال على الزيادة حصلت مبالغة مدلوله
بحيث بنا منها التعجب وبنى آخره على الفتح كالماضى كما بنى آخر الثانى على
السكون كالامر تشبيها لالفهما بالالف افعل للتكثير ماضيا او امرا ليفيد المبالغة
الاحد العجيبة فجعلا لانشاء التعجب وزيد الباء في آخر الثانى ليفيد تاكيد النسبة
في انشاء التعجب كما يفيد صيغة الامر ولذا صار اكد من الاول ولما وضعا لانشاء
التعجب بصيغة الفعل سميا فعلا التعجب ولا يعتبر معناهما التركيبى بعد الوضع
وانما الباقى منهما المعنى المصدرى لمعنى التعجب به ولذا لا يغير صيغتهما غير ضميرها
في جميع الحالات ثم طريق التوصل فيهما ان تاخذ صيغة التعجب من الفعل الدال على
نوع من اسباب التعجب وتجعل مصدر فعل قصد تعجب مفعولا له او مجرورا بالباء
نحو ما اشد بياضه وما اشد عماه ونحو ما اقل اكرامه وما اكثر تفريحه وما اظهر
انكساره وما اخرج استخراجه ونحو ذلك والمعنى عجيب بياضه وعماه وعجيب
اكرامه قلة وتفريحه كثرة وعجيب ظهور انكساره وفرع استخراجه وهذا تفسير
بثلاثة انواع تامل ونحو اشدد ببياضه واشدد بعماه اى عجيب بياضه وعماه ان
كان المجرور فاعلا والباء زائدة او عجيب تبيضه وتعميه اى نسبته الى البياض والعمى الشديد
ان كان المجرور مفعولا والباء للتعدية ونحو اقوى بدرجة اى عجيب درجة زيد
والجر على اختلاف القولين في المجرور واكثر بمقاتلته اى عجيب اكثار المقاتلة
بالنسبة الى الفاعل والى المفعول واسرع بالمجاوزة اى عجيب سرعة فالتعجب بالنسبة
الى نفس الفعل واظهر باقشعراره اى عجيب اظهاره وظهوره على اختلاف مرجع





التعجب من الفاعل والفعل وظهر مما مر ان الضمير في ما افعله فاعل وفي افعل
به يكون فاعلا او مفعولا باقتضاء المقام **فصل** في تصريف الافعال الصحيحة
من المجردة والمزيدة المراد بتصريف الافعال ذكرها متحولة الى فروعها كما
في التثنية والجمع والخطاب والتكلم ولما كان اشتقاق الصيغ المطردة من
المختلفة بالحاق الضمائر كان حق المطردة تاخير ذكرها عن ذكر المختلفة
ولذا اخرها في هذا الفصل عما قبله واراد بالصحيح ما كان صحيحا في اصله
فيندرج نحو اسلنقى واختار تصريف الصحيح لسلامته عن التغيير فيليق
بكونه معيارا لتصرف الماضى بسبب الضمائر والمستقبل بفتح الباء على
المشهور والقياس يقتضى كسرها لانه زمان آت فيليق ان يعبر عنه
بصيغة الفاعل كالماضى وكان فتح الباء لان زمان الحال مستقبله فهو
مستقبل بالفتح لكن الاولى الكسر كذا ذكره التفتازانى وتصرف الامر
والنهى يندرج فيهما الغائب والحاضر من المعروف والمجهول اى من معروف
هذه الاربعة ومجهولها على اربعة عشر وجها اى صيغة وهى الكلم باعتبار
هيئاتها من الحركة والسكون وترتيب الحروف ان قلت ان تثنية
المخاطب مع المخاطبة متحدتان صيغة فتكون الصيغة ثلثة عشر قلت
انهما مختلفتان تقديرا فان هيئة المفرد معتبرة في تقدير والتغاير
التقديرى والاعتبارى كاف في التعدد ولولا الاعتبار لما ارتفعت
صيغ الافعال الى كذا فانها بجعل الضمائر اللاحقة بها جزء منها اعتبارا
نظرا الى احتياج الافعال الى الفواعل واحتياج الضمائر الى ما اتصل به

في الوجود كاحتياج الكل والجزء ويجعل المجموع صيغة اصلية وكلمة واحدة
اعتبارا حتى لا يجوزون توالي الحركات فيها ثلثة للغائب وثلثة للغائبة
وثلثة للمخاطب وثلثة للمخاطبة لسقط التاء في العدد الذي معدوده
مؤنث بحكم مسئلة عكس التانيث ووجهان للمتكلم لكون كل من
الوجهين للمتكلم عرف التصريف والا ففي احد الوجهين يشارك المتكلم
غائبا او مخاطبا لكن يقلب المتكلم على مشاركه فينسب الصيغة اليه رجلا
كان او امرأة يعني لا يوضع لكل نوع منه صيغة على حدة كما وضعت للغائب
والمخاطب حتى تصير مثلهما ستة وجوه لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال انه
مذكر او مؤنث او يعلم بصوته فاكتفى بالوجهين منه واما اشتباه الصوت
فنادر لا يبتنى عليه الاحكام فالافعال الاربعة مشتركة في التصريف المذكور
معلوما او مجهولا غير ان الضمير الثالث لا ياتي الوجهان اللذان للمتكلم في المعروف
من الامر والنهي لان طلب المتكلم الفعل او تركه عن نفسه غير محتاج الى
العبارة لانها لتفهيم ما في باله الى اخر نعم قد يخاطب الانسان في نفسه بالعبارة
لكن بطريق التجريد اي بان ينزع من نفسه مخاطبا مثله وذلك امر اعتباري
لا يقدح فيما ذكر او نقول عدم اتيانهما لكراهة طلبه عن استعلاء واما
تنزل نفسه منزلة غيرها واما اجابة اللام مثل قولهم فلنرجع الى المقصود
فقد اشار بعض المحققين الى ان صيغة الطلب هنا ليست على حقيقته
بل المراد بها الاخبار اي فوجب علينا الرجوع وقس عليه قولهم لا نتكلم ما
لا يعني فمن هذا التحرير الوجهان من مجهولهما والفاعل اورده في



اسم الفاعل والمفعول تبعا لتصريف الافعال اي اسم الفاعل من الثلاثي يتصرف
على عشرة اوجه منها جمع المذكر اربعة الفاظ وجمع المؤنث لفظان والباقي
مفرد وتثنية وقيدنا بالثلاثي لانه من غيره ياتي جمع المؤنث لفظان
فيتصرف على ستة اوجه والمفعول على سبعة منها جمع المذكر لفظان وجمع المؤنث
لفظ واحد والباقي مفرد وتثنية وسيجيء الامثلة ولما كان من
جملة تصريف الامر والنهي الحاق نون التاكيد بهما اشار اليه بقوله ونون
التاكيد المشددة تدخل جميع الامر والنهي من المعروف والمجهول لتاكيد
الطلب المستقر فيهما فلذا لا يدخل نون التاكيد الا فيما فيه طلب ونون
التاكيد المخففة كذلك اي كالمشددة في الدخول على جميع الامر والنهي غير
انها اي المخففة لا تدخل في التثنية وجمع المؤنث لانها ساكنة فلا تجمع
مع الف التثنية والف جمع المؤنث التي تدخل للفصل بين النونين لكراهتهم
اجتماع المتجانسين واستثقالهم المكرر في التلفظ وعند يونس والكوفيين
تدخل المخففة ايضا بعد الالفين باقية على السكون عند يونس اعتبارا
بمد الالف حركة محركة بالكسر للساكنين عند غيره والحاصل ان اجتماع
الساكنين لا يجوز عندنا في غير الف قبل الفقد رابطة الحرفين وهي
الحركة الا اذا كان الاول حرف مد والثاني مشددا لحلول انه لان
الالتقاء يرتفع عنهما دفعة بسبب تحرك المدغم فيه فيصير الثاني ساكن
ثم اراد بيان الحكم المتنوين لقوله والمخففة ساكنة واي موضع دخلت
لانها وضعت كذلك والمشددة مفتوحة لخفة الفتحة لغويضا

عن ثقالة التشديد وتفتح في جميع ما دخلته الف التثنية وجميع المؤنث
فانها اي المشددة مكسورة فيهما تشبيها لها بنون التثنية المكسورة
لئلا يجتمع الفتحات اللفظية والتقديرية وما قبلهما اي ما قبل النونين مكسورة
في الواحدة الحاضرة لتدل الكسرة على اليا المحذوفة لالتقاء الساكنين
وذلك لان الكسرة من جنس اليا فيؤذن بقاؤها بما حذف من جنسها
فلذا لم يفتح ما قبلها في الواحدة ومضموم ما قبلهما في جمع المذكر غائبا
او مخاطبا لتدل الضمة على الواو الضمير المحذوفة على قياس ما ذكرنا في
الكسرة ومفتوح ما قبلهما في البواقي من المفرد والتثنية وجمع المؤنث
لان الاصل ما فيهما الفتح فلا يعدل منه الا لموجب على ان الضم والكسر يؤدي
الى اللبس كما لا يخفى والمراد بفتح ما قبلها فتح الحرف المتحرك لانه هو ما
قبلها بالحقيقة الاصل والف التثنية وجمع المؤنث زائدة فلا يلزم الحكم عليهما
بانه مفتوح وشكال لعدم دخول المخففة عليهما لان المراد بالبواقي
ما الحق به الخفيفة او الثقيلة ولما فرغ من ذكر المشتقات على الوجه الكلي
شرع في ذكر جزئياتها للايضاح فقال مثال الماضي نصر نصرا نصروا والف
التثنية وواو الجمع ضمير فاعل لسقوطهما عند مجيء الفاعل ظاهرا نحو
نصر الزيدان ونصر الزيدون والف بعد واو الجمع للفرق بينها وبين واو العطف
في حضر وتكلم زيد اي حيثما لم يتصل الواو بما قبلها نحو ضربوا ولم يكن بعد
الواو ضمير مثل نصروه وحمل على مثل وحضر وتكلم مما لا عطف فيه اطرادا
للباب نصرت نصرتا نصرن التاء الساكنة علامة التانيث لا الضمير

الفاعل



الفاعل لبقائها عند مجيء الفاعل ظاهرا نحو نصرت هند وانما حركت
في التثنية لاجل الالف وحذفت في الجمع اذ اصله نصرتن اكتفاء عنها بنون
الجمع فانها علامة جمع وتانيث ايضا واسكنت الراء لدفع توالي اربع
حركات نصرت نصرتما نصرتم زيدت الميم في التثنية لانهم قصدوا
مخالفة الخطاب للغيب فرادوا قبل الف التثنية حرفا يناسبها
فلها صح لمناسبتها الميم في المخرج الشفوي وزيد الميم في الجمع ايضا
ليطرد بالتثنية وحذف واوه اذ اصله نصرتمو لكراهة اجتماع الحرفين
المتجانسين في مخرج مع سهولة دفعه فجعلت الميم دليلا على جنسها المحذوف
نصرت نصرتما نصرتن كسرت تاء المخاطبة للفرق واصل الجمع نصرتمن لكن
قلبت الميم نونا لقربهما مخرجا فادغمت نصرت نصرنا غير ضمير المتكلم مع
غيره لاشتراك نوع صيغة الجمع لما فيه من معنى الجمع وهذه مناسبة
عقلية والحاكم الوضع كذا قال التفتازاني ومثال الماضي المجهول نصر انه لم
يذكر بتمامه لظهوره بتصريف معلومه وقد مر بيان هيئتهما في فصل
ان لبق مثال المستقبل ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن
لم يات جمع الغائبة بالتاء كالواحدة والتثنية اذ الاصل في الغيبة اليا
والعدول عنها لالتباس ولا التباس في الجمع تنصر تنصران تنصرون
تنصرين تنصران تنصرن النون في التثنية مذكرا كان او مؤنثا وفي الجمع
المذكر غائبا او مخاطبا وفي الواحدة المخاطبة علامة الرفع قائمة مقام الحركة
التي في المفرد وكذا يسقط بالجازم والناصب كالحركة الرفعية واما

النون في جمع المؤنث فضمير الجمع لا علامة الرفع لانهما مبنيان اذ اعراب
المضارع لمشابهة الاسم ونون جمع المؤنث مختصة بالفعل فاذا اتصلت
به ترجح جانب الفعلية فيه وتعذر الاعراب لكون اخره بمنزلة جزء من
الكلمة كما في بعلبك فرد الى ما هو اصل في الفعل وهو البناء ذكره التفتازاني
وياء الواحدة المخاطبة علامة الخطاب وفاعلها مستتر عند الاخفش وعند
العلامة ضمير بارز للفاعل كواو يضربون انصر تنصر اسكان الفاء بخوف
حروف اتين لدفع توالي اربع حركات وتوزيعها في المتكلم والمخاطب المحاع
والغائب مناسبات مذكورة في موضعها ثم المراد بالغائب مثلا في
عرفهم ما لا يكون متكلما ولا مخاطبا فلا يرد ان ما وضع للغائب نحو يفعل
يستعمل في استعاواته لبغائب ولا مذكر ومثاله من المجهول بضم حرف
المضارعة وفتح العين في الكل مثال الامر الغائب والمراد بالغائب كما عرفت
ما لا يكون مخاطبا لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن وللحاضر انصر
انصرا انصروا انصري انصرا انصرن قد عرفت اشتقاق الامر من المضارع و
سقوط النون القائمة مقام الحركة للجزم والوقف ومثال الامر من
المجهول لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لامر الغائب لتنصر لتنصرا
لتنصروا لتنصري لتنصرا لتنصرن لانصر لننصر لامر الحاضر بضم حرف المضارعة
وفتح العين في الكل كما في مجهول المضارع لانه ماخوذ منه ولم يحذف اللام من
مجهول امر الحاضر لقلة استعماله وانه معرب عند البصريين ايضا لبقاء سبب
الاعراب وكذلك النهي اي كالامر في التصريف من المعروف والمجهول الا انه زيد

في

٢٠٥

في اوله لا مجهولا ومعلوما بخلاف الامر وتقول في دخول نون التاكيد المشددة
في الغائب لينصرن لينصران لينصرن لتنصرن لتنصران لينصرنان وفي الحاضر
انصرن انصران انصرن انصرن انصران انصرنان وكذا مجهوله في تصريفه
مع النون ولما حذفت واو الجمع وياء الواحدة مع ان اول الساكنين
حرف مد والثاني مدغم كما في التثنية للتخفيف وعدم الالتباس وتقول
في دخول النون المخففة لينصرن لينصرن بفتح الراء في الواحد المذكر و
ضمها في الجمع المذكر ولتنصرن في الواحدة الغائبة هذا في امر الغائب وفي
امر الحاضر انصرن انصرن انصرن بفتح الراء في المفرد وضمها في الجمع و
كسرها في الواحدة للدلالة على الواو والياء المحذوفتين وقس عليه
المجهول وكذلك النهي في التصريف بالنونين من المعروف والمجهول
والامثلة غير خفية مثال تصريف اسم الفاعل ناصر ناصران ناصرون
جمع مذكر سالم والجمع السالم ما بقيت صيغة مفرده نصار وبقر بضم
النون وفتح الصاد والراء مع الخفيفة وهذه الثلثة جمع المذكر المكسر
ما انقضت صيغة مفرده وللجمع المذكر المكسر اوزان غير ما ذكر منها فعلة
بالضم ثم الفتح نحو قضاة اصله قضية وهذا الوزن مختص بالناقص و
فعل بالضم والسكون نحو بزل جمع بازل وهي الناقة التي دخلت في
السنة التاسعة وفعلاء بالضم نحو شعراء وفعلان بالضم والسكون
نحو صحبان جمع صاحب وفعال بكسر الفاء وتخفيف العين نحو تجار جمع
تاجر وفعول بضم الفاء والعين نحو قعود جمع قاعد وهذه جموع الفاعل

الوصفي وقد يجمع على فواعل نحو فوارس جمع فارس وضوارب جمع ضاربة
واما الفاعل الاسمي فيجمع على فواعل نحو كواهل جمع كاهل وهو مقدم الظهر
مما يلي العنق وفعلان بالضم والسكون نحو حجران جمع حاجر وهو
حفرة فيها الماء في الصحاري فعلان بالكسر نحو جنان جمع جان وهو
ابو الجن وايضا اسم الحية البيضاء ناصرة ناصرتان ناصرات اصله
ناصرتات حذفت تاء الاولى لكراهة اجتماع علامتي التانيث من
جنس واحد فهو جمع سالم لبقاء صيغة مفرده ونواصر جمع مونث
مكسر مثال اسم المفعول منصور منصوران منصورون جمع مذكر
سالم ومناصر بفتح الميم جمع مذكر مكسر منصورة منصورتان منصورات
جمع مونث سالم اصله منصورتات ولما فرغ من امثلة الثلاثي قال مثال
الرباعي دحرج يدحرج بكسر الراء دحرجة بفتح الكل اي من متحركاته بقرينة
قوله وسكون الحاء وما سنح لي ان لفظ الكل تحريف من لفظ الدال
ودحراجا بكسر الدال وسكون الحاء فهو مدحرج بكسر الراء وذاك مدحرج
بفتح الراء والامر دحرج بفتح الدال وكسر الراء والنهي لا تدحرج بضم التاء
وكسر الراء لم يذكر امر الغائب والنهي الغائب لسهولة فهمهما من
المضارع والنهي الحاضر ولم يذكر مطردا ان هذا الباب معلوما او مجهولا
ولا تصريف الامر والنهي بالنونين اكتفاء بما ذكر في الثلاثي فان
الذكي يدرك بمثال واحد ما لا يدرك البليد بالف مشاهد وكذا تصريف
الملحقات اي ملحقات دحرج نحو حوقل يحوقل الى الآن المجهول والمفعول

فهمهما

كما عرفت

26

كما عرفت يجي بواسطة حرف الجر نحو حوقل به حوقل بهما حوقل بهم حوقل
بها حوقل بهن وحوقل بك الى حوقل بكن وحوقل بي وحوقل بنا
والمفعول نحو محوقل به وبهما الى بهن الجار والمجرور نائب الفاعل وهو اي
الجار والمجرور من حيث هو ليس لمونث ولا مثنى ولا مجموع فان الفعل
المسند اليه لا يونث ولا يثنى ولا يجمع ذكره التفتازاني مثال الثلاثي
المزيد فيه اخرج يخرج اخراجا فهو مخرج وذاك مخرج والامر اخرج والنهي
لا تخرج بضم التاء في النهي وكسر الراء فيهما اي الامر والنهي ثم اراد الاشارة
الى وجه كون الهمزة مفتوحة في امر هذا الباب فقال وقد حذفت الهمزة
التي هي فاء الفعل من مستقبل هذا الباب فان اصل يكرم يؤكرم
كيلا يجتمع همزتان في نفس المتكلم وحده لان ذلك مستكره لمشابهته بصوت
الكلب في الفم اولا لان في اجتماع المثلين ثقلا على اللسان ولما حذفت من
المتكلم حذفت من المخاطب والغائب وان لم يلزم المحذور اطرادا للباب
وكذلك حذفت الهمزة من الفاعل والمفعول والنهي غائبا وحاضرا والامر
الغائب مع انه لا محذور فيها اتباعا للاصل وهو المضارع واما امر الحاضر
فلما لم يبق مناسبة بالمضارع بحذف حرف المضارعة اعيدت الهمزة
المحذوفة فلم يحتج الى همزة الوصل فافهم وخرج يخرج تخريجا بياء التفعيل
مبدلة من الحرف المدغم فيها ونظيره تقضي البازي اصله تقضض
وتخرجة بتعويض التاء عن الياء بكسر الراء وفتح التاء فيهما اي في
المصدرين فهو مخرج بكسر الراء وذاك مخرج بفتح الراء والامر خرج والنهي

لا تخرج بضم التاء في النهي وكسر الراء فيهما اي في الامر والنهي وخاصم يخاصم
بكسر الصاد مخاصمة بفتح الصاد وخصاما بكسر الخاء فهو مخاصم وذاك
مخاصم بكسر الصاد في الاول وفتحها في الثاني كما في معلوم المضارع
ومجهوله والامر خاصم والنهي لا تخاصم فلما ظهر في مجهول ماضي هذا
الباب خفاء قال ومجهول الماضي خوصم لانه لما ضم ما قبل الالف لزم
انقلابها واوا ومثال الخماسي انكسر ينكسر انكسارا بكسر العين فهو
منكسر والامر انكسر والنهي لا تنكسر بكسر السين في الثلثة كما في المستقبل
لانها فرع واكتسب يكتسب بكسر السين اكتسابا فهو مكتسب وذاك
مكتسب والامر اكتسب والنهي لا تكتسب الاكتساب مبالغة في الكسب وهو طلب
الرزق واصل الجمع واصفر يصفر بفتح الفاء اصفرارا فهو مصفر
وذاك مصفر بفتح الفاء فيهما والامر اصفر والنهي لا تصفر بفتح الفاء
فيهما وحذفت كسرة الاولى من المضارع وفروعه وحركت الثانية
بالكسر في الامر والنهي وادغمت الاولى في الراء الثانية ولا يخفى ان الادغام
فيما لم يتصل باخره نون جمع المونث وتا الخطاب وضمير المتكلم اذ باتصالها
يصير ثاني المتجانسين ساكنا البتة فيمتنع الادغام وتكسر يتكسر بفتح السين
تكسرا بضم السين فهو متكسر بكسر السين تعرض كسرها لئلا يظن انه
كسين المستقبل والامر تكسر والنهي لا تتكسر بفتح السين فيهما كما
في المستقبل وتصالح يتصالح بفتح اللام تصالحا بضم اللام اي متصالح
فيه لان التصالح لازم لكن باب التفاعل قد يتعدى فيجيء المفعول بلا واسطة

وهو متصالح بكسر اللام وذاك متصالح بفتح اللام صح





نحو تشارك فذكر صيغة المفعول اشارة الى هذا والامر تصالح والنهي
لا تتصالح بفتح اللام فيهما ولما كان من بناء التفعل والتفاعل صيغتان
محتاجا الى البيان اصلا وتعريفا قال اما اتزر معناه تلفف في الازار
وهو ثياب تحت الشعار وهو الثوب الذي يلي الجسد واثاقل فاصل
الاول تدثر كتكسر واصل الثاني تثاقل كتصالح فادغمت التاء فيهما
اي في تدثر وتثاقل فيما بعدها اي في الدال والثاء يعني بعد قلب
التاء اليهما واسكان اول المتجانسين ولظهور ذلك لم يتعرض
له ثم ادغمت همزة الوصل ليمكن الابتداء بها اي بسبب الهمزة في اولهما
للابتداء لا للبناء فلذا لم يعد سببا اصليا وتعريفا اي تعريف كل
منهما على الترتيب ادثر يدثر بفتح الثاء ادثارا بضم الثاء فهو مدثر
بكسر الثاء والامر ادثر والنهي لا تدثر بفتح الثاء فيهما والدال مشددة
في الجميع واثاقل يثاقل بفتح القاف اثاقلا بضم القاف فهو مثاقل بكسر
القاف وذاك مثاقل بفتح القاف والامر اثاقل والنهي لا تثاقل بفتح
القاف فيهما والثاء مشددة في الجميع ومن الخماسي نبذ على الرباعي
وتعريف تدحرج يتدحرج تدحرجا بضم الراء فهو متدحرج بكسر الراء
والامر تدحرج والنهي لا تتدحرج بفتح الراء فيهما مثال السداسي استغفر
يستغفر بكسر الفاء استغفارا فهو مستغفر بكسر الفاء وذاك مستغفر
بفتح الفاء والامر استغفر والنهي لا تستغفر بكسر الفاء فيهما وتعريف
الافعلال الشهاب يقال اشهاب الراس اذا غلب بياضه على السواد

بشهاب اشهيابا الياء مقلوب من الف الماضي بانكسار ما قبلها كما
اشير اليه فهو مشهاب والامر اشهاب والنهي لا تشهاب بتحريك اخر الامر
والنهي للادغام فسكونهما تقديري بتشديد الباء في الجميع ما ذكر
الا في المصدر لفصل الالف بين المتجانسين قدم تصريف هذا الباب
على ما بعده مع تاخر ذكره في مقام الاجمال لان احتياجه الى بيان
تصريفه اشد من اخواته لخفائه وتصريف الافعيلال اغدودن يقال
اغدودن شعره اذا طال واسترسل يغدودن بكسر الدال الثانية
اغديدانا اصله اغدودانا قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما
قبلها فهو مغدودن والامر اغدودن والنهي لا تغدودن بكسر الدال
الثانية في الكلمات الثلث وهو الفاعل والامر والنهي وتصريف الافعوال
اجلوز يجلوز بكسر الواو اجلوازا فهو مجلوز والامر اجلوز والنهي لا
تجلوز بكسر الواو في الثلاث والواو مشددة في الجميع ومن السداسي
الملحق بمزيد الرباعي باب الافعنلال وتصريف اسحنكك يقال اسحنكك
الليل اذا اسود واظلم يسحنكك بكسر الكاف الاولى اسحنككا فهو
مسحنكك والامر اسحنكك والنهي لا تسحنكك بكسر الكاف الاولى في
الثلث ومنه باب الافعنلاء وتصريف اسلنقى بكتابة الف على صورة
الياء للدلالة على انها مقلوبة من الياء دون الواو يسلنقي بسكون
الياء لان حذفت الضمة لاستثقالها على الياء وعلى هذا اسلنقى
ولا تسلنقي اسلنقاء بانقلاب الياء همزة فهو مسلنق استثقلت





الضمة على الياء فاجتمع الساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء واعطي التنوين
لما قبلها والامر اسلنق والنهي لا تسلنق بحذف الياء فيهما علامة الوقف والجزم
بكسر القاف في الثلث اي الفاعل والامر والنهي ومن السداسي المزيد على الرباعي
باب الافعلال وتصريفه اقشعر يقشعر بكسر العين اقشعرارا بسكون العين
فهو مقشعر والامر اقشعر والنهي لا تقشعر بكسر الراء فيها بكسر العين في الثلث
والراء مشددة في الجميع الا في المصدر لفصل الف بين المتجانسين ومن باب
الافعنلال وتصريف احرنجم يحرنجم بكسر الجيم احرنجاما فهو محرنجم والامر احرنجم
والنهي لا تحرنجم بكسر الجيم في الثلث اخر تصريف افعنلال المشددة احوج
الى بيان تصريفه فكان الكلام في مقام التصريف وفي بعض نسخ لم يذكر تصريف
احرنجم ووجه الاكتفاء باسحنكك **فصل** في الفوائد المتعلقة بالافعال
السابقة والابواب السابقة فكان ما ذكر في التفصيل تتمة لما سبق
فلهذا اخر اللازم من الافعال وهو ما لم يتجاوز الى المفعول به يصير فعلا متعديا
وهو ما يتجاوز اليه باحد ثلثة اسباب وجودية بقرينة ذكر سبب التعدي
بعدها على انه لا حصر في كلام فلا يبقى في سببية شيء اخر بزيادة بدل من
قوله باحداه بدل البعض في اوله اي اولى اللازم بخلاف همزة اقشعر
فانها اتت الهمزة على المتعدي وهو للصيرورة على ما ذكر الشريف فيقال
فقشعت الريح السحاب اي فرقها فاقشع اي صار ذا قشع متفرق
اذ لم يثبت في اللغة مجيء افعل مطاوعا ونقل ابو الحسن الجابردي عن
الكشاف انه لا شيء من بناء افعل مطاوعا ولا ينقض بنحو هذا الا حملة

٢٦

كتاب سيبويه فقولهم كبيته فاكب من باب القيض واللام معناه دخل في الكب
وصار ذا كب وكذا اقشع السحاب اذا دخل في القشع ومطاوع كب
وقشع انكب وانقشع الى هنا كلامه وتشديد عينه اي عين اللازم للخفي
ان فقوله اللازم يصير متعديا قضية مهملة في قوة الجزئية فليس هو قانون
كلي حتى يرد عليه نحو اصبح الرجل وموت الابل وحرف الجر في اكثر
النسخ هذا التبيه مقدم على تشديد العين نظرا الى قرب معطوفه
ومقتضى السياق ما اخترناه نحو خرجته وخرجته وخرجت به والمعنى
في الكل صيرته خارجا من الدار اشار بايراده الى ان تعدية اللازم بالجار
على وجهين احدهما تضمين معنى التصيير لذلك اللازم وجعل فاعله مفعولا
وهذا مختص بالباء وثانيهما مجرد الوصلة الى المجرور المتعلق معنى و
هذا يحصل باي حرف جر كان واما الهمزة والتشديد فان متعديهما
الاول لا غير الا انهما قد يزادان على المتعدي لتحصيل مفعول اخر نحو
احضرته بزيد او علمته القرآن ذكره الزنجاني من ان الهمزة والتشديد مختصان
بالاول دون الجار نحو انطلقت به محمول على تعدية الكلام فلا ينافي ما ذكرناه
ثم قيل ومن اسباب التعدية سين استفعل نحو استخرجت الحجر والف المفاعلة
نحو قاربت زيدا فان خرج وقرب لازمان وبحذف التاء شروع في
العلة اي ويصير اللازم متعديا بحذف تاء الخطاب من تفعلل وتفعل
مشددة العين ومكررة اللام هذا ناظر الى تفعلل ومقتضى الترتيب
تقديم وضعه لكنه رعى تقدم العين على اللام وانما بحذف تاء المطاوعة

لانها

٢٩

لانها لا تزيد على اللازم فلا يقال تدحرج ولموت بل على المتعدي نحو تدحرج
تكسر فاذا حذف مانع التعدية عاد الفعل الى تعديته ولما اشكال لمثل تعلمه
لان المراد بتفعل ما هو لازم على انه بحذف التاء يتعدى الى مفعول اخر فهو
بالنسبة اليه يتحول من اللزوم الى التعدية والمتعدي اراد به ما كان تعديته
عارض بسبب يصير لازما بحذف اسباب التعدية كهمزة اكرم او نقل اي نقل
المتعدي مطلقا الى باب انفعل نحو تكسر فان هذا الباب للمطاوعة وهو لازم
فيصير المتعدي المنقول اليه لازما لا محالة وخص هذا الباب بالذكر مع ان باب
افعل ايضا مختص باللازم لان بناءه لمبالغة اللازم فلا يوجد متعد نقل الى
مثل هذا البناء وباب فعل يصير لازما بزيادة التاء في اوله يعني ان حذف التاء
يكون سبب التعدية كذلك زيادتها يكون سبب اللزوم وللخفاء لزوم احد
المعنيين بالاخر صرح بذكره ولم يكتف بقوله وبحذف التاء تفعلل ولم يقل
وينقل فعل الى تفعل لان فرعه ليس باصل له نكسر ولا يجيء المفعول
هذه القاعدة تتمة بحث اللازم وكذا لا يجيء المجهول من اللازم لان اللازم
اظهر في موضع الضمير لزيادة التمكن في الذهن ولئلا يتوهم رجوعه الى
المجهول من الافعال هو ما لا يحتاج الى المفعول به اذ بدونه يسند تفعل بنية
الى الفاعل واذا لم يحتج الى المفعول به لا يبنى له المفعول فلا يجيء من اللازم
المجهول ولانفهام ذلك مما ذكره اكتفى به واما المتعدي بخلافه حيث
يحتاج الى المفعول به في تفعل بنسبته الى الفاعل قبل معرفة المتعدي
واللازم ضابطة وهي ما يفعل بجميع البدن فهو لازم كقام وذهب

وما يفعل بعضو واحد او قلب او حس فهو متعد نحو ضرب وعلم
وهذا الستقراء جائز التخلف والحق ان متعلق الفعل ان كان
مما يستغنى عن تصريحه فلازم والا فمتعد بين قيد المفعول بقوله
لان المفعول المطلق والمفعول فيه وله ومعه يجيء من اللازم ايضا
لان كلام منها المزيد الافادة في الكلام لا يحتاج نسبة الفعل تامل وباب
فاعل شروع في ذكر فائدة اخرى يكون لحصول اصله بين الاثنين
مسند الى احدهما بالقيام والى الاخر بالوقوع نحو ناضلته اى رميته
بالسهم فرماني ولا يتخلف عن كونه للمشاركة الا قليلا اى قليلا يكون
بناؤه للواحد نحو طارقت النعل اى كسرته وعاقبة اللص عذبت
السارق وباب تفاعل ايضا يكون لحصول اصله بين الاثنين قوله
فصاعدا في موضع الحال فسر فصاعدا اى متجاوزا عن الاثنين وذلك
يفارق فاعل وفرق بعض الشراح بينهما بان الفاعل التصريح في
فاعل يكون غالبا على الفاعل الضمني وفي تفاعل سواء نحو تدا
تدافعنا وتصالح القوم يمكن الاكتفاء بالمثال الاول لانه يصلح لتركيب
الاثنين والاكثر لكنه قصد التيسر على فهم المتعلم وقد يكون اى باب التفاعل
لاظهار ما ليس بموجود في الباطن وفي نفس الامر والحقيقة نحو
تمارضت اى اظهرت المرض وليس لي مرض محصل هذه الفائدة لم
لمفرقة بين فاعل وتفاعل بعد اتفاقهما في المشاركة المطلقة ثم شرع
في فائدة تتعلق بباب الافتعال بقوله واذا كان فاء الفعل من افتعل

حرفا



حرفا من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء تسميتها
بحروف الاطباق لانطباق اللسان معها على الحنك الاعلى بصيرتا افتعل اي
تنقلب طاء لان هذه الاحرف من حروف الاستعلاء والتاء وهي حروف
صطضظ من حروف المنخفضة اي ما ينخفض اللسان معها اي الحنك
الاسفل فبينها وبين التاء تباعد في الصفة وهي توجب نفر النطق
فوجب ابدال التاء حرفا تقاربها في المخرج وتوافقا ما قبلها في الصفة
وهذا الطاء نحو اصطبر اصله اصتبر قلبت التاء طاء لقربهما مخرجا
ويجوز اصبر بقلب الطاء صادا نظرا الى اتحادهما في الاستعلائية و
لا يجوز اطبر بقلب التاء طاء ويجوز اضرب بقلب الطاء ضادا
لا عكسه لعظم الضاد كما مر واطرد اصله اطترد من الطرد قلبت التاء
طاء ولا يجوز اترد بقلب الطاء تاء لعظم الطاء في الامتداد واظهر
اصله اظتهر قلبت التاء لقربهما مخرجا ثم الطاء ظاء ويجوز اطهر بقلب
المعجمة مهملة لتساويهما في العظم ويجوز البيان اى اظطهر نظرا
الى عدم الجنسية في الذات والمختار من بين الوجوه ما ذكره المص
واذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء يصير تاء افتعل دالا لان التاء من
حروف مستشبة خصف وهذه الاحرف الثلثة من الحروف المجهورة
وهي ما عدا المهموسة وتساعد الحرفين في الصفة توجب عسر جمعهما
في التلفظ فابدلت التاء حرفا لتقربها في المخرج وتوافق ما قبلها في
الصفة لسهولة التلفظ وهذه الحروف هي الدال نحو ادع

الصاد طا لعظم الصاد في استيلاء
الصوت واصطبر اصله اصتبر
من القرب قلبت

حروف المهموسة وهو

اصله ادتمع من دمع قلبت التاء دالا ثم ادغمت واذكر اصله اذتكر من الذكر
قلبت التاء دالا لما مر ثم الدال ذالا لاتحادهما في المجهورة ويجوز اذكر
بقلب المعجمة مهملة والبيانية اي اذكر نظرا الى مغايرتهما في الذات بادغام
الذال المعجمة في الذال المقلوبة من التاء بعد قلبها معجمة وذلك معلوم
بذكر المثال بالمعجمة واذدجر اصله ازتجر من الزجر قلبت دالا ويجوز
ازجر بقلب الدال ذالا لا العكس لعظم الزاء فان ادخال الكبير في الظرف الصغير
تكلف بارد واذا كان فاء افتعل واوا او ياء او ثاء قلبت الواو والياء
والثاء تاء لما سنذكره ثم ادغمت التاء المقلوبة منهما في تاء افتعل لوجوب
ادغام احد المتجانسين في الاخر المتحرك دفعا للثقل نحو اتقى اصله اوتقى من
الوقي قلبت الواو تاء لمجاورتها مخرجا ولهذا يقع هذا القلب كثيرا
نحو تراث وتجاه في وراث ووجاه ولانه ان لم تجعل تاء تصير ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فيلزم كون الفعل مرة يائيا وواويا نحو
ايتقى يوتقى وهذا اختلاف ركيك واتسر اصله ايتسر من يسر قلبت
الياء تاء هربا من اجتماع الكسرات لفظا وتقديرا ولا اشكال بمثل ايتكل
لان الياء فيه ليست ثابتة فان ثلاثيه اكل وما جاء زواله في كلام العدم
فلا يجري فيه حكم الثابت اعني الادغام واثغر اصله اثتغر قلبت تاء لاتحادهما
في المهموسية ويجوز اثغر بقلب التاء ثاء اعلم ان القلب غير مختص بافتعل
بل ان كان فاء تفعل وتفاعل من حروف ثدذز صضطظ يجوز
قلب تائهما الى هذه الحروف وادغامها مع اجتلاب الهمزة في الابتداء نحو اترس





ممن ترس واثاقل وادرء واذكر وازجر واسمع واسقق واصدق
واضرع واطهر واظهار والحروف شرع في فائدة اخرى التي تزاد في
الاسماء والافعال اما لغير الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما اي حرف
كانت صرح به التفتازاني وابن الحاجب فالشين الثاني في اعشوشب
حرف تضعيف والذال الثانية في فردد للالحاق فلا اشكال مثلهما ثم انه
قد يزاد منها في الحروف كهمزة لام التعريف عند من قال بزيادتها لكنه اراد
بزيادتها البناء ويكثر للبناء في الحروف غير متصور لعدم التصرف
فيها فلذا لم يقل والحروف عشرة مجموعها حروف اليوم تنساه قيل هذه
العبارة جواب سيبويه للاخفش حين سأل عن الزوائد يعني ان ما
زيد لتكثير البناء ولم يكن للالحاق والتضعيف لا يكون الا من هذه الحروف
فاذا كانت اي وجدت كلمة وعددها اي والحال ان عددها زائدة
على ثلاثة احرف وفيها اي في هذه الكلمة حرف واحد ليس بهذا احترز
عما فوقه بل اكتفاء لغالب الوقوع واقل ما يطلق عليه الزائد وتذكير
وصف الحروف بتأويلها بالزائد وتكون الواحد للنسبة بمعنى ذي
الواحد كما في بقرة لا فارض من هذه الحروف العشرة فاحكم بانها زائدة
اي حكم بزيادتها في كل حال الا ان لا يكون لها اي للكلمة معنى بدونها اي
بدون تلك الحروف فلا تحكم بزيادتها كالواو الثانية في وسوس
والمقصود معرفة الزائد بهذه الضابطة بلا قصد تحريف الاصلي بان
الذي لا يكون للكلمة معنى بدونه فلا ينقض بان ميم جمهر اصلية وللكلمة

معنى بدونها وابواب الرباعي التي الحقت بتصريفها من الافعال
والتفعيل والمفاعلة وباب فعلل كلها متعد لم يقل متعدية مع
ان المبتدا مؤنث نظرا الى تذكير التاكيد ثم دأب المص كما نبهت
عليه الحكم بالغالب وتنزيله منزلة العدم ومن دأبه حذف المستثنى
واقامة مثاله مقامه معنى كلامه ههنا ان الغالب في ابواب الرباعي التعدية
الا في باب فعلل فان الغالب فيه اللازم نحو دربح في مختار الصحاح دربح
الحمامة لذكرها خضعت له وطاوعته ودربح الرجل طأطأ رأسه و
بسط ظهره وبما ذكرنا لا يرد على الحصر نحو برهم الرجل اي دام نظره و
ابواب الخماسي كلها اي مزيدا على الثلاثي او على الرباعي لوازم لم يكتف بان
يقال لازمة مع انه احصر اشارة بصيغة الجمع الى ان لزومها على انواع
كالمطاوعة ومبالغة اللازم ونحوهما الا ثلاثة ابواب وهو افتعل
وتفعل وتفاعل فانها اي ان منها مشترك بين اللازم والمتعدي نحو
اكتسب وتعلم وتنازعنا الحديث وابواب السداسي كلها لوازم الا
باب استفعل فانه مشترك بين اللازم والمتعدي والا كلمتين من باب افعنلى
فانهما متعديان صيغة التذكير بتاويل الكلمة باللفظ وهما اسرنداه
واغرنداه ومعناهما غلب عليه تفسير اسرنداه وفي بعضها تفسير اغرنداه لورود
على الحصر قولهم احلوليته واعروريته واعلوطني من باب الافيعال والافعوال
ويمكن ان يقال تعديته احلولى على ما فهم من الصحاح لضرورة الشعر وتفسير
شارح الهادي اعلوط بقوله اي لزم يشعر ان تعديته بالجار المحذوف

ودأب



ودأب الامام لا يلتفت الى النادر والضعيف وهمزة افعل شروع في
فائدة احدها يجي لمعان المعاني الاتية لباب افعل لا الهمزة انها ليست من
حروف المعاني بل من حروف المباني لكن لما كان سببا لحصول هذه
المعاني اسندت المعاني اليها مجازا للتعدية بدل من قوله لمعان
بدل البعض نحو اخرجته اي صيرته خارجا وللصيرورة اي لصيرورة
الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو امشى الرجل اي صار
ذا ماشية ودواب وللوجدان اي لوجود الشيء موصوفا بما اشتق منه
اصل الفعل نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وللحينونة اي لكون الشيء
ذا وقت يقرب من حصوله نحو احصد الزرع اي حان وقرب وقت
حصاده وفرق الصيرورة عن الحينونة ان الاولى لحصول الشيء و
الثانية لقرب حصوله وللازالة اي لازالة اصل الفعل عن المفعول
نحو اشكيته اي ازلت عنه الشكاية وللدخول في شيء اما زمان نحو اصبح
الرجل اذا دخل في الصباح او غيره نحو اظلم الرجل اي دخل في الظلام
وللكثرة اي لكثرة اصل الفعل عند الفاعل نحو البن الرجل اذا كثر عنده
اللبن يعني صار ذا لبن كثير ففيه معنى الصيرورة ايضا الا انه يمتاز
عما يكون لمعنى الكثرة ويجي افعل للزيادة في اصله نحو اشغلته جد
او للتعريض المفعول للامر نحو اباع الجارية اي عرضها للبيع وسين استفعل
ايضا اي كهمزة افعل يجي لمعان اسندت معاني الباب الى السين مجازا
لا الى الهمزة والتاء وان كان لكل منها مدخل في حصول الباب لان امتياز

الباب عن غيره بالتبيين للطلب اي لطلب اصل الفعل وهو الغالب في
هذا الباب نحو استغفر اي طلب المغفرة وللسؤال افرده بالذكر لتغاير
موردهما فان مورد الطلب القلب ومورد السؤال اللسان نحو استخبر
اي سال الخبر وللتحول اي لتحول الفاعل الى ما اشتق منه الفعل نحو استخل الخمر
خلا اي انقلب الخمر خلا انتصب بنزع الخافض لان انقلب لازم اي الى الخل و
للاعتقاد يقينا او ظنيا نحو استكرمته اي اعتقدت انه كريم وللوجدان
اي لوجدان المفعول متصفا بما اشتق منه اصل الفعل نحو استجدت
شيئا اي وجدته جيدا اصل جيد جيود اجتمع الواو والياء والسابق ساكن
فقلبت الواو ياء وادغمت واصله استجودت نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم
قلبت الفا وحذفت للساكن نحو قولهم استرجع القوم عند المصيبة اي
وجدوا في انفسهم انهم راجعون الى ربهم فبدى بهم اظهار الانقياد والتسليم
لامر الموت وفي بعض النسخ وللتسليم نحو قولهم اه اي قالوا انا لله واني عبيد
وملك له وانا اليه راجعون في الاخرة قيل يجيء استفعل للحينونة نحو استرفع
الثوب اي حان له ان يرفع وللمطاوعة نحو افعل نحو انخت الجمل فاستناخ اي ابركته
فبرك وبمعنى مجرده نحو قر واستقر وحروف المد واللين والزوائد و
العلة وهن مصادقة على طائفة من الحروف وهي الواو والياء و
الالف اما تسميتها بحروف العلة فلان من شانها ان تنقلب بعضها الى بعض
وحقيقة العلة تغير عن حاله واما بالزوائد فظاهر ولا اشكال بكون الزوائد
اعم منها لان المراد كما عرفت بيانه تصادقها على طائفة من الحروف واما

باللين



باللين فلما فيهما من اللين لاتساع مخرجهما وذلك انما يكون اذا
كانت ساكنة واما بالمد فلما فيهما من الامتداد وذلك انما يكون
اذا سكنت ويكون حركة ما قبلها من جنسها ولا يكفي في كونها
حروف مد سكونها فقط والعلة اعم من المد واللين لصدقها على
المتحرك والساكن منها ثم اللين لعدم الاشتراط بموافقة حركة ما قبلها
اياها ثم المد لاشتراطها بذلك الا انهم يطلقون على هذه الحروف
هذه الاسماء اي الاربعة مطلقا على التساهل والمصنف جرى على ذلك
وكل فعل ماض اي ثلاثي في اول حرف من هذه الحروف ظاهر العبارة
يوهم وجود الالف فاء لكن لا التفات لمثل هذا التوهم لظهور
ان الساكن لا يكون مبتدا به بل الالف لا يقع عينا ولا لاما
في الفعل الا مقلوبا ولكن لوقوعه ظاهرا في ما بعد الاول اطلق
الحروف ولم يقل في اوله واو او ياء يسمى الفعل معتلا لوجود حرف العلة
فيه ولوجودها في اوله صار احق من الاجوف وغيره ومثالا لمماثلته
الصحيح في تحمل الحركات كما تقول وعد بفتح وبضمها في مجهوله وعد وفي
مصدره وعدا بكسرها غير انها تحذف تبعا لاعلال المضارع لاستثقال
الكسرة عليها ولذا لا تحذف في الوصال واصل يعد يوعد ويقظ
ييقظ من الباب الرابع وان كان اي حرف العلة في وسطه اي وسط
الماضي يسمى هذا النوع اجوف لخلو وسطه الذي هو بمنزلة الجوف في
الحيوان عن الحرف الصحيح نحو قال وكان الاصل قول وكيل وان كان في

في اخره يسمى ناقصا لنقصان اخره غالبا عن الحركة البنائية نحو غزا
ورمى الاصل غزو ورمى فلكل من الاقسام الثلثة نوعان واوي ويائي
ويقال للاول المعتل الفاء والثاني المعتل العين والثالث المعتل
اللام باضافة اللفظية كالحسن الوجه واللفيف المقرون اي اعتل فاوه
عينه ولامه وان كان فيه اي في الماضي حرفان من هذه الحروف المذكورة
فان كان ما ذكر من الحرفين عينه اي عين ذلك الفعل ولامه يسمى هذا
النوع اللفيف المقرون اما باللفيف فللف حرفي العلة اي جمعهما و
اما بالمقرون فلاقترانهما فيه نحو طوى وان كان الحرفان فاوه ولامه
يسمى هذا النوع اللفيف المفروق حرف العلة فيه بفترقان بالحرف الصحيح
نحو وقى اخر ذكر المفروق مع ان كون احد حرفي العلة في الفاء يستدعي
التقديم اشعارا بقلته ولما فرغ من اقسام المعتل شرع فيما يلحق به بقوله
وكل فعل ماض عينه ولامه حرفان من جنس واحد ادغم اولهما في الاخر
للثقل التكرر بخلاف مضاعف الرباعي وهو ما كان عينه ولامه الثانية
من جنس واحد نحو زلزل فانه لا يلحق بالمعتل ولا ثقل فيه للفصل بين
المتجانسين ولذا لا يقع فيه الابدال والحذف كما في املت وظلت
وبخلاف ما تكرر للالحاق نحو جلبب فانه لا ادغم يسمى مضاعفا ماخوذ
من ضاعف الشيء اذا زاد عليه فجعله اثنين يسمى به نحو مد لتضاعف
بعض حروفه وكل فعل ماض فيه همزة يسمى مهموزا اخره عن المضاعف
لانه له انواعا والواحد قبل المتعدد فان كانت الهمزة في اوله يسمى مهموز





في بعض النسخ في العين

الفاء نحو اخذ وان كانت في وسطه نحو سال وان كانت في اخره يسمى
مهموز اللام نحو قرا اهمل امثلة المهموز بانواعه اعتمادا على ظهورها و
كل فعل ماض خال من هذه الاقسام الستة يعني خال العينة من حروف
العلة والهمزة والتضعيف يسمى صحيحا وعدم تغيير حروفه ويرادفه فيها
السالم لانه الذي سلمت حروفه الاصلية عن حروف العلة والتضعيف
والهمزة وعند البعض لا يشترط في الصحيح خلوه من الهمزة والتضعيف
فيكون اعم من السالم اخر ذكر الصحيح في التقسيم مع سبقه في التصريف
لان التقسيم باعتبار المفهوم ومفهومه عدمي وهو ما لم يكن فيه حرف
علة وتضعيف ومفهوم المعتل وجودي وفي الوجودي كثرة واما
التصريف فباعتبار الذات وذات الصحيح مقياس المعتل وما يلحق
به واعتبر في التقسيم الماضي لانه يخلو عن الزوائد دخل في الضبط وقدم
بحثه اي بحث الصحيح وذكر احكامه في باب الصحيح وسنذكر بحث الاقسام
الستة فريبا على سبيل الاختصار لتسهيل ضبطها ولما كان المعتل وما
يلحق به نوعا مغايرا للصحيح عنون بحثه بالباب فقال باب المعتلات
باب اسم لنوع من المسائل المشتمل عليها الكتاب والمعتل اسم فاعل اي مرض
يسمى به ما احد اصوله حرف علة لانه ذو تغير كالعليل اي هذا باب المعتلات
وذكر احكام ما يتعلق بها من المضاعف والمهموز ولما كان بحث الباب من
تغيرات حروف العلة وكانت لا تتغير اذا وقعت في الاول بل في الوسط
والاخر شرع اولا في حكم الاجوف والناقص واويين او يائيين بقوله

الواو والياء اذا تحركتا وانفتاح ما قبلهما قلبتا الفا اى تبدل الالف
منهما لكن لا مطلقا بل بعد شرائط سبعة احدها كونهما فى وزن الفعل لانه
ثقيل يناسب التخفيف وبهذا الشرط يخرج نحو الحركة لخروجه بالتاء عن
وزن الفعل وكذا نحو صيدى وثانيها اصلية حركتهما اذ العارض كالمعدوم
فالخفة حاصلة فيهما بلا اعلال كما دعوا القوم فان حركة الواو لاجل
الساكنين وثالثها ان لا يكون فتحة ما قبلهما فى حكم السكون اذ لا يبق
فى الحركة قوة استدعاء القلب فيخرج نحو عور واعتور فان ما قبل الواو فيهما
فى حكم اعتور والف تجاور ورابعها ان لا يكون فى معنى الكلمة تحرك واضطراب
كيلا يفوت الغرض من تحركهما نحو الحيوان فانه لا يعل ليدل حركة اللفظ
على الحركة والاضطراب فى معناه واما فى موتان فبالحمل على نقيضه و
خامسها ان لا يجتمع فى الكلمة اعلالان لئلا اجحافها فيخرج طوى اذ لو اعل
الواو لحذفت للساكنين وسادسها ان لا يلزم ضم حرف العلة فى مضارع
ازم فوض فلا يعل نحو حيى اذ لو قلت حاى لقلت فى مستقبله يحاى وسابعها
ان لا يفوت الدلالة على اصلها فلا يعل نحو استحوذ والقود ليعلم انهما
واوتى فى عدم هذه الشروط مانع من الاعلال وارتفاع المانع معتبر فى
القواعد وان لم يذكر فى كتاب الطويل والمص اكتفى عنها بقوله فى اخر
الباب وقد يكون فى بعض المواضع لا يتغير المعتلات اذ نحو قال كان الاصل
قول وكيل قلبت الواو والياء الفا لنوع خفة ومثالهما اى مثال الواو
والياء المنقلبتين الفا من الناقص غزا ورمى ولما كان فى التثنية حكم آخر قال

ونقول



ونقول فى تثنيتهما غزوا ورميا فلا تنقلبان اى الواو والياء الفا والا تحذف
الف للساكنين فيلتبس التثنية بالمفرد ولا تنقلبان ايضا فى الجمع المؤنث
الغائبة نحو غزون ورمين ولا فى المواجهة غير بناء يدل على الخطاب لانه
يلزم المواجهة نحو غزوت ولا فى المتكلم نحو رميت لان الواو الساكنة
والياء التى كانتا لا تنقلبان الفا الا فى موضع يكون سكونهما غير اصلى قوله
بان نقلت حركتهما الى ما قبلهما دفعا لما عسى ان يقال ان سكونهما فى هذه الامثلة
غير اصلى لعروضه باتصالها بالضمائر فوجب ان تنقلبا الفا فاجاب بان
المراد بعروض سكونهما ما يكون بنقل الحركة الى ما قبلهما لاجل القلب نحو قام
واباع الاصل اقوم وابيع ولو كان سكونهما اصليا لما احتيج الى القلب لحصول
الخفة بدونه ونقول فى الجمع المذكر الغائب من غزا ورمى غزوا ورموا بسكون
واو الجمع مع فتح ما قبلها والاصل غزووا ورميوا قلبتا اى الواو والياء
المضمومتان الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنين احدهما الالف
المقلوبة من الواو والياء والثانى واو الجمع فحذفت الالف المقلوبة لاجتماع
الساكنين دون واو الجمع لانها ضمير فاعل فلا يحذف الا بنائب كما فى اغزن
ولا نائب ههنا مع ان حذف الالف تعين فبقى الاصل المذكور بعد الحذف
غزوا ورموا بفتح الواو ولم يضم حتى يجانس الواو ولتدل الفتحة على الالف
المحذوفة ونقول فى تثنية المؤنث غزتا ورمتا والاصل غزوتا ورميتا
قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فحذفت الالف لسكونها
وسكون التاء تقديرا او اعتبارا وان كانت متحركة صورة لان التاء طارئة

ساكنة في الاصل لانها علامة التانيث وتحريكها في الفعل فحركت لالف
التثنية اي لاجتماع الساكنين من علامتي التانيث والتثنية ولا يجوز
حذف احديهما لان العلامة لا تحذف بل يلزم اللبس فحركتها عارضة والعارض
كالمعدوم فنظرنا الى الاصل فحذفت الالف المقلوبة لتحصيل الخفة ونظرنا
الى الصورة وحال التحرك فلم نحذف احدى العلامتين ولكل من النظرين
داع فعلنا بمقتضاهما ونقول في جمع المؤنث من الاجوف قلن بضم القاف
وكلن بكسر الكاف والاصل قولن وكيلن بفتح الواو والياء فقلبتا الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لسكونها وسكون اللام فبقي
قلن وكلن بفتح القاف والكاف ثم نقلت فتحة القاف الى الضمة اي
ابدلت الضمة منها وفتحة الكاف الى الكسرة لتدل الضمة على الواو المحذوفة
والكسرة على الياء المحذوفة وذلك لان الواو متولد من الضمة والياء متولد
من الكسرة وكذا الالف متولد من الفتحة والاصل يدل على اثره المحذوفة اعلم
ان الاعلال بالقلب اي قلب الواو والياء في مثل قلن وكلن مذهب المتاخرين
ومذهب المتقدمين نقل فعل بفتح العين الى فعل بضمها ان كان اجوفا
واويا والى فعل بكسرها ان كان يائيا فاصل قلن وكلن عندهم قولن وكيلن
بضم الواو وكسر الياء نقلت حركتهما الى ما قبلهما بعد سلب حركته ثم حذفتا
للساكنين وهذا الطريق يسير الان في نقل الياء من مفتوح العين الى مضمومها
او مكسورها لكنه يشبه تغيير المعنى للاختلاف في معاني الابواب فلهذا اختاره
المتاخرون ثم شرع في بيان حكم خاص لكل من الواو والياء بقوله والياء

اذا

اذا انكسر ما قبلها تركت على حالها لعدم موجب التغيير ساكنة كانت
تلك الياء او متحركة لكون بقائها متحركة اذا كانت الحركة فتحة لانها غير
ثقيل على الياء فلا تغيير نحو خشي بفتح الياء وخشيت بسكونها مع كسر
ما قبلها فيهما اذا كانت الحركة ضمة كما في يخشى او كسرة كما في ترميين فيفعل
الياء بقلبها الفا او بحذفها بعد الاسكان لاستثقال الضمة والكسرة عليها
والياء الساكنة اذا انضم ما قبلها قلبت واوا لان الياء حرف علة ضعيفة
خصوصا اذا ضعفت بتركها بالتسكين والضم حركة قوية تستدعي ان توافق
لها ما بعدها مع ان الياء الساكنة يعسر نطقها بضم ما قبلها نحو يسر
اصله ييسر قلبت الياء الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولم تخفف
الواو مع وقوعها بين ياء وكسرة لئلا يلزم اجحاف الكلمة فاعتبر الهمزة من
مضارع افعل كالموجود ولم يعتبر كذلك في حق القلب للتخفيف وانما
ذكر الماضي مع انه لا يدل في المثال ليتضح كون الواو منقلبا من الياء
وللتنبيه على ان الياء الساكنة لا تنقلب الفا في مثله ونقول في مجهول الاجوف الواوي
قيل والاصل قول بضم القاف وكسر الواو فاستثقلت ضمة القاف قبل
كسرة الواو لان في التنزيل من العلو الى السفل تعسرا فاسكنت القاف
ونقلت كسرة الواو اليها لكونها حرف علة وما قبلها صحيحا ساكنا
فصارت القاف مكسورة والواو ساكنة بنقل كسرتها ثم قلبت
الواو ياء لان الواو الساكنة اذا انكسر ما قبلها قلبت ياء للين عريكة الساكنة
مع انه حرف علة ضعيفة ولاستدعاء كسرة ما قبلها الى جنس الكسرة وهو الياء

والواو المتحركة بأي حركة كانت اذا وقعت في آخر الكلمة وانكسر ماقبلها قلبت
ياء للين عريكة حرف العلة وان كانت متحركة لحصول الخفة لان الياء خفيف
بالنسبة الى الواو كما لا يخفى نحو غبي والاصل غبو قلبت الواو ياء لتطرفها
وانكسار ماقبلها واشتقاقه من الغباوة ذكره لاشتهار اعلال اصله وتوضح
انه المصدر فانه ترد الاشياء الى اصولها والغباوة عكس الادراك وعدم
الذكاء اظهر في موضع الضمير تنبيها على ان المراد بالاول اللفظ والثاني المعنى دعو
بضم الدال ولم يقل من الدعوة لان الف دعا دليل انه واوي قلبت الواو لتطرفها
وانكسار ماقبلها ومن هذا القبيل نحو يعطي ويعتدي واشتريتي فان الياء
فيها مقلوبة من الواو وكذا في نحو غاز اصله غازو قلبت الواو ياء ثم اسكنت
وحذفت اذ الكسرة تدل على الياء ولا تدل على الواو وتقول في جمع المذكر من
مجهول الناقص غزوا والاصل غزيوا لم يقل اصل اصله غزووا لان اعلال
المزيد سابق على الحاق ضمير الجمع ولا اشكال بالتاء الضمير في نحو غزوت
لانها ليست بعارضة على صيغة الغيبة فاسكنت الزاي بسبب كسرتها لعدم
الخروج منها الى الضمة ثم نقلت ضمة الياء الى الزاي لان حرف الصحيح اولى بالحركة
وحذفت الياء لسكونها وسكون الواو التي هي ضمير الجمع فبقي غزوا
وكل واو وياء متحركتين قوله يكون ماقبلهما حرف صحيح ساكن صفة
اخرى لهما نقلت حينئذ كل حركتهما الى ماقبلهما اي الى الحرف الصحيح لانه اولى
بتحمل الحركة نحو يقول ويكيل ويخاف والاصل يقول ويكيل ويخوف
بسكون القاف والكاف ولغة نقلت ضمة الواو وكسرة الياء في الاولين

ونحو دعي مجهول دعا والاصل دعو

الى ماقبلها ونقلت فتحة الواو في الثالث الى الخاء ثم قلبت الفا وانما قلبت
واو يخاف الفا مع انه سبق ان الساكنة لا تنقلب لكون سكونها غير اصلي
اي عارض فوجد الشرط الاول وكذا الثاني اعني انفتاح ماقبلها في الحال
وكل واو وياء متحركتين وقعتا في لام الفعل وماقبلهما حرف متحرك قوله
اسكنتا خبر لكل ما لم تكن اي لام الفعل منصوبا انما قال لو كان الاسكان
لئلا يلغو عمل الناصب نحو يغزو ويرمي ويخشى بسكون الواو والياء
وانما اسكنتا لاستثقال الضمة على الواو والياء لكونهما حرف علة والاصل
فيهما يغزو ويرمي ويخشى بضم الواو والياء ثم اسكنتا قلبت ياء يخشى
الفا لتحركها يعني في الاصل كما هو مقتضى سياق كلامه وفي الحال وعدم
السكون لحرف لقلبها الفا وانفتاح ماقبلها الياء وتحرك الواو والياء بالفتح
اذا كان اي لام الفعل منصوبا نحو لن يغزو ولن يرمي ولن يخشى لخفة الفتحة
عليهما ولم يذكر حكم لن يخشى لظهور ان الالف لا تقبل الحركة فيكون نصبه
تقديريا وتقول في التثنية من يغزو ويرمي ويخشى يغزوان ويرميان
ويخشيان بفتح الواو والياء لاجل الالف التثنية ولذا لا تقلب ياء
يخشيان الفا لانها كانت ساكنة تقديرا والياء ان كانت لا تنقلب الفا وتقول في
جمع المذكر منها يغزون ويرمون ويخشون والاصل يغزوون ويرميون
ويخشيون بضم ماقبل واو الجمع فاسكنت الواو والياء يعني في الاولين
لاستثقال الضمة على الواو والياء اي على اصلهما الاعلى المذكورتين بعد
بعينهما ولذا ظهر في موضع الاضمار وقلبت ياء يخشيون الفا لتحركها وانفتاح

ما قبلها وهو الشين فصار يخشاون وكذا جمع في كل من الثلاثة كما ان
واحدها الواو والياء ادرج فيها الالف يخشاون باعتبار انها
مقلوبة منها او بعدها يعني ان الساكن الثاني واو الجمع فحذف ما
كان قبل واو الجمع الواو والياء والالف التي هي لام الكلمة فبقي يغزون
بضم الزاء ويرمون بكسر الميم ويخشون بفتح الشين وضمة الميم من
يرمون مع ان كسرها دليل الياء لتصح واو الجمع لان كسر ما قبلها
يقتضي قلبها ياء فابدلت الضمة منها لتسلم علامة الجمع وفي اعلال
يرمون وجه اخر وهو نقل ضمة الياء الى ما قبلها بعد حذف حركته و
هذا اسهل الا انه لما فهم بما ذكر في غزوا اورد هيهنا وجها غير ما ذكر
اشارة الى توسع دائرة الاعلال وفي بعض النسخ وقع قوله وقلبت ياء
يخشيون الفا بعد قوله فحذفت ما كان قبل واو الجمع فعدم التعرض نحو
الف للاكتفاء بما ذكر في اخويه وتقول في الواحدة المخاطبة من يغزو
تغزين والاصل تغزوين بضم الزاء وكسر الواو فاسكنت الزاء لاستثقال
الضمة قبل واو الكسر ونقلت كسرة الواو اليها لانها حرف صحيح اولى
بالحركة وحذفت الواو لسكونها وسكون الياء وانما حذفت الواو
دون الياء لانها ضمير للفاعل كواو الجمع عند الجمهور وعلامة للخطاب
عند الاخفش وعلى المذهبين المناسب حذف لام الفعل وفي اعلاله وجه
اخر وهو سلب حركة الواو وحذفها وابدال ضمة الزاء كسرة لتسلم
ياء المخاطبة ولم يذكر اعلال ترمين وتخشين لانهما كان الياء لاولى و





وقلبها الفا فقد استغنى من اعلال جمع المذكر فاكتفي به وتقول في اسم الفاعل
من الاجوف قائل وكائل اعلم ان الهمزة ان كانت مقلوبة من الواو لا تكتب
تحت مركزها نقطة الياء وتكتب تحت مركزها المقلوبة من الياء دلالة
على الاصل وكان للاول في الماضي لم يقل كان في الاصل قال تنصيصا على ان
اصل الماضي عنده لا ذلك خلاف مذهب القوم فزيد الالف بين الفاء والعين
لاسم الفاعل فاجتمع الفان الف اسم الفاعل والالف المقلوبة من عين الفعل
وحذف احدهما مخل بالغرض من الزيادة ووجود اللبس فقلبت الالف المقلوبة
من عين الفعل همزة لقربها من الالف فلم تقلب الف الفاعل لان
التغير لا يناسب العلامة وكتبت الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحرك
اذا سكن ما قبلها تكتب بصورة حرف من جنس حركتها وكذلك اعلال
كائل عنده وعند البعض اصلهما قاول وكايل فقلبت الواو والياء
الفا ثم الف همزة وقلبتا همزة ابتداء لوقوعها بعد الالف زائد
كما في نساء ورداء واسم الفاعل من الناقص منصوب في حالة النصب
نحو رأيت غازيا باوة منقلبة عن الواو لتطرفها وانكسار ما قبلها
ورامياً فلا تغير الياء لخفة الفتحة عليها وتتغير في الجمع المذكر
نحو غازين اصله غازيين لاستثقال الكسرة عليها وتقول في حالة الرفع
والجر هذا غاز ورام ومررت بغاز ورام بتغير الياء وحذفها رفعا
وجرا والاصل غازي وراي بضم الياء وخذ منها رفعا وبكسرها
جرا فاسكنت الياء كما ذكرنا في مضارع الناقص بقوله اسكنتا

مالم يكن منصوبا يعني لاستثقال الضمة والكسرة على الياء وذلك
لان الكسرة تحتاج الى تحريك شفة والضم الى تحريك الشفتين فكرهوا
ابقاؤهما على الحرف الضعيف بخلاف الفتحة حيث لا يحتاج الى تحريك
شفة اصلا فلم يعدوها ثقيلة فاجتمع ساكنان الياء والتنوين
لانها نون ساكنة فحذفت الياء وبقيت التنوين لانها علامة التمكن
وذكر التفتازاني ان التنوين فحذف حرف العلة اولى وفي بعض النسخ
ونقلت التنوين الى ما قبلها اي الى ما قبل الياء المحذوفة فصار غاز
ورام بكسر ما قبل الياء رفعا وجرا وعلى هذا اعلال جمع المؤنث نحو غواز
اصله غوازي فان ادخلت الالف واللام على مثل غاز ورام سقطت التنوين
لانه يقتضي التنكير الذي ينافي المقصود من ادخال حرف التعريف وتعود
الياء ساكنة لزوال موجب حذفها وارتفاع مانع بقائها وهو اجتماع
الساكنين بالتنوين التي قد جعلت عوضا عنها فتقول هذا الغازي
والرامي ومررت بالغازي والرامي في الجر وتقول في مفعول الاجوف
الواوي مقول والاصل مقوول فعل به كما ذكرنا اي في مقال يعني
نقلت ضمة الواو الى القاف فالتقى ساكنين واو الاجوف وواو المفعول
وحذفت واو المفعول عند سيبويه لانها زائدة ويستغنى عنها بالميم
فحذفها اولى من حذف الاصل بخلاف التنوين في نحو غاز لانها علامة
التمكن لا يستغنى عنها وعند ابي الحسن الاخفش حذفت واو الاجوف
لان تغيير الواو الزائدة على انها مع الميم علامة مفعول الثلاثي لا يستغنى

عنها

٣٩

عنها بالميم المفتوحة لاختصاصها بالمفعول وحق العلامة ان تبقى
ولا تغير فحذفت واو الاجوف ادخل في القياس واولى وتقول
من بناء الاجوف اليائي مكيل والاصل مكيول فنقلت حركة الياء
الى الكاف لان حرف الصحيح اولى بالحركة كما مر فحذفت الياء لاجتماع
الساكنين منها ومن واو المفعول فصار مكول وكسرت لتدل على الياء
المحذوفة فلما انكسرت الكاف فصارت واو المفعول ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها هذا على رأي الاخفش وعند سيبويه تحذف واو
المفعول وتكسر ما قبل الياء لئلا انقلبت واوا فيلتبس اليائي بالواوي
واختار الامام مذهب الاخفش لما مر وانقلاب واو المفعول ياء
اهون من حذفها وبنو تميم لا يغيرون البناء اليائي ويقولون
مكيول لخفة البناء اليائي ويتمسكون في ذلك بقوله واخال انك سيد
معيوب واذا اجتمعت الواوان الاولى ساكنة والثانية متحركة ادغمت
الاولى في الثانية للتخفيف بدفع التكرر ولا يحذف احدهما كما في مقول لعدم
الموجب ههنا نحو مغزو والاصل مغزوو وادغمت الواو الساكنة في المتحركة
واذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة كما هو المتبادر فيخرج نحو
يغزو يوما ويقضي وطرا الاولى ساكنة سواء كانت واوا كما سيجيء
مثاله او ياء نحو صبي اصله صبوي لانه من الصبوة بمعنى الميل والثانية
متحركة قلبت الواو ياء ليمكن الادغام بحصول الجنسية ولم يعكس لان الياء
خفيفة من الواو فابقاء الخفيف اولى وكسر ما قبل الاولى من اليائين

يعني انما انضم ما قبلها بانقلابها عن الواو لتصح الياء ولتسلم عن الانقلاب
الى جنس الضمة اما اذا انفتح ما قبلها فلا يغير ذا الياء لكنه المفتوح
ما قبلها لا تنقلب الفا نحو طي وريان والاصل رويان فادغمت الياء
في الياء للتخفيف نحو مرمي ومخشي والاصل مرموي ومخشوي قلبت الواو
ياء ثم بدلت ضمة ما قبلها كسرة لتسلم الياء ثم ادغمت وتقول في امر
الغائب من الاجوف ليقل والاصل ليقول وفي امر الحاضر قل والاصل اقول
بسكون القاف وضم الواو فيهما فنقلت حركة الواو الى القاف فحذفت
الواو لسكونها وسكون اللام وحذفت الهمزة لحصول الاستغناء عنها
بحركة القاف وتقول في التثنية اي تثنية قل قولا فعاد الواو لحركة
اللام اي لزوال مانع بقاء الواو وهو التقاء الساكنين بتحريك اللام
لالف التثنية فجعلت حركتها في حكم الاصلية نظرا الى ان السكون عارض
بخلاف نا غزنا ورمنا فاعتبر ههنا السكون الاصلي فلم تعد ما حذفتها
وقس امر الاجوف اليائي على الواوي نحو بع بيعا وتقول في امر الغائب
من الناقص ليغز وليرم وفي امر المخاطب اغز وارم بضم الزاء وكسر الميم
فيهما بحذف الواو والياء في امر الغائب والمخاطب لان جزم الناقص ناظر
الى امر الغائب ووقفه ناظر الى امر المخاطب سقوط لام فعل لكونها حرف
علة ضعيفة بمنزلة الحركة فتسقط في الجزم والوقف كالحركة وفي الناقص
الواوي متعلق بقوله تقلب الواو ياء قدم الظرف على عامله لان القلب بلا موجب
ظاهر مخصوص بذلك في المستقبل والامر والنهي المجهول لا مع ان ما قبل الواو

منها



ومنها اي من تلك الصور حملا لها على مجهول الماضي لانهن فروع الماضي وفي الماضي المجهول
الذي هو متبوع الافعال المذكورة يصير الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
نحو غزي والاصل غزو قلبت الواو ياء لما ذكر مثال مجهول المستقبل يغزى
يغزيان يغزون الخ بقلب الواو ياء في جميع تصاريفه ثم الياء الفا في
مغاربه ولذا تكتب على صورة الياء وانما لم تقلب الواو اولا الفا رعاية
لتبعية مجهول الماضي وتحذف لام الفعل اعني الياء بعد قلبها الفا من
جميع المذكور والواحدة لاجتماع الساكنين من لام الفعل ومن واو الجمع وياء
المخاطبة ومثال مجهول الامر ليغز ليغزيا ليغزوا الى اغز لتغز ومجهول النهي
لا يغز لا يغزيا الى لا اغز لا نغز بحذف لام الفعل للجزم فقد يكون مجهولات
اذن في معلوماتها بضم ما قبل الواو فلا تقلب ياء ولما فرغ من اعلال بابي الاجوف
والناقص قال واما المعتل الذي يقال له المثال فيسقط فاء فعله في المستقبل
والامر والنهي المعروفات بخلاف مجهولاتها نحو يوعد وليوعد ولا يوعد لعدم
موجب الحذف فيه وهو استثقال الواو بين ياء وكسرة ولم يذكر المصدر نحو عدة
اصله وعد لان حذف الواو منه تبعا واطرادا للاستثقال وان نظر معه
مقصور على المشتقات وادرج في المستقبل النفي والجحد لانهما على لفظه
وذلك السقوط اذا كان فاؤه واوا بخلاف ما اذا كان ياء نحو ييسر لعدم
ثقلها كالواو من ثلاث ابواب متعلق بيسقط احدها فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وكسرها في الغابر نحو وعد يعد اصله يوعد حذفت الواو لوقوعها
بين ياء وكسرة واما حذفها من المخاطب والمتكلم فلاطراد والمشاكلة بالغائب

وثانيها فعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب يهب اصله
يوهب حذفت الواو لثقلها بين ياء وحرف حلق مفتوحين كما يشهد
به الذوق لان بين مخرجي الواو والفتحة بعد مسافة وانفراج
وحرف الحلق مع الفتحة اثقل واما الحذف في يذر فللحمل على يدع لانه
بمعناه والمشهور ان حذف الواو وفتح العين لوجود حرف الحلق حقيقة
او حكما كما في يذر يرد على ظاهره ان القياس ح اعادة الواو بزوال الكسرة
كما في لم يوعد اللهم الا ان يجعل الفتحة الضرورية العارضة في حكم الكسرة لا
الاصلية وايضا قلب كسرة العين فتحة يؤدي الى القياس الابواب في ثالثها
فعل يفعل بكسر العين في الماضي والغابر نحو ورث يرث اصله يورث
وتقول في الامر والنهي من الافعال الثلثة عد لا تعد هب لا تهب ورث
لا ترث بحذف الواو كما في المستقبل لانهما فرعه ولا حذف في اسم الفاعل و
المفعول نحو واعد وموعود لان المفعول مشتق من المجهول والواو ثابت
فيه واسم الفاعل ان اشتق من المضارع فثبوت الواو لصيانة ما بعدها
فافهم وقد سقط الواو من باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها
في الغابر نحو وطئ يطاء اصله يوطاء ووسع يسع اصله يوسع حذفت
الواو لاستثقالها مع ياء وحرف حلق بخلاف وجل يوجل ولذا الى كلم قد
المفيد للبعضية والتقليل في المستقبل واما اللفيف المقرون من المعتلات
فحكم عين فعله حكم الصحيح حيث لا يتغير بالاعلال لان لامه اولى بالتغير من عينه
وقد اعتل اللام فلو تغير العين يلزم نقض البناء وحكم لام فعله حكم لام





الفعل الناقص في قلبه الفا في حذف حركته وفي ثبوته على حاله اذا انكسر
ما قبلها نحو ولي يلي ووفى يفي اصله يوفي حذفت الواو كما في يعد وا
وسكنت اللام كما في يرمي وتقول في امره اي امر هذا الباب قه فحذفت
فاء فعله اذ اصله اوقي في المعتل اي كما يحذف من المثال وحذف لام
فعله في الجزم في الوقف نحو لم يق وفي الناقص اي كما يحذف لامه في
الحالين لم يرم وارم فبقي القاف بعد حذف ما حذف من امر المثال والناقص
مكسورة وزيدت الهاء عند الوقف لان الوقف على المتحرك ممنوع
صناعة ولا مجال للاسكان لحرف المبتدأ به فزيدت حرف خفيف لخروج
ليكون كان لم يرد لشيء في الواحد المذكر زيادة الهاء فيه فقد خلت عن
خصوص المثال الا انه اراد به التنبيه على انها لا يزاد في غيره وان تبادر
الى الفهم زيادتها اطرادا وتقول في التثنية قيا بعود الياء لخروجها
عن الاخرية باتصال ضمير الفاعل وفي جمع المذكر قوا والاصل قيوا انقلت
ضمة الياء الى القاف بعد حذف كسرتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين
كما في ارموا وفي الواحدة المؤنث قي والاصل قيي استثقلت الكسرة على
الياء اولا وحذفت لالتقاء الساكنين وفي الجمع المؤنث قين باعادة الياء
بلحوق ضمير الجمع ايضا ولما فرغ من مباحث المعتلات فقال واما المضاعف
وهو ما كان عينه ولامه من جنس واحد فيجئ نحو احمر واقشعر اذا كان عينه
فعله ساكنا ولامه متحركا في المصدر مدا او كانت كلتاهما متحركتين فالادغام في
الصور ليس لازم ويقال له واجب ايضا وذلك لرفع الثقل الحاصل بالتكرر

فان كان بعيدا من يد الرجل فتنقه الى موضع نقلها او نلك فما يشق على
النفس ولا يمكن حذف احدهما فادرج اولهما في الاخر والفرق بين الصورتين
ان الادغام ضروري في الاولى وان وقع المتماثلان نحو فرد وجدد
ثم لفظ الادغام بسكون الدال من عبارات الكوفيين وبتشديدها
من الافتعال من عبارات البصريين ذكره التفتازاني وهو اي الادغام
لغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام في الفرس اي ادخلته في
فيه وادغمت الكتاب في كمي اي اخفيته وفي الاصطلاح اسكان الحرف
الاولى وادراجها الثانية نحو مد يمد والاصل في الاول مدد نسلب حركة
الدال الاولى لئلا نفصل بين المتجانسين اذ الحركة بعد الحرف على المختار ثم
ادغمت في الثانية وفي الثانية يمدد فنقلت حركة الاولى الى الميم وبقيت
ساكنة فادغمت الدال الاولى في الثاني فصار يمد ويعلم بذلك ادغام الماضي
وادغام ما يكون اول المتجانسين ساكنا فلا حاجة الى ذكرهما وان كان في عين
فعل متحركا ولامه ساكنا سكونا لازما باتصال ضمير الفاعل فالاظهار لازم
اي الادغام ممتنع نحو مددت الى مددنا لان ما قبل ضمير الفاعل لازم
التسكون لئلا يؤدي الى اربع حركات وفي الادغام لا بد من حركة الثانية
كما سيجيء وان كانتا اي العين واللام منه ساكنين الاولى للتخفيف و
الادغام والثانية للجزم او الوقف فحركت الثانية اي فالحكم ان تحرك الثانية
لان الساكنة كالميتة لا يظهر نفسه فكيف غيره وهو المدغم الساكن وادغمت
الاولى فيها اي في الثانية وهذا القسم يسمى ادغاما جائزا لانه يجوز ان

ينظر



ان ينظر الى ان سكون الثانية فلا تحرك فلا تدغم فيها وهذا لغة اهل
الحجاز ويجوز ان ينظر الى ان سكون عارض غير لازم فتحرك وتدغم فيها
وهذا لغة اهل بني تميم والاول اقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن
تستكثر نحو لم يمد والاصل لم يمدد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم
لاجل الادغام فبقيتا اي الدالان ساكنين فحركت الدال الثانية وادغمت
الاولى فيها اي الثانية لتأخرها عنها حركة الاولى عكسا لانه نقول لترجيح
ناسب من الادغام المقصود فيها يحصل الثانية وادرجت الاولى لو حركت
لا يقال فاصلة بينهما كما مر فلا مجال لاندراج الثانية في الاولى المتحركة ثم
فتحت اي اختير كون تلك الحركة فتحة لان الفتح اخف الحركات ويجوز تحريكها
تحريكها اي تحريك الثانية بالضم تبعا للعين مضارعه والكسر لانه اصل
في تحريك الساكن وذلك المناسبة بين الكسر والسكون من حيث ان السكون
اصل في البناء والكسر ابعد الحركات من المعربات ولذا لا تدخل المضارع
وغير المنصرف وقيل في اصالته لان الساكن كالميت وتحريكه من اسفله
كما يذكر اي جواز التحريك بالثلث في الامر من هذا الباب ثم ادرجه بقوله
وتقول في امر الامر الحاضر من يفعل بضم العين مد بضم الدال ومد بفتح الدال
ومد بكسر الدال والاصل امدد نقلت ضمة الدال الاولى الى الميم فاستغنى عن
الهمزة ثم حركة الدال الثانية بما حركت به في لم يمد وقدم ذكر الضم لما يتوهم
من التساوي من انه جائز على ضعف والميم مضموم في الصور الثلث
لان المنقولة اليها هي الضم ويجوز امدد بالاظهار كما هو رأي الحجازيين

وفي كلامه اشعار بان اكثر استعماله بالادغام كما هو مذهب بني تميم ونقول في
الامر من يفعل بكسر العين فر بالكسر اي بكسر الراء تبعا العين مضارعه
ولاصالة العين له كالاتباع انه لا داعي الى الضمة مع الكسرة لخروج من ضم
الراء لاستلزامه الخفيفة ولا يجوز وفر بالفتح الكسر في تحريك والفاء
مكسورة فيهما اي في صورة كسر الراء وفتحها لان المنقول اليها هو الكسر
ويجوز افرر بالاظهار لسكون الثاني في الاصل ونقول في الامر من
يفعل بفتح العين اي من يفعل بفتح من الباب الرابع لان المضاعف
لا يجيء من الباب الثاني كما صرح به جوابه عض بالفتح للاتباع بعين مضارعه
وللخفة وعض بالكسر لاصالته في تحريك الساكن ولم يضم لعدم رعاية والعين
مفتوحة فيهما لان الاصل اعضض بفتح الضاد الاولى ثم نقلت الى العين
ويجوز اعضض بالاظهار لما مر بهذا في الثلاثي ونقول في المضاعف
من افعل احب يحب والاصل احبب يحبب على وزن اكرم يكرم فنقلت حركة
الباء الاولى الى الحاء وادغمت الباء في الباء احب بكسر الحاء المنقولة
من الباء المدغم فيها اما مفتوحة او مكسورة على قياس فروا او احب
على وزن اكرم بالادغام في الاولى والاظهار في الثاني ومثال للممتنع احببن
لا احببنا وقس على هذا مضاعف الخماسي والسداسي نحو تماد واستعد
ولم يتعرض المضاعف الرباعي نحو زلزل اذ ليس له حكم خفي فلم يذكر هذه
ونحو امليت واحسيت وظللت والاصل واحسست وظللت نحو
التعلة للتخفيف وابدال الحرف احد المتجانسين نحو تقضي البازي والاصل

املت



املت وتقضض لقلة وقوعها واقتصر على بيان كون المتجانسين
في كلمتان حال كونها في كلمتين معلوم بالمقايسة نحو لم اقل لكم في الواجب
ورسول الحسن في الممتنع والمال لزيد في الجائز وقد يجري الادغام في
المتقاربين مخرجا كالجيم والشين في اخرج شطاه ومن لم يدغم
ينظر الى عدم تجانسهما وعد للازم الكلمتين ومن ادغام الجائز نحو ولي
يزيد وعدو وليد بالمد المشددة لفظا وادراجه فيما بعد وسمي احقاه
وشانه ان لا تشدد المدرج فيه كما تشدد في الادغام ولذا قال كلما ادغمت
اشم فاي حرف ادخل امر من الادخال وفي بعض النسخ ادخلت بدله
ظرف تقري لمعنى مكانه ذكره كما ذكره الشريف في بحث تقديم المسند اليه
اي مكان المدغم تشديده ليكون عوضا عن لفظ المدغم قرينة له مما فرغ
من المضاعف قال واما المهموز اخره عن المضاعف لان حرف التضعيف
فلا تخلو عن تغير بالسكان وادراج وقلب وحذف والهمزة كثيرا ما تترك
على حالها فالمضاعف اقرب الى المعتل ثم المهموز ما يكون احد حروفه
الاصلية همزة فان كانت الهمزة الواقعة ساكنة يجوز تركها على
حالها المحصول الخفة بسكونها في الجملة لا الخفة الكاملة لان الهمزة نفسها
حرف شديد من اقصى الحلق ويجوز قلبها الفا او ياء او واوا لانها
حروف خفيفة بالقلب الى احدها ابلغ في الخفة من ابقاء الهمزة
ساكنة ثم فصل القلب بقوله فان كان ما قبلها اي قبل الهمزة مفتوحا
قلبت الهمزة الفا وان كان ما قبلها مكسورا قلبت ياء وان كان

مضموما قلبت واوا اي قلب حرفا من جنس حركة ما قبلها للين
عريكة الساكن لاستدعاء حركة ما قبلها ذلك القلب نحو يأكل
بقلب الهمزة الفا ويؤمن بقلبها واوا وايذن بقلب الهمزة الثانية
ياء امر من اذن بكسر الذال اخر مثال المكسور عن المضموم مع تقديم
المكسور اشارة الى انه كالخارج عما نحن فيه من حيث انه ليس من
جائز القلب كامن واومن وايمانا لشدة الثقل باجتماع الهمزتين
فوجب ايراده هٰهنا تنبيه على ان الواجب لا ينافي الجواز فيصح التمثيل
بمثل الجواز وانما بينه بقوله امر من اذن ليتضح ان اصله بالهمزتين
المكسور اولهما وان كانت الهمزة متحركة فان كان ما قبلها حرفا متحركا
لا تتغير الهمزة كالهمزة كالحرف الصحيح لقوة عريكتها بسبب حركتها نحو
قرأ الآن يكون حركتها فتحة ما قبلها في الليل كالسكون لان الفتحة
واوا او ياء يجوز قلبها وبئر فتح نحو جئون ضمة او كسرة ولا تقلب
الفا اذا انفتح ما قبلها لقوة فتحها بفتحة ما قبلها اذ الشيء يتقوى
بجنسه ونحو هناك اي يقع شاذ والمص اطلق عدم تغير الهمزة
ولم يستثن نحو جئون وبير لقلته ولعدم وزنها في المشتقات وجنته
مقصور عليها ثم ان الهمزة المتحركة اذا تحرك ما قبلها قد تخفف في
غير الصورتين المذكورتين بجعلها بين بين والمشهور فيه ان تجعل
الهمزة بين مخرجها وبين مخرج حرف من جنس حركتها كما تقول سئل بين
الهمزة والالف وهي اعني الهمزة التي جعلت بين بين متحركة عند

البصريين



البصريين بحركة ضعيفة يجري بها نحو السكون ولذلك لا تقع الا حيث
يجوز وقوع الساكن فيه وكذا ذكر شارح المراح وهذا الجعل ليس تغيرا
كاملا لبقاء الهمزة مع حركتها ومراد المص بقوله لا تغير التغير الكامل كتغير
حرف العلة فافهم وان كان ما قبلها حرفا ساكنا يجوز تركها على حالها لحصول
الخفة في الجملة لسكون ما قبلها غير ان باب يرى لما كثر استعماله وجب
نقل حركتها وحذفها ويجوز نقل حركتها الى ما قبلها اي لاجل حذفها بقرينة
سياق كلامه مثاله قوله تعالى وسئل القرية بحذف همزة الوصل وهمزة
العين في الاصل واسئل القرية بفتح الهمزة العين فنقلت حركة الهمزة الى
السين تخفيفا لها لانها حرف شديد كما مر فاستغني عن الهمزة الوصل
بتحريك منقولها وحذفت الهمزة التي هي العين لسكونها وسكون اللام
بعدها فلما وصل الى القرية حركة اللام لالتقاء الساكنين وبالكسر لاصالته
وقد قرئ اي المثال المذكور باثبات الهمزة على الاصل وتركها بالاعلال
المذكور فثبت بالقراءة فالاصل المذكور من ان الهمزة المتحركة اذا سكنت
ما قبلها يجوز ابقاؤها وحذفها ثم اي قوله ويجوز نقل حركتها مقيد بان
يكون ما قبلها قابلا للحركة فخرج الالف في نحو سائل والياء في نحو خطيئة و
انيس والواو في نحو مقروءة لانها ممنوعة عن الحركة فالهمزة في الاول
تجعل بين بين وفيما عداه تقلب بجنس ما قبلها وتدغم جوازا وتحصيل كلامه
ان الهمزة اذا انفردت فلا يخلو من الحركة والسكون فعلى الاول ان
كان ما قبلها ساكنا غير ممنوع عن الحركة يجوز حذفها وتركها على حالها وان

كان متحركا لا تتغير الهمزة كما تتغير حرف العلة الا نادرا وعلى الثاني يجوز
تركها على حالها وقلبها بجنس ما قبلها وان اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة و
الثانية ساكنة فقلبها بجنس حركة ما قبلها واجب ادم واوثر وايدن الان
تثبت فتحذف والى هذا اشار بقوله امر من الاخذ والاكل والامر خذ وكل
ومر بحذف الهمزة الثانية على القياس والاستغناء عن همزة الوصل وذلك بحذف
لكثرة استعماله والمثال الثالث لما لم يبلغ مبلغ الاولين في كثرة الاستعمال يجيء مستعمل
على الاصل قال تعالى وامر اهلك بالصلوة وان كانت الثانية متحركة فانكسر
ما قبلها تقلب ياء والا فواوا نحو ادم جمع ادم وان كان اجتماعهما من
كلمتين نحو جاء احمد يجوز تخفيفهما لعروض الاجتماع وتخفيفهما وتمام
البحث في المفصلات وباقي تصريف المهموز على قياس الصحيح اذ الهمزة ليست
كحرف العلة من كل وجه ولذا لا تحذف في مثل يقرؤن وتقرئين باستثقال
الضمة والكسرة عليها فلا تتغير في ما عدا المذكور ولما فرغ من تفصيل الاقسام
الستة اراد ايراد ضابطة اجمالية لتكون اعون للحفظ فقال وكلما
وجدت فعلا غير الصحيح من المعتلات وما يلحق بها فقس على الفعل الصحيح
في جميع الوجوه التي ذكرناها في باب الصحيح من التصريف بيان اي من
تصريف الماضي والامر وغيرهما فان اقتضى القياس وادعى الى ابدال
حرف نحو قلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها كما في قيل او نقل اي نقل حركة
حرف العلة كما في نحو قال او اسكان بلا نقل كما في يرمي فافعل كلامها على مقتضى
المعلوم من باب المعتلات والا اي وان لم يقتض القياس شيئا منها صرف

الفعل




الفعل غير الصحيح كالصحيح نحو خشي فانه لا موجب لتغيير يائه وكذا واو
يوجل ونحوه فيها تصريف علم يعلم في مطردتها وقد يكون باسمه ضمير راجع
المحذوف في بعض المواضع اي الكلمات والظرف متعلق بقوله
لا تتغير المعتلات الجملة خبر كان فيه اي في ذلك البعض مع وجود المقتضي
الظاهر للاعلال نحو عور واعتور واستوى وغير ذلك نحو مقول
اسم آلة وما اقول فعل تعجب ونحو القيضان والميلان وباب جوازه
فبعضها اي بعض الكلمات لا تتغير لصحة البناء نحو استوى اذ لو قلب
واوه الفا لاجتمع ساكنان فيحذف احدهما ولا يعلم انه افتعل او استفعل
وبعضها لا تتغير لعلة اخرى كالمحافظة على الوزن والدلالة على اصل
معناه والالتباس وقد نبهت على تفصيل موانع الاعلال في اول الباب
وليكن هذا اخر الكتاب الحمد لله على الاختتام والصلوة
على رسوله افضل الانام وعلى اله وصحبه
الكرام تسويد الاوراق بعناية
العلام



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي صرف مصادر افعالنا نحو رضائه ووجه موارد عرفنا الى جناب قدسه وتلقائه وصار مشار كلماتنا من حروف العلة الناقصة لابتدائه والصلوة والسلام على سيد انبيائه وسند اصفيائه محمد المشتق من مصادر المحامد لتبليغ اكمل الاديان واعلائه المؤيد بصحيح الحجج وسائر البراهين على ادعائه وعلى اله واصحابه الذين كانوا نعم انصاره في النصرة على اعدائه والهداية على اجابته صلوة مضاعفة بتضاعف الكلم في ابوابه وبنائه وبعد فيقول افقر الورى واضعف العباد سيد محمد الكفوى ابن الحاج حميد لقد كنت اذ ميطت عن قريحتي القريحة اغطية العيائق الصريحة ونيطت بطبعي الجريحة الوية الغطافة العريحة بطلاع الافتتاح من فرائد العلوم وذرايع الاجتناء من عوائد العروم سودت بعض الصحائف والالواح وكتبت بها من الصور والاشباح بعد و الشرح للرسالة الموسومة بالبناء اعلى الله درجة مؤلفها في دار البقاء ولم يتيسر اعادة النظر اليه الى هذا الان بل نسجت عليه عناكب النسيان في زوايا الهجران وصار ان لم يكن مذكورا بالجنان فاردت ان اثبته في خلال السطور بلا زيادة عليه ولا قصور تحصيله عن التلاف والضياع بظن انه لا يخلو عن الانتفاع سئل الله تعالى ان يعفو خطاياه والزلل و يهدينا الى نحو يبين عن خلل قال المص الفريد بعد التسمية والتحميد امتثالا بالحديث الشريف اعلم ان ابواب التصريف بخمسة عام كما سيأتي



منه العلم على سبيل البدل مجازا او لكل من يطلب معرفة ابواب التصريف كذلك او نحو خطاب لنفسه بطريق التجريد كانه تجرد عن نفسه شخصا فخاطبه والمقصود الكتاب به تنبيها على ان ما يذكر فيه مما ينبغي ان يعتنى بشانه ويهتم بتحصيله وذلك لان العاقل لا يأمر بعلم شيء غير معتنى به وان كان قد يخبر عنه ففي الامر به تنبيه على ذلك ولذلك كان عادة القوم تصدير الكلام المهتم به وفائدة هذا التنبيه حث الطالب على التعلم والحفظ والضبط والتصريف في اللغة التغيير وفي الصناعة يجيء لمعنيين الاول تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة والثاني اسم لفن الصرف وهو ما اصول يعرف بها احوال ابنية الكلمة التي ليست باعراب فالمراد به هنا المعنى الاصطلاحي فعلى الاول يكون المعنى ان انواع الكلمات المتصرفة وعلى الثاني ان انواع الكلمات المبنية في علم الصرف خمسة وثلاثون بابا اعلم ان هذا مبني على كون المراد بالابواب المشتقات والافعال خاصة والا فابواب مطلق الكلمات كثيرة جدا بل ابواب المشتقات والافعال ايضا ترتقي الى احد واربعين بابا كما صرح به الفاضل البركوي وسنذكره ان شاء الله تعالى ثم ان تلك الابواب الخمسة والثلثين ضربان مجرد ومزيد فيه والاول قسمان ثلاثي ورباعي والثاني ايضا قسمان مزيد على الثلاثي ومزيد على الرباعي ومزيد الثلاثي نوعان غير ملحق وملحق والملحق ثلثة انواع ملحق بدحرج وملحق بتدحرج و ملحق باحرنجم فاشار المص رح الى الكل فقال ستة ابواب اي من تلك الابواب للثلاثي المجرد وقدمه لاصالته فهو ما كان ماضيه المفرد المذكر الغائب على ثلثة

احرف واعلم ان الثلاثي بضم الثاء الاولى شاذ لانه منسوب الى الثلثة
فالقياس فتح الفاء وقد يقال انه منسوب الى الثلث بضم الثاء الاولى وشد اللام
الذي لا تكرار فيه على ما هو مذهب سيبويه ولو بني الامر على مذهب غيره فهو
مجاز من قبيل الاستعمال في جزء المعنى الا انه تكلف اقول يمكن ان يقال انه
منسوب الى الثلث الذي فيه تكرار فانه اسم لكلمات متعددة ركبت من
حروف الثلثة لا لكل واحد منها فلا يجوز اصلا القول انه مجرد اصطلاح
ونسبة لفظية كالكرسي وهكذا الكلام في الرباعي والخماسي والسداسي فان
قلت مقتضى العقل كون ابواب الثلاثي ستة وتسعين واربعين الاف
باعتبار الحركات والسكنات في الماضي والمضارع فاوجه كونها ستة قلت
باعتبار الفاء واللام ساقط اما الفاء فلانه مفتوح ابدا في الماضي لتعذر
الابتداء بالساكن واستثقال الضم والكسر وساكن في المضارع لئلا يلزم
توالي اربع حركات في كلمة واحدة وتعيين الفاء به لقربه من سببه وهو
حرف المضارعة واما اللام فلانه مفتوح في الاول ومرفوع في الثاني و
سكون العين ايضا ساقط اما في الماضي فلدفع الالتباس بالمصدر عند
الوقف واتصال الضمير لان الاصل الغالب في مصدر الثلاثي هو الفعل
لكثرته والرجوع اليه اذا اريد المرة واما في المضارع فلدفع التقاء الساكنين
فان الفاء فيه ساكن كما مر فلم يبق الا حركة العين وحركة ثلث فاعتبر كل
واحدة منها في الماضي فحصل ثلثة ابنية ولما كان الفتح اخف استعمل في
دعان كثيرة واشير اليها بتحريك المضارع بالحركات الثلث ايضا ولما لم يكثر





المعنى في الكسر ثانية في الفتح وثقل الصعود من الكسرة الى الضم سقط ضم
المضارع عند الكسر المضارع واما الضم فلما كان وضعها للصفات اللازمة
وافعال الطبائع المعلوم عنها اختيار صاحبها المناسبة بينهما في اللزوم
التزم الضم في عين المضارع ايضا تحقيقا المقتضي تلك المناسبة فلم يوجد
من ابواب الثلث الباب الاول اصله اوءل على وزن افعل مهموز العين قلبت
الهمزة واوا على غير قياس وادغمت اواءل من اول قلبت همزة واوا وا
ادغمت او وول على وزن فوعل قلبت الواو الاولى همزة اوؤل بالهمزتين
ادغمت الاولى في الثاني بعد سلب حركتها ثم زيدت الهمزة لتعذر الابتداء
بالساكن فصار اول والباب اصله بوب قلبت واوه الفا يدل عليه جمعه
على ابواب وتصغيره على بويب فههنا بمعنى النوع كما في قوله عليه السلام من
خرج ليطلب بابا من العلم اي نوعا فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في
الغابر وقدم هذا الباب على الباب الثاني لكثرة لغاته ومعانيه ولان عين
مضارعه مضموم وعين مضارع الثاني مكسور والضم اقوى الحركات والكسر
اضعفها فقدم الاقوى على الاضعف ولان الضم علوي والكسر سفلي والعلوي
اشرف مقدم على السفلي قيل ولان يفعل من فعل سماعي بالكسر قياسي والسماعي
مقدم على القياس وفيه نظر واختص الماضي والمضارع بالذكر واكتفى فيهما لان
امتياز الابواب بعضها عن بعض انما يكون بهما والا فالباب يطلق
عليهما وعلى ما يتصرف منهما جميعا ويمكن ان يقال ان الباب عبارة عنهما فقط
واما ما يتصرف في الملحقات حيث لا امتياز فيه بعضها عن بعض كما في

الماضي والمضارع ويدل عليه قولهم الباب الاول فعل يفعل مثلا ويمكن
ان يقال ايضا ان المصنف اراد بتعدد ابواب الافعال خاصة ولذا لم
يتعرض للاسماء و اما ذكر المصادر في المزيدات فلتعلم ادنى و تنبيه على وزن
مصادرها في ابواب الثلاثي فقد يطلق على الاوزان الماضية فقط ثم
اعلم بانهم لما احتاجوا الى الوزن وضعوا الفاء والعين واللام
واختاروا هذه الحروف ليكون فيه شيء من الشفة والوسط والحلق
التي هي المخارج الكلية ولان فعل اعم الافعال وكثير الاستعمال ثم انهم يعبرون
بهذه الثلثة عن الاصول فان زادت على الثلاثة فبلام ثانية وثالثة
وان كان في الموزون زائد فان كان تكريرا وقصد تكراره فيعبر بلفظه
فكذا اذا لم يكن مكررا ولم يكن مبدلة من تاء الافتعال وان كان مبدلة
منها فيعبر بالتاء وان كان مكررا ولم يقصد التكرار فيعبر بما تقدم
وان كان من حروف الزيادة ثم ان كان في الموزون قلبت الزنة مثله
وكذلك الحذف والتاخير فوزن الباب الاول فعل يفعل موزونه اي
موزون فعل يفعل او موزون الباب الاول والثاني اقرب وان كان
ابعد اي ما يوازنه في الحركات والسكنات نصر ينصر مثلا واختار
هذا لكونه من النصر الذي فيه اليمن فان معناه اعان قال في القاموس
نصر المظلوم نصره اعانه واعلم ان المصنف رح لم يتعرض للمصدر في هذه
الابواب الثلاثة لكونه سماعيا غير مندرج تحت ضابطة لا ان
الغالب في فعل بفتح العين فعل بسكونه وفي فعل بكسر العين فعل بفتحتين



وفي فعل بضم العين فعالة بفتح الفاء كذا ذكره الفاضل البركوي في
الكفاية ثم اعلم انه لا يجيء من هذا الباب المثال واللفيف مطلقا و
الاجوف والناقص اليائيان والمهموز العين واللام بل يلزم
الاجوف والناقص الواويين والمضاعف المتعدي في الصحيح
وعلامته اي علامة الباب الاول يعني ما يعلم به هذا الباب ان يكون
عين فعله الاصطلاحي والمراد من العين ما يقابل عين الوزن
ويحتمل ان يكون المراد من الفعل الفاء والعين واللام المركب منها
يعني الموزون ويمكن ان يقال لفظ عين فعل اسم لما يقابل عين الوزن
كما قيل في لفظ عين الفعل والظاهر ان يقول ان يكون العين مف
مفتوحا في الماضي ومضموما في المضارع وبناؤه اي ما يبنى من هذا
الباب في غالب وضع ذلك الباب كائن للتعدية وقوله غالبا مصروف
الى قوله وبناؤه لا الى قوله للتعدية لئلا يشعر بجواز كون الامثلة
التي يكون متعدية لازمة في بعض الاوقات والتي يكون لازمة
متعدية في غالب الاوقات وان كان ظاهر قوله وقد يكون لازما
يشعر بذلك بناء على ما نقل عن القطب في المحاكمات معترضا على
الامام ان قد انما يدل على تبعيض الاوقات لا على تبعيض الاحكام
مثال المتعدي المثال هذا الجزئي الذي يذكر لايضاح القواعد وايصالها
الى فهم المستفيدين واما الشاهد فهو جزئي الذي يستشهد به
في اثبات القواعد لكونها من القرآن والحديث او من كلام من يوثق

به فهو اخص من المثال ثم ان التمثيل انما يصار اليه لرفع الحجاب عن
معنى الممثل له وابرازه في صورة المشاهد ليساعد فيه الوهم العقل
لان المعنى الصرف انما يدركه العقل مع منازعة من الوهم لان من طبع الوهم
الميل الى المحسوسات وحب المحاكات ولذلك شاعت الامثال في
المعقولات نحو نصر زيد عمرا ايراد لفظ نحو بعد ذكر لفظ امثال اشارة
الى كثرة الامثلة فانه مثل ذلك لسلوك الاشارة اسلوب سائغ
فتسقط ما قيل الظاهر ان ايراده بعد ذكر لفظ المثال زائد كما لا
يخفى ومثال اللازم نحو خرج زيد فان قلت قد مر انفا ان مثل هذه العبارة
لتكثير الامثلة وقد سبق ان امثلة اللازم من هذا الباب قليلة ففي
هذا الايراد تناقض قلت قلتها بالنسبة الى امثلة التعدية وكثرتها في
نفسها فلا تناقض لما انجر البحث الى المتعدي واللازم عرفهما بقوله
والمتعدي هو ما كناية عن الفعل الاصطلاحي بقرينة المقام يتجاوز
فيه فعل الفاعل او المضاف اليها محذوفة تقدير الكلام فعل فاعله محذ
محذوف وعوض عنه اللام والمراد بالفعل ههنا هو الفعل اللغوي
الى المفعول به الضمير فيه راجع الى الالف واللام لانه موصولة بمعنى الذي
والمراد بالفاعل والمفعول به ههنا ليس ما هو المصطلح في علم النحو بل
المراد بالفاعل ذات يقوم به الفعل وبالمفعول به ذات يقع عليه
الفعل ثم في هذا التعريف نظر اما اولا فلانه لا يصدق على ضرب فقولنا
ضرب زيد عمرا اذ الضرب ههنا لم يتجاوز الى المفعول به بل لا يصدق على





فرد من افراد المعرف اذ الضرب مثلا في قولنا ضرب زيد عمرا لم يتجاوز
الى عمرو والا لكان عمرو ضاربا وزيد ضاربا اذ التجاوز هو الانفصال
عن شيء والاتصال الى شيء اخر والجواب ان معناه ان المتعدي شيء
يدل على ما معنى يتجاوز الذهن عن تصوره وعن تصور محل صدوره
اعني الفاعل الى المفعول به والحاصل ان المضاف محذوف والتقدير
متجاوز في بعض المواضع ما في كونه متعديا وفيه انه يستلزم ان
يكون الفعل المستعمل لازما ومتعديا دائما وايضا لو اكتفى بهذا
في جانب اللازم ايضا لانتقض به تعريف اللازم وعن الثاني ان الضرب
وان لم يتجاوز ولم ينتقل من زيد الى عمرو في الحقيقة الا انه يعد
انتقال الاثر انتقال الضرب في العرف ويفهم منه هذا المعنى واما
ثانيا فلانه يصدق على وهبت في قولنا ذهبت به اذ الباء بغير
معنى الفعل فههنا جعلته ذاهبا وصيرته ذا ذهاب مع انه ليس من
الافراد ويمكن ان يقال ان التجاوز بسبب العارض غير معتبر لا يقال
هذا التعريف تعريف للشيء بمرادفه وهو غير جائز لانا نقول لا
مانع لجوازه اذا كان احد المرادفين اجلى من الاخر فلا يحتاج الى ما
قيل ان المراد من المحدود الاصطلاحي ومن الحد اللغوي ولا الى ما يقال
ان المتعدي علم فلا يكون المعنى ملتفتا اليه نعم لو قال المتعدي ما يتعدى
كما قال عن الذي كما قال الزنجاني لاحتاج واللازم ما اي الفعل الذي او
فعل لم يتجاوز فيه تصور فعل الفاعل او فعل فاعل بالاعتبار عارض المفعول

المفعول به ووجه تسميته باللازم للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه
عن الشيء كما قال الشارح رحمه الله المص بقوله بل وقع في نفسه او في نفس الفاعل و
اعلم ان كلا من المتعدي واللازم شخصي ونوعي والاول لا يتوقف على غير
الوضع بخلاف الثاني فانه يحتاج الى الاسباب الوجودية والعدمية
فاسباب التعدية ترتقي الى احد عشر التضعيف والهمزة وحروف الجر
وسين استفعل والف المفاعلة وتضمين معنى التعدية والصوغ
على فعل بالفتح لافادة الغلبة والبناء على افعوعل على ارادة المبالغة
وتكرير اللام واسقاط الهمزة من افعل واسقاط المجاز توسعا و
اسباب اللزوم رفع اسباب التعدية والرد الى باب انفعل وافتعل وافعل
والرد الى تفعل وتفعلل ان كان رباعيا ثم انه قد نقل في معرفة المتعدي
واللازم ضابط وهو ان ما يفعل بجميع البدن فهو لازم كقام وذهب
وما يفعل بعضو واحد او قلب او حس فهو متعد نحو ضرب وعلم
وذلك الباب الثاني فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع
المضارع قدمه على الباب الثالث لكونه من دعائم الابواب ولكثرة
لغاته واستعماله حتى نقل عن الثعلبي انه اذا اشكل عليك فعل فلم تدر من
اي باب هو فاحمله على يفعل بالكسر فانه اصل الابواب قال السيد الشريف
في شرحه للزنجاني ان هذه الابواب الثلثة على القياس لان بين الماضي
والمضارع مغايرة في المعنى اذ الماضي للزمان السابق والمضارع في اللاحق
فاراد وان يكون بينهما مغايرة في اللفظ ايضا ليكون اللفظ مطابقا





المغائر

للمعنى ثم قال وفيه نظر لانه تحصل بحرف المضارعة فلم يكن للحركة فيها
مدخل والا لانتفت مخالفة المعنى عند انتفاء مخالفة اللفظ وان
يسلم انها قياسية والخصوصية سماعية بدليل عدم جواز الكسر في يفعل
ويضرب مع حصولها وقال صاحب المطلوب انما الباب الاول سماعي والثاني
قياسي اقول لعل المراد من القياسي في قولهم ان هذه الابواب على القياس
القياس ما هو يقابل الشذوذ لان ما هو مقابل السماع لظهور
توقع الكسور والضم في مضارع فعل بفتح العين مثلا على السماع
وهو اللازم للتعليل المذكور وفي كلام السيد الشريف ايضا ما يدل عليه
حيث قال في بيان الباب الخامس فان قيل يلزم من ضمها شذوذيته
بحسب لكون القياس هو المخالفة قلنا جزما نقص قياسا بعضا انتهى
موزون ضرب يضرب يقال ضرب بالسوط وغيره وضرب في الارض
اي سار ويضرب مثلا كذلك اي بين وعلامته ان يكون عين فعله
مفتوحا في الماضي ومكسورا في المضارع وبناؤه ايضا اي كبناء الباب
الاول وكلمة ايضا لا تستعمل الا مع الشيئين بينهما توافق ويمكن استغناء
كل منهما عن الاخر ثم انه مفعول مطلق حذف عامله وجوبا سماعيا او حال
حذف عاملها وصاحبها للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدي
من هذا الباب نحو ضرب زيد عمروا ومثال اللازم منه نحو جلس زيد
الباب الثالث فعل يفعل بفتح العين فيهما قدمه على الرابع لفتح عين ماضيه
والفتح اخف الحركات وايضا هو علوي والكسر سفلي وايضا هو اصل

والكسر فرع موزونه فتح يفتح وعلامته ان يكون عين فعله مفتوحا في
الماضي والمضارع بشرط ان يكون عين فعله او لامه احد من حروف الحلق
وانما اشترط ذلك لان القياس ان يكون بين الماضي والمضارع مغايرة
تامة فالعدول عن ذلك لا يكون الا عند تعذر فلو كان عين فعله او لامه
احدا من هذه الحروف تعذر ذلك فان هذه الحروف ثقيلة لخروجها
من اقصى الحلق والضم والكسر ايضا ثقيلان فلو جعلا لاجتمع الثقيلان فجيء بالفتح
في الماضي والمضارع ليكون خفة الفتح في مقابلة ثقل هذه الحروف ويحصل
الاعتدال وقد يقال ان الباب بالفتح فيهما يكون في كمال الخفة ولا يكون
معادلا لاخوانه فاشترط حرف ثقيل في عينه او لامه ليحصل التعادل وانما
لا يعتبر الفاء لانه يسكن في المضارع فلم يدفع الثقل وايضا الساكن كالميت
فلم يعد الا عن الاصل ولان المتكلم قوي في الابتداء فلم يعتد بثقله فكل
ما ياتي من هذا الباب لا يكون الا وفيه حرف من هذه الحروف وابى يابى شاذ
وقلى يقلى غير فصيح بالكسر وركن يركن من تداخل اللغتين وبقي يبقى لغة
طي والاصل كسر العين في الماضي لكنهم قلبوه فتحة تخفيفا وهذا قياس
عندهم وهي اي حروف الحلق ستة الهمزة يجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع
فالبدلية او الخبر [illegible] محذوف اي اولها واما النصب فبتقديم اعني
الاولى [illegible] والهاء والعين والحاء المهملتان والغين
والخاء المعجمتان [illegible] الترتيب لان الهمزة من اول مخارج حروف ما
يلي الصدر ثم بعد مخرج الهاء ثم مخرج العين ثم مخرج الحاء ثم مخرج الغين ثم

للخاء



ثم الخاء فالخاء اقربها الى الفم وابعدها الى الصدر كذا قاله السيد الشريف
في شرح الزنجاني وانما سميت هذه الحروف حلقية لان مخرجها الحلق ومخرج
الحرف المكان الذي يخرج منه الحروف ويعلم ذلك بان تنوي الحرف المطلوب
مخرجها ساكنا وتدخل عليها همزة وصل مفتوحة وتلفظها فحيث ينقطع
الحرفين وانتهى اليه الصوت فثمة مخرجها نحو اب اخ اح وبناؤه
ايضا للتعدية الى اخره الرابع فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في
المضارع قدمه على الخامس لكونه من الدعائم ولكثرته وللخفة ولمجيئه
لازما ومتعديا بخلاف الخامس موزونه علم يعلم وعلامته ان يكون عين فعله
مكسورا في الماضي ومفتوحا في المضارع وفي ماضي هذا الباب ثلث لغات
كسر الفاء مع سكون العين وفتحها مع سكون العين او كسرها فاذا
كان فعله حرفا من حروف الحلق يجري فيه لغة اخرى وهو كسر الفاء والعين
ذكر ان هذه القاعدة جارية في كل اسم وفعل على وزن فعل مكسور العين
وبناؤه ايضا للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدي نحو علم زيد
المسئلة ومثال اللازم نحو وجل زيد واعلم ان في مضارع وجل اربع لغات
الاولى اثبات الواو نحو يوجل وهو الاصل والثانية قلب الواو ياء
لخفة الياء من الواو نحو ييجل والثالثة قلبها الفا لخفة الالف ايضا
نحو ياجل والرابعة كسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها الباب الخامس فعل يفعل بضم العين فيهما قدمه على السادس
لكون الضم قوي وفوقيا ولكثرته ولكونه على القياس فان قلت قد سبق

ان القياس هو المخالفة بينهما وهي قليل انتفت ههنا فقد يكون
على القياس بل يكون على الشذوذ كالتساوي قلت الضم فيه جبر لما فات
هذا الباب لانه ما اثبت الزم الضم فيها وعدم تجاوز حركة الماضي عن حركة
ليدل اللزوم اللفظي على اللزوم المعنوي فيكون اللفظ مطابقا للمعنى فهو
قياس من هذه الجهة ايضا سوز وزحسن يحسن المراد بالحسن كون
الاعضاء متناسبة على ما ينبغي لا ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون
ولين اللمس ونحو ذلك لان الباب موضوع للصفات اللازمة والغريزية
الثابتة وذلك ليس منها وعلامته ان يكون عين فعله مضموما
في الماضي والمضارع وبناؤه لا يكون الا لازما لانه لا يجيء الا من الطبايع
والنعوت فيختص تعلقه بالفاعل نحو حسن زيد واما قولهم رحبتك
الدار فقيل انه شاذ وقيل من قبيل الحذف والايصال والاصل رحبت
بك الدار وقيل تعديته لتضمنه معنى وسع وهذا في الصحيح واما المعتل
فقد قيل انهم اختلفوا فيه فقيل جاء منه المتعدي ومنه نحو قلته وقيل لم
يجيء واما قلته فالصحيح ان ضمة ليس لمنقولة عن العين بل هي لبيان
انه واوي كما ان الكسر في نحو بعته لبيان انه يائي الباب السادس فعل يفعل
بالكسر فيهما قال التفتازاني في شرح الزنجاني قل ذلك في الصحيح وكثر في
المعتل نحو ورث يرث وورع يرع ووثق يثق واخواتها انتهى قيل
لا يجيء من هذا الباب المضاعف والاجوف الواوي والناقص الواوي
واللفيف المقرون والمهموز سوز وزحسب يحسب وعلامته ان يكون

عين

عين فعله مكسورا في الماضي والمضارع وبناؤه للتعدية غالبا وقد
يكون لازما مثال المتعدي نحو حسب زيد عمروا فاضلا ومثال اللازم
نحو ورث زيد واثني عشر بابا اي ثمنية من الابواب البحتة والثلثين
لما زيد فيه على الثلاثي وهو اي ما زيد فيه على الثلاثي على ضربين ملحق و
غير ملحق وكل واحد منهما ثلثة انواع لان الزائد فيه اما واحد او اثنان
او ثلثة لا غير والا لخرج من الاعتدال ويظن انه كلمتان فالاول هو الاول
والثاني هو الثاني والثالث هو الثالث النوع الاول من الضرب الاول ما
زيد فيه حرف واحد على الثلاثي منه ما زيد فيه على الثلاثي ليكون ملحقا
بدحرج وهو خمسة ابواب كما سيجيء والنوع الثالث منه ما زيد فيه على
الثلاثي ليكون ملحقا بدحرج ثلثة احرف على الثلاثي ليكون ملحقا باحرنجم
وهو بابان ولما كان الضرب الثاني احق بالتقديم لكثرة استعماله وافرادا
وايصالته بالنسبة الى الضرب الاول وعدم توقف بيانه على بيان الرباعي
قدمه المص وذكر انواع الضرب الاول كلا في مقام يناسبه فقال النوع الاول
هو ما موصولة او موصوفة اي فعل وفعل الذي زيد فيه اي في ذلك ال
الفعل حرف واحد على الثلاثي بلا الحاق شيء وهو اي النوع الاول او ما
زيد فيه حرف واحد ثلثة ابواب لان الزائد فيه اما من جنس الاصول ولا
يكون الا من جنس العين ليدغم اذ في الفاء لا يدغم اصلا وفي اللام عند اتصال
الضمير المرفوع المتحرك والالف لخفتها فهي اما في الاول فيصير همزة مفتوحة
فيكون الفاء ساكنا والعين مفتوحا او بين الفاء والعين او ما بعد العين

تحمل زيادة الالف المصدر وما بعد اللازم موضع زيادة الف التثنية
فالاول هو الثاني والثاني هو الاول والثالث هو الثالث كما قال المص الباب
الاول افعل يفعل وانما كان هذا الاول لكون زائده في اوله وكثرة معانيه
افعالا بكسر الهمزة وزيادة الف قبل الاخر واعلم ان المصدر غير الميمي في غير
الثلاثي قياسي ولذا اتى به المص في كل باب منه والضابطة فيه ان كل ما في اول
ماضيه همزة زائدة يزاد قبل اخره الف اما الزيادة قبل الاخر فلكونه اقرب
الى الاخر الذي هو محل الزيادة والنقصان واما تخصيص الالف فلخفته ويكسر ما
يتحرك كله غير ما قبل الالف فانه مفتوح ابدا لاجل الالف نحو اكرام وانكسار
واستخراج وكل ما في اول ماضيه تاء زائدة يضم ما قبل لامه فقط نحو تكسر وتباعد
وتدحرج لانه لو فتح لخفة الفتحة لالتبس بالفعل وفي الرباعي المجرد وملحقاته
يزاد في اخر ماضيه تاء نحو دحرجة وحوقلة وفي فعل تفعيلا وفاعل مفاعلة
وهذا هو القياس المطرد وقد يجيء في بعضها على غيره ايضا وستذكره ان
شاء الله تعالى فيجيء مصدر هذا الباب على افعال الا اذى فان مصدره اذى
واذاة واذية ولا يجيء ايذاء كما في القاموس وقد جاء في مصنفات لفظ الايذاء
والاعتذار بانه من قبيل اطلاقات المصنفين ومسامحاتهم وترددات الاستعمال
انتقالا منزلة النقل والرواية على ما ذكرنا تامل قيل يجيء مصدر هذا الباب
على فعال ومفعل نحو انبته نباتا وادخلني مدخل صدق ثم اعلم بانه يسمى هذه الابواب
غير الثلاثي والرباعي المجردين بالمصدر لكونه مطردا خفيفا فهو اولى
بالتسمية واما في الثلاثي المجرد فالمصدر غير مطرد في الرباعي المجرد وانه [illegible]



اى موزون افعل يفعل افعالا او موزون باب الافعال اكرم يكرم اكراما
وعلامته ان يكون ماضيه لمفرد المذكر الغائب مبنيا على اربعة احرف
بزيادة الهمزة حال كون تلك الهمزة حال كون تلك الهمزة في اوله او في محل اول
ماضيه بتقدير المضاف او على اول مجرده او اصوله بتقدير المضاف اليه وجعل
في بمعنى على وترجيح الاخير ما في وهو انه اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف
في احد الموضعين فالثاني اولى بالتقدير وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون
لازما مثال المتعدي نحو اكرم زيد عمروا ومثال اللازم نحو اصبح الرجل واعلم
ان بعضا ان يجيء لمعان للصيرورة نحو امشى الرجل اى صار ذا ماشية و
للدخول نحو اصبحنا اى دخلنا في الصباح والظلام وللحينونة نحو احصد الزرع
اى حان وقت حصاده ولوجود الشيء على صفة نحو ابخلته واحمدته اى
وجدته بخيلا ومحمودا وللازالة نحو اشكيته اى ازلت عنه الشكاية واعجمت
الكتاب اى ازلت عجمته قيل هذا سماع وللكثرة نحو البن الرجل اذا كثر عنده
اللبن ومنه اشغلت وللتعريض نحو اباع الجارية اى عرضها للبيع
وهيأها له وللتمكين نحو اقبرته اى جعلت له قبرا وللتمكن من الشيء نحو احفرت
البئر اى مكنت من حفره والانتهاء الفاعل الى مكان اصله نحو ايمن واجبل
وللحمل نحو اكذبته اى حملته على الكذب وللدعاء له نحو اسقيته اى دعوت له
بالسقاء وللحصول السؤال نحو استنجدني فانجدته اى سئل مني الاعانة
فاعنته وللاعانة كما حلبت فلانا اى اعنته على الحلب والمطاوع فعل
كفطرته فافطر وبشرته فابشر وهو قليل كما نقل عن الرضي وشرح الشافية

وللمطاوعة فعل كظارت الناقة على ظوار غيره فاظارت وللإتيان الفاعل بالموصوف بأصله نحو أكرم الرجل أي أتى بأولاد كرام وللمعنى فعل بالتخفيف أبكر وبكر وللاغناء عن الثلاثي كأرقل وأعنق وأهم وأفلح وللمعنى استفعل نحو أعظته واستعظته وللمعنى الدخول في مكان نحو أنجد وأغار أي دخل في النجد والغور وللوصول أي عدد هو أصله نحو أعشرت الدراهم أي بلغت عشرة وكذا أثلث وأربع وأخمس وأسدس وأسبع وأثمن وأتسع وأمأت والفت وجعل اللازم متعديا نحو أذهبته وجعل المتعدي لازما نحو أكب وأعرض قال التفتازاني قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعنا دده خليفة بل الأمثلة ترتقي إلى الثلاثة عشر وعد انقشع والأم وأطارت الناقة وأمعت التمر وأقشع الغيم وأنسل الطائر وأنزفت البئر وأبرأت الناقة وأسبق البعير وأقلعت الحمى فإنه وجد فاجمه الباب الثاني من الأبواب الثلاثة فعل يفعل قدمه على الثالث لكون زائده من جنس أصوله تفعيلا ويجيء مصدر هذا البناء على فعال أيضا نحو كلم كلاما وكذب كذابا وعلى تفعال نحو كرر تكرارا أو على تفعال نحو بين تبيانا ولقي تلقاء وعلى تفعلة كذكر تذكرة وبصر تبصرة وعلى مفعل مثل ومزقناهم كل ممزق موزونه فرح تفريحا قيل أصل مثل تفريحا تفرحا بإسكان الراء الثانية استثقل المتجانسان فأبدلت الثانية ياء انتهى وأمثال هذا كثيرة في الكلام نحو

أمليت



نحو أمليت في أمللت وتقضى البازي في تقضض وحسبت بالخير في حسست وقلعت في تلقفت وتهديت في تهددت وصهيت في صهصهت وأمثال ذلك وعلامته أن يكون ماضيه المفرد المذكر الغائب على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد من جنس عين فعله أي مثله في الصورة واختلفوا في زائده فقيل هو الأولى لأن الحكم بزيادة الساكن أولى وقيل هو الثانية لأن الزيادة بالآخر أولى وهذا المذهب إليه الأكثرون واختار المص الأول فقال بين الفاء والعين لكونه وأسهل لأن في الثاني كلفة بأنه يستلزم الإسكان بخلاف الأول وأجاز سيبويه الوجهين لتعارض الدليلين فافهم وبناؤه للتكثير غالبا وهو أي ذلك التكثير قد يكون في الفعل بالذات نحو طوف زيد الكعبة وقطعت الثوب وجولت وقد يكون في الفاعل كذلك نحو موت الإبل بكسر الباء جمع لا واحد له من لفظه كالقوم واعلم أن الفاعل فيما يكون في التكثير في المفعول فيه كما في الفاعل يجب أن يكون واحدا فلا يقال موتت الشاة واحدة كما ذكره الجاربردي وكذا الكلام فيما يكون في التكثير في المفعول أيضا ولذا قال المص وقد يكون التكثير في المفعول بالذات نحو غلق زيد الباب زيد الأبواب بصيغة الجمع أي غلق أبوابا كثيرة فسقط ما قاله بعض الشارحين من أن التكثير إنما يكون في الفعل الآن قد يستلزم تكثير الفاعل والمفعول كما في المثالين المذكورين ولذا أجاز غلقت الباب أي مرارا مع وحدة المف

المفعول انتهى فتأمل واعلم ان هذا الباب يجيء ايضا للنسبة المفعول الحاصل
الفعل نحو فسقته اي نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرحته اي صيرته
فرحا اي احدثت فيه فرحا وللسلب نحو فزعته اي ازلت الفزع عنه
وللاعتقاد نحو وحدت وقدسته اي اعتقدت انه واحد وطاهر عن
نقص ولمعنى المفعول نحو شفعته في كذا اي قبلت شفاعته فيه ولمعنى
الحضور في شيء نحو جمع اي حضر الجمعة وللصيرورة نحو عجزته اي صيرته
عاجزا وللدعاء عليه كعقرته اي دعوت بالعقر اي الهلاك ولاتيان
الفاعل الى مكان اصله كيمن اي اتى اليمن ولنسبة الشيء الى اصله نحو تميم
اي نسبته الى التميم ولصيرورة فاعله كاصله نحو قوس اي صار كالقوس ولصيرورة
فاعله ذا اصله كورق الشجر اي ذا ورق وللحينونة كظهر اي حان وقت
الظهر وللحمل نحو حفظ الكتاب اي حمل على الحفظ وللعمل المكرر في مهلة لوجوده
شيئا فشيئا كدرجته الى كذا وبمعنى فعل نحو قلص وقلص وقصر وقصر وزال
وزيل وبمعنى صيرورة فاعله اصله نحو عجزت المرأة وشيبت اي صارت
عجوزا وشيبا وبمعنى تفعل نحو ولى عنه وتولى اذا اعرض عنه وبين
الشيء بمعنى تبين وفكر في الامر تفكر وللاغناء عن فعله نحو جرب ودوخ
القتال اذا تركه وغيره بالشيء اذا عابه وعدل عليه اذا تمهد عليه وللتوجيه
كشرق وغرب ولجعل الشيء بمعنى ما وضع منه كعدلته وامرته اذا جعلته
عدلا واميرا ولاختصار الحكاية كقولهم امن واين وافق وسوف وسبح
وحمد وهلل اذا قال او باتها اف وسوف وسبحان والحمد لله ولا

ال



اليه الا انه الباب الثالث فاعل يفاعل مفاعلة وفعالا وفيعالا الا قبال التفاعل
وراي مارايته مواده وقاتلته قتالا بالتشديد موزونه قاتل يقاتل
مقاتلة وقتالا وقيتالا واعلم ان فيعالا بالياء لغة اهل اليمن وفعالا
بلا ياء لغة غيرهم واختلفوا فقيل الاول هو الاصل لان حروف
الفعل ثابتة بتمامها الا ان الالف قلبت ياء لانكسار ما قبلها والى
هذا ذهب سيبويه حيث قال في قتال كانهم حذفوا الياء التي جاء بها
اهل اليمن وذهب صاحب الكشف الى ان الاصل هو الثاني حيث جعل
الياء للاشباع كسرة الفاء ولعل وجهه ان حروف الفعل ثابتة فيه
بلا زيادة لان الالف قلبت بمكانها والظاهر ان المص اختار هذا الثاني
حيث قدمه على الاول في الذكر وعلامته ان يكون ماضيه المفرد الغائب
على اربعة احرف بزيادة الالف بين الفاء والعين وقد عرفت وجه
تخصيص الزيادة بما بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة بين الاثنين
اي مشاركة امرين في اصله بالقصد والوقوع بشرط ان يكون
احدهما غالبا والاخر مغلوبا فيكون كل واحد منهما فاعلا ومفعولا
لكن الغالب يكون فاعلا والمغلوب مفعولا لفظا وبالعكس معنى
هكذا قال السيد الشريف في شرحه للزنجاني فاذا قلت ضارب زيد عمرو
اذ دل صريحا على صدور الضرب على وجه الغالبية من زيد ووقوعه على
عمرو وضمنا على صدوره من عمرو على وجه المغلوبية ووقوعه على زيد
فلهذا الثاني يصير اللازم اذا نقل الى هذا الباب متعديا نحو كارمته والمتعدي

الى مفعول واحد متعديا الى مفعولين ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب مثلا لا يصلح لان يكون مشاركا للمتكلم في الجذب فاحتاج الى مفعول اخر يكون مشاركا فيه كعمرو مثلا فيتعدى الى اثنين وان اذا اصلح مفعوله للمشاركة فيكتفي به كما في شاعرت زيدا قيل وذكر في بعض الشروح الكشاف انه في هذا الباب معنى اخر كثير الاستعمال وهو ان يكون من احد الطرفين صدورا جعل الفعل ومن الطرف الاخر ما يقابله بناء على ما جعل ما يقابله فانما مقام كقولك بايع زيد عمرو فان الصادر على احدهما البيع ومن الاخر الشرى ومنه المضاربة والمضارعة وغير ذلك وهذا القسم من كثرة الاستعمال بلغ ما بلغ حتى قيل لا يمتنع دعوى ان يقال باب المفاعلة حقيقة في القدر المشترك بين هذا القسم المشهور قال التفتازاني في التسمية على ان يكون بين اثنين فصاعدا انتهى فكلام المص مبني على التمثيل ومن قبيل الاخذ بالاول ويحتمل ان يكون قوله غالبا ناظرا الى قوله بين الاثنين اي يكون لمشاركة بين الاثنين غالبا وان كان بين الزيادة ايضا في بعض الاوقات وقوله وقد يكون للواحد ناظرا الى قوله للمشاركة اي قد يكون بناء هذا الباب لنسبة اصله الى الفاعل فقط من غير ان يشارك في تلك النسبة امر اخر قيل هذا مطرد في افعال نسبة الى الله تعالى مثال للمشاركة نحو بين الاثنين نحو قاتل زيد عمرو او مثال الواحد نحو قاتلهم الله وسافر زيد واعلم ان بناء هذا الباب يجي لمعان اخر كالصيرورة نحو عافاك الله





اي صيرك ذا عافية والتكثير نحو ضاعفه والايصال الفاعل الى مكان اصله نحو ياسن اي اتى اليمن عن الفعل نحو رأيته بمعنى اخفيته والاغناء عن فعل نحو بارك الله فيك ويجي بمعنى تفاعل نحو تسارع وسارع وتجاوز ولما فرغ المص من النوع الاول من الانواع الثلثة شرع في نوع الثاني الذي ما زيد فيه حرفان على الثلاثي المجرد فيكون خماسيا وهو خمسة ابواب بحكم الاستقراء لان اوله اما همزة وصل او تاء والاول زائده الثاني اما متصلة به وهو النون او بين الفاء والعين والتاء وتكرير اللام مع الادغام والفاء ساكنة في هذه الثلثة والثاني زائده الثاني اما تكرير العين مع الادغام او الالف بين الفاء والعين البناء الاول منها انفعل ينفعل انفعالا بكسر العين وزيادة الالف قبل الاخر موزونه انكسر ينكسر انكسارا قدمه لكون زائدة في الاول وعلامته ان يكون ماضيه المفرد المذكر الغائب على خمسة احرف بزيادة الهمزة والنون على الثلاثي المجرد في محل اوله واعلم ان الهمزة الزائدة في اوائل الماضي والمصادر من كل باب سوى باب الافعال همزة وصل وضعت للوصل الى النطق بالساكن فتثبت في حال الابتداء وتسقط في الدرج واثباتها في الوصل لحن وبناؤه للمطاوعة للدلالة على كون فاعله مطاوعا ومعنى المطاوعة في اللغة الموافقة وفي الاصطلاح حصول اثر الشي اي اثر فعل متعد عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله والاولى ان يقول عن تعلقه بالضمير الراجع الى الشي فانه

عبارة عن المتعدي نحو كسرت الزجاج فانكسر ذلك الزجاج لا يخفى انه
لا حاجة الى اظهار الفاعل وهذا المثال مطابق فان انكسر فيه يدل على
حصول اثر ذلك الزجاج الذي هو اثر للفعل المتعدي لمفعوله الذي هو
الكسر وعلى انه قد حصل عن تعلق الكسر الذي هو اثر للفعل المتعدي لمفعوله
الذي هو الزجاج وذلك الحصول هو المطاوعة فيكون الزجاج مطاوعا
اسم فاعل لقبول الفعل وكون انكسر مطاوعا اسم فاعل مفعول لان
الزجاج طاوعه لكن الشايع في كلامهم اطلاق المضارع على الفعل المتعدي
قال السيد في شرحه للزنجاني وهو تسمية للشيء باسم متعلقه واعلم ان هذا
الباب لا ينقطع عن المطاوعة ولذا لا يكون الا لازما ولا يبنى الا مما
فيه علاج وتاثير ولذا قيل انكرم وانعدم خطاء وذلك لانهم لما خصوه
بالمطاوعة التزموا ان يكون امره مما يظهر اثره وهو علاج تقوية للمعنى
الذي وضع له هذا الا انه قد يجي لمطاوعة فعل كما مر وقد يجي لمطاوعة
افعل نحو ازعجته اي ابعدته فانزعج والتفتازاني والسيد نقلا عن المفصل
انه شاذ وقد يجي لمطاوعة فعّل نحو عدلته فانعدل ذكره صاحب المطلوب
وفي روح الشروح وقد للمشاركة المجرد كما طافات وطفئت وللاغناء
عن المجرد كانطلق بمعنى ذهب وللاغناء عن افعل كانحجز اذا اتى الحجاز
الباب الثاني من تلك الابواب الخمسة افتعل يفتعل افتعالا بزيادة
الالف قبل الاخر وكسر التاء وقدمه على باب الانفعال لانه لما كان المطاوعة
ثابتا ان يذكر بعد باب الانفعال موزونه اجتمع يجتمع اجتماعا وعلامته

ان



ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة الهمزة في اوله للوصل وبزيادة
التاء بين الفاء والعين وبناؤه ايضا اي كبناء باب الانفعال للمطاوعة
نحو جمعت الابل بكسر الباء فاجتمع ذلك الابل بضمنا الثالث لكن
الاولى اضمار الفاعل وتانيث الفعل ان هذا الباب قد يجي لمعان
اخر للاتخاذ نحو اختبز اي اخذ الخبز وللزيادة المبالغة في المعنى نحو اكتسب اي
بالغ واضطرب في الكسب ولمعنى فعل نحو جذب واجتذب ولمعنى تفاعل
اي للمشاركة نحو اختصموا وتخاصموا ذكره التفتازاني وللازالة نحو انتصر
اي ازال النصرة ومنه استغفر ولاظهار اصل الفعل نحو اعتذر اي اظهر
عذره ذكره في روح الشروح وللمطاوعة افعل كاحفظته فاحتفظ و
للقبول نحو افتضح اي قبل الفضيحة ولمعنى تفعل نحو تجمع القوم فاجتمعوا
ولمعنى استفعل كارتاح واستراح ولمعنى المجرد كقدر واقتدر وقرب
واقترب وللاغناء عنه كاستلم الحجر ولفعل الفاعل بنفسه نحو ارتقش
وارتسال واختلط واكتحل وللتخيير ذكره دده خليفة الباب الثالث
افعلّ يفعلّ افعلالا بزيادة الالف قبل الاخر وكسر العين وقدمه لاشتراكه
مع الاولين في زيادة الهمزة التي هي للوصل تسقط فكانها من الرباعية
وبهذا علم وجه تقديم هذه الثلثة على الاخرين موزونه احمر اصله احمرر
فادغمت الراء في الراء بعد سلب حركة الاولى ويدل عليه ارعوى فانه
من هذا الباب واصله ارعوو قلبت واو الثانية ياء لوقوعها خامسة
وذلك لان الاعلال مقدم على الادغام فلما اعل لم يبق سبب الادغام فدر

هذا على ان اصل الباب في الفك لا بالادغام كذا في مراح الارواح بحمر
احمرارا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة الهمزة في اوله
وبزيادة حرف واحد من جنس لام فعله اي من مثله واعلم انهم اختلفوا
في ان الزيادة هل هي لام الاولى او الثانية واختار المصنف الثاني فقال
في آخره والاول جاء من ان عند سيبويه لتعارض الادلة وقد يروى بناؤه
للمبالغة اللازم اي للمبالغة ولا يكون الا لازما وقيل بناؤه للالوان
والعيوب اي غالبا والا فهذا الباب قد يكون لغير لون ولا عيب كانقض
الحائط ذكره دده خليفة مثال ما يكون للالوان نحو احمر زيد ان
الاحمرار لون من الالوان ومثال ما يكون للعيوب نحو اعور زيد اي
عدم رؤيته اي عدى عينيه مبالغة وهو عيب من العيوب واعلم انه
شرط في هذا الباب الا لا يكون مضاعف العين ولا معتل اللام فقولهم
ارعوى مطاوع رعوته بمعنى كففته شاذ من وجوه منها معتل اللام
ومنها انه لغير لون ولا عيب والثالث انه مطاوع والمطاوعة في هذا
النوع نادرة كذا نقل عن كمال الدين ومنها انه لم يدغم للثقل ولتقدم
على الادغام فانه لما اعل بقلب الواو الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم
انضمام ما قبلها وبقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فان اجتماع
المثلين او للاحتراز عن لزوم ضم الواو في المضارع فانه مرفوض كذا قيل
ويمكن ان يقال انه ترك الادغام لبيان الاصل كما في قولهم قطط شعره
ذا اشتدت جعودته وضببت البلد اذا كثر ضبابها بفك الادغام لبيان

الاصل

الاصل الباب الرابع تفعّل يتفعّل تفعّلا بضم ما قبل اللام وكان
القياس فيهما اول ماضيه تاء فرقا بين المصدر وبين فعل الماضي وقد
كثروه في الناقص ليجانس الباء نحو تعدى تعديا وقد يجيء مصدر هذا الباب
تفعالا بكسر التاء وتشديد العين بخلاف وهو قياس لغة اهل اليمن
وقد يجيء على فعّالة كظنية مصدر تظنى وخبرة مصدر تخبر والاثالث لهما
ذكر في شرح المشارق وقدمه لكون احد الزائدتين من جنس الاصول
واعلم انهم اختلفوا في ان هذا الباب وكذا باب التفاعل هل هما من
الملحقات بتدحرج اولا واختار المص الثاني حيث نظمها في سلك غير الملحقات
ووجه ذلك ما قيل ان التاء فيهما لا يصلح لان يكون للالحاق اذ الالحاق
لا يكون في اول الكلمة كما سيجيء وكذا تضعيف العين والالف ولان
الزائد في الالحاق لا يكون لمعنى غير جعل المثال الانقص على المثال الا
الازيد وليس تضعيف التفعيل والف التفاعل كذلك لافادة كل منهما
معنى اخر وفيه انه يجوز ان يكون ذلك المعنى الاخر مستفادا من التاء
كما تجلبب وسيجيء موزونه تكلم يتكلم تكلما وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة
احرف بزيادة التاء في اوله وبزيادة حرف آخر ايضا من جنس عين فعله
اي من نوعه ومثله بين الفاء والعين تذكر وبناؤه للتكلف اي الدلالة
عليه ومعنى التكلف تحصيل تمام المطلوب وكماله شيئا بعد شيء اي
تحصيل شيء من اجزائه او من افراده بعد تحصيل شيء آخر من اجزائه او افراده
كما في تعلمت العلم فان تعلم العلم انما يكون بتحصيل مسئلة منه بعد تحصيلها

شيء اخر من اجزائه او افراده كما في مسئلة اخرى منه وكما في تجرعته
فان معناه شربته جرعة بعد جرعة قال السيد الشريف غالب هذا الباب
ان يكون للمطاوعة وقد يجئ للتكلف فتخصيص المص كونه للتكلف
بالذكر مع انه ليس بغالب تخصيص المعاني الغالبة ليس على ما ينبغي نحو تعلمت
العلم مسئلة بالنصب بدل من العلم بدل البعض من الكل وقوله بعد
مسئلة ظرف لتعلمت اي تعلمت مسئلة بعد تعلمي مسئلة اخرى فيدخل
المسائل كلها في التعلم واعلم ان بناء هذا الباب قد يكون للاتخاذ نحو
توسدت التراب اي اتخذته وسادة وللتجنب اي ليدل على ان الفاعل
جانب اصل الفعل نحو تأثم اي جانب الاثم وللطلب يكون كبيرا او للاعتقاد
نحو تعظم اي اعتقد انه عظيم ذكره الشريف وللتشبيه نحو تهجر بالمهاجرين
وفي الحديث هاجروا ولا تهجروا وللدعاء نحو ترحم اي دعا بالرحمة وللانقلاب
اي اصله تحجر الطين اي انقلب حجرا وللسؤال نحو تعطى اي سال الرجل
وللصيرورة نحو تمول اي صار ذا مال وللمطاوعة افعل كاعتقدته
كتحمر وللمطاوعة فعل نحو صار وتصيد وبمعنى تفاعل نحو تعهد بمعنى
تعاهد وبمعنى فعل نحو تقسم بمعنى قسم وللتلبيس نحو تقمص و
تأزر انا البس قميصا وازارا وللعمل فيما اشتق منه كتضمخ وتسحر
وللاغناء عن المجرد كتكلم وتصدى ذكره ده دخليفة وللافادة الكمال
نحو تقدس وتوحد ولحصول الشيء بلا عمل نحو تولد وتكون ذكره
شروح الشروح الباب الخامس تفاعل يتفاعل تفاعلا بضم ما قبل اللام

للفرق



للفرق بينه وبين فعل الماضي وقد كسره من الناقص نحو تجافا
تجافيا موزونه تباعد يتباعد تباعدا وعلامته ان يكون ماضيه
على خمسة احرف بزيادة التاء في اوله والالف بين الفاء والعين و
بناؤه للمشاركة بين الاثنين فصاعدا اي اما يصدر من الاثنين
فصاعدا فيقبل صدور الفعل من الجانبين لا يتحقق في بعض المواد
اي المواضع كما في قوله تعالى وواعدنا موسى في قولهم عالج الطبيب المريض
واجيب بان قبول الفعل بنزل منزلة نفس الفعل اقول يمكن
ان يقال كون هذا الباب للمشاركة غالبي فانه قد يكون للواحد كباب
المفاعلة فلا ينافيه ما ذكر الان المص لم يصرح بذلك لقلته مثال
المشاركة بين الاثنين نحو تباعد زيد عمروا ومثال المشاركة فصاعدا
نحو تصالح القوم قوما واعلم ان تفاعل اذا كان من فاعل المتعدي
الى مفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو تنازعنا الحديث
وتنازعناه واذا كان من المتعدي الى مفعول واحد صار لازما
نحو ضاربت زيدا وتضاربنا وذلك لان وضع فاعل للنسبة
الفعل الى الفاعل والتعلق بغيره مع ان الغير ايضا فعل له للترجيح
تفاعل للنسبة الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلقه بشيء و
ان كان التعلق بشيء وان كان التعلق من ضرورته هذا الباب
فيتبين الفرق بينهما لفظا او معنى وقد يقال في الفرق المعنوي
ان البادي بالفعل او الغالب فيه معلوم فيه واعلم ان هذا الباب

ايضا يجي لمعان اخر للمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللاظهار ماليس
في الواقع نحو تجاهل وتفاعل اي اظهر الجهل والغفلة من نفسه والحال انه
منتف عنه ذكره التفتازاني وللمعنى افعل بالكسر نحو تواسيت ووسيت
ذكره السيد الشريف وللمطاوعة فعل بالتشديد نحو توفقت الدراهم من
منافقت وفعل بالفتح نحو كشف الشيء فتكاشف وبمعنى تفعل نحو
تعاهد وتعهد وبمعنى افعل نحو تخاطي واخطاء وتخافط واسقط
وللاغتناء عن المجرد كتثاءب وتمارى ذكره ده دخليفة النوع الثالث
من الانواع الثلثة المذكورة هو اي فعل او الفعل الذي ما زيد فيه اي في
ماضيه المفرد الغائب ثلثة احرف على الثلاثي المجرد وهو اي النوع الثالث
او ما زيد فيه ثلثة احرف على الثلاثي اربعة ابواب لان احد الزيادة همزة و
صل في الاول والباقية اما متصلتان بها وهو السين والتاء وتكرير العين
والواو بينهما او الالف قبل اللام وتكرير بها مع الادغام او الواو المشددة
قبل اللام والمد في الثالث والرابع ساكنا في هذه الاربعة الباب الاول استفعل
يستفعل بفتح العين في الاول وكسرها في الثاني استفعالا بزيادة الالف
قبل الاخر وكسر التاء وقدم لكون الزائد كلها في الاول ويجي في الاجوف
بتعويض التاء نحو استقامة ويجوز التكلم على الاصل ذكره الجوهري موزون
موزونه استخرج يستخرج استخراجا وعلامته ان يكون ماضيه المفرد الغائب
على ستة احرف بزيادة الهمزة والسين والتاء في اوله وقد يحذف تاؤه
للتخفيف فاسطاع يسطيع اصلهما استطاع يستطيع واما اذا قلنا الا

يسطيع

يسطيع بفتح الهمزة فيكون من باب الافعال والسين زائدة واختلفوا
في اسكان فقيل هو استفعل لانه من كان فالمد قياس وقيل هو اصل لانه
من العكون فالمد شاذة ذكره في الت منه وبناؤه للتعدية غالبا
وقد يكون لازما مثال المتعدي نحو استخرج زيد المال ومثال اللازم نحو
استحجر الطين وقيل بناؤه لطلب الفعل اي بعد كونه مشتركا بين
المتعدي واللازم يكون لطلب الفعل لا ينافي كونه للتعدية فلا تقابل
قيل كثيرا ما يتعلق هذا الباب بغير ذوي العقول نحو استحجرت
الموت فكيف يتصور الطلب واجيب بان التخييل القصد للاخراج ينزل
منزلة الطلب فتامل واما ما قيل من انه ان اريد الدائم فلا قائل به للاجماع
على انه يجي لغير الطلب ايضا وان اريد الغالب فهو ليس مقول الجمهور
لا ينافي كونه مقولا للبعض بل يستلزم على ان اللفظ قيل لا يوجب
كون ما بعده مقولا للبعض بل هو قد يورد للاشارة الى الضعف
وايضا نحو ان الدائم ويؤول ما جاء لغير الطلب بالطلب قال العطا
في تعليقاته على الت منه وجعل صاحب المفتاح الاستفعال كله للطلب
فقال استحجر الطين معناه طلب نفسه اي يصير حجرا واستعرف معناه سا
نفسه القرار واعلم ان هذا الباب يجي لمعان اخر للسؤال نحو استخبر
اي سأل الخبر وللتحول نحو استحال الخمر اي انقلب الخمر خلا وللاعتقاد
نحو استكرمته اي اعتقدته انه كريم وللوجدان نحو استجدت شيئا اي
وجدته جيدا وللتسليم نحو استرجع القوم اي قالوا انا لله وانا اليه

واجعون ذكره صاحب المقصود ولمعنى فعل نحو قرّ واستقر وللجنونة
كاستجفر النهر اى حان له ان يجفر وللتبديل نحو استقينه اى زالت عنابه
وللازالة كاستنسر البغاث اى انتسب الى النسر وللعمل المكرر فى
مهلة كاستدرجته وللوجود على الحالة التى بقى كاستهزلته اى وجدته
مهزولا ولمطاوعة فعل نحو وسعته فاستوسع ولمطاوعة افعل
نحو احكم واستحكم ولمعنى افعل نحو استبقن وايقن ولمعنى تفعل
كاستكبر وتكبر ولمعنى افتعل كاستعذر واعتذر وللاغناء عن
المجرد كاستحى واستاثر وعن فعل كاستغنى فالاصل فيه عون وللاستسلام
نحو استقتل اى استسلم للقتل ولعد الشىء متصفا باصل الفعل كاستجبه
واستعظمه واستحسنه واستقبحه وغير ذلك ومنه استقصره اى عده مقصرا ذكره
ده دخليفة الباب الثانى افعوعل يفعوعل افعيعالا قدمه لكون احدى
الزائد من الجنس الاصول موزونه اعشوشب يعشوشب اعشيشابا
بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فان حرف العلة الساكنة تجعل
من جنس حركة ما قبلها للعين عربكه الساكن معا زحرف علة ضعيفة و
السد عاحركة ما قبلها الى جنسها وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف
بزيادة الهمزة فى اوله والواو وحرف اخر من جنس عين فعل بين العين واللام
قيل هذا اتفاق لا يقدم لسكون الاول فانقلت الشين فى اعشوشب
ليست من حروف اليوم تنساه فكيف يحكم عليها بانها زائدة وقد قالوا
ان الحروف التى تزاد فى الاسماء والافعال عشرة مجموعها اليوم تنساه

قلت

قلت هذا ليس على اطلاقه بل انها كانت الهمزة من جنس الاصول
او الحاق جازت زيادة اية حرف كانت صرح به التفتازانى وابن الحاجب
وبناؤه للمبالغة اللازم قيل هذا هو الغالب وقد يجى متعديا نحو
احلوليته اى جعلته حلوا على وجه ابلغ واعروريته اى ركبته عريانا جدا
وقيل لا ثالث لهما ثم انه لما كان كون بنائه للمبالغة نظريا استدل الملص
عليه بقوله لانه اى الشان يقال فى اللغة عشب الارض اى صارت ذات نبات
والعشب وكذا الكلاء بهمزة مقصورة على وزن جبل وكذا الخلاء بالرطب
والكلاء اعم وقيل يختص هو ايضا بالرطب الان ما يتاخر نباته ويقال
والعشب ما يتقدم نباته ويكثر يعنى انه يقال عشب الارض من الثلاثى المجرد
اذا نبت وجه الارض فى الجملة اى قليلا فان لفظ فى الجملة تستعمل فى القلة كما
ان لفظة بالجملة تستعمل فى الكثرة ويقال اعشوشبت الارض اذا كثر نبات
وجه الارض فعلم ان هذا الباب يفيد المبالغة فى الزيادة فى اصل اللغة
ولان زيادة اللفظ تدل على زيادة المعنى فان قلت المزيدات كلها تشترك
فى هذا المعنى فما وجه تخصيص هذه الابواب بالمبالغة قيل العل وجهه
ان هذه الابواب لا تفيد معنى سوى هذه المبالغة واما سائر المزيدات
فتفيد معانى كثيرة فلهذا اختصت هذه الابواب بها وفيه ان هذا الباب
ايضا يجى لمعان اخر كالصيرورة نحو احلولى الشىء اذا صار حلوا او
اخشوشن فى الجسم اذا صار ذا خشن وللمطاوعة كقولهم ثنيته فاثنونى
وبمعنى استفعل كقولهم احلوليه وما اى وجدها حلوة وبمعنى

المجرد كقولهم خلق ان يفعل كذا واخلولق اذا كان حقيقا بذلك

ذكره دده خليفه **الباب الثالث** افعوعل يفعوعل افعوعالا وقدم

كون الزيادة كلها قبل الاخر موزونه اجلوذ يجلوذ اجلواذا اذ قيل

وقد جاء في مصدر اجلواذا بقلب الواو الاولى ياء لانكسار ما قبلها التقدم

الاعلال على الادغام وقيل جاز قلب الواوين ياء في الكل نحو اجليذ يجليذ

اجليذا وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة في اوله

والواوين بين العين واللام وبناؤه ايضا للتعدية للمبالغة اللازم لانه

اى الشيخ يقال اجلوذ الابل اذا سار الصواب سارت بالثاءيث سيرا

سريعة فيه اشارة الى ان مع اصل الكلمة مبالغة فان لعنى من هذا الكتا

تفيد زيادة في تلك المبالغة والى هذا اشار بقوله ويقال اجلوذ الابل

اذا سار سيرا بزيادة سرعة واعلم انه قد جاء من هذا الباب اغلوط

متعديا في الصحاح اغلوطني اى لزمني ذكره في شرح المراح **الباب الرابع**

افعال يفعال افعيلالا بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها فانها تقلب بجنس

حركة ما قبلها كما مر موزونه احمار يحمار احميرارا وعلامته ان يكون ماضيه

على ستة احرف بزيادة الهمزة في اوله والالف بعد العين واللام وحرف

اخر من جنس لام فعل في اخره قيل هذا اتفاقي في احمر فتذكر وبناؤه ايضا

للمبالغة اللازم لكن هذا الباب ابلغ اى اكثر مبالغة لكثرة حروف الدالة

على زيادة المعنى من باب الافعلال لما تقرر ان زيادة اللفظ تدل على زيادة

المعنى واستدل المص على ان هذا الباب للمبالغة وعلى انه ابلغ من باب





الافعلال بدليل انى فقال الا انه يقال حمر زيد اذا كان له حمرة في الجملة وانما

ذكره لتصح المبالغة في احمر ويقال احمر زيد اذا كان له حمرة مبالغة

ويقال احمار زيد من هذا الباب اذا كان له حمرة زيادة مبالغة فدل

ذلك على انه هذا الباب ابلغ من باب الافعلال وقد يكون لغيرهما لانها

دليل اذا انضف الا لاكثر ان يقصد عروض المعنى في احمار ولزومه

في احمر وقد يكون الامر بالعكس اى قصد اللزوم في الاول قوله في

وصف الجنتين مدهامتان وقصد العروض في الثاني قولك اصفر

وجهه وجلا واحمر خجلا ذكره دده خليفه ولما فرغ المص عن بيان

الثلاثي المجرد وما زيد عليه من غير الالحاق شرع في بيان الرباعي المجرد

واخر بيان الملحقات لتوقف على بيان الملحق به وباب واحد منها اى

من باب الخمسة والثلثين للرباعي المجرد وهو ما كان ماضيه المفرد المذكر

الغائب على اربعة احرف اصول وقوله وهو باب واحد مما لا حاجة اليه

كما لا يخفى فان قلت ما وجه الحصر في الواحد وهو يتصور ان يكون ثمانية

واربعين اذ يمكن في الفاء حركات ثلث وفي العين اربعة حالات فبضرب

الاربعة في الاثنى عشر يحصل ثمانية فيحصل بضرب الثلثة في الاربعة

اثنى عشر وفي اللام الاولى ايضا اربع حالات فبضرب الاربعة في اثنى

عشر يحصل ثمانية واربعون قلت الفاء في الماضي لا يكون الا مفتوحا

وكذا اللام الثانية مبنيا على الفتح ولا يمكن سكون اللام الاولى لحفظها

للالتقاء الساكنين في نحو دحرجت ودحرجن تحركوها بالفتح

وسكن العين لئلا يلزم توالي اربع حركات في كلمة واحدة والحاصل
ان الفعل كان ثقيلا لم يجوز وازيادة حرف على الثلاثة الا بالتزام
كون الحركة فتحة للخفة فلم يبق للتعدد مجال فانه انما يكون باختلاف
الحركات وزنه اي وزن ذلك الباب الواحد فعلل لم يذكر مضارعه
كما ذكره في الثلاثي لعدم الالتباس ههنا بخلاف هناك موزونه
دحرج يدحرج دحرجة بزيادة التاء في اخره ودحراجا بكسر الدال في الصحيح
لا غير واما في المضاعف فيجوز الفتح والكسر نحو زلزل زلزالا الا
بالفتح والكسر كذا في شرح التفتازاني وعلامته ان يكون ماضيه
مبنيا على اربعة احرف بان يكون جميع حروفه اصلية وبناؤه للتعدية
غالبا وقد يكون لازما اعلم ان ابواب الرباعي كلها سواء كان مجردا
او مزيدا على الثلاثي ملحقا او غير ملحق يكون متعديا ولازما واما في
المقصود من ابواب الرباعي كلها متعد الا دربح فمحمول على الاغلب اي
كلها متعد غالبا الا دربح كذا قال الشارحين وبعد فيه نظر فانه قد مر
ان الغالب في هذا الباب هو التعدية مثال التعدية نحو دحرج زيد الحجر اي
دوره كذا قال التفتازاني وفي روح الشروح اي قدره من العلو الى السفل
ومثال اللازم نحو دربح زيد اي طأطأ راسه كذا قال الشريف وفي
روح الشروح نحو دربخ الرجل بالخاء المعجمة اي القى راسه بين يديه وفي
مواضع اخر منه اي طأطأ وبسط ظهره نقلا عن مختار الصحاح
وفي المطلوب معناه ذل واعلم ان هذا الباب يجيء للاختصار الحكاية

بسمل

بسمل وحمدل وسبحل وحيعل وجعفل وحوقل اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم
وحي الله وجعلني فداك ولا حول ولا قوة الا بالله ويسمى هذا
بالمنحوت والصحيح انه لا يشترط فيه ضبط الكلمة الاولى بتمامها ثم قال
وستة ابواب الملحق بدحرج بزيادة حرف واحد على الثلاثي المجرد للالحاق
اي يحصل مثال على مثال ليعامل معاملته واعلم ان الفرق بين الملحق والملحق به
ان الملحق يجب ان يكون فيه زيادة للالحاق بخلاف الملحق به وانما كان
ستة لانه اما بتكرير اللام وبزيادة حرف علة وخص التكرير باللام لانه لو كرر
الفاء لزم مزية الفرع على الاصل اذ لم يوجد تماثل الاوليين في الاصول و
لو كرر العين التبس بباب التفعيل وخص الزيادة بحرف العلة لخفتها
وكثرة دورانها ثم ان الالف لا يزاد الا في الاخر لان حرف المد لغاية خفته
لا يقابل الحرف الصحيح الا في الاخير لكون الاخر محل السكون والتغيير فجاز
ان يقابل حرف المد والواو والياء لا يزادان في الاول لان حرف الالحاق
لا يكون في الاول كما سيجيء وكذا لا يزادان في الاخر لمفهوم لزوم قلبهما
الفا فهما اما بين الفاء والعين او بين العين واللام فلم يوجد الا ستة ابواب
الباب الاول منها زيد فيه واو بين الفاء والعين وهو فوعل يفوعل فوعلة
وفيها لا موزونه حوقل اصله حقل اي ضعف وهرم وفي الافناع حوقل
الشيخ كبر وفتر عن الجماع كذا في روح الشروح وفي القاموس الحوقلة سرعة
المشي ومقاربة الخطو والاعياء والضعف والنوم والارتعاش والعجز
عن الجماع واعتماد الشيخ بيديه على خاصرته والدمع فقال قصيدة الفاضل العصام

في شرح الشافية نحو قول حوقلة وحيقالا لا تقلب الواو ياء لسكونها و
انكسار ما قبلها فان قلت لا يجوز في الملحقات الاعلال غير الاخر
كما انه لا يجوز فيه الا ادغام مطلقا على ما ذكروه فكيف جاز هنا قلت
يجوز الاعلال فيها اذا لم يكن مطبقا للالحاق بان يخرج عن الوزن
بخلاف ما اذا يبطل وما نحن فيه من قبيل الاول وعلامته ان يكون
ماضيه على اربعة احرف بزيادة الواو بين الفاء والعين واعلم ان
المص قدم الملحق بالرباعي على مزيد الرباعي لتقدم الطباعي وقدم هذا
الباب لتقدم زائده وقوة الواو وعلوها ثم قدم الباب الثاني الذي زيد
فيه الياء بين الفاء والعين وهو فيعل يفيعل فيعلة وفيعالا لكونه
موافقا للباب الاول في كون زائده بين الفاء والعين موزونه بيطر
يبيطر بيطرة وبيطارا البطر شق الجروح والشق كذا في روح الشروح
وفي القاموس البيطر معالج الدابة وصنعتها البيطرة نقله حفيد العصام
وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة الياء بين الفاء
والعين الباب الثالث ما زيد فيه الواو بين الفاء والعين واللام و
هو فعول يفعول فعولة وفعوالا قدمه لقوة الواو موزونه جهور
يجهور جهورة وجهوارا اصله جهر يقال جهر بالقول رفع صوته و
بابه قطع وجهور ايضا وفي الافناع جهور الحديث اظهره كذا في
روح الشروح وعلامته ان يكون ماضيه اه الباب الرابع فعيل يفعيل
فعيلة وفعيالا قدمه لتقدم الزائد موزونه عثير يعثير وعثيارا اي يقال





عثر عليه عثورا اي اطلع ويقال اعثر غيره عثارا اي دل وقيل يستعمل في موضع
وضعه كذا في روح الشروح الباب الخامس فعلل يفعلل فعللة وفعلالا قدمه
لكون الزائد من جنس الاصول موزونه جلبب يجلبب جلببة وجلبابا
اي جلبب اخذ الشيء الى نفسه وجلبب اي لبس الجلباب كذا في روح الشروح و
في القاموس الجلباب كسرداب وكار القميص في ثوب واسع للمرأة دون
الملحفة وما يغطي به ثيابها من فوق كالملحفة نقله حفيد العصام وعلامته
ان يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة حرف واحد من جنس لامه فعلل وفي
قيل هذا اتفاقي لعدم سكون الاول في المطلوب وجوز سيبويه الامرين
ثم انه لا يدغم لئلا يبطل الالحاق بتسكين ما قبل الاخر ذكره البركوي رحمه الله
الباب السادس ما زيد في اخره الف وهو فعلى وينقلب الف ياء عند زوال
فتحة ما قبله كما في يفعلي باسكان الياء لاستثقال الضمة عليها وعند اتصالها
تاء المصدرية كما في فعلية ويجوز فيه قلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها ولا تبطل به الالحاق لكون الاخر محل التغير وعند اتصال الضمير المرفوع
نحو فعليت حملا على نحو رميت فلذا يكتب على صورة الياء وقال بعضهم لا يزاد
الالف للالحاق اصلا وانما يزاد الياء فينقلب الفا فلذا يكتب الياء ويرجع
اليه عند زوال الفتحة وكلاهما محتملان كذا ذكره البركوي ثم قال والاول
اولى عندي موزونه سلقى يسلقي سلقية وسلقاء يقال سلقيت رجلا
او نعجة على قفاه كذا في روح الشروح ويقال لهذه الستة الابواب الملحق بالرباعي
ومعنى الالحاق اي الحاق هذه الابواب على ان يكون اللام عوضا عن مضاعف

اليه كما هو مذهب الكوفية او مغناه عن الالحاق في الاشارة الى المعهود كما هو مذهب البصرية ولذا قال المص رحمه الله عند اتحاد المصدرين اي مصدر الملحق ومصدر الملحق به فان قلت هذا منقوض ببيان الافعال فانه كما يقال دحرج دحراجا يقال اخرج اخراجا فيتحد المصدران مع انهم لم يحكموا عليه بانه ملحق بدحرج اجيب الاعتبار انما هو بالفعللة لعمومها واطرادها في جميع فعلل دون الفعلال لعدم مجيئه في بعض الصور والمواد فانهم لم يقولوا برقاشا وقمطابا وعزبا وبل برقشة وقمطبة وعزبة ولان الشرط توافق المصادر اجمع وبان حرف الالحاق لا يزيد في الاول وان زيادة الهمزة لقصد معنى التعدية لا للالحاق ولكن له في تصريفاته اللفظية قائل واعلم انه زاد بعضهم على هذه الستة في ملحقات الرباعي بابين اخرين احدهما فعفل بكرر الفاء بعد العين موزونه زلزل والثاني فعنل بزيادة النون بعد العين واللام موزونه قلنس وعلى هذا يكون الملحق بالرباعي ثمانية ابواب ولعل المص تركهما لكونهما مختلفا فيهما فانهما من الملحقات عند الكوفيين ومن المجرد عند البصريين كما في روح الشروح واعلم ان الالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه بزيادة حرف او اكثر اي جعله موزونا له في عدد الحروف والحركات والسكنات ولذلك لا يجوز الادغام مطلقا في الملحق ولا الاعلال في غير الاخر ويجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للاصلي في الملحق به فيعامل بالملحق معاملة الملحق به تماثلا وموزونا للملحق به ولما فرغ المص عن الرباعي المجرد شرع في المزيد على الرباعي فقال





وثلثة ابواب من خمسة وثلثين بابا كائنة لما زاد على الرباعي المجرد وهي اي تلك الثلثة على نوعين لان زائده واحد او اثنان لا غير والا يخرج عن الاعتدال ويظن انه كلمتان النوع الاول منهما ما اي فعل او الفعل الذي زيد فيه حرف واحد على الرباعي المجرد وهو باب واحد وزنه تفعلل يتفعلل تفعللا موزونه تدحرج يتدحرج تدحرجا بضم الراء المهملة وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء في اوله النوع الثاني من ذينك النوعين ما زيد فيه حرفان على الرباعي المجرد وهو بابان وذلك لان احدى الزائدتين فيه همزة وصل مكسورة في اوله والثاني اما نون ساكنة بعد عينه واما تكرير اللام الاخيرة مع الادغام بنقل حركته الى اللام الاولى الساكنة الباب الاول منهما افعنلل يفعنلل افعنلالا بكسر العين موزونه احرنجم يحرنجم احرنجاما وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة في اوله والنون بين العين واللام الاولى وبناؤه للمطاوعة نحو حرجمت الابل اي جمعتها ورددت بعضها الى بعض فاحرنجم ذلك الابل اي اجتمعت ومن هذا الباب ابنساس وابلنال الباب الثاني افعلل يفعلل اصلهما افونسوس واولنول فقلبت الواو الاولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ونقلت حركة الواو الثانية الى ما قبلها وقلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الان فصارتا ابنساس وابلنال الباب الثاني افعلل بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى المخففة والاخيرة مشددة يفعلل بكسر اللام الاولى افعلالا موزونه اقشعر يقشعر اصلهما

اقشعر يقشعر فنقلت حركة الراء الاولى الى ما قبلها لكن ساكنا فادغمت الراء في الراء
اقشعرارا وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة في اوله وحرف
آخر من جنس اللام الثانية في اخره اختار ان الزائد ما هو في الآخر لكون الآخر محل
التغيير مع كون الاول متحركا قال البركوي رح ان كان الاول المكرر يزيد متحركا فالزائد
هو الثاني بخلافه وبناؤه للمبالغة للازم لانه يقال قشعر جلد الرجل اذا انتشر
شعر جلده في محله واقشعر جلد الرجل اذا انتشر شعر جلده مبالغة فقد دل ذلك
على ان في هذا الباب مبالغة ومن هذا الباب ابادّر اصله ابودر كاقشعر فنقلت
حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن فصار
اباادر ثم حذفت الهمزة لعدم الاحتياج اليها فصار بادر وخمسة ابواب منها
اي من الابواب الخمسة والثلثين للملحق بتدحرج بزيادة حرفين على الثلاثي المجرد
احدهما للمطاوعة والثاني المجرد للالحاق الباب الاول تفعلل يتفعلل تفعللا
موزونه تجلبب يتجلبب تجلببا ماقدمه لكون زائده من جنس الاصول وعلامته ان
يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء في اوله ليوافق زائد الملحق به فان
فائدة الالحاق انه اذا كان في الملحق به زائد يجب ان في الملحق موضع في الملحق به
وحرف آخر من جنس لام فعله في اخره فقد عرفت وجه الحكم بكون الزائد في الآخر
الباب الثاني من تلك الخمسة تفوعل يتفوعل تفوعلا موزونه تجورب يتجورب
تجوربا اي لبس الجورب وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف واه الباب
الثالث تفيعل يتفيعل تفيعلا موزونه تشيطن يتشيطن تشيطنا
اه الباب الرابع تفعول يتفعول تفعولا موزونه ترهوك يترهوك



يترهوك ترهوكا اه الباب الخامس تفعلى يتفعلى تفعليا موزونه تسلقى يتسلقى
تسلقيا اه واعلم ان هذه الخمسة الملحق بالرباعي المجرد مع زيادة التاء
في اوله للمطاوعة غير تفعيل اذ لم يجئ تفعيل بالاستقراء وزاد بعضهم على هذه
الملحقات ابوابا اخر الاول تفعفل يتفعفل تفعفلا موزونه تزلزل
يتزلزل تزلزلا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء
في اوله والنون فيما قبل الآخر وحرف اخر من جنس فاء فعله بين الفاء والعين
والثاني تفعنل يتفعنل موزونه تقلنس يتقلنس تقلنسا وعلامته
ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء في اوله والنون فيما قبل الآخر
والثالث تمفعل يتمفعل تمفعلا موزونه تمسكن يتمسكن تمسكنا
وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء والميم في اول فعله
فهذا يكون الملحق بتدحرج ثمانية ابواب اعلم ان حقيقة الالحاق في هذه
الملحقات الخمسة بتدحرج بزيادة غير التاء من حروف العلة وتكرير اللام
مثلا الالحاق في تجلبب انما هو بتكرار الباء والتاء انما دخلت بمعنى المطاوعة
كما كانت في تدحرج لان الالحاق اي الزيادة للالحاق لا يكون في اول الكلمة
بل يكون في وسطها او في آخرها على ما صرح به في شرح المفصل وايضا حرف
الالحاق لا يكون بمعنى غير الالحاق كما صرح به ابن الحاجب في شرح المفصل
والتاء ههنا بمعنى المطاوعة فلا يكون للالحاق وفيه نظر لان الالحاق
جعل المثال انقص على امثال ازيد منه كما صرح جوابه وذلك الجعل ههنا
انما يتأتى بزيادة التاء وغيرها معا لا بغيرها فقط فكيف يحكم بان الالحاق

بزيادة التاء وغير التاء وبان الالحاق لايكون في اول الكلمة اللهم الا ان
يقال المراد ان الزائد لمجرد الالحاق لايكون في الاول ان الزائد لمجرد
الالحاق فههنا غير الالحاق واما التاء فليست لمجرد الالحاق بل له و
للمطاوعة ايضا وكان قول المص حقيقة الالحاق دون ان يقول ان
الالحاق اشارة الى هذا فتدبر وبابان من الابواب الخمسة والثلثين
قد يجى للملحق باحرنجم بزيادة ثلثة احرف على الثلاثي المجرد الباب الاول منهما
افعنلل يفعنلل افعنلالا موزونه افعنسس يفعنسس افعنساسا
قال التفتازاني معنى اقعنس خلف ورجع قال ابو عمرو وسالت
الاصمعي عنه فقال هكذا فقدم بطنه واخر صدره انتهى وقال صاحب
السعود في الصرف معناه تاخر ورجع من فعل اذا دخل ظهره وخرج صدره
وهو ضد الاحدب وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة
الهمزة في اوله والنون بين العين واللام ليوافق زائد الاصل لما
عرفت من قاعدة الالحاق فالهمزة للوصل والنون للمطاوعة كما انها
في احرنجم وبزيادة حرف اخر من جنس لام فعل في اخره كما هو الاصل
وهذا الملحق المجرد الباب الثاني افعنلى بالالف يفعنلى افعنلاء موزونه
اسلنقى يسلنقى اسلنقاء قال التفتازاني بمعنى اسلنقى نام على ظهره
ووقع على قفاه وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة
في اوله والنون بين العين واللام ليوافق زائده الاصل وبزيادة التاء
كما هو الراجح عند المص في اخره للالحاق فيقلب الياء الفا في الماضي لتحركها

والنفتاح

وانفتاح ما قبلها وهذا القلب لكونه في الاخر لايبطل الالحاق كما عرفت
وقيل الزائد هو الالف ابتداء في اي قلبت الالف ياء في المضارع لانكسار ما
قبلها وههنا باب اخر ملحق باقشعر وهو فوعل يفوعل افعلال موزونه اطمئن
يطمئن اطمئنانا وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة في
اوله وحرف اخر من جنس لام فعل في اخره ليوافق زائده الاصل وبزيادة همزة
اخرى بين العين واللام لمجرد الالحاق وبهذا تم ابواب الحاق التصريف احد
واربعون ستة منها للثلاثي المجرد وواحد وثلثون لما زاد على الثلاثي وهو
ضربان غير ملحق والاول اثنى عشر بابا والثاني ثلثة انواع النوع الاول
ملحق بالرباعي وهو ثمانية ابواب ذكر المص ستة ابواب منها وذكرنا الباقي
والنوع الثاني ملحق بتدحرج وهو ايضا ثمانية ابواب ذكر المص خمسة منها
ذكرنا ثلثة اخرى والنوع الثالث ملحق باحرنجم وهو بابان كما ذكره المص
والنوع الرابع ملحق باقشعر وهو باب واحد كما ذكرنا وهذا ما عددناه في اول
الكتاب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب واعلم ان من عادة القوم
الباحثين عن احوال الفعل وما يشتق منه اي يقسموا الفعل في ابتداء التعليم
الى اقسام الثلثة ليكون عونا للمتعلمين في معرفة الالفاظ الكثيرة ومعانيها
المتنوعة بسماع واحد منها وسهولة ضبطها وحفظها فلما اشار المص
في اثناء تواردا الابواب الى تلك الاقسام بعضها بالتصريح والتفصيل
وبعضها بالايماء في ضمن التمثيل اراد ان يجملها ههنا ليكون كالفذلكة
اجمالها فقال اعلم ان الفعل المنحصر في هذه الابواب اما ثلاثي مجرد سالم

وأراد بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية عن حروف العلة والهمزة و
التضعيف ثم ان كان من عادتهم ايضا تقسيم الفعل الى اقسام السبعة
ثم بيان لكل منها من الاعلال والادغام وسائر الاحوال والاحكام التي
به المص ايضا في هذا المقام واشار الى بعض الاحوال والاحكام في ضمن الامثلة
او في صريح الكلام فقال ثم اعلم ان كل فعل اما صحيح وهو الذي ليس في
مقابلة الفاء والعين واللام من الوزن حروف من حروف العلة وهي
اي حروف العلة ثلثة الواو والياء والالف انما سميت بها لما فيها من
خواص العلل من نقص وزيادة وانقلاب وتسمى حروف المد واللين ايضا
لاتصافها بهما اذا ناسبها حركة ما قبلها وهي ساكنة اما اذا لم تناسبها
فلينة فقط واذا لم تسكن فلا تكون مدة ولا لينة فالتسمية باعتبار
الاتصاف ولو في بعض الصور وليس في تلك المقابلة ايضا الهمزة ولا
التضعيف لانه اذا كان فيه همزة وهي قد تكون حرف علة كما اذا كانت
ساكنة وما قبلها متحركا كما في يؤمن ايمانا وقد تجعل بين بين اي
بينها وبين حرف حركة نفسها كما اذا تحركت هي وما قبلها نحو سأل
ولؤم وسئم الا اذا فتحت وما قبلها مضموم او مكسور فتجعل واوا
او ياء نحو جؤن ومئر كما في ميزانه وقد تحذف كما اذا تحركت وسكن
ما قبلها الا نادرا نحو يلين او لا للبس عن يكها المجاورة الساكن ثم تحذف
لالتقاء الساكنين ثم يعطى حركتها لما قبلها ابقاء لاثرها نحو اري يري
ارء فلا تسلم الكلمة عن التغيير وكذا ان كان فيه تضعيف بتغير الكلمة

بالاسكان

بالاسكان كما في مد وبالنقل ايضا كما في يد وبالحذف كما في مس و
ظلت وبالقلب كما في تقضي البازي فيه خلل في تعريف الصحيح نحو
نصر اذ ليس فيه شيء مما ذكر ويدخل فيه حوقل وبيطر وضارب
واكرم واقعنسس لان الاعتبار بالاصل كما عرفت لا بالفرع ابدا انما
قدمه على المعتلات مع ان البحث في هذا الفن عن احوال الكلمة من حيث
الاعلال والادغام نظرا الى سلامته عن التغيرات الكثيرة والى كونه
مقيسا عليه لسائرها وان كل فعل اما مثال سمي به لمماثلة ماضيه
الصحيح في عدم الاعلال في تحمل الحركات وقيل لكون امره مثل امر الاجوف
في الوزن نحو وزن وتسمى ايضا معتل الفاء بالاضافة لكون
فائه حرف علة ومعتلا بدونها لانه لما كان اوله حرف علة كان كانه المعتل
جميع الظهور اعتلاله من اول الامر انما قدم المعتلات على المضاعف
والمهموز فقط لتناسب المتضاد وبها الثلاثة منها الان شيئا من
حروفها ليس بحرف علة ولا من الصحيح لاعتلالها في بعض الصور
كما عرفت وقدم المثال منها لكون حرف العلة في اوله ومشابهته الصحيح
الصحيح وهو البناء الذي يكون في مقابلة فائه من فعل حرف من حروف
العلة واو نحو وعد وياء نحو يسر قدم واويه لكثرته ولتقدم الواو على
الياء لمكان تغيرها ولم يجئ ما اوله الف لانه لا يكون اصلا الا مقلوبا
من واو او ياء وهما لا يقلبان في الاول الفا لتعذر الابتداء بالساكن وان
كل فعل اما اجوف يسمى به لوقوع حرف العلة في وسط الذي هو

كالجوف ويسمى ايضا معتل العين لاعتلال عينه وذو الثلثة لكون
ماضيه على ثلثة احرف في المتكلم نحو قلت وبعت وقدم على الناقص
لكون حرف العلة في وسطه وهو البناء الذي يكون في مقابلة عينه
من فعل حرف من حروف العلة واو نحو قال لان اصله قول قلبت واو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وياء نحو كال فان اصله كيل قلبت ياؤه
الفا لما ذكر وان كل فعل اما ناقص يسمى به لنقصانه في الآخر عن بعض
الحركات كما في حالة الرفع نحو يغزو ويرمي وعن الحرف كما في حالة الجزم
نحو لم يغز ولم يرم ويسمى ايضا معتل اللام لاعتلال لامه وذو الاربعة
لكون ماضيه على اربعة احرف في الحكاية نحو غزوت ورميت وهو
البناء الذي يكون في مقابلة لامه من فعل حرف من حروف العلة
واو نحو غزا اذ اصله غزو قلبت الواو الفا لما مر وياء نحو رمى
فان اصله رمي قلبت الياء الفا لما مر وان كل فعل اما لفيف يسمى
به لالتفاف حرفي العلة فيهما واجتماعهما ولهذا أخر عما فيه حرف العلة
واحد لان الواحد قبل الاثنين وهو البناء الذي يكون فيه حرفان
من حروف العلة ولم يبتلى ما فيه اكثر منها لثقلها مع ثقل الفعل
بخلاف الاسم مثل واو وياء واما نحو حييت حية اى كتبتها
فهو لا غير وهو اى اللفيف باعتبار اختلاف وقوع حرف العلة
فيه على قسمين لانه اما ان يقع الحرفان في مقابلة العين واللام
او الفاء واللام ولم يجئ ما يكون الفاء والعين حرفان منها ما فيه

اصله بويت قلبت الواو الفا فاجتمع الساكنان ثم حذفت الالف المغلوبة فصار بيت تمت

من الابتداء

بما لحرفين الثقلين بخلاف الاسم نحو بين ويوم وويل ولذا لم يجئ ما هو
الاثقل اعني ما يكون الفاء والعين واوين اسم ولا فعل القسم الاول
منهما يقال له اللفيف المقرون لاقتران حرفي العلة فيه واتصالهما
قدمه على اللفيف المفروق اعتبارا لقوة الاجتماع في كل جنس كما قيل
الاجتماع قوة والافتراق هلكة وهو البناء الذي يكون في مقابلة
عينه ولامه من فعل حرفان من هذه الحروف اي حروف العلة واوان
نحو قوى اذ اصله قوو قلبت الواو الاخيرة ياء لكسرة ما قبلها ولم تقلب
الواو الاولى الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لئلا يلزم الاعلالان
وهو مخل بالكلمة واختص الاخيرة بالقلب لان الاعلال في الآخر اولى
لكونه محل التغيير وانما لم يدغم مع انه اجتمع المثلان لتقدم الاعلال على
الادغام لان سببه موجب له بخلاف سبب الادغام ولان الاعلال
فيه تخفيف بالنسبة الى الادغام ولان الاعلال قد ينظر فيه الى حرف
واحد بخلاف الادغام فانه ينظر فيه الى حرفين البتة او واو وياء
نحو طوى اصله طوي قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ولم تقلب الاولى ولم تختص لما عرفت والقسم الثاني من هذين
القسمين يقال له اللفيف المفروق لافتراق حرفي العلة فيه وهو
البناء الذي يكون في مقابلة فائه ولامه من فعل حرفان من هذه
الحروف المذكورة نحو وقى اصله وقي اعل اعلال طوى وان كل فعل اما
مضاعف يسمى به لتضاعف الحرفين فيه ويسمى ايضا اصم وهو في اللغة

او وعد اسم مفعول من ضاعف الشيء اذا زاد عليه مثله نحو اذا ثنى اذا كرر

من لا يسمع الصوت الخفي ليتحقق التشديد فيه بواسطة الادغام
فيحتاج الى الجهر والتكرير كاحتياج من لا يسمع الصوت الخفي اليهما فالجهر
بجراحته اصلب لما قدم على المهموز لزيادة قربه منه الى الصحيح
بسبب قلة التغير اذ ابدل الياء من احد حرف التضعيف في
مواضع مخصوصة بخلاف تليين الهمزة فانه في مواضع كثيرة ولذلك
جعلها البعض من حروف العلة وهو البناء الذي يكون عينه ولامه
من جنس واحد نحو مد هذا التعريف ليس بجامع لانه لا يدخل فيه
مثل وسوس وقالت طائفة بل التعريف الجامع هو هذا و
هو الذي يجتمع فيه حرفان متماثلان او متقاربان في المخرج كما لا يخفى
اصله مدد لتحريك لانه ماض حذف حركة الدال الاولى لاجل الادغام
لان اسكان الاول شرط فيه ليتصل بالثاني ويحصل التخفيف
المطلوب وكذا تحريك الثاني شرط لانه مبين للاول والساكن
ثالث لا يبين نفسه فكيف يبين غيره ثم ادغمت في الدال الثانية
لثقل المكرر ثم بين ان الادغام في الاصطلاح الصرفيين ادخال احد
الحرفين المتجانسين او المتقاربين في المخرج في الحرف الاخر منهما على
حقيقة التداخل بل على انهما كحرف واحد بحيث ان زمانه اطول من
زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويسمى الاول مدغما
والثاني مدغما فيه وهما حرفان في اللفظ وحرف واحد في الكتابة
ان كانا في كلمة واحدة اي ينقص حرف منهما للتخفيف والاستغناء

بعدها

كما في مست وظلت وفي نقض الباري
فقدم بيان ...

بعدها عن الاخر اعني الساكن لانه كالميت اذ مع الادغام يرتفع
اللسان ارتفاعة واحدة وهو اي الادغام باعتبار اختلاف
العارض على ثلثة انواع النوع الاول منها ادغام واجب قدمه
على الجائز لقوته وعلى الممتنع لانه وجودي وهو انما يتحقق
فيما وقع فيه ان يكون الحرفان المتجانسان او المتقاربان
متحركين او ان يكون الحرف الاول منهما ساكنا وان يكون
الحرف الثاني متحركا كالصورة الاولى نحو ماضيا قدمه وادغام
انما وجب فيه الادغام لعدم سكون الثاني هذا اذا كان في كلمة
واحدة واما في كلمتين فجائز مثل ضرب بكر والصورة الثانية
نحو مد مصدرا اذ اصله مدد بسكون الاول فادغم في الثانية
ضرورة لانه لا مجال لعدم الادغام فيه ولو في كلمتين نحو لم اقل لك
والنوع الثاني من هذه الانواع الثلثة ادغام جائز قدمه على
الممتنع لكونه وجوديا وهو انما يتحقق فيما وقع فيه ان يكون الحرف
الاول من الحروف المتجانسين او المتقاربين متحركا وان يكون
الحرف الثاني منهما ساكنا بسكون عارض لانه كالمعدوم فيجوز
تحريكه نحو لم يمد بحركات الدال الثلث اي بكل واحد منها بالضم
للاتباع لحركة العين وبالفتح للخفة وبالكسر لانه اصل في تحريك
الساكن شبهه بالسكون فانه يوجد في بعض الكلمات دون
بعض وان السكون يوجد في الفعل دون الاسم وكذا الكسر

لحركة الميم المنقولة من العين

واما قلنا كذلك لان اصلها اما العبارات المصالي منها تسامح فاحش كما لا يخفى
منه

من حرفان المتجانسان او المتقاربان في المخرج
منه

عارض بتفتازاني منه

يوجد في غير المضارع وغير المنصرف دونهما بخلاف اخوه من
حركات الاعراب ولان السكون والجزم عوض في الفعل من الكسر
في الاسم فعوض الكسر من السكون ايضا كما في لم يمد اصله لم يمدد
نقل حركة الدال الاولى الى الميم ليمكن الادغام ولئلا يلتقي الساكنان
فاجتمع الساكنان يعني الدالين وهو ممتنع ثم حركت الدال الثانية
اما بالضم او بالفتح او بكسر لما عرفت لكون سكونها عارضا بخلاف
لم ولا اعتداد به فيحركة الثانية ثم ادغمت الدال الاولى منهما اي في
الدال الثانية فصار لم يمد بالادغام ويجوز لم يمدد بالفك نظرا الى
سكونه مع وجود الخفة ومثل مد ان الملاحظ لعروض سكونه ايضا
لانه بسبب عارض وهو الجازم لان اصله لم يمدد والنوع الثالث
من تلك الانواع الثلثة ادغام ممتنع وهو انما يتحقق فيما وقع فيه
ان يكون الحرف الاول من الحرفين المتجانسين او المتقاربين متحركا و
ان يكون الحرف الثاني منهما ساكنا بسكون اصلي لازم وتحركه شرط
في الادغام وهو لا يمكن بلزوم سكونه فيمتنع الادغام كما في نحو مددت
فان سكون الدال الثانية فيه لازم لانه بسبب لازم وهو الضمير المرفوع
المتصل الذي هو كالجزء من الكلمة وفي نحو مددن ولم يمددن اعتبر اللازم
لكونه اقوى دون العارض كما في ردتا وقولا وان كل فعل اما مهموز
انما سمي به لانه هو البناء الذي احد حروفه الاصلية يكون همزة
فاؤه همزة نحو اخذ واما عينه همزة نحو سأل واما لامه همزة

نحو

بسكون الميم الاولى ان حذفت حركتها لا نقل

بان شرط الادغام تحرك الثاني وهو ساكن ههنا





